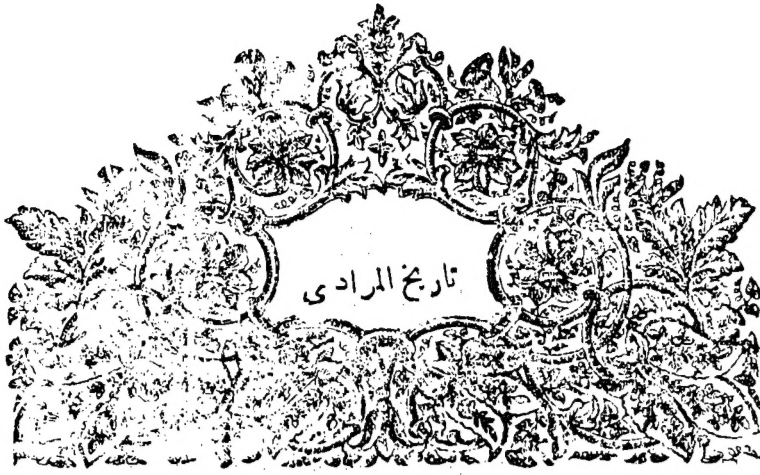


(كتاب)

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر
تأليف الفاضل النبيل المفن المورخ الاديب
الاوحد صدر الدنيا والدين ابي الفضل
السيد محمد خليل افندي المرادي
المفتي بد مشق الشام تغمده الله
برحته واسكنه فسيح
جنته بحرمه محمد واله
وصحبه وعترته
آمين



تاريخ المرادى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جل بشديد الميم
مصحح
الجهانده جهينه عرب
كهيد

يا من خلق الخلائق * وابدع الطرائق * واطهر هذا العالم * وجل هذا الوجود
بإيجاد بنى آدم * احبك اللهم * وانت اهل الاحكام * على افضل لك المتوالى
المرائد * واشكرك ان خلقت الاوصاف العاليه * والمناقب الغاليه * ونسبتها
لمن اخترته من هيبك * واوايته من آلائك * ومن يدك * فضلا منك * وكرما بقصر
عن وصفهما السن الجهابذه * العلماء * واصلى واعلم على نبيك الاعظم * ورسولك
الافخر الافخم * سيد العالمين والمرسل الى كافة الناس اجمعين * المنزل عليه في الكتاب
المبين * وكلما نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك
في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين * وكان صلى الله وسلم عليه * وزاده فضلا
وشرفا ورفعة لديه * كثيرا ما يذكر لاصحابه اخبار من مضى من الامم * ليسلكوا
بذلك الطريقة المثلى * والطريق الامم * فتوجه اللهم اليك به اذهو الوسيلة
العظمى لمن استمسك بسببه * ان تصلى عليه وتسلم صلاة وسلاما يليقان برفع
جناحه الاقدس * ويناسبان رفعة مقامه الانفس * وعلى آله واصحابه واتباعه واحزابه
الذين هم خير الناس بعده * واقرب المقربين عنده * الذين به حووا اشرف
المناقب * وعلوا بالانساب اليه ارفع المراتب * فتوجه بذكرهم التراجيم والتواريخ
وصار ميزان اعتدال صفاتهم في المقام الذخيرة * انشرق الضوء الالامع من كواكبهم

ح ٩
مثلى على زنة قصوى
ح ٤
الام الاولى جمع
امة والام الثانية
بفتحين
ح ٦
بسببه اصل معنى
انسبب الحبل فاطلق
على التى الذى
يتوصل به الى المقصود
فتقول جعلت
فلانالى سبيالى فلان
اى وصلة

ح ٤

البدنيخ معناه العالى

السائر * وبدأت دررهم الكامنة تنجلي منهم بالدور السافره * عبد الله عليه
وعليهم يجمع تحياتك * وسائر تسليما لك * ابد الآبدن ودهر الداهرين * ما تحركت الاقلام
بنشر فضائل الائمة * اوجالت البنان في ذكر الماضين من الامة (اما بعد) فيقول
سيدنا ومولانا العلامة * وسندنا وعمدتنا الفهامة * شيخ مشايخ الاسلام *
حلال مشكلات الانام * عمدة الخاص والعام جامع اشئنا المعارف والفهوم *
والحلي جيد المنطوق بحلي ٦ المفهوم * السيد الشريف * والسند الغطريف ٨ * الاديب
الشاعر * والناظم النثر * صدر الدنيا والدين * ابو الفضل السيد محمد خليل افندي
ابن المرحوم السيد علي افندي الاستاذ القلب بهاء الدين محمد افندي المرادي
البخاري الدمشقي النقشبندی * مفتي السادة الخفية * بدمشق المحمية * لا زال غدق ٨
الرحمة حافا بمرقده الشريف * وكامل الرضوان محيطا بضريرحه المنيف * اني
لم ازل منذ اُمي طبت عنى التتم * ونيطت بي العمام شغفا بمطالعة اخبار الاخبار مولعا * يجمع
آثار الفضلا من نظام ونثر * مكبا على الكتب النارية * منهم كافي جمع الدواوين
الاخبارية * تدعوني الى ذلك غير الفضل كل آونة * ويحشى عليه حية الأدب
فطرده عن عيون عيون ٢ السنة * فكنت اصرف في عكاظ المطارحات ذلك نقد
عمري * واخبا به درر الآثار في خزان فكري * علماني بان علم التاريخ والاخبار * ونقل
المناسقب وحفظ الآثار * امر مهم عظيم * وشئ خطره جسيم * طالما صرف فيه
المحدثون اوقاتهم * وحلوا بزيته ساعاتهم * وضربوا فيه آباط الابل للبلاد
النائية * ونجسوا في جمعه المشاق للماكن القاصية * وقد الف فيه الكبار من
العلماء المؤلفات العديمة المثل * لان العمدة في نقل اصول الدين على الجرح والتعديل *
وقد ورد فيه ما بحث كل طالب على طلبه * ويحرض كل راغب على مطالعة
كتبه * من ذلك ما قصد الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم في
القرآن العظيم * والكلام القديم * من ذكر الرسل والانبياء * والسادة النبلاء
الانبياء * وما وقع لهم مع اممهم * وما ابداه من حكمهم وحكمهم * وما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم * من قوله انزلوا الناس منازلهم * وقوله في كل قرن من امتي
سابقون * رواه الترمذي في جامعه المصون * وقوله صلى الله عليه وسلم * مثل امتي مثل
المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الحافظ القاسم الطبراني في معجمه الكبير *
وكان صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يحدث اصحابه بقصص واخبار عن مضي *
ويحضر ١٥ صلى الله عليه وسلم بذلك حتى لا يعتري الكلال ما في همهم من المضا *
وكلمات السلف والخلف في ذلك اشهر من الشمس والنبراس واكثر من ان تحصى

حلى بضم الحاء
وكسر اللام والياء
المشددة مكسورة
جمع للحلى الذى
يقطع الحاء فيكون
م ح ٦
الغطريف بكسر
العين المعجمة غطريف
القوم سيد ها
م ح ٨
الغدق المساء
الكثير والغديق مثله
م ح ٨
شغفا بكسر العين المعجمة
م ح ١
مولعا من الابلع
يقطع اللام
م ح ٢
عيون الثانية
الجوا سيس
م ح ٤
اخبا اى استر
م ح ٥
يحمض من
الاحاض يمزج
م ح ١٥

او نحصر بقياس * من ذلك ما ذكره العلامة ابوحيان في وصيته لاولاده بقوله
وعليكم بطلعة التواريخ فانها تلقح عقلا جديدا (ولله درالقاضي) ناصح الدين
الارجاني حيث يقول

* اذا عرف الانسان احوال من مضى * توهته قد عاش من اول الدهر *
* ونحسبه قد عاش آخر دهره * الى الحشر انبى الجميل من الذكر *
* فقد عاش كل الدهر من كان عالما * كريبا حلما فاغتم اطول العمر *
(وقد لخص هذه الايات شيخ الاسلام البدر محمد بن الغزى العامري بقوله)
ومن عرف التاريخ اخبار من مضى * وخلف علما اوجيلا من الذكر *
كن عاش كل الدهر بالعز فاغتم * بعلم وجود في الدنا اطول العمر *

ثم رايث للارجاني ايضا قوله *

بالفكر في الامم الماضين تحسبه * كما عايش فيهم تلکم المسددا
والسذكر في الامم الماضين ضيره * كما عايش هو موجود وما فقدنا
فليس الاعلى ذا الوجه ان نظروا * يصح معنى لقول المره عيش ابدنا
ولما كان هذا العلم بهذه المثابة العظمى والمنزلة الرفيعة العليا ولم ارمي ترجم اهل قرن
الثاني عشر من هجرة خير البشر - مع ما انطوا عليه من الفضائل -
وحووه من شرف الشيم وشريف الشمايل - عنى ان اسلاك هاتيك المسالك
واكون في سبيل المؤرخين سالك - فجمعت هذا التاريخ اللطيف الكامل
في التعريف - بحال الشخص والتوصيف واجتمع عندي جملة من الرحلات
والاثبات والتراجم مع كثرة التبغير - والتفحص الكثير - والاخذ من الافواه شفاها
وبالمكتابات الى البلدان التي كنت لست اراها فكان عندي
رحلة الوجيه عبد الرحمن بن محمد الذهبي ورحلة مؤرخ مكة الشيخ
مصطفى بن قح الله الجموي والتفحة للامين المحبي وذيلها للشمس محمد الحمودي
وثبت العلامة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامري المسمى لطائف المنة
وتذكره الادبية ورحلة الاستاذ الشيخ عبد الفتى النابلسي الكبرى
والصغرى الحجازية والقدسية وغير ذلك من المشغلات والمعاجم
والاثبات مما يحتاج به فلا يحتاج الى برهان واثبات وحين تم جمع درره * وتقويف ؟
حبه * سميت اخبار الاعصار في اخبار الامصار ويلقب ايضا ان يسمى سلك الدرر
في اعيان القرن الثاني عشر والله اسأل فيه الحفظ عن الخطأ والخلل والتوفيق للصواب
في القول والعمل انه على ما يشاء قدير وباجابة سائله حقيق وجدير وقد رتبته على
رققا

ثبت بفحنتين

٣٢٢

اثبات بفتح الاول

جه ثبت واثبات

الثاني بكسر الهمزة

٦٢٢

تقويف نسج البرد

رققا

حروف المعجم ليسهل منه ما خفي واستجم فاقول وبالله الاعانة على بلوغ المأمول
✽ حرف الهمزة ✽

✽ ابراهيم الحلوتى ✽

(ابراهيم) بن ايوب بن احمد بن ايوب الحلوتى الشافعى الدمشقى الاستاذ
الصالح الورع اتقى المعتقد العابد ولد بدمشق فى سنة تسع وثلاثين والى ألف ونشأ بها
فى كنف والده الاستاذ الآتى ذكره فى ترجمة اخى المترجم ابى الصفا واخذ عنه
الطريق وعن العارف السيد غازى الحلبي الحلوتى المشهور خليفة الشيخ اخلاص
وجلس على سجادة المشيخة وبابى واشتهر وعقد الاختلاء فى جامع المراتية بدمشق
وكان شيخا موقرا محترما جليلا حسن الصوت صاحب ثروة وعليه تولية وتدرىس
المدرسة الحافظة وفى آخر امره كبر سنه لكونه هو اكبر اخوته وتعب من معالجة
الناس والدهر فاجلس مكانه اخاه الشيخ ابى السعود الآتى ذكره وفى وصية والده
لاولاده يقول له يا ابراهيم افش ٢ لاخوانك السلام وانت ابوا البركات وكانت وفاته
فى يوم الاحد حادى عشر محرم الحرام افتتاح سنة خمس عشرة ومائة والى ألف ودفن
بالتربة الشرقية من مرج الدحداح عند والده وشيأتى ذكر اخوته ابى الصفا
وابى السعود وابى الاسعد واسماعيل فى محلاتهم انشاء الله تعالى

حسن بفتح السين
م ح ٧

افش من الافشاء
م ح ٢

✽ ابراهيم الكورانى ✽

(ابراهيم) بن حسن الكورانى الشهرزورى الشهرزادى الشافعى نزيل المدينة
المنورة الشيخ الامام العالم العلامة خاتمة المحققين عمدة المسندين العارف بالله تعالى
صاحب المؤلفات العديدة الصوفى النقشبندى المحقق المدقق الاثرى المسند
النسابة ابى الوقت برهان الدين ولد فى شوال سنة خمس وعشرين والى ألف وطلب
العلم بنفسه ورحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن جماعة من صدور
العلماء كالصفي احمد بن محمد القشاشى والعارف ابى المواهب احمد بن على الشناوى
وملا محمد شريف بن يوسف الكورانى والاستاذ عبد الكريم بن ابى بكر الحسينى
الكورانى واخذ بدمشق عن الحافظ النجم محمد بن محمد العامرى الغزى وبمصر
عن ابى العزائم سلطان بن احمد المزاحى ومحمد بن علاء الدين البابلى والتقى عبد
الباقي الحنبلى وغيرهم واشتهر بذكره وعلاقده وهرعت اليه الطالبون من
البلدان القاصية للالتحاق والتلقى عنه ودرس بالمسجد الشريف النبوى والى ألف
مؤلفات نافعة عديدة منها تكميل التعريف لكتاب فى التصريف وحاشية شرح
الاندلسية للقصبى وشرح العوامل الجرجانية والنبراس لكشف الالتباس الواقع

في الاساس وجواب التبدل لمسئلة اول واجب ومسئلة التقايد وضياء المصباح في شرح
 بهجة الارواح وجواب سؤالات من قول تقبل الله والمصافحة تقبل الله تعالى والممة
 للمسئلة المهمة وذيلها والقول الجلي في تحقيق قول الامام زين الدين بن علي
 وتحقيق التوفيق بين كلامي اهل الكلام واهل الطريق وقصد السبيل الى توحيد
 الحق والوكيل وشرح العقيدة المسماة بالعقيدة الصحيحة والجواب المشكور عن السؤال
 المنظور واشراق الشمس بتعريب الكلمات الخمس وبلغة المسير الى توحيد العلي
 الكبير وعجالة ذوى الانبياء بتحقيق اعراب لاله الله وجوابات الغراوية
 عن المسائل الجسدية والجهريه والعجالة فيما كتب محمد بن محمد بن محمد القلعي
 سؤاله والقول المبين في مسئلة التكوين وانباء الانبياء على تحقيق اعراب لاله الله
 وافاضة السلام بتحقيق مسئلة الكلام والاماع المحبط * بتحقيق الكسب الوسط
 بين طرفي الافراط والتفريط * واتحاف الزكي بشرح التحفة المرسلة الى النبي ومسالك
 الارباب الى احاديث النبي المختار ومسالك السداد الى مسئلة خلق افعال العباد
 والمسالك الجلي * في حكم سطح الولي * وحسن الاوبة * في حكم ضرب النوبة * واتحاف
 الخلف * بتحقيق مذهب السلف * وغير ذلك من المؤلفات التي تنوف عن المائة وكان
 جبلا من جبال العلم بحرا من بحور العرفان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ثامن
 عشرى شهر ربيع الثاني سنة احدى ومائة والف بمنزله ظاهر المدينة المنورة
 ودفن بالبقع رحمه الله تعالى

الانباء الاول مصدر
 والثاني بفتح الاول
 جمع نبيه والنبية
 ضد الخصال
 م ح ٤

توفي بضم التاء فاحفظه
 م ح ١

✽ ابراهيم الصابحاني ابن الفتوى ✽

(ابراهيم) بن خليل بن ابراهيم الغزي المولد والمنشأ الحنفي الشهير بالصباحاني
 الشيخ الفقيه الفاضل الموقر ابو اسحق رهان الدين ولد سنة ثلاث
 وثلثين ومائة والف ورحل الى القاهرة واخذ بها عن حسن المقدسي وابي السعود
 الحنفي وسليمان المنصوري وحسن الجبرتي وعمر المحلاوي وغيرهم وقدم دمشق
 وصار بها امينا على الفتوى وله من التأليف رسالة في الربع المنظر واخرى
 في العروض وشرح فرائض ابن الشحنة وغير ذلك توفي بدمشق سنة سبع وتسعين
 ومائة والف

✽ ابراهيم بن سليمان الجيني ✽

(ابراهيم) بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الحنفي الجيني تزيل دمشق العالم
 الفاضل الاديب الامعي العلامة البارع المتقن كان فقيها نحريراً مقنناً مؤرخاً

حافظا للوقائع مطلعاً على غوامض النقول جامعاً للفروع وحائزاً للاصول ولد في حدود الاربعين بعد الالف كاتلته من خطه وقرأ القرآن و بعض رسائل مقدمات العلوم ثم رحل الى الرملة وانتمى فيها الى خيرالدين المفتي الحنفى وعليه تفقه وبه انتفع ولازمه ملازمة الظل للشيخ وكان هو كاتب الاسئلة الفقهية عنده وقد رتب فتاويه المشهورة ورحل فى اثناء اقامته الى دمشق مرارا ثم بعد وفاة شقيقه المذكور عاد الى دمشق واستوطنها وكتب كتباً عديدة بخطه وكان له معرفة فى اسماء الكتب ومؤلفيها والاسماء والالقباب والوفيات والانساب واستحضار الفروع الفقهية والعلل الحديثية مع الفضل التام ورحل الى مصر واخذ فيها عن مشايخ اجلاء منهم الشيخ على الشبراىلى والشيخ محمد البابلى واخذ عن الشيخ محمد بن سليمان المغربى والشيخ يحيى الشناوى المغربى والسيد محمد بن عبد الرسول البرزنجى المدنى ومن مشايخه الشيخ محمد بن داود العنانى المصرى والشيخ احمد الجمعى المصرى والشيخ ابو بكر بن الاخرم النابلسى والشيخ عبد القادر بن احمد العفيفى الغربى واخذ بدمشق عن الشيخ ابراهيم بن منصور القتال الدمشقى والشيخ نجم الدين الغرضى الدمشقى والشيخ رجب بن حسين الحموى المدانى نزىل دمشق ويحيى بن داود السوسى الهشترى وغالب علمه تلك الطبقة واكمل تاريخ ابن عزم والف بعض رسائل تاريخية ولم يزل كذلك الى ان مات (وكتب اليه السيد سليمان الحموى نزىل دمشق يطلب منه عارية الجزء الاول من كتاب الكامل للمبرد بقوله)

* مولاى ابراهيم ياذا العلا * * ومن هو المدعو بالفاضل *
 * تفديك روحى اننى لم ازل * * ارجوك لالعاجل والآجل *
 * واننى اصبحت فى كربسة * * فامن بتفريج لها شامل *
 * وان حظى قد غدا ناقصا * * فارسل له جزأ من الكامل *
 * لازلت فى عزوفى سؤدد * * ما اخضل روض بالحيا الهاطل *

✽ وكتب اليه السيد محمد امين المحبى بقوله ✽

* لابن عبد العزيز ابراهيم * * خصل كم بهن ابراهيم *
 * ادب ينجى الرياض ولفظ * * همت فيه وحق لى ان اهيما *
 * وكال يهفوله كل فهم * * صيغ منه يطلب التفهيم *
 * رآيه الصبح والصبح اذا لا * * ح جلا بالضياء لىلا بهيما *

وبالجملة فقد كان من محاسن دمشق توفى بها يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثمان

ومائة والف ودفن بتربة باب الصغير وسياتي ولده صالح والجيني نسبة الى جينين
بلدة من بلاد حارثة من اراضي الشام مولده بها والله اعلم

✽ ابراهيم بن صاري حيدر ✽

(ابراهيم) بن صاري حيدر الدمشقي كان رحمه الله تعالى صالحا ديناله
فضيلة وكرم ومكارم اخلاق وكان بقرى اولادا عيان دمشقي واللغة التركية
والفارسية ويعلمهم الخط الحسن مع الصيانة والديانة والامانة ولد في سنة اثنين
وخسين والف وكان كثير التصديق والاحسان وغالب من قرأ عليه فضل وخط
حسن توفي في يوم الخميس ختام ذي الحجة سنة ثلاث ومائة والف مطعوناً ودفن
في باب الصغير وتأسف الناس عليه كثيراً فإنه لم يخلف مثله والصاري لفظة تركية
بمعنى الاصفر والله اعلم

✽ ابراهيم الحافظ ✽

(ابراهيم) بن عباس بن علي الشافعي الدمشقي شيخ القراء والمجودين بدمشق
الفاضل المقرئ الحافظ الخلوئي الكامل الفرضي الفلكي الصالح التقى كان له محبة
من يقرأ عليه معرفة الطبع ومائة الاخلاق ولذبت العشرة واما القراءات فانه
كان بها اماما لم يوجد له نظير في الاقطار الشامية ولد في سنة عشرة ومائة والف
والله اعلم ووالده من ملطية واشتغل بقراءة القرآن ورواه السيد ذيب الحافظ واقراءه
واعتنى به كمال الاعتناء وهو اجل اشيائه واخذ القراءات عن الشيخ مصطفي
المعروف بالعم المصري نزيل دمشق وهو عن الشيخ المقرئ المصري وهو عن
اليميني الى آخر السند واخذ القراءات ايضا عن المنير الدمشقي وقرأ في بعض العلوم
على محمد بن محمود الحبالي ومهر والآن الله له مخارج الحروف كما الآن الحديدي
لداود عليه السلام وام في صلاة اليمانية بالجامع الاموي بعد السيد ذيب الحافظ
وكان قبل السيد ذيب في حال شبابه يؤم الناس في اليمانية ثم اعتراه وسواس في النية
فترك الامامة ولازمها السيد ذيب فبعد وفاته عاد لما كان عليه في الاصل ولازمها
الى ان مات واستقام على افادة الطالبين للقراءات وانتفع به خلق كثير لا يحصون
عددا من الشام وغيرها واخذ طريق الخلوئية عن الشيخ الاستاذ محمد بن عيسى
الكنكاني الصالح والفقيه والله الحمد ختمت عليه مجودا في حال الصغر وعنتى دعواته
الماركة وكان اول قاطنا في مدرسة سليمان باشا العظم التي انشأها عند داره
واستقام مدة فيها ثم سرق من خزانة الكتب اشياء فلما شاع ذلك ظنوا ان الذي

أخذها هو فأخرجوه من المدرسة ظمًا ولم يكن له علم بذلك وشاعت في دمشق هذه الحكاية والذي أخذها ظهر بعد ذلك ثم أعطاه والذي رحمه الله تعالى حجرة داخل مدرسة الجدة المرادية الكبرى وعين له في كل شهر ما يقوم به وصار الناس يقرأون عليه هناك ولم ينزل مقيمها إلى أن مات وكان له نظم قليل فأوصلني منه غير هذه الأبيات كتبها مقرطاعلي رسالة للمفتي حامد بن علي العمادي سماها اللعة في تحريم المتعة ﴿ وهي قوله ﴾

لله درهمام قد أجاد بما ﴿ صاغت أنا مله سبكا لمعتل
رسالة قد كساها الله تكمرة ﴿ ثوب الجلال بسامى فضله التل
وهي طويلة وكانت وفاته ليلة الثلاثاء رابع محرم سنة ست وثمانين ومائة بعد الألف
ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

﴿ إبراهيم المعروف بالبهنسى ﴾

(إبراهيم) بن عبد الحى بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسى الحنفى الدمشقى الفاضل النبيه كان ذكيا اديبا صالحا له مشاركة في سائر الفنون وانتهى اليه علم الفلك والهيئة كان له اليد الطولى فيه وعليه المعول به ولد بدمشق في حدود الثمانين بعد الألف ونشأ بها واخذ عن مشايخها منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى والشيخ عثمان بن الشمعة والشيخ محمد الحبال وغيرهما ومهرو تفوق واشتهر بعمل الزاوية حتى ان الوزير سليمان باشا ابن العظم لما كان واليا على صيدا وكان المترجم فيها فاصدا التوجه الى الروم اجتمع به وطلب منه تقويما فصنع له تقويما خرج منه ان منصب دمشق الشام توجه عليه وانه في يوم كذا يصل اليه فلما كان اليوم الذى ذكره ارسل اليه وقال له جاء اليوم الذى ذكرته ولم يات المنصب فقال ما ارى الا انه وصل الى بابكم وكان قد وصل اليه لكن قصد اختياره مرة ثانية وبالجملة فانه نادرة وقته وعصره وكانت وفاته في رجب سنة ثمان واربعين ومائة والى ودفن بتربة مرج الدحداح وسيأتى ولده عبد الحى وقرينه عبد الرزاق واخوه السيد احمد وقرينه فضل الله وبنو البهنسى في الاصل نسبتهم الى البهنسا « ٦ » بالقصر وبقع اوله والنون والسين المهملة بلد بصعيد مصر الادنى والله اعلم

﴿ إبراهيم الحكيم ﴾

(إبراهيم) بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن اسمعيل المعروف بابن

« ٦ » بهنسى على
وزن قهقرى
بصعيد مصر
قريبة لمصر نسبة
الى القصير والقصير
على زنة زير من
سواحل بحر القلزم
كان يعرفها
الحجاج قبل
حفر برزخ السويس
م ح

الحكيم الشريف لأمه الحنفى الصالحى الدمشقى رئيس كتاب محكمة الصالحية
بدمشق الا ديب الشاعر البارع الماهر كان كاتباً منسياله نظم حسن ونثر لطيف
وكتب كتباً كثيرة بخطه وكان خطه حسناً ولد بدمشق فى سنة ثلاث عشرة ومائة
والف واخذ عن الاستاذ الكبير الشيخ عبد الغنى النابلسى وانتفع به ولازمه
وصحبه وجالسه مدة ست عشرة سنة وكتب تأليفه وحفته بركاته ونفعاته واستقام
فى محكمة الصالحية رئيس كتابها الى ان مات وكانت حججه حسنة موفقة حتى كتب
مرة حجة اجارة نظماً كما وقع ذلك لابن الوردى وكان احسن كتابها واعرفهم وفى آخر
عمره لازم الزراعة والمشد فى قرية برزه حتى انقطع بها وكان لا ينجى الى الصالحية الا قليلاً
وانعزل عن المخالطة قبل وفاته بكم سنة حتى كان يقول اذا زلت الى دمشق ارى حال
كاننى غريب لكونه بلغ من العمر ما ينوف عن الثمانين وترجمه الشيخ سعيد السمان
فى كتابه وتال فى وصفه هو فى الادب البليل الصادح * اوازى الذى هو فى مرأته
قادر * قام من المهد الى الوجد * وسلك به من الغور الى التجدد * وعشى فى مفاصله
تمشى المدام * او عشى الثمل من الندام * «م» * فاذا غنى له به رقص * واذا نلى عليه ذكر
الغرام زاد هيامه * وما نقص * فكلم لازم فيه الشطح * «هـ» * والسبح * واتهزلى الى
لوصادفها الرضى لأعرض عن ليلة السفح * لم يزل فى ذلك على وتيره * وهو فى
امره فى حيرة واى حيرة * يتعهد مرأتع الغزلان * ويحمل من الجنى ما لا يقوم به
ثهلان * «ا» * فطورا بالعدا له ولوع * وطورا بالخذود انا عمت * الى ان اناه النذير *
الزاجر عن اللهو والتبذير * فهم بالاقلع وانخلع من تلك الرقعة اى انخلع * وقد
نشأ وهو من نور عينه يكنسب * ويطرز الرقاع بما الى ياقوت ينسب * والخط والحظ
اجتماعهما فى شخص متعذر * وورودهما معا على اكل نحو متعسر * وهو من
الزمرة التى حبست عليهم الصحبة * والرفقة * «٧» * الذين ارضعهم الآخاء * «هـ» *
افاؤيقه وسحبته * فكلم اسمعنى من اشعاره ما هو الماء والجر * وما استغنى به عن
منادمة زبد وعرو * وهالك منه نبذا بدبعة * نجعلها فى حلق الآذان ودبحة *
انتهى مقاله وكان له لطرف جدى ووالسدى التواء وانساب * وهو من اخص
الاجاب * حتى انه وقف عقاراته واملاكه بعد وفاته و وفاة زوجته واولاده
على مدرسة الجسد المراد به وقد اطلعت على ديوان شعره
(فى ذلك قوله)

فسمي بابل لحظك ال * فتان مع مجدول قدك

و بيم ميسك الشهى * وما حوى من طيب شهدك

«٣» الندام على

زنة كتاب جع

نديم ح
«٥» الشطح كلمة

لا يعرفها اللغويون

ح
«٥» الاخاء على

وزن كتاب بمعنى

المواخاة

ح
«١» ثهلان على

وزن سلمان بفتح

الثاء المثناة جبل

ح
«٧» الرفقة مثناة

الراء وهو جماعة

ترافقهم

ح

وبنون حاجبك الازج * ج ومسك خال فوق خدك

* وبسين طمرتك التي * قد اعجمت من شين شدك *

* وبفصن قامتك الرطى * ب الدل مع رمان نهديك *

* وبصوله الحسن المرن * ح «١» عطفه في ثني ردك *

* وبذلتى عند العسا * ب مخافة من عز صدك *

* وبما تقاضاه المشو * ق من الجوى من بعد بعدك *

* ماملت منك بسلوة * يامن شجاني خفق بندق *

* ارفق فان خواطرى * تصبوا الى انجاز وعلك *

* يامن يعز بغيران «٥» * فاس الاماني لثم وردك *

* وبغير كف الوهم حقا * ليس يكن حل عقدك *

* انا ثابت لا انثني * بل لاحل ويسيق عهدك *

وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون في دمشق

رحمه الله تعالى

* ابراهيم بن طوقان *

(ابراهيم) بن صالح باشا طوقان الفاضل الالعي والماجد اللوذعي قرأ القرآن مجودا له على الشيخ المتقن حسن المغربي وتفقه على عبدالله الشرابي وجد واجتهد حتى حصل بذلك اعلى الرتب وانتهد اليه الرئاسة في الديار النابلسية ووقع حبه في قلوب الخاصة والعامة والرعية لعفته وامانه وصدقه وصداقته وله شعر رقيق ونثر شيق ومشاركة كلية في النحو والادب ووقوف تام على كلام فصحاء العرب مات رحمه الله تعالى وارخه محمد السفاريني في مفرد حيث قال

زهد الدنيا وحدا فحف نزلها * ونما الى الفردوس احسن منزل

* ابراهيم الميداني *

(ابراهيم) بن عبدالله الميداني الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ ابو البها عز الدين ارتحل الى مصر وجاور بازهرها واخذ عن المتصدرين به كالشهاب احمد بن عبد المنعم الدمنهوري والشمس محمد بن سالم الحفني والنجم عمر بن يحيى الطحلاوي والبدري حسن ان محمد المدابغي وغيرهم ثم رجع الى دمشق وهو فاضل ودرس بالجامع الاموي ووعظ به على كرسى مرتفع على عادة الوعاظ وحضرت مجالس وعظه وسمعت من فوائده وكانت وفاته بدمشق في رمضان سنة

«١» المرنج بفتح
النون من الترنج

ح م

«٥» يعني بغير
انفاس

ح م

ثمان وثمانين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم القرا حصارى ✽

(ابراهيم) بن عثمان بن محمد القرا حصارى القسطنطينى الحنفى شيخ الاسلام مفتى الدولة العثمانية ركن الدين المولى الفاضل الفقيه الرئيس النبيل السيد الشريف الصدر الكبير ولد سنة ثلاث عشرة ومائة والف وقدم الى قسطنطينية وهو صغير ولازم ابن عمه المولى زين العابدين على قاضى العساكر وزوجه ابنته وصاهاه وقرأ المعقول والمنقول واخذنا لخط المعروف بالتعليق عن الصدر الرئيس المولى رفيع بن مصطفى الكاتب قاضى العساكر ورئيس الاطباء فى دار السلطنة ودرس بمدارس قسطنطينية ولما ولى قضاء مكة ابن عمه اصطحبه معه وحج وجاور بمكة وولاه نيابة الحكم فى جدة ثم عاد الى قسطنطينية وولى بعض المناصب والانظار الشرعية كنظر الاوقاف وغيره ثم ولى قضاء سلانيك وبعدها سنة اربع وسبعين ومائة والف ولى قضاء دمشق ودخلها وكان مريضاً فاستقام قاضياً على العادة وفى هذه المدة كان مفتى الحنفية بدمشق والذى رحمه الله تعالى فنصاحباً وحصلت بينهما محبة ومودة وصحب كل منهما الآخر وحضر دروس والذى الفقيه فى المدرسة السليمانية وبعدها من السنين ولى قضاء دار السلطنة قسطنطينية واعيد الى قضائها ثانياً وبعدها ولى نقابة الاشراف بدار السلطنة ثم ولى قضاء عسكرا ناطولى ثم قضاء عسكروم ايلي سنة تسعين ومائة والف ثم اعيد ثانياً الى المنصب المذكور مع نقابة الاشراف عليه ولما ظهر الحريق الكبير فى قسطنطينية فى شعبان ورمضان سنة ست وسبعين ومائة والف واحترق به ثلثا قسطنطينية واكثر جوامعها ومساجدها والخانقاهات والمدارس وحصل غم عظيم للناس واضطربت العالم ونسب ذلك لبطالة الوزير محمد عز الدين بن حسين الصدر الاعظم واشتغاله بامور السلطان وحده وعد ذلك منه فعزل عن الوزارة الكبرى وابتعد عن دار السلطنة وبعده ايام قلائل عزل عن منصب الفتوى شيخ الاسلام المولى العالم شريف بن اسعد بن اسماعيل الحنفى المفتى واختير من طرف السلطان المترجم ان يكون مفتياً فولى الافتاء فى شوال من السنة واقبلت عليه رجال الدولة وكبارها وعظمه السلطان الاعظم ابوالنصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان واتسعت دائرته وعظمت دولته وثروته واقبلت الدنيا عليه من كل طرف وراجعته الكبار والصغار وعلاصيته واشتهر امره ولما دخلت قسطنطينية اجتمعت به

وزرته في داره وسمعت من فوائده وصحبته واخبرني انه ادرك الجدة الكبير الاستاذ
فخر الدين محمد مراد بن علي البخاري الحنفي واجتمع به وبغيره من العلماء والاولياء
والسادات والادباء والافاضل واخذ عنهم وصحبهم وقرأ عليهم في الاقطار
العربية وغيرها كالشيخ المحدث ابي عبد الرحمن محمد بن علي الكامل الشافعي
الدمشقي والامام الكبير ابي المواهب محمد بن عبد الباقي مفتي الحنابلة بدمشق والاستاذ
العارف ضياء الدين عبد الغني بن اسماعيل الحنفي الدمشقي النابلسي وغيرهم وكان
يعرف احوال الدهر وامور السياسة وله دربة وسعة عقل في نظام الملك والدولة
خير باحوال الناس بصير بالامور وعواقبها ملازم العبادة والطاعة حسن الخلق
لطيف المعاشرة توفي وهو مفتي الدولة يوم الاثنين سابع عشر جادى الثانية سنة
سبع وتسعين ومائة والف وصلى عليه في جامع السلطان ابي الفتح محمد خان
وحضر الصلاة عليه العلماء والقضاة والرؤساء ودفن بالقرب من جامع السلطان
سليم خان داخل قسطنطينية وكنت سنة تسعين ومائة والف لما ولي قضاء عسكر
روم ايلي المرة الاولى كتبت اليه امدحه من دمشق بهذه القصيدة وهي من شعر اصبا

سقاها ربوعها طل المزن يحببها * معاها دنس قد نعت مفاניה
ولا زالت الانواء تخبص حبيها * بجود على كرا الدهور يحببها
بها قد تقضى لى عهد مودة * نشأت بمفناها ولست بناسيها
بها كنت مغبوط المقليل منعا * وامرح في النادى بظل مجانيها
ورب ليال قد تقضت بسرعة * كطيف خيال قدمضى في دياجها
بحيث الصفاراح وافراحناله * كؤس وندمانى الغوالى غوانبها
غوان اذا ما الليل وافى كانما * مكاني سماء هن فيه درار يها
غوان نصت الحاظها الى اسهما * اريشت من الاهداب سبحان بار يها
الايت شعري هل افوزن باللقا * وهل لى بوادى الروم خود الاقها
بلاد بها فرش الرياض جواهر * ومسك فتق فأتع رب ناد يها
نيسر معسورا وتولى مكارما * وتجبر مكسورا وتسعد من فيها
وانى وان شطت فثوق مضاعف * اليها وجل القصد تمداح حام يها
امام همسام واحد صدر وقته * وكهف ذوى الحاجات ركن مواليها
هو العالم البحر يروا السند الذى * ذرى شرف العلياء بالفضل را قها
هو الجهد النقا والحب من غدا * احديث بمجد بالتسلسل يرو يها

ملا ذاولى الحاجات كعبه فاصد * عماد الهدى ركن الفضائل حاوياً
هو المطمح الاسنى الذى طاب ذكره * وطود المعالى والسبى دة عاليها
له فى الورى آيات مجد وسؤدد * بهاتزدهى الايام والدهر يعلوها
امولاي يافرد الدهور وعزها * وياخير من شاد المعالى وبانيها
الى بابك الاحى ابث قوافيها * تنوب عن التقييل للذيل اهديها
اليك لقد وافى بثوب خجالة * نسيجة فكر تزدهى فيكميتها
تهنيك فيما نلت من رتب العلا * منازلها شمس الضحى لبس تحكيها
فانت بدار الملك قطب مدارها * وانت بها غوث العفاة لاهليها
واعذار عبثك الدهر ظهره * بحجم خطوب ليس يحصى تواليها
ودمراقيا وج المعالى مؤيدا * وذكرك فى داني الديار وقاصيها
بعز واقبال وسعد ورفعة * الى رتبة فوق الشريامعاليها
مدى الدهر ما غنت سوى جمعة الربا * واطرب بالانشاء للنوق حاديها

❖ ابراهيم الاطاسى ❖

(ابراهيم) بن علي بن حسين الاطاسى المحدث الحمصى الحنفى برهان الدين الشيخ العالم الفقيه
الفاضل الامام العمدة الكامل ولد سنة اثنين وعشرين والى الف ومائة وقرأ القرآن
العظيم ومقدمات العلوم وارتحل الى مصر واشتغل بالآخذ والقراءة
على اجلانها واستقام بازهرها اعواما حتى برع ومهر واجازله شيوخه بالافتاء
والتدريس وقدم حص بلده ودرس بها وافق واقتبل عليه اهلها ايام الوزير
عثمان بن عبد الله نائب دمشق وكان من مشاهير فقهاء وقته وفضلاء عصره
اجتمعت به بمجلس والدى وسمعت من فوائده ثم تقلبت به الاحوال وجرت له امور
اوجبت تكديره وتغريبه اجل اسبابها شراسة خلقه وكثرة طيشه فدخل حلب
وقسطنطينية وفى آخر امره رسم له بفتوى الحنفية بطرابلس الشام فدخلها
وافق بها حتى مات وبالجمله فقد كان خاتمة فقهاء بلده الذين رأيتهم واجتمعت بهم
وكانت وفاته بطرابلس سنة ست وتسعين ومائة والى الف

❖ ابراهيم الرومى ❖

(ابراهيم) بن علي الحنفى الرومى رئيس طائفة الجند المعروفين بالعريجية فى الدولة

العثانية الماجد الفاضل له من الآثار الذيل على كشف الظنون لكتاب چلبی الرومی فی اسماء الكتب واللاحقات وترجة كتاب صدر الشریعة بالترکیة وغير ذلك من الآثار وكان بارعا سیمافی علم القرآن اخذه عن المولی عبد الله حلمی الاسلامبولی الآتی ترجمته وله محبة لاهل الفضل وكان یحدثنی عنه صاحبنا الفاضل محمد شاکر بن مصطفی العمری الدمشقی ویشهد ببئله وقد اطلعت وانا بالاروم برحلتی الثانية سنة سبع وتسعين ومائة علی كتابه المذكور وكان عزم علی الحج بعد ان حج من جهة مصر فتوفی فی الطريق وكانت وفاته فی سنة تسع وثمانین ومائة والف رحمه الله تعالی والعربیة هی العجالة بالعربیة انتهى

✽ ابراهیم السفرجلانی ✽

» ٣ « طرفا بفتح
الطاء

ح ٢

(ابراهیم) بن محمد بن ابراهیم بن عبد الکریم بن ابی بکر المعروف بالسفرجلانی الشافعی الدمشقی الفاضل الادیب اللوذعی کان اتم اهل العصر طرفا «٣» واشغفهم رقعة ولطفاله طبع کأراق نسیم السحر ✽ وحسن منظر لا یقنع منه النظر ✽ وقد رقت باللفظ شمائله ✽ وراقت لبصائر المجتلین خجائله ✽ شاعرا مقننا عارفا لطیفا حسن المطارحة بارعا ماهرا وله فی المعیات الید الطولی ولد بدمشق فی سادس عشر صفر سنة خمس وخمسين والف وبها نشأ وقرأ علی علماء عصره منهم الشیخ نجم الدین الغرضی فی العربیة والشیخ ابراهیم الفسالی فی النحو والمعانی والبیان وقرأ بعض الرسائل علی الشیخ عبد الحمی العکری الصالحی وغیرهم واخذ الحدیث عن الشیخ محمد بن سلیمان المغربی والسید محمد عبد الرسول البرزنجی المدنی وغیرهما من الواردين الی دمشق وتنبل واخذ شیأ من العلوم الحرفیة عن ابن سنسول وبرع فی الرياضات واعمال الاوافق والاستخدام وغیر ذلك من متعلق هذه العلوم وتخرج فی الادب علی ید الشیخ عبد الباقي بن احمد السمان الدمشقی نزیل قسطنطینیة واحداً المدرسین وبرع وظهر ادبه وفضله واخترع ابکار المعانی وصاغ قلائد النظام واشتهر بالادب ونظم الشعر وديوانه مشهور وعلی کل حال فهو بكل لسان موصوف ✽ وبالفضائل معروف ✽ وعمه عمر صاحب خیرات ومبرات وله آثار منها المساجد الثلاث المذین عند دارهم بالقرب من الخراب وغیر ذلك من الطرقات وغیرها وكان من احیاء اتجار ورزق الخطوه القامه فی المسال والا ولاد وغیر ذلك وكان فريدا قرانه ووحید زمانه توفي سنة اثنتی عشرة ومائة والف ودفن بباب الصغیر وترك من الاولاد الذکور كثرة وکل منهم ممسا قدره وعلا وحاز السمو

والذى نجب منهم واشتهر المولى عبد الرحمن والمولى عبد العزيز فقد بلغ كل منهما من الرفعة والعلا والسيادة والثروة ما طال وطاب واشتهر وشاع وصارت لهما رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وانعقدت امور دمشق على آرائهما وكل منهما في وقته تصدر للوافدين ملاذا وعيا ذامع الانعامات والمبرات واكرام العلماء والغرباء وقد فاق المولى عبد الرحمن على المولى عبد العزيز باشياء تفرد بهما عنه منها مكانة من العلم والفضل وسأئى ترجمته واما المولى عبد العزيز فقد توفى في سنة خمس وخمسين ومائة وألف واتصل والذى بآبتيهما وعلى كل حال فبنو السفرجلاني ازدان بهم الدهر وسمت دولتهم وعلاصيتهم وعم فضلهم والمترجم ترجمه السيد محمد امين المحبي في نفحته واثني عليه وكان حليف وداده واليقه الذى ارتبطت عرى علاقته معه في وثيق صدق ومحبة ورفيقه ايان التحصيل * وخليه الذى استخلصه لنفسه ولا بدع فابراهيم نعيم الخليل * كلمة الادب جمعتهما * ولحمة الفضل نظمتهما * وذكر له هناك شيا من شعره وهما انا اذكر من ذلك مارق اديمه وراق اتساقه * وطاب رونقه وازدان اشراقه (فن ذلك قوله مضمنا المصراع الاخير)

لمساعدت وجناته مر قومة * بعذاره وازداد وجد محبه نادى الشقيق بهازير جد صدغه * يا صاحبي هذا العقيق فقعبه قال الامين وانشدنى قوله وهو معنى ابرزه ولم يسبق اليه « ٥ » فاستحق به التبرير * وجاء به انفس من الابرير

❖ وهى هذه ❖

كفوا الملام ولا تعيبوا زهرة * في وجنتيه تلوح كالنطيرين
فالحسن لما خط سطر عذاره * الى عاييه قراضة الابرير
ثم قال وانشدنى هذه السينية السنية التى هى اشهى من الامنية تفانت من المنية ❖
❖ وهى قوله ❖

خل طى الفلا لحا دى العيس * وانف همى بالقهوة الخندريس
طف بهامى ترى التواظر منها * عسجدنا ذاب في لجين الكبوس
وترنح عطى في برقة افض * منه عودت « ٧ » لقط در نفيس
في رياض كائن البست من * حولك صنعاء افخر الملبوس
قد تحلت من طلهاب عقود * وتجلت في حلة الطاووس
وزكاعرف طيها فحسبنا * نفحة قد سرت من الفردوس

« ٥ » قوله ولم يسبق
اليه هو قول
مر جوح
ح

« ٧ » عودت بضم
العين وكسر الواو
المشورة ح

ان المرنج بهامش «١١»
هو بالحاء المهملة
من الترنج كما في
هامش «١٦» لفظ
المشند زائدة
والمصحح يعذر في
امور مثل ذلك
وامثال باقل
وهبتة مسوطة
في امثال الميداني
واما كتاب ابي
شادوف هو يفسر
المقاصد والمعاني
«٥» حدم من الحيدام
بكسر الحاء على
زنة عد بقال حاد
الرجل عنه اى مال
عنه
ح
«٥» بجلالويه
بعينه الواسعتين
ح
«١» افترع من
الافتراع مثل
افتضاض وزنا
ومعنا
ح

وتغنى مبهرم الكف فيها * بغنى يسوق شجوا النوس
قد اتينا مسلمين فردت * هيف باناتها بخفض الرأس
قم تجدد عهودنا بين انس * في رباها فانت خير انيس
فانا في هوالك محزون قاب * بين شوق مقلب ورسيس
وامخ العين ان ترى منك يوما * حسن وجه يخفى ضياء الشمس
وسطورا كالمسك فوق طروس * من شقيق احب بهامش طروس
وامطلى عن سين تلك الناي * فعساها تكون للتنفيس
* ومن شعره *

ايها الخافق الفواد تعال * منه يوما بلثم خد قاني
فلبا قوت وجنتيه خواص * سيما في ازالة الحفقان
(وله ايضا)

تجنب غمرة الحدق * وحد «٥» عن لفته العنق
وتعد جلابا الطرفي ما * يعساينه من الارق

وجرا للفواد هوى * بوضاح الجين لقي
وخوطاين الاعطا * ف من ماء النعيم سقي

ثنى في غلاته * ثنى الغصن في الورق
ولاح فخلته قرا * تبدى لى من الافق

وقدوشى بنفسجه * شقائى خده الشرق
تأمل عارضى خدى * اذ برزا على نسق

تجد سطرين من غسقى * على طرسين من شفق

* وله قوله *

بروسى ساق قد جلا تحت فرعه * جينا كبد الهم عند شروقه
سقاني بجلالويه «٥» كأسا من الهوى * فاسكرنى اضعاف سكر رحيقه
وقال افتراع «١» بكر المعاني تغزلا * فلى منظر يهديك نحو طريقه
فوجهى مثل الروض اذبا كرا الحيا * جنى افاحيه وغض شقيقه
وان اشبه القناع خسدى حرة * فلى نونة تحكى مناط عروقه
* وله ايضا *

رشق الفواد بأسهم لم تخطه * ريم يشوق الريم «٤» مهوى قرطه
 من ذاعذيري في هوى متلاعب * قد راح بمنزج لي رضاه بسخطه
 اعطيته قلبي وقت يصونه * فاضاعه ياليتني لم اعطه
 وثناء عن محض المودة رهطه * فعناء قلبي في الهوى من رهطه
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا * ما كنت احسبه يخل بشرطه
 كيف الخلاص ركب بحر امن هوى * شوق اليه فسط بي عن شطه
 علقته «١» ريان من ماء الصبا «٣» * كالروض اخضله الغمام بنقطه
 غرض الشباب فهذه وجنانه * قد كاد يقطر ماؤها من فرطه
 يجلو عليك صحائف وردية * رقم الجمال بها بدائع خطه
 وزيك هاتيك المعاطف بانه * تهترلينا في منم مرطه
 ونحاصر الابواب منه فكاهة * تلهى حليف الكاس عن اسفطه
 اوبت تستجلي اطائفه التي * ضاهت بروقتها جواهر سمطه
 لدهشت اعجابا بلؤلؤ لفظه * ومددت كفك طامعا في لقطه
 (ومن شعره)

لولا صباح «٦» الوجوه ببض * ما هن اعطا في القربض
 ولا شجاني غناه شاد * يوما ولو انه الغريض
 ولا اهاج الجوى لقلبي * برق له في الدجى وميض
 افدى غزالدا فوادى * الى الهوى جفته الغضيبض
 وخوط بان على كئيب * داعب اعطافه النهوض
 لبلى في حبه طويل * وفرط وجدى به عريض
 دع عاذلى في حديث دمع * بلومه دائما يخوض
 حديثه يا خا الهوى في * اذاعة السر مستفيض
 كأن ينبوعه لقلبي * فهو باساره بفيض

وله

ارى العشق بغشى برهة لم ينقضى * وجبك في قلبي مدى الدهر لا ب «٣»
 ولا عقدة الالهة من يحلها * سوى عقدة فيها العيون نواف

وله

يا طبيب الهوى اعد جس نبضى * في هوى من هواه اصبح قوتى
 وتأمل محاسن الخدم منه * ثم صف لي مفرح الياقوت

«٤» الريم جمعه
 آرآم كالآمال

ح م

«١» علقته بضم

العين

ح م

«٣» الصبا بكسر

الصاد

ح م

«٦» صباح جمع صبيح

ح م

«٣» لا بث على

وزن باعث

ح م

وله

بالمولوية شادن يبدي لنا * عجباً عجيباً للقلوب مفرحاً
ويريك عند الغفل من اذباله * فليكا يدور ببدره دور الرحي
وله معمياني حيدر

يانسيم الصبا اذا جئت نجدا * وتبعت «٦» روضها المعطارا
حي دارا عنها نأت غصون * قد عهدنا ثمارها الاقارا
وله في عساف

طارحت في الدوح الحمام قفلى * ان النوى رشقت الى سهامها
ابكى على عش نأت افراخه * وكؤس افراح شربت مدامها
وله في دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق * صهبا نحاكي وجنة المعشوق
ماضرشوبدنا جلاء كؤسها * لودار بها بمزوجة بالريق
(وله) غير ذلك من بديع الشعر واحاسنه وكانت وفاته في سنة سبع عشرة ومائة
والف ودفن بتربة باب الصغير وكانت جنازته حافلة وسيأتي ذكر قرينه مصطفى
وعبدالرحمن والسفر جلاني لادري نسبته لأى شئ والله اعلم

نثر ابراهيم الدكدكجي

(ابراهيم) بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المعروف بالدكدكجي الحنفي
التركاني الاصل الدمشقي الشاب الفاضل الاديب الثبته الذكي الفائق الصالح
الكامل ولد بدمشق في سنة اربع ومائة والاربع وارخ ميلاده الاستاذ الشيخ عبدالغني
النابلسي بقوله و ابراهيم الذي وفي نشأ في كنف والده بطاعة وصيانة وحضر
دروس علماء عصره وقرأ المعاني والبيان والنحو على شيخ الاسلام الشمس محمد
الغزي العامر مفتي دمشق وعلى الشيخ محمد ابى المواهب مفتي الحنابلة بين
العشائين بالجامع الاموي «٢» وكذلك على المعمر الشمس محمد بن علي الكامل في رمضان
بعد صلاة الصبح في الجامع الاموي وكذلك على الشيخ المحدث يونس الازهرى
ولازم الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي كوالده في غالب اوقاته وحضر دروسه
واستجازله والده من دمشق وغيرها جاعفيرا من العلماء كهبدالله البصري المكي
وعثمان النحاس وابى المواهب الحنبلي ومحمد الكامل وسعدى بن عبدالرحمن بن
حزة المحدث ومحمد بن محمد البديري الدمياطي ابن الميتة وعبد الكريم بن عبدالله

«٦» تمت فعل
لمخاطب اى قصيدت
مخ

«٢» الاموي
بنو امية قبيلة من
قريش ونسبها
بضم الالف وقع
الميم قياسا
ويقال اموي بفتح
الهززة والميم تخفيفا
ويقال امبي مثل
عقبلي وهذه القبيلة
هي منسوبة اميه
جدها بالجامع
الشريف منسوب
اليهم والتفصيل
بالتواريخ
ح٢

العباسي الخنفي المقتي المدني وغيرهم وابو الطاهر محمد بن ابراهيم الكوراني ومهر
وبرع وصار له فضل ونباه لا تترك مع طبع رقيق ولطف مع الخصاص والعام
بمزيد المحبة والصدقة وزجه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
غصن تلك الدوحة انديه * وشذاتك الفوحة الندية * كرع من حياض
والده العلوم واعترف * وأقر لذكائه الزمان واعترف * فهلات به اسارير
النباهة * وفاق أقرانه واشباهه * بحيا وسيم * وادب جسيم * يستوهب منهما
العير شيمه * وتود الدمى لو صار لأجسادها نيمه * وصفحة هي سيجل
كل متميم * وجفن كم اغرى مغرما وهم «٩» * مع صيانه ملء برده * ولطافة
كاروض حفر بوزده * وكانت تيمله فتحات الهوى * وما افل نجم اعتائه ولا هوى *
مع همة في تناول الآداب منوطه * وفكرة مما لا يعنى قنوطه * ولم يزل ينهب اوقاته
لذه * ويقطع كبد رقبائه فلذه «٧» فلذه * ويمرح في ميدان الشبيه * ويجيد
غزله وتشبيهه * الى ان ذوى غصنه وهو غص * واغص عن نعيم الدنيا
جفنه وغص «٩» * ولشعر يلبه الغرام * ويدعو الى الشوق من مقل الأكرام «٨» *
(انتهى) ما قاله ولما توفي والده صار يقرأ العشر مكاله في درس الاستاذ النابلسي الى
ان توفي وقد رايت لوالده هذه الوصية كتبها اليه وهي قوله

«٩» هيم ينشد يالياه

ح م

«٧» فلذه فلذاي

قطعة قطعة

ح م

«٩» الغص الاول

الطوى الناضر

والثاني فعل ما غص

ح م

«٨» الا رام جمع ريم

ح م

ذر والديك وقف على قبريهما * فكأنني بك قد نفقت اليهما
او كنت حيث هما وكانا بالبقا * زارك حبوا الاعلى قد ميهما
ما كان ذنبهما اليك فطالما * متحلك نفس الود من نفسيهما
كانا اذا ما ابصر بك عسلة * جزعا لم تشكو وشق عليهما
كانا اذا سمعنا انيك أسبلا * دمعيهما اسفا على خديهما
وتحيا لو صاد فابك راحسة * يجمع ما نحو به ملك يديهما
فسيبت حقهما عشة اسكنا * دار البقا وسكنت في دارهما
فلحقنهما غدا أو بعده * حتما لحماهما ابو بهما
وتد من على فعالك مثل ما * ندماهما ندما على فعليهما
بشراك لو قدمت فعلا صالحا * وقصيت بعض الحق من حقهما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذاك اليهما
فاحفظ حفظ وصيتي واعل بها * فعسى تنال الفوز من بريهما
ومن شعره هذه القصيدة ممتسجا بها الشيخ السيد طه الحلبي وهي قوله *

«٤» نهتد من

النهتد يقال نهتد

فلان عن الامر اذا

كفه وزجره

ح م

واجتلى البشر من وجوه التهاني * فصفاء الزمان من مسعداته
 زمن اللهو والخلعة والبس * طحري بالخرابعد فواته
 قم بنا فترع فدتك المعالي * ونسارع فالروض طاب فواته
 نجتلى فيه اكؤس الود فالرا * حة والانس في اجتلا زهراته
 وبشير الاسعاد اضحى بنادى * ان داعى السرور قام بذاته
 وغدا الانس كاملا والاماني * صرن للود فيه من مميزات
 كيف لا وازمان لازال فيه * الشهم طه تمتعا بحياته
 الامام الهمام من قد تسامى * للعالى وصرن من حسناته
 والاعز الاغر من شاد مجدا * في ذراها بما تمضي عزمانه
 والنبل النبیه والاروع الاو * رع غيث الانام في مكرمانه «٦»
 والحبيب السبب محي ربوع ال * جود بعد اندراسها بهياته
 آل بيت الرسول حزنم مقامها * تجتلى الناس باجتلا نيراته
 يا وحيد الافضال ان اهني * لك بعرس زهت جيع جهاته
 عرس عين الكمال روح المعالي * احمد المتين في مسعداته
 واحد الدهر ثاني الروح حقا * ثالث انبیرین في هالاته
 دام بالامن والسرة يزهو * بارقا والبنين طول حياته
 ياسليل الامجاد ساجع شكرى * لهج بالثناء في نعماته
 «٧» ولغريد روضة البشر يشدو * بمدح كالدر في كلماته
 فأعره سمع الرضى وتجاوز * عن قصور بلوح في ايساته
 ان يتاحوى بدائع تارى * خ اخرى بالنعو عن سببانه
 ثم قرير العيون بالعرس ارخ * وتنعم بالجود من طيبانه
 واسلم الدهر بالهناء وتسلم * ذروة المجد لا جنتنا ثمrane *

ولم اظفر له بغيرها من الشعر وكانت وفاته مطعوناً شهيداً في يوم الخميس التاسع عشر
 رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف ودفن في التربة الكبرى من مرج الدحداح
 بطرفها القبلى وكثر تأسف عليه وسيأتى ذكر والده محمد والد كد كجى «٨» نسبة تركية
 وهو صانع الدكديك وهو بالغة التركية ما بوضع سائر على ظهر الحصان والجيم
 بالغة التركية كياء النسبة في اللغة العربية فيحفظ عند ذكر غير المترجم اذا جاء
 في محله ان شاء الله تعالى والله اعلم

✽ السيد ابراهيم ابن حمزة ✽

«٦» مكرمانه
 بفتح الميم وضم الراء
 م ح
 «٧» غريد بكسر الغين
 على وزن غطريف
 م ح
 «٨» قال المؤلف
 فلحفظ انما ما وجدنا
 شيئاً يحفظ على
 حسب تنبيهه اذ
 لا يوجد جدد شئ
 يوضع على الحصان
 يقال له دكك
 فالظاهر انه دود كجى
 بمعنى القصاب اعنى
 الزمارول بما اصله
 كان بطائفة
 اد ايلان زمارا
 او كان يصنع
 انقصابه

(السيد ابراهيم) بن محمد بن محمد كمال الدين بن محمد بن حسين بن محمد بن حمزة وبنيته
الى النبي صلى الله عليه وسلم المعروف كأسلافه بابن حمزة العالم الامام المشهور
المحدث المحوى العلامة كان وافر الحزمة مشهوراً بالفضل الوافر احد الاعلام المحدثين
والعلماء الجهابذة الحنفى الخراسانى الاصل الدمشقى السيد الشريف الحبيب النسيب
ولد فى دمشق ليلة الثلاثاء خامس ذى القعدة بين العشائين سنة اربع وخمسين
بعد الالف وبها نشأ فى كنف والده واشتغل بطلب العلم عليه وعلى شقيقه
السيد عبد الرحمن وتخرج عليهما وقرأ على جماعة من العلماء والشيوخ واخذ
عنهم منهم الشيخ محمد البطينى الدمشقى والشيخ محمد بن سليمان المغربى
والشيخ يحيى الشاوى المغربى الجزائرى والشيخ ابراهيم الفيتال الدمشقى وقرأ الفقه
والاصول على العلامة الحصكى المقتى الدمشقى وعلى الشيخ محمد المحاسنى الدمشقى
واخيه الشيخ اسماعيل المحاسنى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وولده الشيخ
محمد ابى المواهب الحنبلى واخذ النحو عن النجم الفرضى ولازم الشيخ احمد
القلعى والشيخ محمد بن بلبان الصالحى واخذ عن الشيخ سعودى الدمشقى
الغزى والشيخ عبد القادر الصفورى والشيخ رمضان العطيفى والشيخ ابى بكر
السليمى والشيخ احمد الخياط والقاضى كمال الدين المالكى وغيرهم وسمع
الصحيحين على والده بقرآته وقرأه اخويه واجازه جماعة من الاعلام من دمشق
وغيرها وسافر الى الروم وقرأ بها على جماعة منهم المولى عبد الوهاب خواجه
السلطان سليمان الثانى والمولى موسى القسطنطينى قاضى المدينة المنورة والشيخ
عبد القادر المقدسى خطيب جامع امكدار والمولى الفاضل السيد عبد الله
الحجازى الحلبى وغيرهم وسافر الى مصر متولياً نقابة الاشراف فيها فى سنة
ثلاث وتسعين بعد الالف واخذ عن علمائها وتولى نيابة محكمة الساب الكبرى
بدمشق والقسم العسكرية والنقابة مرات ودرس بالمدرسة فى صالحة دمشق
فى الهداية بالفقه ودرس بالمدرسة الامجدية والمدرسة الجوزية وقرأ الجامع
الصحيح للامام البخارى فى داره فى محلة النحاسين فى الاشهر الثلاث وحضره جم
غفير وكان صدرا من صدور دمشق ذا ابهة «٩» وقاروس كينة وعبادة واوراد قال
العالم الشمس محمد الغزى العامرى مفتى الشافعية بدمشق فى ثبته حضرت
دروسه فى بيته وشملت اجازته ورايت بخطه فى اجازته ان مشايخه يلقون
ثمانين شيخاً منهم الشيخ محمد العنانى والسيد احمد الجموى الحنفى والشيخ خليل
ابن البرهان الاقانى والشيخ شاهين الارمنازى والشيخ عبد الباقي الزرقانى والشيخ ابراهيم

«٩» ابه بضم الالف
وقم الباء المشددة

البرماوى والشيخ محمد الشورى والشيخ محمد الخراشي المالكي والشيخ المقرئ محمد البقرى
والشيخ محمد دمر داش الخلوقي وغيرهم ومن الحرمين اخذ عن الشيخ احمد النخلى المكي
وعبدالله بن سالم البصرى المدني والشيخ حسين بن عبد الرحيم نزيل مكة والشيخ عبدالله
اللاهورى ثم المدني والشيخ ابراهيم البرى المدني واخذ عن الفقيه الكبير العلامة خير الدين
ابن احمد الرملى والشيخ محمد بن تاج الدين الرملى والشيخ المحقق عبد القادر البغدادى
والشيخ محمد بن عبد الرسول البرزنجى ثم المدني وكذلك عن الحسن بن على الجعفى المكي
والاستاذ النهرى ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة وغير ما ذكر من الاجلاء وله
مؤلفات منها اسباب الحديث مؤلف حافل لخص فيه مصنف ابى البقاء العكبرى وزاد
عليه زيادات حسنة ومنها حاشية على شرح الالفية لابن المصنف لم تكمل وترجمه
الامين المحيى في نفعه وقال في حقه صغيرهم الذى هو فذلكه حسابهم * والجامع
الكبير لما تشعب من بحر اسابهم * وله الاطلاع الذى يخفى عنده صيت بن
السماعى * ويعدم ابن العديم والرواية التى يشفع حديثها قديم الفضل فالحديث
بشهادته بفضله القديم * وقد طلع من هذا الفلك بدر تستمد منه الدور * وحل من المجد
صدرت شرح رؤيته الصدر * وعن «١» بالرحلة من عهد ريعانه * فسطع نور
فضله بين اشراق الامل ولمعانه * وهو ايمان حل حلا * وحيثما جل جلا * والقلوب
على حبه متوافقه * واخبار فضله مع نعمات القبول متوافقه * وكنت لقيته باروم اول
ما حلتهما * فسربت كبريتى في تلك الغربة بلفائه وجليلتهما *
«١٤» وانسبت ذنب الدهر لما رأيت * ودهره القاه ليس له ذنب
وهو الآن بدمشق مقيم * بين روح وريحان وجنة ونعيم * تحيته فيها سلام *
وأخرد عوايه اجلال واحترام * رغبته الى التوسع في المعلومات
بمنده * ونفسه باقتناء المعلومات محنده «٧» * وله في الادب بسطة وباع * وشعر
متجمل بروق وانطباع * فمارويته من نظمه الذى انحفى باملائه * وجلا عن مرآة
فكرى صداها باجتلائه (انتهى ما قاله ولم يذكره من الشعر سوى القصيدة التى
سبك فيها نسبه ولم اظفر له غيرها من الشعر حتى اثبتة هنا الابشى نزر) «١» وحج
في سنة تسع عشرة ومائة والف فلما عاد مرض ولم يزل حتى توفى بمقبرة ذات الحاج
يوم الاثنين تاسع صفر سنة عشرين ودفن بها وبنو حجرة بدمشق رؤساء ساداتها
سادة اكرمين * وغرميامين * تقلدوا من المعالى غررا * ونثروا من آدابهم دررا * فهم
آل البيت الذين زكنا بنجارهم «٢» وسماسؤددهم وفخارهم «٤» * سيادتهم سابقة المطارف
حازنون عوارف المعارف من نال وطارف * الى فضل ومجد وشرف وحسب

«١» وعن بعض
العين

ح م
«١٤» انسبت
بضم الالف والتأ

ح م
«٧» محنده من الاحتماء

ح م
«١» نزر بفتح
النون فسكون

ح م
«٢» النجار على
وزن كتاب الاصل
والحسب

ح م
«٤» الفخار بفتح
الفاء

ح م

وسباني ذكر اخي المترجم السيد عبد الكريم وابن اخيه السيد سعدى كل في محله
وقد ذكر منهم الامين المحي في تاريخه وفي نفخته شريفة اجلاء وغيره من اهل
التاريخ كالفري وابن طوون واخذ عنهم الحديث وغيره ناس كثيرون وقد
انتشرت فواضلهم وخلدت في الاسفار والله اعلم ونسبتهم الى حران وهي
بالفتح والتشديد مدينة بالجزيرة بالقرب من بغداد والله اعلم

✽ ابراهيم البخشي ✽

(ابراهيم) بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن احمد
البخشي الخلوني البكفالوني الحلبي العالم العامل الفاضل الكامل الناسك الزاهد
التقي العابد اخذ عن علماء بلدته وارتحل الى الحج صحبة والده في اواخر القرن
الحادي عشر وجاور بمكة مدة واخذ عن علمائها وعلماء المدينة في مدة مجاورته
واخذ عن والده فقه الامام الشافعي وفنون الحديث والعربية ثم عاد الى حلب
بعد وفاة والده واستقام بها مدة واخذ عن علمائها ثم ارتحل الى دمشق واخذ
عن علمائها وعاد الى حلب بعد استقامته برهة من الزمان بدمشق وكانت
مدرسة النقد مية يومئذ في تصرف اخيه الشيخ العالم عبد الله البخشي الخلوني
فقرر له يده عنها واستقام بها الى منتهى اجله مشغلا بالافادة والتدريس
وانتفع به خلائق واشتغل في تلك الاوقات بكتابة وقائع الفتاوى الحنفية واليه
انتهت رئاسة فقهاء المذهبين بحلب مع ثباته على مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وبرع في فن الحديث الشريف وسائر علومه حتى صار يشار اليه
فيه بالبنان واخذ عن كثير من اعيان هذا الشأن وله في الفتاوى الحنفية ثلاث
مجلدات افاد فيها واجاد وله في فقه الامام الشافعي تحريرات مفيدة وكانت له
اليدين الطولى في سائر العلوم وكان اشتهاره بالفقه في المذهبين والحديث وكان
علما في الورع والزهد صابرا على ما ابتلاه الله به من حصاة كان الشق عنهما سبب
وفاته وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين ومائة والف والبكفالوني نسبة لبكفالون
بفتح الموحدة قرية من اعمال حلب والبخشي هو جد هم الكبير احمد بخشي
خليفة الاماسي نسبة الى اماسية كان له يد في التفسير وقرأ عليه جماعة كثيرون
وترجمه طاش كبرى «٤» في الشقائق التيمانية واثني عليه في الطبقة التاسعة وذكر
ان وفاته كانت في سنة ثلاثين وتسعمائة وقد رايت نسبة المترجم اليه محجرة في خط
احد الحلبيين كما ذكرناه وسأتي في تاريخنا هذا ذكر حسن واسحق اخوي
المترجم وذكر ان اخيه ان شاء الله تعالى

« ٤ » طاش كبرى
اصله طاش كبرى

✽ ابراهيم المرادى ✽

(ابراهيم) بن محمد بن مراد بن علي بن داود بن كمال الدين الحنفي المعروف بالمرادى البخارى الاصل الدمشقى المولد عمى شقيق والدى السيد الشريف الحبيب النسيب الشاب الفاضل الاديب الزكى المتفوق كان من نبهاء عصره لطيفه حسن العشرة حاذقا بارعا كاملا ظريفا متوددا رقيق الطبع حسن الشمائل ولد بدمشق فى سنة ثمان عشرة ومائة والف تقريبا ونشأ فى حجر والده وقرأ القرآن ونفع بها وتفوق وطلع مكتسبا للكمال والفضائل وقرأ على بعض الشيوخ وصارت له ملازمة وتدريس فى طريق الموالى بدار الخلافة اسلامبول هو واخوه السيد خليل بعده من شيخ الاسلام المولى قره اسماعيل مفتى الدولة العثمانية ولم يترك بالمدارس كمعادتهم لكونه توفى بعد صيرورتها ولم تطل مدته وكان والده جدى حقه الرضوان القدسى بحبه وله به تعلق لتجانبه وفضله وادبه وحسن تباهته واخذ عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى الدمشقى وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسماعيل وكتب للعلم المترجم سمييه وصاحبه الاديب ابراهيم الحكيم الصالحى بقوله وكان وعده بوعده ولم ينجزه

يا ابن الاولى يا جيدا رباب العلاء ✽ يا من به روض يفاخر قدزها
لانس ما وعدت فى انجازها ✽ لارأت بحر المكرمات وكثرها
✽ فاجابه العلم المذكور بقوله ✽

انى بما اوعدت لست بخلف ✽ حاشى لمن رب الفضائل حازها
والعفو عما قد اتيت سجيئة ✽ منكم وانى مسرع انجازها
✽ ولعلم المذكور ماء حب الآس قوله ✽

ان من يذكر الحبيب بوصل ✽ عذ مضناه زائد الوسواس
ذاك عذب يرى ولو بملام ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

بأبى اغيد يصول على الصب ✽ بلحظ مفوقى نعاس
وحلامه للمستم نطق ✽ هو احلى من ماء حب الآس
✽ وقوله فى ذلك ✽

يا فريدا فى الحسن ارفق بصب ✽ داءه معجز لحب الآسى
ثم جد سيدى برشف رضاب ✽ هو احلى من ماء حب الآس

وفي ذلك مقاطيع شعرية صدرت من ادباء دمشق لامر اقتضاه ذلك فمن انشد فيه وابدع في التشبيه الشيخ محمد بن احمد الكنجي الذي هو المبتدع لتضمينه والمبتكر لاجاده وافتراع ابتكاره وعونه (فقال)

طبي انس يدا برونق حسن * يتهادى بقده المياس
وحباني من ثغره رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
* وله *

يارسول الرضى ويا خيرهاد * للبرايا ورحمة للناس
طيب ذكراك في فنى كل حين * هواحلي من ماء حب الآس
* ومن ذلك قول الشيخ سعدى العمري
يامشير الغرام فى كل قلب * ما لجرح اللعاط غيرك آسى
داوم رضى الهوى برشف رضاب * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول اخيه الشيخ مصطفى العمري

بدر تم حلو الشمائل غرض * وافر الظرف بالبحاسن كاسى
يحتسى السمع منه طيب حديث * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى حامد العمادى المفتى
يا حبيبي اذا سألت سؤالا * عز نقلا وفيه نفع الناس
انشر الكتب كالجد اول ليلا * ونهارا مع اجتماع حواس
فسرورى بنقل قول صحيح * هواحلي من ماء حب الآس
(وله) مداعبار جلا طلب منه ذلك

قال شخص طبع الكنافة ليلا * واقتناسى لقلها واختلاسى
واقطنا فى قطر القطائف معها * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول المولى سعيد السعسانى

بي ريم يسى بمسكى خال * يتللا فى جيبه الاثماسى
عاني من رحيق ثغره بكاس * هواحلي من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ احمد على المثني

قلت للاهيف المنع لما * صعدت ماء خده اتفاسى
ماء ورد بو جنتيك لصاد * هواحلي من ماء حب الآس
(وتفنن) فى ذلك فنقله الى لغة اللثغ فقال
لست انساه اغيدا قد اثار * لثغة منه لوعتى بانبعاث

فأم يجلو من المدام كؤسا * بين مثنى يديها وثلاث
قائلا هلك من رضائي كائنا * هو احلى من ماء حب الآث
(ومن ذلك) قول الشيخ صادق الخراط

يا روجي من جاء يخطر عجبيا * في حلى الملك كالنفس المياس
ناظر للورى بطرف غضوب * بين قومي ولم يخف من باس
قلت لا تغضبني فشتك عندي * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ محمد المحمودى وفيه النورية

قد حبانى الاسى بحب عجيب * قال هذا مفرح الاكياس
قد عجبنا اجزاء هذا يماء * ذيب من سكر كمال الاس
فراء الحبيب فاشتطاط غيظا * قال دعه ولا تخف من باس
وتعوض عنه برشف رضاب * هو احلى من ماء حب الاس
(ومن ذلك) قول الفاضل محمد

ابن رحمة الله الايوبى مخاطبا محمدا الكنجى

ياهما ما حاز الكلمات طرا * بابتكار التخييل والاحتراس
دمت في حلبة الفضائل فردا * حاز السبق زائدا لاي ناس
كم لكم من يد بع در نظام * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ صالح ابن المزور

أسرا القلب حب ظبي غرير * ثوب حسن له المصور كاسى
اتخذ الهجر والصدود دلالا * بفؤاد على المنيم قاسى
قلت جدلى بنظرة من محيا * لك حبيبي فقد عدت حواسى
فحبانى منه بساعة وصل * هى احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ موسى المحاسنى

بدرنم بدا بحسن اللباس * يتباهى بقده المياس
يزدرى بالغصون لينا وقدا * والظباء «ع» لفته مع استيناس
اسكرتنى الفساظه بحديث * هو احلى من ماء حب الآس
(ومن ذلك) قول الشيخ سعيد الكنتانى

يا سرورى من بعد طول التئى * باللقا واعتناق ظبي كناس
فبروجى وما حويت بشيرا * رد اذ جاء ناظرى وحواسى
عندما دارلى من البشر كاسا * هو احلى من ماء حب الآس

(ومن ذلك قول الماهر مصطفى ابن بيري الحلبي)

بابي مشرق الجيوب بوجهه * هو كالبدرفي دجى الا غلاس
قد جلتته يد التلاقى علينا * مسفرا في ملابس اليناس
وامال العناق نحوى عطفها * يزدهى من قوامه المياس
فتجارت سوا بقى من دموى * قطرنها صوا عد الانفاس
فتلقى بماضل الردن دمعى * مذارى فيض عبرتى ذا انجاس
فتأوهت حين انكر حالى * قاتلا وهو بانقطا فى مواسى
ان دمع السرور غب التلاقى * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول البارع حسين ابن مصطفى

زان منها زبرجد الوشم ثغرا * سكر يا معطر الانفاس
ارشفتنى رضابه ثم قالت * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل محمد بن عبد الله كنعندا اوجاق اليرليه
ما على من قضى ممر الليالى * صارفا نقد عمره لالكاس
يتعاطى مشمولة بمزاج * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قوله ايضا *

هات حدث عنها ولا تخش لوما * واسقنيها بالجام او بالناس
بنت كرم مزاجها وصفهاها * هو احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الشيخ خليل بن محمد القتال *

جس نبضى الطبيب قال عليل * فى هوى اغيد شديد الباس
قلت خل الهوى وعد جس نبضى * ان هذا يزيد فى الوسواس
قال انى لئاصح بكلامى * ليس الامن اعين نغاس
قلت صف لى مفرحا بجل همى * ويزل حرمهجتى وحواسى
قال فارشف من ريقه رشقات * هى احلى من ماء حب الآس
ومن ذلك قول الكامل ابراهيم بن مصطفى الاسطواني مخاطبا الكنجى *
يا فريدا فى عصره والمزايا * من حوى العلم والحبى باقتباس
هو خلى الكنجى بحر نظام * معدن الجود دعا طرا الانفاس
لم يدع للتمال معنى بدعا * يجتنى منه حارفيه حواسى
اودع السمع من حلاه حديثا * هو احلى من ماء حب الآس

❖ وقوله وتعرض لذكر وصف رجل يعرف بابن الفستق من اهالى الصالحية على طريق المداعة ❖

قلت يوما للفستقى تأدب ❖ واشهد الحق معلنا فى الناس
قال دعنى ولا تكن لى نصوحا ❖ فافقى ازعجت جميع حواسى
درهم فى شهادة الزور عندى ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك ما انشد فيه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسى بقوله ❖
نزل الغيث بعد طول رجاء ❖ فهين ثابا به لـكـل الناس
وحلـاعـندهم وطاب كثيرا ❖ فهو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قوال الشيخ مصطفى اللقيمى الدمياطى نزيل دمشق ❖
روض حسن فيه الحبيب تجلى ❖ بدلال تيهـا على الجـلاس
قد سقانى من البعاد بوصل ❖ هو احلى من ماء حب الآس
❖ ومن ذلك قول الشيخ محمد بن عبيد العطار ❖

صادق لى بلحظه مذتبدا ❖ يتثنى بعطفه المياس
رشا كـامل المحاسن فرد ❖ فى بهاء معطر الانفاس
وصله بغنى ورشف لـمـاء ❖ هو احلى من ماء حب الآس
ومما وجد على هامش هذا الكتاب فالحقناه وهو للمولى السيد حسين المرادى المفتى
بدمشق الشام يتبين فى هذا المعنى ومشطـرهم السيد محمد امين الابوبى فى سبك
المعنى طعما ورايحة

شامات حب الآس لما ان بدت ❖ فى خـده اسبت عقول الناس
وتكاملت اوصافه لما غدت ❖ من صدغه فى وجنة الماس
فانظر الى ريق حلا فى ثغره ❖ اشهى وازهى من سلاف الكاس
والشم لما ذاك الثغـير لانه ❖ ازكى شـذا من ماء حب الآس
وفى ذلك غير ما ذكرنا من المقاطيع واما الآس ففضائله عظيمة حتى ذكران عصا
موسى عليه السلام كانت منه وخضرته دائمة وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرته
سوداء ومنها ما هو ابيض كالؤلؤ بين ورق الزبرجد وعصارة ثمرته رطبا تفعل فـل
الثمرة فى المنفعة وهى جيدة للمعدة وله خصائص غير ذلك وطبعه بارد يابس مجفف
يولد سهرا ودفع مضرته بالنفخ ويصلح الامزجة الباردة بالخاصية وانشد فى
تشبيهه سليمان بن محمد الطرا بلوسى قوله
احبب بقضبان آس * فى سائر الدهر توجد * كأنها حين تبدو سلاسل من زبرجد

❖ وقال الأستاذ عبد الغنى النابلسي ❖

ولقد اتيت للعدائق بكرة ❖ والطل يقطر فوق روض انفر
وكأن حب الآس فوق غصونه ❖ عسقد الآلى ضمن سلاك اخضر
وقد قال ابن حجة تتبع ما قيل في الآس فأرمانى الأقول القائل
خليلى مال الآس يعسبق نشره ❖ اذا اشتتم انفاس الرياح البواكر
حكى لونه اصداغ ريم معذر ❖ وصورته آذان خيل نوافر

وما خلا عن فائدة وكانت وفاة العم صاحب الترجمة في يوم الاحد الثمانى
والعشرين من ذى الحجة سنة اثنين واربعين ومائة والف بمرض الدق ودفن
بسفح قاسيون بصالحية دمشق بمقام سيدنا ذى الكفل عليه السلام وقيل في تاريخ وفاته
ضريح قد تبوأه السناء ❖ وفي قاسون لاح به ضياء
حوى من آل خير الخلق شهما ❖ يدوم لجده منه الرجاء
له بالقرب من ذى الكفل كفل ❖ ويسعد من رعته الانبياء
وفي دار البقا قد نال زلفى ❖ وبالجنات طاب له اشواء
فبالرضوان والفردوس ارخ ❖ لابراهيم اذ وفي الهناء

❖ ابراهيم بن سفر ❖

(ابراهيم) بن محمد المعروف بابن سفر الحنفي الغزي الشيخ الصوفي العالم الفاضل
نشأ في غزة وحين حصل لجده بالاسلامبول عزه اخذ المترجم بنفسه وسافر الى
مصر القاهرة واقام وجدا بالطلب في العلوم والتحصيل فنال الحظ الاوفى وتفقه مدة
خمس عشرة سنة ومن جملة شيوخه السيد علي الضرير والشيخ سليمان المنصوري
وغيرهما ورجع الى غزة واجتمع بعد سنين بالاستاذ الشيخ مصطفى ابن كمال الدين
الصدى بقى الدمشقي واخذ عنه الطريق ولقنه بعض اسمائه المنوطة به وصار له ملكة
قوية في علوم القوم وخاض في بحر هاو عام وهو مع ذلك بفتى على المذهب
الحنفي ويقرى بعض الطلبة ما ارادوه من منطق وبيان وغير ذلك وكان فيه
بقية من الحظوظ النفسانية وهى التى اقعدته اخيرا كسبحا وبقي في ذلك مدة
ومرض بالاستسقاء آخر مات وكان له شعر كثير فمما وصاني منه قوله من قصيدة

ترفق رعاك الله بالصبا ياحادى ❖ ومل بى ياهادى الى شاطىء الوادى
الى كعبة التطواف وانزل بشعب من ❖ تملك قلبا ذاب بالوجد ياحادى
ويا راكب سبى زلا عرابا واصللا ❖ مقام السعدى ربة الخيال والنادى
ويا هاديا تلك العراب وغاديا ❖ فديتك ياهادى دخلك يا غادى

تخرج لها نيك الحيام بحاجر * ونحوز زرو دمل فثمة ميرادى
 وقل يا حالك الله خلقت مغرما * اسير امشوق القلب من وجده صادى
 يحن الى لقيا الاحبة مواع * يئن اذا برق بدادون ميعاد
 كنت على نار الغرام ضلوعه * اذاهب من ساع نسيم واجياد
 وان بارق من نهم دلاخ نحوه * وقد فاح عرف النداء وطيب اوراد
 ترى دمعته يحجرى صبيبا كندم * ويبدى زفير الابد بتعداد
 ذنوا عاييه باللقا بعد بعده * وحنوا وحيوه تحية اجواد
 عسى تنطفئ نار الفراق بقربكم * ويطرب قربه على غصن ميساد
 عسى رافة يدنو بها لمقامكم * وبلبله يشدو لها فوق اعواد
 عسى ترجوه عطفة وتكرما * فيحبي بكم ياسا دة القرب والبادى
 يحن اذا ما الليل جن لمبارى * ويرقب طرف التجم في سيرة العادى
 يقول وقد ضاقت عليه مذاهب * ولا كالذى جاب البلاد بلا زاد
 الاهل مجبرلى اجال الكشف والولا * ومن لى معين ارنجيه لارشادى
 بحقك كن لى ناصحا ومؤيدا * لمن التجبى فى كشف حجبى وامدادى

* وقوله مخمسا ابيانا للشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره *
 حكم الله جل فيها انبهار * وعلى العقل من مداها استتار
 فلذا قاله عارف مخنار * رب شخص تقوده الاقدار
 للمعالى وما لذلك اختيار

مائلا والهداية استقبلته * ما هلاو العناية اكتفتنه
 خاملا والارادة استحسنه * غافلا والسعادة احتضنته
 * وهو منها مستوحس نثار *

فتراه ان قال قد قال حقا * واذا سار سار بالحق صدقا
 لامضرا يخشى ولا يتوقى * يتماطى القبح عمدا فليقا
 * جولا ويسر الستار *

وقبها ان قال فى الفقه افتى * تقبها حاز الفضل شتى
 واخا الزهدت دنياه بتا * وفقى كابد العبادة حتى
 * مل من ذاك ليله والنهار *

ان يروم الاحسان بلباهضرا * او يذيع المعروف يرجع شرا
 اخذ اجابا عن الناس طرا * يفعل الخير ثم يلقاه شرا

❖ واذا رام جنة فهي نار ❖

منح جل قادر مبتدئها ❖ وشؤون خلقه بصطفها

فهي حق ان رمت ان تجتليها ❖ حكم حارت البرية فيها

❖ وحقيق بانها تختار ❖

ليس يدري شخص اذا ما تجلت ❖ كيف اقبالها ولا اذوات

غير انها احوال في الخلق جلت ❖ وعطايا من المهيمن دات

❖ انه الله فاعل مختار ❖

❖ ومن شعره قوله ❖

ساقى الندامى بدالى ❖ بكأس خمر الدوالى

قديمة العصر تجلى ❖ صغر فابنور الجمال

وزمزم الكاس منه ❖ يريق شهد حلالى

وقاللى اشرب وعربد ❖ واصدح بها لاتبالى

شربت شربا هنيئا ❖ منه بدا ما بدالى

حتى سكرت بحمانى ❖ وما علمت بحنانى

فغبت عنى بسكرى ❖ ولم ازل فى توالى

سكرى بحمانى حلالى ❖ فيه اعتكاف اللبالى

فقيل لى ذا حرام ❖ عليك قلت حلالى

وكانت وفاته كما اخبرت فى سنة اثنين وخمسين ومائة والى ودفن ظاهر غزوة روجه
الله تعالى

ابراهيم بن محمد الرومى

(ابراهيم) بن محمد الحنفى الرومى احد الموالى ازومية قدم من مطبية مسقط راسه

الى دار الخلافة قسطنطينية وخدم بها شيخ الاسلام مفتى الدواة مصطفى بن

فيض الله الحسينى وصار عنده اماما ولازم على عادتهم وسلك طريق التدريس حتى

صار مدرسا وتقل بالندريس على العادة حتى صار قاضيا باسكدار وبعد انفصاله قدم

حاجا صحبة المولى محمد نافع بن محمد قاضى المدينة المنورة وعادهن الحجاز للديار الزومية

وكان يترقب صبرورته قاضيا باحدى البلاد الاربع التى هى ادرنه وبورسه والشام

ومصر ورتبتههم بالمقام كرتبتههم بالعدد فولى قضاء دمشق ودخلها وكان دخوله

سنة احدى وتسعين ومائة والى وباشراخوه سليمان المدرس امور النيابة وتعاطى

الاحكام ووقع بينه وبين الوزير محمد باشا ابن ابن العظم والى الانامى وامير

الحاج الشريف ماجريات واحوال بطول شرحها وكان يظهر البله والتغفل
في حركاته ثم بعد انفصاله بمدة ولى قضاء المدينة المنورة وعاد الى دمشق ثانيا وذهب
منها وبعد وصوله لدار الخلافة قسطنطينية مات وكانت وفاته بها في سنة
سبع وتسعين ومائة والف عن سن عالية رحمه الله

✽ ابراهيم الراعى ✽

(ابراهيم) بن مراد بن ابراهيم المعروف بالراعى الدمشقي البارع الاديب ترجمه
الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه ✽ راعى ولا الموده ✽ ومراعى ذمة
من والاه ووده ✽ اشار الى الادب فاقبل نحوه يسعى ✽ وجدت في تلقى مرايمه
عواقب المسعى ✽ وجمال فيه جولة كرمت فيها اخصاله ✽ وار هفت بمواقف ارائه
بيضه ونصاله ✽ واجتني من باكورتها الثمرة الجنية ✽ ونهل من منهله الشريرة الهنية ✽
بنطق يطفى الحاراه ✽ ويحمد من جرح الحشا شراره ✽ ولحبة كالقطن المندوف
فيها اعتياض ✽ وطبيعة سالمة من علاج الادواء والامراض ✽ وله شعر صادف
الاصابة ✽ فوق سهمه الى غرضه فاصابه ✽ ليس بمتكلف فيه ولا متعسف ✽ ولا هو
حريص على جمعه ولا متأسف ✽ انتهى مقوله ✽ ورحل في خدمة الاستاذ الشيخ
عبد الغنى النابلسي الى البقاع وبعليك وذلك في سنة مائة بعد الف ورحل
في خدمته ايضا للقدس في سنة احدى بعد المائة وكان الاستاذ له نظر عليه واخذ
عنه وكان عليه كتابة في اوجاق البرليه ومن شعره

✽ قوله ✽

لم اكن ارعوى لقول وشاة ✽ في هوى شادن تملك قلبي
غير انى اقول في كل حين ✽ خللو القواد الله حسي

✽ وقوله ✽

ملبح في دمشق غدا فريدا ✽ يرى ابدا غرامى فيه شب
ولم يك دأبه الا التجسا في ✽ لصب ناره ابدا تشب

✽ وقوله ✽

بديع جمال اخجل الفصن قداه ✽ لغدنا في ذاك الجمال وعريدا
لئن ضل قلبي في دجى ليل شعره ✽ فن وجهه قد لاح نور لناهدى

✽ قوله ✽

وزهر الدفل لما راح يزهو ✽ حكي في حمله للورد لونا
كؤس من عقيق قد تبدت ✽ فتره في رياض الانس عينا

(ومن ذلك) * قول الشيخ البارع احمد الشرباتي الدمشقي *
 كأن زهور تلك الدفلى لما * تبدت فوق اشجار رجسام
 قناديل من الياقوت اصبحت * معاقبة على خضر الخيام
 (وفيه) * للاستاذ عبدالغنى النابلسي قوله *

واشجار دفل فوقها الزهر قد بدا * كبحر على تلك الفصوص توقدا
 والاكتبر احر سال ساعة * فصادفه برد الهوى فتجمدا
 والاعقود من عقيق تنظمت * وقد قلند وهما ساعد الدوح واليدا
 ومن قدر آه من بعيد يظنه * هو الخدمين قد هويت توردا
 ويخلف ان الورد فوق غصونه * بدا فاذا وفاه انكر ما بدا
 * وللمترجم مضمنا *

رثا اذار الكاش ليلنا * من خرة تحكى عصارة عندهم
 حتى بدا وجه الصباح فقال لي * من عادة الكافور امساك الدم
 * الم بقول الامير المنجى *

وروضة انسبات فيها ابن ايكه * يغردو النسادى الرخيم يشف
 وقد ضمنا فيها من الليل سابغا * رداً بآكناف السحاب مسجف
 وبات عرائن الاباريق بالاطلا * الى ان بدت كافورة الصبح تعرف
 * وقد سبق المنجى الى ذلك ابن رشيقي حيث قال *

صنم من الكافور بات معانقي * في بردتين تعفف وتكرم
 ففكرت ليلة وصله في هجره * فجمرت بقايا ادمعى كالغندم
 فطففت امسح مقلتي بحمده * من عادة الكافور امساك الدم

* قال الخفاجي لكنه جعل جيد محبوبه مندبلا فدنسه فلو قال *
 فجعلت عيني تحت اخمص رجله * اذ شيمه الكافور امساك الدم
 * لكان اليق بالادب (ومن ذلك) قول ابن برج الاندلسي واجاد *
 الا بشروا بالصبح منى باكيا * اضربه الليل الطويل مع البكا
 فنى الصبح للصب المنيم راحة * اذا الليل اجرى دمه واذا اشتكى
 ولا عجب ان يمساك الصبح عبرتي * فلم يزل الكافور للدم ممسكا
 * وللخفاجي ما يشير الى ذلك *

وساق في السرور غدا طيبنا * له طرف يشير الى التصابي
 راى في الكاس صب دم الحميا * فذرع عليه كافور الحباب

(ومن ذلك تضمين الشيخ أبي السعود العباسي الشهير بالمتنبي الدمشقي حيث قال
قد عض من فوق العقيق بلولاً * من ثغره حلوا الماء والمبسم
فحصى رضاباً من سلافة ريقه * قد لاح من شفق العقيق كعندم
خرله در الثيا ماسكت * من عادة الكافور امسك الدم
(ومن ذلك) تضمين الاستاذ الشيخ عبد الغنى الناباسي
وشقائق النعمان حول الماء في * روض اريض بالربيع ممتلئ
هطل اندى فيه النضارة ممسكا * من عادة الكافور امسك الدم
(وقوله لواقعة في دمشق

قتلت بخلق عصبة لعبت بهم * اهواؤهم بفعال طاغ مجرم
وبشيمة الجاويش كان ختامهم * من عادة الكافور امسك الدم
قوله

ومهفهف يحكي بابيض جسمه * في شعره بدرا بلبيل مظلم
وبدا بورد احمر في كفه * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول الشيخ عبد الرحمن بن عبد الرزاق مضمناً
ورد الرياض تقمحت اكمامه * والجلنا رادار كاس العندم
والياسمين الغض وافي بعده * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول عبد الحى الشهير بالحال مضمناً

واقعد وقفت على الطلول وادمعي * تجري على خدى كلون العندم
وطفقت اسأل ربهم وديارهم * شوقا اليهم باليدى وبالقم
فاجابني رسم الدبار وقال لي * حيث من بالك بغير توهم
لوعايت عيناك اجياداً لمن * بانوا الماء سات دما بمخيم
ولجف هذا الدمع منك لانه * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول الشيخ صادق الخراط مضمناً

ودعته وبكت عند فراقه * بمدام نحكي عصارة عندهم
واتت بشائر قربه في رقعة * يضاء ذات تल्पف وتكرم
فوضعتهم فوق العيون فامسكت * من عادة الكافور امسك الدم
ومن ذلك قول الشيخ سعيد السمان مضمناً

ومورد الوجنات لما ان رنا * صاد الورى من كل لث ضيف
واراش من تلك الواحظ اسهمنا * اصميم احشاء الكذب المغرم

فثرت دمه في مواقف ذاتي * من طرفي الجاني بلون العندم
لما رآه الطرف امسك دمه * من عادة الكافور امسك الدم
* وانشدني الفاضل الشيخ علي ابن محمد الشمعة مضمنا لذلك بقوله *
لما يفكرى من طيف خياله * وارادت انظرو جنة لم تلثم
كادت تسيل لطافة لكنه * من عادة الكافور امسك الدم
* وانشدني ايضا الاديب السيد عبد الحليم اللوجي مضمنا لذلك بقوله *
لما دنا الآسى ليفصد منيتي * وابى الخروج دماء ذلك العصم
ناديته مه يا طبيب فانه * من عادة الكافور امسك الدم
وقد الف صاحبنا الكمال محمد بن محمد الغزالي العامري رسالة في ذلك سماها لمعة
النور بتضمن من عادة الكافور اكثر فيها من التضمن لهذا المصراع فلترجع
وللمترجم مقتبسا ومكتفيا

ومحضر العذاريمس تيهها * وفاتك لحظه القلب فاتن
فقلت له وقد اصمى فوادى * وصبر من جفوني الدمع هاتن
الى كم ذا الجفا فاكشف قناعا * عن الحال الذي في الخدساكن
وجد في نظرة تطق لهيبا * مقيما في الحشا ابد او كا من
فالوى جيده عنى ونادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
* ومن ذلك تضمن الشيخ عبد الرحمن الموصلى حيث قال *
وبى ظبي رقيق الطبع احوى * شهى الثغر بالاحاظ فاتن
رأنى مقبلا بوما وقلبي * به قلق ودمع العين هاتن
فقال الآن ملت اليك طبعها * فكن ابدا من الهجران آمن
فقلت له اتخلف لى فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
* ومن ذلك تضمن الاديب حسين الحلبي المعروف بابن الجزري *
اقول لرب حسن قدرماني * فت يفاك الاجفان فاتن
ممى كيف تحسبني فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
* ومن ذلك تضمن الشيخ ابراهيم الاكرمي الدهشقي *
اقول لمن اموت به واحيا * مرار او هو لا هي القلب ساكن
ايحى وصلك الموتى فنادى * الم تؤمن فقلت بلى ولكن
(وللمترجم) حين كان بخدمة الاستاذ عبد الغني النابلسي في رحلة القدس قوله
شرفت بالربيع كل الاراضى * وتباهت به على كل فصل

وغدا زهره يفوح علينا * حيث كنا بالوصل من غير فصل
﴿ وقال في القدس ﴾

يا صخرة الله فيك الهدى * ومن قد اتاك غدا اسعدا
لقد خصنا الله في زورة * تذكرنا الحجر الاسعدا
﴿ وله ﴾

لا يعيب الشعر الا * جاهل بين البريه * لا تقول الشعر سهل * انما الشعر سجي
﴿ ومن ذلك للاستاذ عبد الغنى النابلسي حيث قال ﴾
انظم الشعر وجانب * قول من حذر منه * لا يعيب الشعر الا * كل من يعجز عنه
﴿ وفي ذلك لي من النظم وهر قولي ﴾
انظم الشعر ولا تصغ الى قول جهول * حبذا شئ اتى فيه حديث عن رسول
﴿ وهوان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ﴾
﴿ ولنا من قصيدة هذا المفرد ﴾
واقطع الايام فيه * نحط في انس جزيل
﴿ والمترجم ﴾

ذو وجنة جرآء شاهدتها * اضحى الفؤاد مولها بالهيب
فسألت روضة حسنه ما هذه * جورى «٩» فقالت لافقلت نصيبى

«٩» جور على وزن

نورقا عدة الملك

لغيروز آباد فجورى

منسوب اليها ولعل

نصيبى منسوب الى

نصيبين

ح م

ولا تخفى التنورية فان من انواع الورد الجورى واحسن من ذلك قول الملك
الاشرف رحمه الله تعالى
جارت ورود خدود * فى اوجه كالبدر * فقلت لما تبدت * كوني نصيبى وجورى
﴿ ومن شعر المترجم قوله ﴾
وظي من بنى الاترا * لاذما ماس بسبني * فدع باعا دلى عدلا * فاني القلب يكفيني
﴿ وقوله ﴾

دمشق سادت على كل البلاد ولم * ينكر لذا القول ذو عقل وتميز
من بعض اوصافها فى الحسن ان وصفت * ثلوج كانتون فى ايام تموز
وكانت وفاته فى سنة ثمان وثلاثين ومائه * الف ودفن بتربة مرج الدحداح
رحمه الله تعالى

﴿ ابراهيم بن مصطفى الحلبى ﴾

(ابراهيم) بن مصطفى بن ابراهيم الخنفي الحلبى المدارى نزيل قسطنطينية العلامة
الكبير والفهامة الشهيرة آية الله الكبرى فى العلوم العقلية والنقلية ذوالنصايف

الباهرة الذي هو بكل علم خبير كان من اكابر العلماء الفحول وشهرته تغنى عن تعريفه
 ووصفه ولد بحلب وكان مداريا ٦٠ في الاصل ففتح الله عليه واشتغل في بدايته
 على اهل بلده حلب الشهباء وكان رأى رؤيا فقصها على شيخه ومريته الشيخ
 صالح المواهي شيخ القادرية بحلب فامر به بالقرأة في العلوم فتوجه الى مصر
 القاهرة واستقام بها سبع سنين مشتغلا واتقن فيها المعقولات ثم توجه الى بلده
 فستل عن المنقول فاطهر انه لم يحققه كما ينبغي فقالوا له احتياجا الى المنقول اكثر
 من احتياجا الى المعقول فسافر الى الحج على طريق الشام وقدم دمشق واخذ بها
 عن جماعة فاخذ النصوص عن الاستاذ الشيخ عبدالغنى الثلبسى واخذ عن الشيخ
 ابى المواهب ابن عبد الباقي مفتي الحنابلة بها والشيخ الياس الكردي زبائها وقرأ
 مفصل الزمخشري على الشيخ محمد الحبال واخذ عن الشهاب احمد الغزى العامري
 وتوجه الى الحج فاخذ عن الجمال عبدالله بن سالم البصرى المكي والشيخ ابى
 طاهر بن ابراهيم الكوراني المدني والشيخ محمد حياء السندى والشيخ محمد بن
 عبدالله المغربي ثم رجع الى القاهرة فاخذ المعقولات والمنقولات عن السيد على
 الضربى الحنفى وكان معيد درسه وانتفع به كثيرا وعن الشيخ موسى الحنفى والشيخ
 سليمان النصورى مفتي الحنفية وعن الشيخ سالم التفراوى المالكي والشيخ الدفرى
 والشيخ احمد الملوى والشهاب الشيخ احمد بن عبد المنعم الدمنهورى والشيخ على
 العمادى والشيخ محمد بن سيف والشيخ منصور المنوفى واذن له المشايخ بالتدريس
 فافقر الدر المختار وهو اول من اقرأ في تلك الديار واول محشى له فافقره في اربع
 سنوات مع الملازمة التامة واقرأ الهداية وغيرها وانتفع به الجل واشتهر بالذكاء
 والفضيلة وتزاحت الطلبة على دروسه وصار اماما ليوسف كينيه ٨ وانتفع
 من المذكور بدينار عشرة وجهاة كثيرة الى ان توفى فاذاه الامير عثمان الكبير
 احد امرآء مصر المعبر عنهم بالصناجق ١٠ واستخلص جمع ما بيده من الجهات
 والزمه باموال كثيرة فابقى عنده شئ في تلك السنة عزل من طرف المصر بين الوزير
 سليمان باشا العظيم من ولاية مصر فارسلوا للشكايه عليه المترجم مع جماعة فتوجه
 الى الدولة العثمانية فاعتبره واليها وكان رئيس كتابها اذذاك الوزير محمد باشا
 المعروف بالراغب فلما اجتمع به واطلع على عزيز فضله وعلمه اخذه اليه ولما لذه ٤
 فافقره في كثير من العلوم وقابل له الشيخ المتعددة منها الفتوحات المكية اتى باصلها
 نسخة مؤلفها من قونية وغالب التسخيق المقلبة خط المترجم واشتهر الى ان اعطى
 الراغب الاطواغ ٣ ومنصب مصر فاراد التوجه وانزل حوائجه في السفينة

٦ قوله وكان مداريا
 اى كان يصنع آلة
 التدربة

ح م
 ٨ قوله كينيه اخذ
 مخفف كد خدا
 اذ كد بالفتح الكاف دار
 وخدا صاحب فعلى
 قاعدة الفارسية
 كد خدا صاحب
 الدار واطلق على
 من بيده فتق
 الامور ورتقها وهذا
 امر شايع بين
 اكابر الزمان الذين
 لهم وكلاء الديار

ح م
 ١٠ قوله بالصناجق
 كانه مفرد واصله
 سنجق صاحب علم
 وهو امير واستعملوه
 في زمان دولة
 الانراك حتى جمعوه
 على سناجق
 فالصناجق تحريف
 على تحريف
 وبادهم محمد على باشا
 الذى تولى مصر
 في سنة ١٢١٩ ولم يبق
 الا ذكرهم في الورق
 ح م
 قوله تلذبا لصحيفة بعده

فمنعته القدرة الالهية وبقي في القسطنطينية واجتمع بشيخ الاسلام علامة الروم
 المولى عبد الله الشهير بالابرائي وكان اذذاك قاضي العساكر فصار عنده مقتشاً ومميزاً
 وقرأ عليه علماء الروم منهم ولد المذكور شيخ الاسلام المولى محمد اسعد ومنهم
 كنخدا الدولة محمد أمين كاشف المشهور بالعارف واحدر وساء الكتاب ملاحق زاده
 المولى اسحق قاضي العساكر ولازم من ملاحق زاده المذكور على قاعدة
 المدرسين الموالى ثم لما صار شيخ الاسلام المولى السيد مرتضى ولد شيخ الاسلام
 المولى السيد فيض الله الشهيد عرضت عليه مؤلفاته فاعطاه تدريس الدولة وسلك
 طريق الموالى الى ان وصل الى موصله السليمانية فادركته المنية قبل الامنية
 وله حاشية على الدر المختار وشرح جواهر الكلام ونظم السيرة في ثلاثة وستين بيتاً
 وشرح لغز البهاء العالمى وله رسالة في العروض ورسالة في الوفق ورسالة في المعنى
 وغير ذلك ودرس في جامع السلطان سليم وفي جامع اياصوفية بمشخة الحديث وكان مكباً
 على المطالعة والافراء ليلاً ونهاراً مع عدم مساعدة سنه وأنحطاط مزاجه لاستعمال
 المكيفات ودائماد روزه تحضر فيها العلماء وغالب محققى الازهر تلامذته واما في بلاد
 الروم فلا يحصون كثرتوفى ٥ رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر سنة تسعين
 ومائة والف ودفن بقسطنطينية جوار سيدي خالد بن زيد ابى ابوب الانصارى
 رضى الله عنه

✽ ابراهيم بن سعد الدين ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن سعد الدين بن محمد بن حسين بن حسن بن محمد بن
 ابى بكر بن على الاكل المعروف كاسـ لافه بابن سعد الدين الجباوى السعدى
 الشافعى المدمشق القبيباتى شيخ طائفة بنى سعد الدين وخاتمة السلف الصالحين
 الشيخ الاوحد الصالح العمدة صاحب الحلات العجيبة كان شههما معتقداله ثروة
 زائدة وملائة واسعة لان اراد بنى سعد الدين في وقته كان من المجمع على كثرة وهو
 يتفقه باكرام الوافدين واستقام على سجدات المشيخة مدة والناس يتبركون به
 ويخرجون الى زيارته بالزاوية فى القبيبات واعطاه الله جاهاً ومالاً ودنيا كما اشتهى
 وشاع ذكره الى يومنا هذا والحكام تهابه والاعيان تحترمه وتخرج زيارته وكان
 من اكابر الصوفية له الشهامة الزائدة والنعم الطائلة وقد توسع فى آلات الاحتشام
 حدالتوسع وكان على طريقة اسلافه فى البذل والادارات والميل الى الشهرة
 وعلى كل حال فقد كان خاتمة الاجواد من آل بيتهم وبعمده لم يخلفه احد وامتدحه

«١» تلذم مثل دحرج
 ح م
 «٣» اطواغ كانه جمع
 طوغ مولد من توغ
 الفارسيه كان
 يعطى للوزرا وقد
 زال الان اسمه ورسمه
 فلا حاحه لتاعلى
 ان نبحث عن طوغ
 وتوخ وطوخ
 استعمالاً
 ح م
 «٥» صاحب الترجمة
 مشهور براغب باشا
 خواجه سى
 ح م

الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي بموشح عمل فيه طريقتهم التي ينشدونها في محل
الذكر ثم في اوائل ربيع الثاني سنة تسع ومائة والف امتدحه بقصيدة سنية فاردت
ذكرها هنا

(وهي قوله)

ركائب شوق والحدة بهم تحدو * الى الحى حيث البان ينفخ والزند
وحيث رياض الذكر عابقة الشدا * تروح باهل الذكر وجدا كما تغدو
سقى الله شعب العامرية ياله * على البعد من شعب وان كثر البعد
فان لقلبي في مفانيه وقفة * بها ضج منى البان والعلم الفرد
شجاني وميض البرق من جهة الحمى * وما سعدى سعدى ولا منخدى نجد
فقلت له يا برق رفقاً بمنعم * اذا غبت بخفى اوظهرت له يبدو
وانت فسلم يا نسيم وحيهم * فاخبار احبابي بها قدم العهد
ولم انسهم لكن نسوني وانما * لنا غرامى من هبوب الصبا وقد
وشوقى اليهم كاملا لم يزل كما * لا ولا سعد الدين قد كل السعد
مشايخ وقت عطر الكون ذكرهم * فما الغنى الوردى يعبق ما الورد
وفي كل عصر واحد بعد واحد * بهم تنظم الذكرى وينسق العقد
وقام بابراهيم بيت مقامهم * كما قام شكر الله بالبيت والحمد
فطافت به الراجون من بركاته * مزايا كمال اودع الاب والجد
فنى بهدى اسلافه الغريه ندى * ولا زالت القصاد تحوه والوفد
له الصديق في الاحوال مثل جدوده * قدما وغير الاسد لاتلد الاسد
هم القوم سر يا ابن الجباوى بسيرهم * وما هو الا الجذب في الله والوجد
ولقحة قدس ندها من يشمه * فقد هام حتى ماله مثلهم ند
وترتعد الاعضاء منه تواجدا * باسرار غيب شاهدانه الشهد
صفت لك اوقات الصفا يا ابن مصطفى * ودار بباب الله دار بها السعد
وما كل من سعى باسمك مدحنا * له بل بهذا المدح انت هو القصد
تجلت بذكر الله ذات ستورنا * ولا سبب الا المحبة والود
فقمنا بها طورا ونقعد تارة * على سنن الاشياخ اذ فعلهم رشد
وما القصد الا الذكر في كل حالة * كما جاء في قرآننا ذلك القصد
سلام على السادات من سكنوا جبا * بنى القطب سعد الدين من لهم المجد
ونسلم بنى شيبان سادة معشر * بنور هداهم تبرا الاعين الرمد

«٢» الهجمة من
التصويت تقول
هينم الرجل اذا
صاح

ح م

بخصهم عبد الغنى بنجبة * نعم ونسلم لهم ماله حد
على امد الاوقات ما بينهم «٢» الصبا * قالت غصون في حدائقها ملد
ثم لا شاعت في وقتها نسبا الى مدحه الشيخ ابراهيم المنتسب لبني سعد الدين
الشاعوري المتولى على الجامع الاموى وقال ان الشيخ عبد الغنى امدحنى بها ولم
بمدح الشيخ ابراهيم الجباوى القبيباتى فاخبر بعض الناس الاستاذ النابلسى بذلك
فالحنى البيتين اللذين مطلعهم اصفتك اوقات الصفا الى آخرهما وذكر ان
مرادنا بالمدح انت يا ابن مصطفى وليس مرادنا غيرك وعنى الشيخ ابراهيم الشاعوري
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف ودفن
بقرنهم رحمه الله تعالى

ابراهيم بن سعد الدين

(ابراهيم) المكنى بابى الوفا بن يوسف بن عبد الباقي بن ابى بكر بن بذر الدين
بن حسين بن محمد بن سعيد بن ابى بكر بن ابراهيم بن حلى الاكمل ابن الاستاذ
الشيخ سعد الدين بن موسى الشيبانى الجباوى المعروف كاسلافة بابن سعد الدين
الشاعوري الشيخ المبارك المعتقد المجذوب الحلوتى الناجع التقي السالك كان من
كبار المشايخ المعتقدين ومن رؤساء المحافل وصلحاء العالم معتقدا عند الخواص
والعوام وله في الروم الرتبة السامية والمقام العالي معظمها مجبلا نعتده رؤساء الدولة
واركانها حتى السلطان صاحب الخلافة وله زاوية ومريدون في اسلا مبول
وخلفاء وتلاميذ كثيرة وقد نشر الطريقة المأخوذة عن اسلافهم الكرام في البلاد
العربية والرومية وبالجملة فبنو سعد الدين اشهر من كل مشهور وهم قوم مجاذيب
صلحاء يغلب عليهم التفعل في الحركات وهم معروفون بالصلاح وقد خرج منهم
جساعة اجلاء وزاويتهم وسجادة خلافتهم مقرها في الميدان في محلة القبيبات
بدمشق بها يقيمون التوحيد والاذكار غير ان المترجم واسلافهم كانوا قاطنين
في محلة الشاغور البراني ولهم هناك زاوية واوقاف وكان المترجم مقبلا هناك ويقيم
الاوراد والتوحيد والاذكار مستقيما على السجادة في الزاوية المذكورة وله مريدون
وحفدة وكان يغلب عليه الجذب في حركاته والصلاح وتولى تولية وقف الجامع
الشريف الاموى وتولاه مدة سنين عديدة وعزل عنه في اثناء ذلك وعادت اليه
وكان مسلما جميع الوقف واقلامه لكتابه اولاد الخليفة حسن الكاتب واقاربهم
واخيه مصطفى الكاتب واقاربهم واستولوا على جميع الايراد والاقلام وعينوا للشيخ
المقدم في كل يوم مقدارا معلوما والساقى يتصرفون فيه وجروا على ذلك سنين

واياما والشيخ كان لا يعقل ولا يدرك لامور الخارجية ولا احوال الاوقاف فيتلاعبون فيه وفي الوقف كيثماشوا وبوجرون الاقلام ويستحكمون ويستأنجرون وبيعون ويشترون بالوكالة عنه والحال ان ذلك كله خلاف الواقع وليس يعلم الشيخ بذلك جميعه بل هم المتولون والوكلاء والوقف كناية عنهم ولم يزالوا كذلك الى ان مات المترجم فاذا بهم الله تعالى واضمحل حالهم وخربت دورهم بسبب ذلك وكان الشيخ من الاولياء المعقلين وارباب الدولة يعقدونه وذهب للروم مرارا عديدة الى مصر وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين الموالى الرومية وكانت سببا للعبث والهذيان فيه لانه كان متغفلا يجلس على حوانيت القهوة ودابته فوقها رقعة الاعتبار وهيئة المدرسين فيصير العوام وغيرهم يهزأون به لاجل ذلك وكان ياكل البرش المعجون المشهور ويلبس الاثواب المقنطرة المزينة ويجلس بها على حوانيت الاسواق وعلى كل حال فحظه اكثر من عظمه وبالجمله فقد كان من المشايخ المشاهير الصالحاء وبعد لم يخلفه احد من ذريتهم على زاويتهم وكانت وفاته بدمشق

✽ ابراهيم المعروف بفندق زاده ✽

(ابراهيم) بن مصطفى بن محمد المعروف بفندق زاده الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية المشهورين بحسن الخط الحداث المعروف بالتعليق كان جده من الوعاظ ووالده من ارباب الدورية وهي الطريق الاوسط في القضاء ولد بقسطنطينية وبها نشأ في كنف والد، واخذ الخط المرقوم عن عبد الباقي عارف قاضي العساكر واذن له واجازه بالكسبة المعروفة عند ارباب الخطوط واتفق الخط ومهر به واشتهر وصار مدرسا على عاداتهم وتنقل بالمراتب حتى وصل الى الثمان ومنها اعطى قضاء القدس وبعده الى قضاء دمشق الشام وبعده قضاء المدينة المنورة وكان مشهور بالحسنة وله بها وقائع مشهورة في الروم وفي الشام لم تصدر من غيره توفي بقسطنطينية سنة خمس ومائة والف

✽ ابراهيم صره اميني ✽

(ابراهيم) بن مصطفى صره اميني زاده السيد الشريف الخنفي القسطنطيني احد الموالى الرومية كان جده كاتب وقف جامع الوالدة في اسلامبول ووالده من الموالى وتوفي معزولا عن قضاء ازمير وهو نشاء نجيبا واخذ الخط المعروف بالتعليق عن

الاستاذ (٥) محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر في الرم ومهر به وقرأ على بعض الشيوخ في الطب وربع به وصار من حكماء السلطان ولازم على عاداتهم وصار مدرسا وتنقل في مراتب التدريس حتى وصل الى الثمان واعطى قضاء بلدة حلب الشهباء وكان تزوج بآنسة شيخ الاسلام چلبى زاده اسماعيل عاصم مفتي الدولة واعقب منها وكانت وفاته في اواسط سنة ثمان وثمانين ومائة الف

✽ ابراهيم بن اسحق ✽

(ابراهيم) الشهير بابن اسحق الحمصي الولي الصالح الشهير كان رحمه الله ذالحية عظيمة ينسج العبا (٢١) ولا يفتقر «م» عن ذكر الله تعالى في فراغه وشغله و يأخذ الحال في حال نسجه فلا يفيق «١» الا وقد نسج على لحينه في بعض الاوقات فينقض النسج عنها وكان يسقي الماء على ظهره مجانا « ١ » وهو مشغل في الذكر وقد شاع عنه الخبر وذاع من الناس بانه اجتمع به بعض اهل بلدته في جبل عرفات ولم يكن صحبة الحج واخبر المذكور انه حج في بعض السنين وكان الحج اذذاك في الشتاء في ايام كوانين وهو في عرفته واذا بالشيخ ابراهيم المترجم ومعه رجال لا يعرفهم فراه على حالته التي بهمها عليه في حص فسلم عليه واستخبر منه متى كان الخروج فاخبره انه بهذا اليوم بعد التروية منه وعدم التسليم من الرجل واستخبر منه عن حال ولده فقال له بخير هو وحال الخروج رايته يترزع الثلج عن سطح داره ثم ان الرجل فارقه لحظة فلم يجد بعد ذلك بعد من يد التغب منه في التفتيش عليه فكم امره حتى جاء الى حص (٢) فاخذ هدية وذهب الى عنده وذكر له قصته معه فقال له انت من مشاليم ١ الحج فلم يزل يكثر عليه حتى اخذ العهد منه بانه لا يقبل الهدية منه الا بالكتمان عليه وكنتم امره الى ان مات فاخبر حينئذ بذلك عنه وعلى كل حال فان صاحب الترجمة كما اخبر واعنه من المجمع على ولايتهم معتقد الخاص والعام وكانت وفاته في نيف (٧٢) وستين ومائة والف ودفن باطن حص في جامع وحشى ثوبان رضى الله عنه في ابوان الجامع المذكور من جهة الشرق رحمه الله تعالى

✽ ابراهيم الزبال ✽

(ابراهيم) المعروف بالزبال الدمشقي الولي المستغرق المجذوب ترجمه الاستاذ السيد مصطفى الصدقي في كتابه الذي ترجم فيه من لقيه من الاولياء وقال في

٥ الاستاذ مغرب
استاد

ح م

٢١ العبا بالتركي

ابه غلط من العبا

وفار سيته بشمينه

٣ قوله ولا يفتقر

من الفتور فلا

نظنه من الاقرار

ح م

٤ قوله فلا يفيق

من الافاقه

ح م

ح م

١ مجانا بتشديد

الجيم

ح م

٢ حص بكسر

الحاء

ح م

١ مشاليم على

اصطلاح المؤلف

بمعنى المجانين وان

يا بابه اللغو يون

ح م

٧٢ نيف على وزن

كيس بتشديد الياء

المكسوره وبسكون

الياء ايضا

ح م

وصفه كان خالي البال موصول الاحبال معلوما بين الرجال واخبرت انه قال اذن لي بالظهور وكان صلي يدبشنا لباس الكرمي المشهور فانه كان يتردد عليه الى القيم فاعتقد الناس فيه الاعتقاد الجسيم وصار يقول ما شـهرني الا لباس نفعا الله تعالى بهما وازال عنا الالتباس ولما حج الشيخ لباس آخر حجته مرض وخرج في رجله احد عشر (٥٢) خراجة فاخبرني بعض جماعة الشيخ انه جاء الشيخ ابراهيم الى تليذه وخليفته النـلا عباس الكردي وقال له ان شيخكم النـلا مر بـض واخبر من عدد خراجاته وهيجز عن المشي فليحتنه واوصلته لمحله وهو بوصيك ويقول لك الامر الذي اوصاك به وهو كذا او كذا الاستر. قال فلما جاء الشيخ هممت ان اسأله من صحة ما اخبر به الشيخ ابراهيم قال فد الشيخ النـلا رجلاه حالا وقال كان في رجلي احد عشر خراجة واراني محلها فحققت جميع ما ذكره وحدثنني عنه بعض المتردد بن عليه انه قال له شككت. هل حصل لي سلوكا ولا فاخذت يدي عكازا وغرسته في الارض وقلت في نفسي اللهم ان كنت منت على بالسلوك فاشهدني ذلك في هذا العكاز واخضراره. قال وخطوت عنه خطوات ورجعت اليه فرايته قد نبت في رأسه اوراق خضر فعمدت ربي سبحانه وعلمت انه حصل لي سلوك واقدم كنت اراه هاشيا خلف الجبريسوقها وهو غارق في حاله فلا اكلمه وكان ياتي الى المدرسة بالافراشه بفصل رجليه ويصلي ولا يترك الصلاة ومع ذلك فهو مستغرق مدهوش ولداحوال كثيرة ومناقب شهيرة مطومة للشيخ عبد الرحمن السمان وللمازمين له كبعض الحلان انتهى ما قاله الصديقي بخروفيه ولم تذكر تاريخ وناته

«٥٢» خراجة بضم

الاول قرحة

ح م

✽ ابراهيم بن عاشور ✽

(ابراهيم) بن خليل بن عاشور الشافعي قرأ القرآن على والده وتلقاه عليه وانتفع اتم الانتفاع واستقام على سنن ابيه يفيد ولا يستنكف ان يستفيد رحمه الله رحمة واسعه

ابو بكر الجزري

ابو بكر بن ابراهيم بن ابي بكر بن محمد بن عثمان الجزري الاصل الدمشقي المولد الحنفي الشيخ حافظ الدين الاديب الكامل المقرئ الحافظ كان حسن الصوت صحيح التلاوة والقراءة لطيف المحبة ولد بدمشق ونشأ بها في حجر والده وكان من المشايخ

احامة الوادي بشرقي الفضا * ماذا الهيام بأنة وتوجع
فانا الكئيب واشتكى لك حالي * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمتنا الفضا فقصونه * كالقلب حركته الهوى بتولع
ولديك منزلة الهنى ونوره * في راحتك وجره في اضلع
(وصدرهما وعجزهما الاجلاء من دمشق وادباؤها فنفهم السيد الماجد الطالمة الوالد فقال)

احامة الوادي بشرقي الفضا * بالشعب من نحو العذيب ولطمع
انى احن الى الديار ففردى * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمتنا الفضا فقصونه * حر اتنا تدمي بكل مولع
رفقا بحالي يا حامة انه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال ابو الالطف شاكر بن مصطفى الصمري الدمشقي

احامة الوادي بشرقي الفضا * رفقا بصب بالثزله مولع
قل المساعد والنصير على الهوى * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمتنا الفضا فقصونه * تحكى نحرلى في الهوى وتوجعي
وبه عقيلاك نزهة وغياضه * في راحتك وجره في اضلع
وقال الشاكر بن عمر الجموى

احامة الوادي بشرقي الفضا * حيلة اشواقى ونارتواي
انا تقاسمتنا الفضا فقصونه * مثوى لك ونباته من ادمي
واذا ادعيت دون ذاك فرطه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ ابو الحسن على بن محمد الشمعة الدمشقي

احامة الوادي بشرقي الفضا * قد طاب مضامى ولذ لمسى
ورميت في قلبي تباريح الجوى * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمتنا الفضا فقصونه * لك مفهد يسبق بسبح الادمع
وظلاله لى موطن وزهوره * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ سعيد بن احمد المقدسي الاصل الدمشقي الصالحى
احامة الوادي بشرقي الفضا * هل انت من رأى سعاد بسمع
فلقد تركت موسدا فرش الضنا * ان كنت مسعدة الكئيب فرجعي
انا تقاسمتنا الفضا فقصونه * تلك اليوانع جيدات المطلع
ذات النضارة يا حام لانه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ نور الدين على بن خالد الصفدى

احمامة الوادي بشرقي الغضا * ما بين ذات المصنى والا جرع
انسيبت قولي اذا ضربي النوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهو وتسقي من سمائب ادمعي
ولقد حبرتك اذ جعلت اراك * في راحتك وجره في اضلعي
وقال السيد عبد الفتاح بن مصطفى منيرل الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * اشجبالك ما اشجبي فعد الاربع
اني ليسطني البكاء من الجوى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * لك موطن وقتاده في مضجعي
وشداه تحمله الصبا وخضابه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ شهاب الدين احمد بن علي البياني *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل اند كرت اللقا بالا جرع
فبحقه عودي بفرني الحمى * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * ما ست بك لك تارده في مدمعي
ما تعجبين فقه غدت افئنه * في راحتك وجره في اضلعي
وقال الشيخ محي الدين محي بن محي الطار الدمشقي *

احمامة الوادي بشرقي الغضا * هل شمت مثلي من كئيبي مولع
ذي محنة قد غاب عنه الفه * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * تزهو وتلهي كل صب مودع
ومن العجائب كونه هو دائما * في راحتك وجره في اضلعي
(وقال الشيخ محمد كمال الدين بن محمد بن محمد الدمشقي الشهير كاسلافة بالغزي الشافعي)

احمامة الوادي بشرقي الغضا * تشدو بندب الالف بين الا جرع
اني المشوق وان مابك نابي * ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي
انا تقاسمنا الغضا فقصونه * اللاتي ذهت بعبيرها المتضوع
هي طبق ما حكم الغرام بحالتي * في راحتك وجره في اضلعي
وقال مجنسا *

لما راجسي السقام وامرضا * ورايت من اهواه عني اعرضا
ناديت من قلب تصببه القضي * احمامة الوادي بشرقي الغضا
ان كنت مسعدة الكئيبي فرجعي *
فاهل مابي قد الم باينه * تلحينك المستهذبات فنونه

بكفك من الآن ما سيبينه . انا تقاسمنا الغضا فقصونه
 في راحتك وجمره في أضلعي ❀

❀ ابو بكر المروى ❀

(ابو بكر) بن ابراهيم بن هثمان بن ابراهيم المروى الاصل القسطنطيني المنشأ
 الحنفى الوزير حسام الدين احد وزراء الدولة العثمانية الوزير ابن الوزير العالم
 الفاضل الكبير الايب الشاعر البارع الكاتب الماهر ولد في حدود الستين ومائة
 والف ونشأ بكنف والده وقرأ واشتغل وسمع واخذ الفنون وقرأ الكتب
 المعقول والمنقول على اجلاء منهم القاضي عماد الدين اسمعيل بن مصطفي القونوي
 الحنفى واكثر من الاخذ عنه وانتفع به ومهر بالادب والكتابة وكتب الخط المنسوب
 وبرع بالترسل والانشاء واكب على المطالعة والاستفادة وتفوق وكان عارفا
 باللغة العربية والفارسية ينظم وينثر فيهما والتركي ابضا وشعره في غايته الجودة « ١ »
 وكان كريم الطبع حسن الاخلاق كاملا كثير الحيا لطيف المذاكرة يحفظ النوادر
 واللطائف ويوردها في محاضراته ويحب العلم ويكثر من مجالسة الادباء ويختلط
 بالشعراء مع الديانة والعفة والصلاح والتقوى وملازمة العبادات والاوراد
 وصلوات النوافل والاكثر من المستحبات اجتمعت به بدمشق لما قدمها مع اخيه
 وبقسطنطينية لما دخلها وصحبته وزرته وزارنى وسهت من شعره وسمع من
 شعري وبنى وبينه محبة ومودة وكان يزيدنى اكراما ونوقيرا كلما اجتمعت
 به وهو افضل من اجتمعت به من الوزراء واكملهم وكان جده ووالده من الوزراء
 المشهورين بالاراي والتدبير وجده عثمان امير الامراء ووالده ولى الوزارة وصار حاكم
 البحر واشتهر في الدولة وعلاصيته واخوه ابو عثمان محمد الوزير بعدان ولى الوزارة وتنقل
 بالنيابات ولى نيابة جدة ومشيخة الحرم الشريف المبكى وتوفى بمكة سنة تسع وتسعين
 ومائة والف وكان من الوزراء الاجلاء كثير النبل والذكاء غزير الفضل والادب
 اجتمعت به بدمشق لما ولى نيابة صيدا وكان منصرفا عن نيابة حلب ولما
 اشتهر حسن حال المترجم الوزير حسام الدين بين الناس واكثر وامن الشاء عليه
 اعطاه الوزارة السلطان الامجد الاعظم غياث الدولة والدين عبد الحميد خان
 وولاه حكومة البحر كما كان والده وركب البحر ودخل السواحل والشعور واشتغل
 بتعاطي امورها وتنظيم احوالها ثم ولى نيابة بوسنسة وحدث سيرته بها ولما هجم
 الكفار الرومية على اطرافها جهز عليهم العساكر والجنود وحرصهم على الجهاد

« ١ » الجودة بضم

الجبم وقمها

حـم

ونصره الله تعالى عليهم وقتل منهم الوفا واسرا مثالها وعلا شأنه واشتهر
واعطاه الله القبول وشكره الناس لجواب الدعاء له واحبه السلطان وارسل اليه
الاموال الكثيرة والخلع الفاخرة والمراسيم الشريفة

✽ ابو بكر باشا ✽

(ابو بكر باشا) ابن ابراهيم الرومي احد وزراء الدولة العثمانة المشاهير وكان
يعرف بالتوجه ومعناه الاختيار الشيخ بالعربية كان من الوزراء المعروفين بالعقل
والراي والمعتبرين وصار كرجيا وامين دار الضرب ثم صار رئيس الجاويشيه
بالديوان السلطاني ومنها خرج بالوزاره ومنصب جده واستقام بها مدة ثم مصر
ثم المورة واغريوز واثانيا جده وبوسنه وترخاله وقبرس وصارقوبو دناوله من الآثار
في قبرس الماء وغيره وقدم دمشق وزل وهو حاكم البحرين الذين تحت تكلم
سلطان الملك العثماني وهما الابيض والاسود واخذ السلطانة صفية سلطان
واتصل بها وتوفي في جماد سنة الف ومائة واحد وسبعين ودفن في اسلامبول
وتربته مخصوصة له وعمى في اخر عمره

✽ ابو بكر العلبي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن صلاح الدين المعروف كاسلافه بالعلبي الحنفي القدسي
الشيخ العالم الفقيه المحدث المقدم كان زاهدا في الدنيا راغبا في افعال الخير
والصدقات وتولى افتاء الحنفية بالقدس وتوجه لاسلامبول في الديار الرومية فمات
هناك ولما توجه ودع احبابه واقاربه وأشار اليهم ان فيما بعد الاجتماع ان شاء
الله في الجنة دار البقاؤ كانت وفاته في اسلامبول في سنة اربع واربعين ومائة
والف وسيأتي ذكر والده واقاربه في محلاتهم رحمهم الله تعالى

✽ ابو بكر الحلبي ✽

(ابو بكر) بن احمد بن علي الشافعي القادري الحلبي الشيخ الصالح الورع
الزاهد المسلك المرشد مولده بقرية دارة غرة غربى حاب في سنة تسع وتسعين
والف وصحبه شيخه الشيخ محمد هلال وبه انتفع وعنه اخذ طريق القادرية

وخلفه شيخه المذكور في حياته وهذه الفرقة من هذه الطريقة المباركة يخلفون
 اذا صدر لهم الاذن بعد تكرار الرؤيا مرارا من يختاره الله تعالى ان يكون خليفة
 في حياتهم وبعد وفاة شيخه جلس في زاويته لقراءة الاوراد واقامة الاذكار
 وانتفع به الناس واعقبه ولدا يقال له محمد هلال خلفه والده في حياته
 والبسه الاخوان تاج والده بعده اخبر الشيخ عبد الله الشهير بابن شهاب انه كان
 صاحب الترجمة يوما يصحن الجامع الاموي بحلب عند العامود وعنده جماعة من
 احبابه ثلاثة اواربعة قال فأتيت اليه وقلت يده فاخذ بياسطني بالسؤال
 واذا برجل من الاشراف جاء ليقبل يد صاحب الترجمة فزجره وصاح به اخرج
 وابعد ولم يرد قربه منه فعطف الشريف الى نحو باب الجامع الغربي فأتبعته
 الى ان خرج الشريف من الباب وسالته عن ذلك فقال اني محدث حدثا
 اكبر اوسهوت وله كرامات ظاهرة وبالجمله فقد كان شيخا صالحا معقدا وكانت
 وفاته في نهار الخميس الثاني والعشر من ربيع الثاني سنة ثلاث وثمانين ومائة والف قبل
 العصورود في بازاوية المعروفة به التي دفن بها شيخه بتعصب من اهله وبعض جهال
 وكان مرضه نحو خمسة ايام بالحمى وارخ وفاته السيد عبد الله اليوسفي الحلي بقوله
 لصاحب هذا الرمس سر غدا يسرى * ونور جلي واضح حالة الذكر
 اذا خصه مولاه اسنى مكانة * واسمى مقام ساطع بسنا البشر
 وكان مع الارار في جنة البقا * يلوح بهاتيك المنازل كالبدر
 فقولوا لابناء الطريق وارخسوا * نهى بفردوس الجنان ابو بكر

✽ ابو بكر بن بهرام ✽

(ابو بكر) بن بهرام الحنفي الدمشقي نزىل قسطنطينية دار الخلافة واحدا الموالى
 الرومية كان فاضلا عالما مقنا متقنا خصوصا بالرياضيات فانه كان بذلك ماهرا
 جدا وكان يدخل مجالس الصدور واشتهر سنا قدره وسطعت شمس اقباله
 وانتظم عقد سعده ولد بدمشق وبعد تحصيل الاستعداد ارتحل الى قسطنطينية
 واستوطنها وانتسب الى الصدر الاعظم الوزير احمد باشا الكبرى المعروف
 بانفاضل وبانتسابه اليه سلاك طريق الموالى ولازم على قاعدتهم من الموالى
 شيخ محمد عزتى وبعد انفصاله عن مدرسة باربعين عثمانى كفا عدهم ترقى
 في المدارس الى سنة تسع وتسعين في صفر ففقيه اعطى رتبة خامسة سليمانية

وفي السنة المذكورة في جادى الاولى ارتقى الى احد المدارس السليمانية
وفي سنة احدى ومائة في جادى الاولى اعطى قضاء حلب الشهباء مكان
خواجه زاده المولى لطف الله وفي سنة اثنين ومائة والف في جادى
الاولى عزل وصار مكانه قاضيا بحلب المولى ادريس احد الموالى الرومية
ففي السنة المذكورة في جادى الاخرة كانت وفاته وكان معتبراً مشتهراً
حتى انه صار معلوماً للسلطان محمد بن ابراهيم خان بسبب همنه
وتربيته الوزير الفاضل المذكور آنفاً وبعده الوزير قرقه مصطفى باشا
المرزيفونى الشهير وبامر السلطان المذكور ترجم بالتركية جفر
الاقايى الكتاب المشهور والآن الذى الفه في الخزينه السلطانية محفوظ
وموضوع رجه الله تعالى

✽ ابو الاسعاد بن ايوب ✽

(ابو الاسعاد) بن ايوب الحلونى الدمشقى الحنفى زيل قسطنطينية واحد المدرسين
بها كان من اكابر العلماء المحققين في سائر الفنون حتى كان في علم
الابدان غاية لا تدرك ولد به دمشق في سنة ثلاث وخمسين والف وقرأ
العلوم واجتهد في تحصيل المعارف والفنون مدة اعوام وشهور ومن
مشايخه العلامة الشيخ ابراهيم الفتال واجازه الشيخ يحيى الشاوى الغربى
وغيرهما ثم ارتحل الى الروم الى دار الخلافة واستقام بها الى ان مات
وسلك طريق الموالى بها فلزم من شيخ لاسلام المولى على ولما كان منفصلاً عن
مدرسة باربعين عثمانى في خامس رجب سنة ثمان وتسعين والف في ابتداء الاحداث
اعطى مدرسة رابعة سراى الفلطة ودرس بها وهو اول مدرس
درس بها ففي صفر سنة مائة والف اعطى مدرسة ابهم مكان المولى
رجب احد المدرسين وفي سنة اربع ومائة في ربيع الاخر اعطى مدرسة
خاص اوده باشى وفي سنة سنة ومائة والف في ذى القعدة اعطى مدرسة
اولاى خسر وكنخدما مكان المولى بسنوى حسن ففي يوم الجمعة العشرون من
الشهر المنزبور كانت وفاته وبسبب اشتغاله بالطب صار في مارستان ابى القمح السلطان
محمد خان في قسطنطينية رئيس الاطباء وقد اخذ عنه العلوم في تلك الديار خلق
كثيرون من الموالى والوعاظ وكتب له والده الاستاذ والكبير وصية مستقلة كما خص

اخاه المولى ابا الصفا بوصية خاصة رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر القواف ✽

(ابو بكر) بن عبد القادر بن عبد الله المعروف بالقواف الشافعي الدمشقي العالم الامام الكامل احد البارعين والتسربلين بحلة الفضل ولد في سنة ست ومائة والف واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ علي كزبز وانتفع به وكان مفيدا لدرسه ومنهم الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والشيخ محمد ابو المواهب مفتي الحسابه والشيخ محمد الكامل والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ محمد العجلوني وغيرهم وروى عنهم جميعهم ما بين السماع والقراءة والاجازة الخاصة والعامة بأسر ما يجوز لهم وعنهم رواية واجازة بالافتاء والتدريس وقرأ بالجامع الاموى في النحو وغيره وكان حافظا لكتاب الله تعالى قرأ الناس عليه بالتجويد واثنته عوايه وعم به وفضله وكف في اثناء عمره ثم ردا لله بصصره وكانت وفاته في نهار الاثنين غرة ربيع الثانى سنة سبعين ومائة والف ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن عراق ✽

(ابو بكر) الشهير بابن عراق الحلبي الفاضل المشهور الشاعر المجيد كان يعاني العطارة في حاتوت بالقرب من جامع البهرامية ولد بحلب ونظمه اكثر من ان يحصرو كان حلوا المتأدمة وله اطلاع على دواوين المتقدمين وحفظ اشعارهم
✽ ومن نظمته قوله ✽

اليك يادهر من انبك نحسبني ✽ اخاف اقنارا ام ابكى على طلل
انى اذا مارايت الضيم من جهة ✽ بسيف بأسى ابرى هامة الامل
وله غير ذلك وكانت وفاته في حلب بعد العشرين ومائة والف وقد ناهز السبعين
رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر الدسوقي ✽

(ابو بكر) بن محمد بن عبد الوهاب بن شرف الدين بن احمد بن عيسى الدسوقي الدمشقي الشافعي الحلوتي مرشد الدين الشيخ السيد الشريف احمد المشايخ

المشهورين المعتقدين ولد بدمشق سنة اربع وعشرين ومائة والف وقرأ بها القرآن وغيره من العلوم واخذ الطريقة الخلوتية عن والده واقام الذكر والتوحيد على عادتهم في زاويتهم المعروفة بهمم الكائنة بالقرب من باب جبرون قريب الجامع الاموى واعتقده الناس وكتب التمام والتعاويز للمرضى وغيرها واحترمه الكبار والصغار وكان مجتهدا معتقدا اجتمعت به مرات بمجلس والدى وغيره وكان يزورنى وانتفعت بدعواته وكان الوالد يجله ويحترمه ولم يزل على حاله هذه الى ان مات توفى يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة ثلاث وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى وحضرت مع من كان مصليا عليه ودفن من يومه بمقبرة باب الصغير

✽ ابو بكر بن مصطفى باشا ✽

(ابو بكر) بن مصطفى باشا الخنفي القسطنطيني احد خواجهكان الدولة العثمانية وهم باصلاح الدولة اعان الكتاب وروسائهم كان من ارباب المعارف والكمال والوفار حسن الاخلاق يكتب الخطوط الحسنة كالثالث والستين والديوانى ماهرا بهم صاحب ذراية ومعرفة ولد بقسطنطينية وبهانشاء ودخل السراى السلطانية وصار من علمائها الذين يحدثون السلطان ثم ان السلطان احمد خان الثالث اخرجهم كعادتهم رتبة الخواجهكان واعطاه منصب المدقوقات ثم بعد ذلك صار طغرائى الدولة المعروف بالتوقيعى وامين السدفتر وكاتب اوجاق اليكچريان ومعناه العسكر الجدي ومثل ذلك من المناصب العالية وكان والده من الوزراء ويعرف بقره كوز مصطفى باشا ومعناه بالعربية اسود العين ولم يزل المترجم على حاله الى ان مات وكانت وفاته بقسطنطينية فى شعبان سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ ابو بكر ابن قنصه ✽

(السيد ابو بكر) بن منصور المعروف بابن قنصة الشريف لامه الخنفي الحلبي الفاضل الكامل من المنوه بهم فى حلب بين روسائهم ولد بها فى سنة اربع وثمانين والف وقرأ على الفضلاء بها وبرع وصار مدرسا صاحب رتبة وكان له لدى الحكم فى اموره اقدام فنى واحلى بسببه مرارا منها فى سنة اربع وستين ومائة والف اجلاه الوزير السيد احمد باشا مع من ساقى من اعيان حلب فاستقام فى بلدة

يلان الى ان عزل الوزير المذكور من حلب ووليهما صاماري عبد الرحمن باشا فعاد اليهما واستمر الحال الى ان مات وكانت وفاته في يوم السبت خامس جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة و الف عن ثلاث وتسعين سنة واعقب ودفن في التربة الامينية التي مدفون فيها الشيخ ابو يعنى خارج باب قنسرين وقبضه اسم جدته ام والده كانت من قرية من قرى حلب رجعهم الله تعالى

✽ ابو بكر الدراقى ✽

(ابو بكر) المعروف بالدراقى الحمصى كان ورعاً زاهداً نطق بولايته الخاص والعام وكان مشهوراً باستجابة الدعاء وله كرامات كثيرة يطول ذكرها توفي تقريباً في سنة خمس وستين ومائة و الف رجع الله تعالى

✽ ابو الذهب محمد بيك ✽

(ابو الذهب) محمد بيك بن عبد الله رئيس الامراء الكبار بالديار المصرية كان مولى من موالى الامير على بيك ثم لما صدر من والى دمشق الوزير عثمان باشا بعض الامور مع اهل غزة والجاهم في الشكاية عليه الى الامير على بيك المزبور فعين الامير على بيك للركوب على الوزير عثمان باشا والانتقام منه صاحب الترجمة وجهز معه العساكر الكثيرة والذخائر فتوجه جهة دمشق وكان وصوله اليها يوم الاثنين تاسع عشر صفر سنة خمس وثمانين ومائة و الف وكان معه تسعة صناعق وخسة من اولاد عمر الظاهر امير بلدة عكا ومشايخ المتأولة والصفديه اهل البدع والرفض ومعه نحو مئتين مدفعاً واربعمائة مقاتل وكان عثمان باشا لما سمع ما صدر من شكاية اهل غزة وتجهيز العساكر لقتاله من جهة الديار المصرية وكان الامير على بيك ارسل لوالدنا مكتوباً يخبره بما صدر من عثمان باشا وانكم ان لم تسلموه نلقاكم بالرجال والابطال فاخبر والدنا وعثمان باشا الدولة العلية بهذا الامر فعينت الدولة لقتال العساكر المصرى ودفع غائلتهم عن البلاد الشامية والى حلب عبد الرحمن باشا ووالى كليس خليل باشا ووالى طرابلس محمد باشا المزبور وتوفى والدنا في اثناء ذلك قبل وصول ابي الذهب الى الشام فلما قدم ابو الذهب بعساكره المار ذكرها ونزل بقرب داريا الكبرى ووصل خبره الى دمشق خرج للقائه الوزراء الاربع بالعساكر الشامية والاجناد وصارت المعركة في سهل داريا المزبورة وفي اقل من ساعة انكسر العسكر الشامى وفرها ربابا كل من خليل باشا وعبد الرحمن باشا

١. قوله وتوعدهم
من الرهبة لامن
الوعد

ح م

٣. البرلبة كانه
عرب لفظه يرى
التركية فتصوده
رئيس العساكر
البلدية

ح م

«٥» القول يعنى
العساكر حيث
قول بالتركى ضد
الحر والاولبيان
ضمة القافى المخففة
فقط وكان يقال
للعساكر الانكشارية
قول فالمؤلف رحمه
الله عرب قول كما عرب
لفظ يرى

ح م

«٦» اطواب على
نصرف المؤلف
هى المدافع حيث
طوب بالطاء المفتحة
يعنى المدفع فلما
عربه المؤلف تصرف
بكلمة الجمع حتى وفقه
على روح وارواح
رحمه الله تعالى

ح م

وعساكرهما وقتل منهم شردمة قليلة وثبت كافل دمشق عثمان باشا وولده محمد
باشا والعساكر الشامية وحصل القتال معهم ثلاثة ايام ثم فى ليلة الجمعة رابع عشر
صفر المزبور ذهب عثمان باشا فارامع ولده محمد باشا وصبحه الجمعة ورد مكثوب
من ابى الذهب لعملاء دمشق واعيانها يطلبهم لمواجهة فى ذلك اليوم كل من
العلامة على بن صادق الطستاني مدرس الحديث تحت القبة والمولى اسعد بن خليل
الصدى بنى احد الروساء بدمشق الشريف محمد بن احمد العائى احد
المدرسين بالجامع الاموى وحين وصلو عنده طلب منهم تسليم
دمشق وانه لا بد له من اخذها على اى حالة وتوعدهم «١» ان خالفوه
انه يجرقها ويأسر جميع اهلها فامهملوه بالجواب الى يوم السبت حتى يجتمعوا ويشاورو
اهل دمشق من الاعيان والعلماء والواجبات فى تلك الليلة ليلة السبت هربت
الاعيان وعثمان باشا وولده ورئيس البرلبة «م» يوسف اغا بن جبرى ولم يبق فى دمشق
مقاتل واستولى على الناس الخوف والفرع والقلق وغص الجامع الاموى باهالى
القرى فانهم نزوا جميعا باهلهم وامتنعهم ومواشيهم اليه وكان ذهاب الفارين
الى بلدة جاء فى صبيحة يوم السبت هاجت الضمة فابدمشق وذهبوا الى العلماء
حيث لم يجدوا من يدافع عنهم وتوسلوا بهم ان يواجهوا المترجم ويسلموه الشام
و يدفعوا عنهم غائلته فخرج للافاقه كل من العلامة على الطاغستاني المار ذكره
ومفتى الشافعية بدمشق السيد محمد شريف بن الشمس محمد الغزى العامرى
وخطيب الجامع الاموى المولى سليمان بن احمد المحاسنى والعلامة خليل بن عبد
السلام الكاملى فلاقوا العساكر عند قرية القدم متوجهة لدمشق لاجل القتال
فطلبوا منهم المهلة حتى يواجهوا ابا الذهب فلما دخلوا عليه قابلهم بغاية الاكرام
فاخبروه بانهم يبقون فى الشام مقاتل وقالوا له ان البلد لمولانا السلطان مصطفى خان
فتسلمها انت واحقق دماء المسلمين وكف عن اموالهم وكان رئيس جنود القول ٥
مصطفى اغا المطرجى لما فرغ اعيان دمشق وكافلها وصار ما تقدم اغلق باب القلعة
الدمشقية وحاصر فسألهم ابو الذهب المترجم عن القلعة فاخبروه بما وقع وطلبوا
منه ان يخرج لهم من ينادى فى شوارع دمشق بالامان ورفع القتال ففعل ذلك
ثم رفع القتال عن اهل دمشق وصار عسكره ينزل اليها ولا يتعرضون لاحد من
اهلها باذى ثم بعد ايام حاصر القلعة الدمشقية ونصب لها الاطواب «٦» من
المرج الاخضر وضر بها بالقنابر «٩» فصارت تنزل القنابر على اهل البلد ولا
تصيب القلعة حتى وقع على سقف الجامع الاموى منها واحدة فخرقته وازعج الناس

ح م

«٩» فى القنابر

لذلك انزعاجا كلياً فخرج اليه بعض العلماء واخبروه بمصاصار وان هذا الامر ليس
 بامان لاهل دمشق واخبروه بما فعلت الفخار في البلد فامر برفع حصار القلعة وكان
 نصب من قبله مفتياً وقاضياً من اهل البلد واستمر الحال على ذلك الى يوم الاثنين
 رابع ربيع الاول هذا سنة ١٠٧٠ من اوردته «٧» كتاب مضمونه انه كان سبب مجيئنا
 الى هذه البلاد الشامية لاجل مقاتلة عثمان باشا فلو خرج لنا لخارج البلدة ما قا
 رشناكم «٩» وسبب تعرضنا للقلعة ان بها عثمان باشا وامواله فلما تحققتنا ذهابه وانه
 ليس بها رفعنا القتال عنها وامر ادنا ببلدناكم ولا اضراركم واذيتكم وهذه بلدة
 مولانا السلطان الاعظم مصطفى خان والقلعة ابد الله خلافته الى يوم الدين
 ولم يقع من عسكرنا اذية لاحد من اهل الشام فخرجوا ان تنهلوا بالدعاء لحضرة
 مولانا السلطان ولنا بالتبعية واذكرونا بالخبر والجيل والسلام وطلب الجواب من
 اعيان دمشق وعلمائها عن ذلك فاجابوه انه وصل كتابكم وعرفتمونا ان سبب مجيئكم
 عثمان باشا وقد ذهب وان البلدة بلدة مولانا السلطان وامر ادنا بالبلدة والآن
 انكم عزمتم على العود الى مصر فتوجهوا الى حيث شئتم والسلام وثاني يوم وهو
 يوم الثلاثاء خامس ربيع الاول رحل عن دمشق متوجها الى مصر فعند ذلك اجتمع
 علماء البلدة في دار السعادة وكتبوا لكافل دمشق الوزير عثمان باشا جميع ما صدر
 وان ابا الذهب رحل عن دمشق متوجها الى مصر ثم في يوم الخميس سادس عشر
 ربيع الاول ورد الى دمشق كافلها عثمان باشا وولده محمد باشا والقاضي العام بها
 محمد مكي افندي بن ابراهيم افندي والاعيان والافندية والعساكر التي كانت فرت
 وقدم رئيس البراه «٢» يوسف اغا بن جبري من جبل الدروز ومعه خمس آلاف
 درزي وانزلهم في البلدة بامر من عثمان باشا ثم بعد مدة ايام رفع عثمان باشا يوسف اغا
 المزبور الى سجن القلعة وامر بخنقه فخنق لانه كان السبب في تقوية الدولة المصرية
 على العساكر الشامية طمعا منه في قتل عثمان باشا وصيرورته مكانه كافلا بدمشق
 فاقدرا لله ذلك وارجع كيد في بحره فلاقوه الابا لله ثم لمارجع المترجم ووصل الى
 القاهرة واخبر مولاه على بك بما فعل لم يرض بذلك ولا مه على تركه الشام بعد
 الاستيلاء عليها وطرده فصار ابو الذهب من اعدائه فخرج من مصر الى بلاد
 الصعيد وجهاز عساكر عظيمة ورجع الى مصر فطرد منها مولاه المزبور واستولى
 مكانه فخرج هارباً الى بيك بعساكره وجاء الى عكا ووقع عند عمر الظاهر وطلب
 منه ان يعينه على قتل ابي الذهب فجهز له عساكر جبهة وارسلها معه واصحبه زمرة
 من اولاده واجناده فخرج وقصد مصر فلما بلغ خبره ابا الذهب خرج من مصر

«٩» فنا براسله خبره
 بضم الحاء المعجمة
 وسكون الميم وفتح الباء
 الموحدة والراء كلفة
 فارسية فقمه محرف
 والمؤلف سمعه في
 الشام محرفاً على محرف
 بالنون وجمعه حتى
 ادخل عليه حرف
 التعريف وقال
 الفخار والحقها على
 الاطواب نعرى
 وعلى هذا يقولون
 للوطى قبارجى بضم
 القاف

ح ٢

«٧» اوردته لو كتب
 ابن خلدون وامثاله
 هذا التاريخ كانوا
 يعبرون من مملكة
 او من مملكته ولا يقو
 من اوردته

ح ٢

«٩» فيما بعده

«٩» ما فإر شناكم

يعنى ما داخلنا في
اموركم ولا عارضناها
وكلة قار شماز
ايك التركيبة جعلها
المصريون والشاميون
معر به ونصر فوا
فيها من باب
المداخله

ح م

«٢» البرليه لفظ
ركى اصله رلى يعنى
قدم رئيس الاهليه
وكان سبق

ذكره

ح م

«٤» العدد الاول
بقبح العين والثانية
بضمها

ح م

«٣» كله بضم الكاف
وتشديد اللام
المفتوحة فالؤلف
عبر عنها كما يستعملونها
بالشام ومصر
وهوشى يوضع
في المدفع ويرمى
به الى الاعداء

ح م

«٣» محمد بك ابو
الذهب انظر
ترجته في تاريخ
الجبرتي

ح م

للا فاته فتلاقى الجمعان وتقاتلا وكان الغالب ابا الذهب فقتل على يدك المزبور
واكثر في عسكره السفك واراقة الدماء ومن جملة المتولين صليبي بن عمر الظاهر
وتفرقت عساكر على يدك والظاهر ايدى سباثم رجع ابو الذهب الى مصر واستقل
برياستها ثم في سنة تسع وثمانين ومائة والف توجه من مصر بالعساكر العظيمة
والعدد والعدد «٤» فاصدا اجلاء الظاهر ودولته وقتله وقتل اولاده فلما بلغ الظاهر
هذا الخبر استعد لمحاصرته ومضاربته وارسل الى بلدة يافا اعيان شجعانه الذين
كان يسميهم بالفداوية وامرهم ان يكونوا بقلعة يافا ويحصونها بالاطواب وبقى
هو في بلدته عكا فلما رأى انه يطول الامر به في المحاصرة له سافرا باصطناع
مدفع عظيم مساحة كلته «٢» ذراع وثلاث ثم انه امر بوضعها في المدفع مع قطارين
من البارود وابتعد معسكره عنه اربعة اميال ثم امر برمي المدفع المذكور على القلعة
فلما قوص هدمها على اهلها فخرج بعض اهلها وقتل البعض فامر بالقبض على
من خرج سالما ووربطهم بحبل على بعضهم بعضا ثم جلس على كرسي وامر بضرب
اعناقهم فضربت اعناقهم عن آخرهم وهو جالس ينظر اليهم ثم في ثاني يوم من
قتلهم وهدم تلك البلد عجل الله الموت فمات ثاني اليوم مسموما باسم ارسله له عمر
الظاهر وجعل لمن ادخله عليه خمسة آلاف دينار ثم ان اعيان دولته جوفوه وحلوه
ميتا الى القاهرة فدفن بالجامع الذي انشأه نجاه جامع الازهر وقدارخ وفاته اديب
مصري وشاعرها الشيخ قاسم الملقب بالاديب الشافعي بقوله

الافانظروا في الدهر لانا عوا له * يسالم في بعض ومن شأنه الغدر
وان هو يصفو بعض يوم يرى به * تباريح اكدار يقل بها الصبر
فكم خان من مولى بكت بفرافه * عيون سماء المجد والغيث والقطر
ولاسما مير اللواء محمد «٣» * وكان له الاسعاد والفتح والنصر
فمات على عز وندى شأنه * لموتته ارخ به قضي الامر
وجامعه المزبور من احسن جوامع القاهرة صار للجماورين بالازهر به انتفاع
عظيم رحمه الله تعالى

✽ ابو السعود الكواكبي ✽

(ابو السعود) بن احمد بن محمد بن حسن بن احمد الشهير كاسلافه بالكواكبي الحنفي
الخلبي مفتي الحنفية بها وابن مفتيها نجل السراة الصناديد الذي اشرفت سماء الشهباء
بكواكب مجدهم وحسبهم واقترخت بفضائلهم ونسبهم الذين تسنوا امر افي المعالي

وازدانت بهم الايام والليالي ولد بحلب في سنة تسعين والف وبهانشأ واخذ العلم
عن فحول علمائها اجلهم والده اخذ عنه التفسير والمقولات واخذ التلخيص عن الشيخ
سليمان الحموي والشيخ عبد الرحمن العادي والفقه عن الشيخ زين الدين امين
الفتوى والحديث عن الشيخ احمد الشرايبي وبالواسطة والاجازة اخذ عن الشيخ
حسن العجمي المكي واجازه الشيخ احمد النخعي واخذ سائر الفنون من اجلاء
العلماء وتولى الافتاء بحلب بعد والده سنة خمس وعشرين ومائة والف واستمر
مفتيا الى ان توفي واقرأ التفسير مدة افتائه بالمدرسة الخسروية المشروطة
لمفتي حلب قراءة تحقيق والتزم المحاكاة بين مناقش به جده العلامة محمد
بن حسن الكواكبي مع العلامة عصام والعلامة سعدى جابي وبين
والده وجده فيما تناقشا به والف في مبدأ عمره لكن لم يسعه عمره فيما نظمه
في مبدأ عمره وعنوان شبابه رسالة آداب البحث ورسالة الوضع وكتب
على منظومة آداب البحث شرحا مفيدا وباشر تحرير شرح على نظم الرسالة
الوضعية فنتعه من ذلك شواغل الفتوى ولازم التدريس وتصدى
للافاذة واخذ عنه افاضل حلب وغيرهم جماعة كثيرون وفاق اهل عصره
وكان له شعر رقيق وكان رحمه الله لطيفا خلوقا عفيفا نظيفا شريفا
شوقا عالما محققا مدققا رئيسا محتشما علامة مفردا علما وزهدا وورعا ذا
حلم ووقار وصلاح حائزا للاوصاف الحميدة وكانت وفاته في ثاني رجب سنة
سبع وثلاثين ومائة والف ودفن عند آباءه بالتربة التي بداخل المسجد المعروف
الآن بمسجد ابي يحيى وسيأتي ذكر والده احدا ان شاء الله تعالى في محله وبنو الكواكبي
طائفة كبيرة اهل فضل ورياسة ولهم طريقة معروفة ارد بيليه تنتهي الى الاستاذ
جدهم الكبير الشيخ صفى الدين والحق اسحق الاردبيلي ولهم سيادة الشرف من جهة
المدكور واما المترجم فكان حائزا للشرفين فانه كان شريفا ايضا من جهة والدته التي
هي الشريفة "صفيفة" ابنة السيد الحبيب الشريف السيد بهاء الدين القيب الحلبي
المعروف هو وآبؤه بنو الزهراء الذين امتدح جدهم الشريف ابا محمد ابراهيم المنتقل
من حران الى حلب ابو العلا المعري في تاريخه وقصائده وكلهم نقباء في حلب وشرفهم
اشهر من كل مشهور والله اعلم

✽ ابو السعود بن يحيى المتنبى ✽

(ابو السعود) يحيى بن يحيى الدين بن محمد بن يحيى بن عبدالحق اخذ

عن اسمعيل البازجي « ٦ » وقرأ على الشهاب احمد الغزى الدمشقي وحضر دروسه
بالفقه والحديث واجازه وقرأ ايضا على الياس بن ابراهيم الكردي في فنون
كثيرة وصحبه في بعض الاسفار وقرأ ايضا طرفا من الفرائض على عبد
القادر الغلبي واخذ عنه وقرأ على عثمان بن جوده ولازمه وانتفع به الشهير
بالمثنى العباسي الشافعي الدمشقي احد العلماء والافاضل الذين طابت مواردهم
بالادب ومهروا بالعلوم واقتبسوا من مشكاة المنطوق والفهوم الاديب المجيد
الشاعر الواعظ قرأ على اشياخ واخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغني
النابلسي الدمشقي والشيخ محمد بن عبد الهادي والشيخ عبد القادر العمري
واستجاز من الاستاذ الرباني الشيخ ابراهيم الكوراني نزيل المدينة والشيخ ابي
المواهب الحنبلي والشيخ ابي السعود التاجي القباقي والشيخ محمد الكامل والشيخ
عبد الرحمن المجلد والشيخ السيد سلمان القادري الدمشقي وكان من الادباء المشاهير
وجدت له ديوانا نظمته سماه مدائح الحضرات بلسان الاشارة وقد ترجمه السيد محمد
الامين المحبي في ذيل نفعته وذكر له من شعره وقال في وصفه اديب محاسنه سافرة
الزنب « ١١ » ومعانيه لم تستع ابداع منها مشامع الحقب « ١٦ » فهو سالك السبك متقن
الرصف جارف في خلائفه على احسن ما يقال من الوصف جرى في حلبيه الشعر آمل الغنان
فاعترف له السابق بمزيه البيان والبيان فيشف اديبه عن عقد الثريا وتحلى شعره تحلى الروضة
الربا وقد اجتمعت به مرات جدت بهامسرات ومبرات فجعلت حجبتي عليه مقصوره
وانتيه في فخي غير محصور واستمليت من اشعاره فاخرجهما في درج وكأنا اطلع لي
منها كواكب مجموعة في برج فكنت مارق وطاب وكساه الدهر برداء طرزه فصل
خطاب (منه قوله) من قصيدة مطلعها

خذنا حيث بدر الهم طاف بها صرفا * وبرزها من خدرها تنجلي كشفا
وعوجا بسفح كم سفحت مدامعي * خليلي فيه والهوى يوجب الخفا
فان به هيفاء ذات محاسن * اذا ما بدت عاد الانام الى الزاني
فريده حسن قد تثنت فاخجلت * بكل قوام مائس قد تثنت عطفنا
اعارت سناها للبد ورفا شرفت * واهدت لورد الروض من عرفها عرفا
وقد عمت الاكوان حسنا فترى * سوى اغيد يسبك او غادة هيفنا
ووجه غزال قد غزا انا بلحظه * وغاز لنا بالطرف والمقلة الوطفنا
فكل مليم راح يختال في الوري * بثوب جبال عن محاسن هاشفا
وهي طويلة وقد تخلص فيها بمدحه * لشيخه الاستاذ عبد الغني النابلسي منها

« ٦ » يازجي بمعنى
الكتاب فعره
المؤلف

ح م
« ١٤ » نقب ونقاب
ككتب وكتب

ح م
« ١٦ » الحقب اي
الزمان وهو على
وزن كنب
ح م

واوردنا عين الحياة وقد غدت * شموس الهدى تجلى بمورده الاصفى
وفي جنة العرفان كم سال كوثر * لديه فاسدى من مياه الهدى غرفا
ومغرسه الثامى بروض علومه * قطفنا ثمار الفضل من غصنه قطفا

(وقوله من قصيدة مطلعها)

نطق عين الوجود وصف ثناكا * يا حبيبي والبدر يحكي سناكا
وجهك الحق والانام مرأى * ايما شاهد المحب رآكا
وشموس الجمال عنك تبديت * مشرقا على الورى بضياكا
وبروق الحمى بريق ثنايا * نغرك الدرحين يبسم فاكا
يارعى الله حضرة جعنتا * يا بديع الجمال فى مغناكا
حيث شمس المدام بجلاو محيا * لك سناها وازاح من مغناكا
وندامى «٦» كل احور طرف * لم يكن عرشه سوى مستواكا
وسلمى عنها اللثام اماطت * فمحتنا واثبتنا هناكا
فشهدنا فى ذاتنا ذات حسن * ورشفنا من ثغرى اللهاكا
وتبدت عروسه الحى تجلى * من محياك وانجلى بمجلاكا
وهى فى غيبها النزبه ولكن * شمسها اشرفت بافق سماكا
فجعبا لوحدة قد تدانت * مذبذبت وما حوت اشراكا
يا وحيدا فى ذاته انت وتر * وكثير بمقتضى اشماكا
عينت ذاتك الذوات لعينى * فاجتلبنا الوجود فى مجلاكا
ولعنى كنت الضيا فلهذا * بك قرت وما رآك سواكا
فلذا ان اقل بأنك انى * انت قد قلته فانى اناكا
او اقل اننى سواك فتولى * عنك باد لا ننى مرآكا
حضرات لها بها صورتنى * كيف شاءت وقلبتنى يداكا
جنة زخرف الشهود رباها * فنعمن فيها بطيب لقناكا
فالثنائى تتلو المشائى اذا ما * كنت تصغى بمسمى لقناكا
وفؤادى يهواك فى كل قلب * وعيونى فى كل عين نراكا
واذا ما بدا من الحسن مرآ * لك لعينى سجدت شكرا هناكا
يا حبيبيا افنى هواه محبى * ه حبا حبا الفنا فى هواكا
انت نت الوجود واكل فان * يا حبيبى لك الهنا ببقاكا
مذبذبتلى بافق سعودى * شمت عبيد الغنى بدر حجاكا

«٦» ندامى جمع
الندمان والندمان
على وزن سكران
بمعنى الندم هنا
ح

شاخصا للوجودان شام برقا * من سماء الشهود طار لذا كا

(وقال خمسا)

ان من في جاه قتلى اباحا * كم محبوه اتلفت ارواحا * وشذاه لما به الروض فاحا
غردا الطير في الرياض وناحا * وشكا العشق والغرام وباحا
وجه حق بدا فلم يبق غيرا * فاجتلى حسنه ولا تخش ضيرا * عن ثبات ثنى العوالم خيرا
ونسيم الشمال اهدى سحيرا * من شذا المسك عرفه الغياحا
بدرتم فيه المنيم هاما * اذ تجلى يجلسنا الظلاما * قد شربنا من راحتيه مدا
واجتلبنا على الندى والنداما * بکردن في راسها الشيب لاحا
خرة الذات تلك ذات النعيم * فاسقينيهما من حادث وقديم * هي ام الافراح بره السقيم
بنت كرم تجلى لكل كريم * وسنانورها كسا الاقداحا
كعبة الحسن كم اليها سعينا * والى قدس ذاتها قدس زينا * وسنا وجهها بغنى لدينا
كلما اظلم الظلام علينا * اقتبسنا من نورها مصباحا
اقبلت تجلى بسلمى والى * وامالت معاطف الغصن ميلا * خرة للعدم تمنح نيلا
اشرفت في الكؤوس كالشمس ليلا * فتحسبنا ان المساء صباحا
(وله)

ومليح ادار كاش سلاف * واجرار الحدود للكاس كاسى
فاراد الخيال يقطف وردا * من رياض الحدود بالاختلاس
فارانا لآلئ فوق ورد * واسال العقيق حول الآس
(واحسن ما قيل في هذا المعنى قول الامير المنجى رحمه الله)
لقد زارنى من بعد عام مودعا * وطوق الدجى قد صار فى راحة الفجر
فا خجائه بالعتب حتى رأيت * يزيج الثريا بالهلال عن البدر
(وله)

اولم يكن راعها فكر تصورها * من واله وثنتها مقله الامل
ما قابلت نصف بدر باين ليلته * والقت الزهر فوق الشمس من حبل
* وفى المعنى قول ابى جعفر محمد من شعراً الدمية *
قلت هيبسنى منك تقبيلة * يا منية القلب ويا قوتنها
فاغمضت من عينها موخرا * ورصعت بالدر يا قوتنها
(ومثله قول الاديب الامحى ابراهيم السفرجلانى الدمشقى وهو)

نظر بنفسه في الشقيق مؤثرا * فارتاع حتى انهل ماء جلاله
 فغدا يرصع دره يا قوته * ويزيح انجم بدره بهلاله
 (ومنه ما جادت به قريحته السقيمه وهو قولى)
 حين آن الفراق فاضت دموعي * وهمي دمعته بخد انيق
 فاسلت العقيق فوق لجين * واسال اللجين فوق العقيق
 و يقرب منه قول الاديب المفتن الشيخ سعيد السمان الدمشقي حيث قال
 لولا الحياء وعفتي باموردي كأس الردي * لأعدت يا قوت الشفاه وان ابئت برب جدا
 (وهو ما خوذ من قول بعض الاندلسيين وهو)
 والله لولا ان يقال تغبرا * وصبا وان كان التصابي اجدرا
 لأعدت تفاح الخدود بنفسجا * لثما وكافور الترائب عنبرا
 (ومن معشرات المترجم قوله)
 جاء بالحق من انار الدياجي * فهدانا بنوره الوهاج
 جل من بالجمال فيه تجلى * واجتباه لقربه والتناجي
 جرد العزم فهو خير نبي * من اولي العزم واضح المنهاج
 جدد الدين بعدما فرقه * عصبه بين زائغ ومداجي
 جوده عمر الوجود وجدوا * بهجار والخلق كالامواج
 جمده عيون قوم فاطقا * اذ رمى الله نورها بالعجاج «٧»
 جمع الامر بين حق وخلق * وانطوى انكل فيه بالاندرج
 جبرائيل الامين منه يناجي * بطور الفواد وهو المناجي
 جال في لجة الغيوب واسرى * ورأى الله ليلة المعراج
 جد بعفو يا خير من بذل الجو * د ل بعد ما زال للفضل راجي
 وله غير ذلك من الشعر المعجب ذكر له منه الامين في ذيل نفخته كثيرا وكانت وفاته
 يوم الاربعاء ثاني عشر صفر سنة سبع وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج
 الدحداح وفرغ مرض موته وظائفه بمال واوصى منها بجانب اطلبه العلم بدمشق
 رحمه الله تعالى

«٧» العجاج على
 وزن سحاب بمعنى
 الغبار هنا
 ح ٢

✽ ابو الصفا المفتي ✽

(ابو الصفا) بن احمد بن ابوب العدوي الحنفي الصالحى الدمشقي الحلو تولى الشيخ
 الامام الصدر الرئيس العلامة العالم الفاضل البارع المحتشم النقيب المفسر التحوي

كان مفتنا بالعلوم من القائلين انه الليل واطراف النهار والمجاهدين في الاسحار
وكان والده استاذ كبير وشيخا شهيرا جامع بين الولاية والعلم وتوفي في صفر
سنة احدى وسبعين والف وخلف من الاولاد الذكور خمسة وتوفوا «٤» بعد
الترجم ابوالسعود وابوالاسعاد وابراهيم واسماعيل ذكرنا ترجمة كل منهم في محله
وكان له ولد سادس اسمه محمد وكان من فضلاء وقته ادبيا مطبوعا حسن المعاشرة
خفيف الروح مع صلاح وتقوى وعبادة وتوفى بعد والده بسنة وكان صار شيخا
بعده فلم تطل مدته واما المترجم فولد بدمشق في سنة خمس واربعين والف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم على العارف والده المذكور وقرأ عليه في بعض
العلوم واخذ عنه طريق الخلوتية واجازه وكتب اليه وصيته وفي وصيته
اليه يقول له يا ابا الصفا ستثال المقام العالي والوفاء فلا تتكبر
ولا تجبر وقرأ على الشيخ ابراهيم الفتال الدمشقي والشيخ محمود الكردي نزيل
دمشق والشيخ الملا «١٢» محمد امين اللاري احدا اعلام الدهر وغيرهم من مشايخ
دمشق والروم وبرع وتفوق وصارت له فضيلة علم ودرس بالمدرسة العذراوية
وترقى الى معالي المناصب فولى قضاء قارا الى ان مات على طريق التأييد وولى افتاء
الحنفية بدمشق بعد وفاة الشيخ اسماعيل الحايك المفتي واستمر مفتيا الى ان مات
وفتاويه متداولة مرغوبة وكان يتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وحج وجاور
وولى بمكة المدرسة المرادية الامر كان وظهر قدره ونمت حرمة وسماعيته واقبلت
عليه الدنيا بحذافيرها ولم يزل كذلك الى ان مات وبالجملة فقد كان صدرا جليلا
عالما فاضلا وكانت وفاته في عصر يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة سنة عشرين ومائة
والف ودفن بتربة مرج الدخداح والعدوى نسبة الى عدى بن مسافر الصحابي
رضي الله عنه واصل اجداده من البقاع العزيزة ناحية من نواحي دمشق والله اعلم

✽ ابوالسعود الخلوتي ✽

(ابوالسعود) بن ايوب وتقدم ذكر اخيه ابي الصفا الحنفي الدمشقي الخلوتي الشيخ
الكبير المسلك الفاضل الاوحد كان شيخا مجيلا عابدا متسكا ادبيا ولد بدمشق
في سنة اثنين واربعين بعد الاف ونشأ في كنف والده واخذ عنه الطريق وفي
وصيته لاولاده يقول يا ابا السعود الطريقة اليك تعود وقد اخذ ايضا عن السيد
العارف بالله تعالى محمد غازي الحلبي الخلوتي خليفته الشيخ اخلاص وجاس على
سجادة المشيخة وكان اخاه الشيخ ابراهيم كبير سنه فانهزل عن المخاطبة وعهد للمترجم

«٤» توفوا بضم
التاء والواو والغاء
ح م
«١٢» الملا بضم
الميم اصله المولا
اعني الشيخ ثم استعملته
الاعجام بعني المتعلم
والعالم على حسب
سنه وقالت ملا وملا
بتشديد اللام ثم
توسيت عربته وقيل
الملا وهذه عادة
الدهر تستعمل لغة
قوم عند قوم اخر
بعينها او بتبديل
او بتخريف فيقولون
هذا معرب وهذا مغرب
وهذا محرف وهذا
غلط وهذا مروم
فاختر ما شئت وانظر
شفاء الغليل والطارز
المذهب اذا اردت

في المشيخة وتوفي بعده في سنة خمس عشرة ومائة والف ثم المترجم بايع واشتهر
واقام عهدهم باتوحيده والذكر في محلهم بالجامع الاموي وترجمه محمد الامين المحبي
في نفحته وقال في وصفه واسطه عقدهم المقتني وغصن روضتهم المجتني وغير ذكرهم
المرد دولسان حالهم المجدد يروقك محتلا ومجمله بهزا بالبدر معتلاه كرم فرعا
واصلا وشرف جنسا وفصلا وله فضل اضحى تاجا لراس المناقب وادب تتوقده
نجوم الليل الثواقب وبينى وبينه موالاة محققة وعهود موثقة وثناء كائمه عن
ازكى من الزهر غب القطر مفتحة ورايت له اشعارا في الذروة من الانطباع ثابته
لهافي كل قلب بلطف موقعا خلوة في زاوية وقد اثبت منها قصيدة شطربها
سنية ابن الفارض فناصرها شطر الحسن كما تناصف حسن الحدب العارض

«٦» هي من الباب
الثاني

وهي قوله ❦

قف بالديار وحى الابع الدرسا ❦ مخاطب لرئيس الشوق مقبسا
واسترجع القول يا ذا الراي مختبرا ❦ ونادها فعاها ان تجيب عسى
وان اجنك ليل من توحشها ❦ فلا تكن آيسا لا كان من ايسا
خدم من زنادا لجوى نار امشعته ❦ فاشعل من الشوق في ظلماتها قبسا
يا هل درى نفر الغادون عن كلف موله هائم كاس الغرام حسا
نراه مستصحب الافكار ذا حرق بيت جنح الليالى برفب الغلسا
فان بكى في قفسار خلقتها الحجا ماشامها ناظر الالهى «٦» وجشا
وان خبت ناره هاج الغرام به وان تنفس عادت كلها يدسا
قدوا المحاسن لا تحصى محاسنه اذا رآه عدول حاسد خنسا
ومن ايت فلا فقد لو حشته ❦ وبارع الحسن لم اعدم به انسا
قد زارنى والديجى يربد «٧» من خنس ❦ وحسن اشراقه بالشهب قد حرسا
فارهر ترقية عجبا يرونقه ❦ والزهر «٨» يدم عن وجه الديجى عليها
وابتر قلبي قسرا قلت مظلمة ❦ فحسبي الله ممن قد جنى وقسا
حيرتني فانا المخاروا آسفى ❦ يا حاكم الحب هذا القلب ام «٩» حبسا
زرعت بالمحظ وردا فوق وجته ❦ فاثمرت منه لى في ناظرى اسى
ان رمت اقطف منه عطر رائحة ❦ حقا لطفى ان يحبنى الذى غرسا
وان ابى فالأ فاحى منه لى عوض ❦ اوردته القلب حبث الحب فيه رسا
جعلت راس مالى مذر يحث به ❦ من عوض الثغر عن درفا بخسا
انصال صل «١٠» عذار به فلا حرج ❦ ان عاد منه صحيح الجسم متكسا

ح م
«٧» يربد يقال اربد
الشيء اذا كان لونه
ربدة من الار بداد
اذ يقال له يربد اى
لون الى الغيرة

ح م
«٨» الزهر الاول
التجوم والثاني جمع
جنس الزهر بلقح
فسكون بمعنى الانوار

ح م
«٩» لم بكسر اللام
وسكون الميم واصله
لم يبق الميم مخففا لما

ح م
«١٠» صل بكسر
فتشد يد الحية الدقيقة
الصفراء

فهذه سنة للعشق واجبة * ان يجن لسعا واما يجتنى لسعا
كميات طوع بدي والوصل بجمعة * لم يخطر السوء في قلبي ولا هجسا
وزاد في عفة اذ كان ذا نفة «١٢» * في برديه النقي لا يعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعددت من عرى * باليتها بقت والدهر مانكسا
وباسقى الله اياما لنا سلفت * مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شئ بعد بعدهم * وما صبي دونها صاب الجوى ونسا
ولاشمعت نسيما استلذ به * والقلب مذانس لتذكار ما انسا
يا حنة فارقها النفس مكرهة * ابقى لصبك في نيل المنى نفسا
وحق موثق عهد لا انفكك له * لولا التماسي بدار الخلد متاسي
ولم يذكر الامين له سوى هذا التشطير وكانت وفاته في ليلة الجمعة رابع عشر رجب
سنة عشرة ومائة والف ودفن بترتهم بمرج الدحداح بالقرب من والده وحضر
جنازته اهالي دمشق واعيانها وخلق كثير من رحمه الله تعالى

✽ ابو الفتح العجلوني ✽

(ابو الفتح) بن محمد بن خليل بن عبد الغني الشافعي العجلوني الاصل الدمشقي
المولد الشيخ العالم الفاضل المتقن المحقق كان احداً لشيخو الاعلام الافاضل
الفقهاء سهل الاخلاق طيب العشرة حسن المطارحة له ديانة واحتياط ولد بدمشق
يوم السبت رابع رمضان سنة ثمان وعشرين ومائة والف ونشأ بها في كنف
والده واشتغل بالطلب على جماعة منهم والده والشيخ اسماعيل العجلوني والشيخ
محمد البقاعي والشيخ علي كزبر والشيخ محمد الخنسي المغربي نزيب دمشق ومهر
وبرع ثم في شعبان سنة سبع وخسين صرف عنان الهمة نحو مصر فارتحل اليها
واقام هناك مدة سنين مشغولاً بالتحصيل والدروس اشتغالاتاً ما على قايته «٣١»
والشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ سليمان الزيات والشيخ عطية الاجموري والشيخ خليل
المالكي والشيخ محمد الحفناوي واخيه الشيخ يوسف والشيخ حسن المداغني صاحب الحواشي
والشيخ علي الصعيدي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ احمد الجوهري والشيخ علي الحفناوي
والشيخ احمد الملوي والشيخ احمد الاشبولي والشيخ احمد المنهوري والشيخ احمد
المغربي البناني والشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد
الدفري وغيرهم واخذ عن الاستاذ السيد الشيخ مصطفى الصديقي وحصل على
ما حصل من الفضل والاتقان وعاد لدمشق في سنة اربع وستين

«١٢» نفعه بكسر الشاء

وفتح القاف الذي

يعتمده فلا تقل ثيقه

بالياء كجهال زماننا

ولا تقل نعوذا بالله

والعياذ بالله

ح م

«٣١» الملك قايته

توفي في ثاني عشر

ذي القعدة سنة احدى

وتسعمائة

ح م

وقرا في الاموى بالسنة المذكورة ولازم التدريس والاقراء والافادة
ولزمه الطلبة للالتفات والاستفادة واقرا من كتب النحو وانصرف
والمعاني والمنطق والاصول والحديث وغيرهما في مجالس عامة وانتفع به
خلق واخذ عنه جم غفيرة وكنت قرأت عليه شياً من النحو وكان يقيم الذكر
في الجمعيات في الجامع الاموى في المشهد المعروف ببني السفر جلاني وطريقته
الطريقة الشاذلية المزطارية وهو اخذها عن جماعة منهم والده عن الاستاذ الشيخ
محمد المغربي المزطاري الى اخر السند وكذلك عن الشيخ ابراهيم كرامة الاسكندراني
وتنافس هو وخليفة المزطاري الذي هو من بني السفر جلاني بخصوص ذلك
وارادوا اخذ المشهد لاجل ذلك ووقع بينهم ما وقع من الحسام والجدال
واستقر الحال على ان ابن الشيخ عبد الرزاق السفر جلاني خليفة المزطاري
يكون في المشهد الكائن بالقرب من باب البريد المعروف بمشهد الحرمين وان يكون
الترجم في المشهد الثاني الذي كان يقيم به الذكر الشيخ عبد الرزاق المذكور
وصار لكل تلاميذ ومريدون وصار للترجم تدريس البخاري في مدرسته الوزير
اسماعيل باشا العظم وكان قبل ذلك له بها وظيفة حفاظة انكتب وكان والدي
احدث له في وقف السنانية عشرة دراهم عثمانية في كل يوم وكان يحمله ويحترمه
وبالجملة فقد كان احد مشاهير الافاضل بدمشق ولم يزل على حاله الى ان تبوأ
الدار الآخرة وكانت وفاته في ليلة الجمعة التاسع عشر شوال سنة ثلاث وتسعين
ومائة والف ودفن من اليوم في تربة باب الصغير وسباني ذكر والده محمد في محله
رحمهما الله تعالى

﴿ ابوالمكارم بن حبيب ﴾

(ابوالمكارم) محمد بن مصطفى بن حبيب الشيخ الفاضل الاوحد الملقب بالدد
الحنفي الارضرومي السيد الشريف نزيل دار السلطنة قسطنطينية وقاضيا
واحد علمائها الاعلام الافاضل قدم دار السلطنة في دولة المرحوم المولى شيخ
الاسلام فيض الله المقتى بالدولة العثمانية وادخله الطريق وسلكه وترقى بالرتب
حتى صار قاضيا في القلطة خارج قسطنطينية ثم ولي قضاء البلدة المذكورة
بعد مدة واشتهر ونفوق ونهض للعالي وتسلم ذراها واقبلت عليه الدنيا بمحذا فيرها
وعظم شأنه وقدره واتسعت دأثرته وكل ذلك لتقرب شيخ الاسلام المذكور
للحضرة السلطانية ونفوذ كلمته واقبال الملك عليه وكان المترجم مع هذا فاضلا

عارفا وله من الآثار كتاب السياسة والاحكام مفيد جدا ورساله في الفقه ورساله في المولد النبوي واشعار بالفارسيه والتركيه وغير ذلك ولما قل فيض الله المفتي المذكور واطلمهم ديجورهم واذلت من رياض الدوله زهورهم وجفت من مسالك الاقبال نهورهم نفي المترجم بالامر السلطاني الى بلدة يروسا واستقام بها الى ان مات نحو ثلاثين سنة وكانت وفاته بهاسنة ست واربعين ومائة والف وودده « ١ » بفتح الدالين وهاء بعدهما لفظة فارسيه معناها الشيخ

« ١ » دده من
اصطلاح مشايخ
الطرف واما في تركشان
يستعمل في

موقع الدايه
من التبيان
ح ٢

ابو المواهب الحنبلي

(ابو المواهب) بن عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن عبد الباقي بن ابراهيم بن عمر بن محمد الحنبلي البعلبي الدمشقي الشهير جده بابن البدر ثم بابن فقيه فقهه مفتي الحنابلة بدمشق اقطب الرباني الهيكل الصمداني الولي الحاشع اتقى النوراني شيخ القراء والمحدثين فريد العصر وواحد الدهر كان اماما عاملا حجة حبرا قطبا خاشعا محدثا ناسكا قويا فاضلا علامة فقيها محجرا ورعا زاهدا آية من آيات الله سبحانه وتعالى صالحا عابدا غوا صافي العلوم بحر الايدرك غوره وكوكب زها على فلك اتقى دوره ولد بدمشق في رجب سنة اربع واربعين والف ونشأ بها في صيانة ورعاية « ٣ » وطواعية في كنف والده وقرأ القرآن العظيم وحفظه وجود على والده ختمه للسبع من طريق الشاطبية وختمه للعشر من طريق الطيبة والدرة وقرأ عليه الشاطبية مع مطالعة شروحها واخذ العلم عن جماعة كثيرين من دمشق ومصر والحرمين وافرد لهم ثلثا ذكرت ارجهم فيه فن علماء دمشق الحجم الغزي العامري حضر دروسه في صحيح البخاري في بقعة الحديث في الا شهر الثلاثة مدة مديدة وقرأ عليه الفقه المصطلح واجازه اجازة خاصة وحضر دروسه في المدرسة الشامية في شرح جمع الجوامع في الاصول ومنهم الشيخ محمد الحجاز المعروف بالبطيनी والشيخ ابراهيم الفتال والشيخ اسماعيل النابلسي والد الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ زين العابدين الغزي العامري قرأ عليه في الفرائض والحساب والمثالا محمود الكردي نزيل دمشق والعارف الشيخ ايوب الحلواني والشيخ رمضان العكاري الحنفي والشيخ محمد نجم الدين الغرضي والشيخ محمد الاسطواني والسيد العلامة محمد بن كمال الدين الحسيني المعروف بابن حزة والشيخ محمد الجعاني ومحمد بن احمد بن عبد الهادي ورمضان بن موسى العطفي ورجب بن حسين الحموي المبدائي وعلي بن ابراهيم القبردي واجازه الشيخ محمد بن سليمان المغربي والشيخ

« ٣ » رفا هـ يـ
بتحقيق الياء
ح ٢

يحيى الشاوي الجزائري المالكي المغربي واخذ عن الشيخ عيسى الجعفرى نزيل
 المدينة المنورة والشيخ احمد القشاشى المدني والشيخ محمد بن علان البكرى والشيخ
 غرس الدين الخليلي و ابراهيم بن حسن الكوراني وغيرهم وارتحل الى مصر
 فى سنة اثنين وسبعين والف واخذ فيها عن جماعة منهم الشيخ الشمس محمد البابلي
 والشيخ على الشبرايملى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ عبدالسلام اللاقانى وعبد
 الباقي بن محمد الزرقانى ومحمد بن قاسم البقرى ومحمد بن احمد البهوتى وغيرهم ومات
 ابوه فى غيته بمصر ثم عاد الى دمشق وجلس للتدريس مكان والده فى محراب الشافعية
 بين العشائين وبكرة النهار لاقراء الدروس الخاصة فقرأ بين العشائين الصحيحين
 والجامعين الكبير والصغير للسيوطى والشافا ورياض الصالحين للنووى وتهذيب
 الاخلاق لابن مسكويه وانحاف البره بمناقب العشرة للمحب الطبري وغيرهما من
 كتب الحديث والوعظ واخذ عنه الحديث واقرآت والفرائض والفقه ومصطلح
 الحديث والنحو والمعاني والبياني اتم لا يحدون عدداوا انتفع الناس به طبعة بعد
 طبعة والحق الاحفاد بالاجداد ولم يرمثله جلدا على الطاعة مثابر عليها وله من
 التاليف رسالة تتعلق بقوله تعالى مالك لا تأمنا على يوسف ورسالة فى قوله تعالى
 فبدت لهما رسالة فى رسالة فى جميع القرآن بالحطاب والغية ورسالة فى قواعد
 القراءة من طريق الطيبة وله بعض كتابة على صحيح البخارى بنى بها على كتابة
 لوالده عليه لم تكمل وغير ذلك من التحريرات المفيدة وكان يسقى به الغيث حتى استقى
 «٤» به فى سنة ثمان ومائة والف فكان الناس قد قحطوا «٢» من المطر فصاموا ثلاثة
 ايام وخرجوا فى اليوم الرابع الى المصلى صاموا «٧» فتقدم صاحب الترجمة وصلى
 بالناس اماما بعد طواع الشمس ثم نصب له كرسي فى وسط المصلى فرقى عليه
 وخطب خطبة الاستسقام وشرع فى الدعاء وارتفع الضجيج والابتهاال الى الله تعالى
 وكثر بكاء الخلق وكان الفلاحون قد احضروا جانبها كثيرا من البقر والمعز والغنم
 وامسك المترجم بلحيته وبكى وقال الهى لا تقض هذه الشبهة بين عبادك فخرج
 فى الحال من جهة المغرب سحاب اسود بعد ان كانت
 الشمس نقية من اول الشتاء لم يرقى السماء غيم ولم يتزل الى الارض
 قطرة ماء ثم تفرق الناس ورجعوا فلما اذن المغرب تلك الليلة انفتحت
 ابواب السماء بماء منهمر ودام المطر ثلاثة ايام بلياليها غزيرا كثيرا وفرج الله الكربة
 بفضله عن عباده وله كرامات كثيرة وصدقات سرية على طلبه العلم والصالحين
 وكسبه من الحلال الصريف فى التجارة مع التزام العقود الصحيحة حتى فى سنة خمس

« ٤ » استقى بضم
 الهمزة وكسر القاف

مح

« ٢ » فحطوا من
 الباب الرابع يستعمل
 على المجهول قليلا

مح

« ٧ » صياما للصيام

على وزن رمان

جمع صائم

مح

عشرة ومائة والف كان واليابد مشق محمد باشا ابن كرد بيرم فارس الى من طرف الدولة العلية ان يضبط بعلبك والعايد منها ويرسله الى طرفهم لكونها كانت في يد شيخ الاسلام المولى فيض الله مفتي الدولة العثمانية فحين قتل صارت للخزينة السلطانية العائد منها حتى الحرير وغيره وكان لما وصل اليه الحرير طرحه على التجار بدمشق وارسلوا منه جانباً الى اخ الشيخ ابي المواهب صاحب الترجمة وهو الشيخ سليمان فذهب جماعة الى عند المترجم وترجوا منه برفع هذه الظلمة عنهم فارسل ورقة مع خادمه ابن القيسي الى الباشا فلما وصل اليه هدده فهرب من وجهه فلما ذهب كان حاضراً في مجلس الباشا احد اعيان جند دمشق وهو محمد اغا الترجمان وباش جاووش وغيرهما فاخبروه بمقام الشيخ وعرفوه بحاله من التسك والعلم والعبادة والولاية فلما تحقق ذلك وكان مراده ان ياخذ من الشيخ ما لا يسمع بخبره من مزيد الثروة ارسل خبراً الى احد يتعدى على التجار ثم ان التجار وقعوا على الشيخ مرة ثانية فارسل ورقة اخرى الى الباشا وذكر ان الرعية لا تحمل الظلم فاما ان ترفع هذه الظلمة «٧» وامانها جرمن هذه البلدة والجمعة لا تتعقد عندكم وايضا الحرير للسلطان لالك وزاد على ذلك في الورقة فلما وصلت اليه ترك مراده ورفع الرمية بعدما علم بمقام الشيخ وان الرعية تقوم عليه اذا فعل ذلك انتهى وكان المترجم رحمه الله تعالى لا يخاف في الله لومة لائم ولا يهاب الوزراء ولا غيرهم واصيب بولده الشيخ عبد الجليل قبل وفاته بسبع سنوات فصبر واحتسب ثم بولده الشيخ مصطفى وكان شاباً فصبر واحتسب ولم يزل على حاله الحسنة وطريقته المثلى الى ان اختار الله له الدار الباقية وكانت وفاته في عصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بترعة مرج الدحداح رضي الله عنه ونفعنا ببركاته وسيأتي ذكر ولده عبد الجليل وحفيده محمد ان شاء الله تعالى ونسبته الى فصد وهي قرية بعلبك عن دمشق نحو فرسخ لان احد اجداده كان خطيباً بها فلهذا اشتهر بذلك واجداده كلهم حنابلة

«٧» المظلم بكسر
اللام رفعتي بسوى
بصره چو لحسا
خراب شد بعد از
خراب بصره كچا
ميروى بكو
ح

السيد ابو المواهب العرضي

(السيد ابو المواهب) الحلبي سبط العرضي الحنفي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ولد بحلب ونشأ بها ثم رحل الى قسطنطينية دار الملك بعد تحصيل الاستعداد ولازم من المولى يحيى ابن حكيم باشي السلطان محمد المولى صالح الحلبي قاضي العساكر ولازم على قاعدتهم وعزل عن مدرسة بأربعين عثمانياً وبعده انتسب الى المولى

السيد فتح الله ابن شيخ الاسلام المولى فيض الله الشهيد وتشرف بخدمته وصار
مكتوبه بجلاله في سنة ست ومائة والالف في ذى الحجة اعطى مدرسة سراى الغلطة
وفي سنة ثمان ومائة في ذى القعدة اعطى مدرسة يار حصار وفي سنة عشرة ومائة
في صفره صارت له مدرسة "الداخل المتعارفه بين الموالى وفي اثني عشرة اعطى مدرسة
سليمان صوباشى وفي سنة اربعه عشر في محرم صار له انعام بثاني مدرسة شيخ الاسلام
المولى زكريا مكان هادى زاده المولى فيض الله مرتبه "موصلة الصحن" وفي سنة
خمس "عشر في ربيع الثاني بسبب واقعة ادرنه وقتل شيخ الاسلام وما جرى
نزات رتبته وصارت له مدرسة "بهرانيه بربته" الداخل وفي سنة سبعة عشر في رمضان
اعطى عن محلول اركه «١» زاده المولى بليغ مصطفى مدرسة "حافظ باشا" وفي سنة
عشرين في صفر صار له انعام مدرسة "خديجه" سلطان ومن مكاتباته قوله بينا
بمن جعل الارواح جنودا مجنده فتعارف منها ائتلاف وماتناكر منها اختلاف
ان شوقى الى سدى شوق الروضى الى النسيم وتشوق لاخباره تشوق الصحة من الجسم
السقيم وانه قد استنفد جلدى واحتوى على جيع خلدى وجرح جوارحى وجرح
على جوانحى واواننى كاتب شوقى اليك لما * ابقيت في الارض قرطاسا ولا قلموا الذى
جعل الدهر نارا وادع التثاوى الغم واتلذذانى المسرات لتكاد انفاسى تحرق
بالوجد قرطاسى واكثر ما اكابد لتذكرى تلك انليالى والايام التى لا اشك فى انها
كانت اضغاث احلام ليلى لم تحذر حزون قطيعه * ولم تمس الا فى سهول وصال
فلا اكابد ما اكابد من الكرب واتمثل لها بقول شاعر العرب

«١» إركه الظاهر
بمعنى مقتله ويقال
في مقام العتاب
أنه لك اوركدسى
م ح

حالت لبعدم ايامنا فغدت * سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تالفنا * ومورد الانس صاف من تصافينا
ان الزمان الذى قد كان يضمكنا * انسا بقر بكم قد عاد بيكنا
وقد كان من مدة ورد على منه كتاب منطو على انفس كلام وخطاب فسرت
به سرور من عاد غائبه اليه ودخل حبيبه من غير وعد عليه * وهذا سرورى
من ملاقة خطه * فكيف سرورى ان لقيت جماله * وجعلته انيسى وسميرى وجليسى
ونديم ضميرى * وقلت له اهلا وسهلا ومرحبا * بخير كتاب جاء من خير صاحب *
وفي خامس عشر شوال يوم الجمعة سنة احدى وعشرين ومائة والالف كانت
وفاته وكان مشهورا بالعلوم والمعارف لطيفا حسن الالفة رحمه الله تعالى

(ابو الوفا) بن عبد الصمد بن محمد بن عمر بن سعد الدين بن تقي الدين الشهر
كاسلافه بالعلمي الشافعي القدسي هو من بيت الولاية والصلاح لهم الربة
عليه في القدس وخرج منهم علماء وصلحاء كثيرون وكان المترجم شيخنا
كبيرا صالحا مرشدا من الاخيار حسن الاخلاق صافي السريرة بشوشا طامسا
عابدا عاملا زاهدا وافر الحرمة مقبول اكلبه مجتلا عند خاصه الناس وعامتهم
وكان ذا رأي سديد وفعل رشيد جاريا على مناهج الصوفية ولد في سنة
اثنين وخسين والف وادرك جده الاستاذ القبط سيدي محمد العلمي وحفظ
عليه القرآن المجيد وقد لبس خرقة الصوفية من اخيه الشيخ عمر العلمي
وتلقن منه الذكر وصار شيخنا معظما وكان بركة زمانه وشيخ الشوح باقدس
وكبير الصوفية وله هذه الابيات في الساعة التي تصنعها الافرنج الاوقات وتحمل
مع الانسان

لله ساعة انس قد حوت طرفا * تمشي على عجل في خدمة السعدا
تقضى لنا مدة الهجر ان دورتها * لطفا وتدى قدوم الحبان وعدا
دامت بعروتك الوثقاء وصانها * محبوة الصدر ما سحت يدك ندا
ومن ذلك للاديب الامير منجك الدمشقي
لقد شبت بالفلك اعتبارا * لما قد كان من امر مديري
ولكن ذاك مستضح هلالا * ومستور هلال في ضيبي
وله فيها ايضا

وساعت بلسان الحال قائلة * لما تمثل في اجزائها الفلك
الناس تحسب ساعاتي ما علموا * بان اعمارهم تنضي وما ملكوا
وكانت وفاة المترجم في سنة تسع ومائة والف ودفن بالقدس بترية مامن الله وسأني
ذكر قريبه احمد واولاده فيض الله ومحمد ومصطفى في محلاتهم وتقدم ذكر قريبه
ابو بكر وعلى كل حال فبنوا لعلي في القدس شهر من كل مشهور وهم بيت ولاية
وصلاح وكراماتهم ظاهرة واحاديث فضائلهم متواترة ورئي المترجم الاستاذ عبد
الغني النابلسي الدمشقي بقوله

يادهر ابن ابو الوفا * وابو المكارم والصفاء * ابن الهمام ابن الهمام
ابن الامام المقتنى * اجداده الشم الانوف * وهم من الداء الشفا
اهل العلوم ذوى النقي * والمجد ليس لهم خفا * سل قدسهم عنهم وسل
اكناف مروة والصفاء * وسل الخليل واهله * وسل الكريم لتعرفا

اقرأ هذين البيتين
وتفكروا تدبروا تأمل
واعتبروا تعظوا ولا
تغتر بتقديم الساعة
ولا تنس الرقعة
الاخيرة الى قيام
الساعة

لله در مهذب * في القدس كان الارأفا * من سادة ملي الملا
 كرما بهم ونعفنا * وتقدموا حنما وقد * فاقوا هدى ونصوفا
 يا ايها الوادي المقد * سان ركنك قدعفا * ابن اذى اخلاقه
 كانت ارق والطفنا * ابن الذي اوصافه * كالروض شمأله هفا
 يا قدس مالك لاتنو * ح تلهبا وتلهفا * ارضبت عن قرب الاكا
 رم بالتباعد والجفا * لاشك قلبك صخرة * فاللين منك قد انتفى
 والعهد بالاقصى دنا * بمن لديه تألفا * والجسم في قلب القنا
 ديل استناروما انطفي * والكاس بسكب دمه * وبسكب مدمعه اكنفى
 والطوردك وانما * برق التقرب رفرفا * باللقى العلى بل
 شيخ الشيوخ تعرفنا * نور تالقي ساعة * بين العالم واختفى
 ونوه اجم افقه * عند الكبير ثيلفا * فيض الهدى فمحمدا
 ثم المقدم مصطفى * لازال كوكب سعدهم * بالقدس يشرق لاحفا
 ولهم عن الماضى هنا * عوض بمن قد خلفا * يا اهل ذكر الله لا
 يكن الفعال تأسفا * كوني معاني الرسمان * رفع المجيد المصحفا
 فلم العناية مثبت * في القدس منكم احرفا * وصحائف منشورة
 في الناس ان تخلفا * وحوادث الدنيا لها * ابد تسلسل المرففا
 طورا وطورا ترعوى * فتربك برامسفا * ما الدهر الا كهذا
 منه الجميع على شفا * سألتنى الاوقات في * زمن بكم قداسلفا
 ايام لذه جعنا * بمجالس ملئت وفا * ما بال طرفك باكيا
 ما بال قلبك مدنفا * فاجبت كيف وارخى * مات التقي ابو الوفا
 رحم المهيمن روحه * ولديه احسن موقفا * وحباه من غرف الجنا
 ن ومنها ان يغرفا * ما هب عرف صبا وما * نغم البلابل شنفا
 ا وقال عبد الغنى * حسبي ومن حسبي كفى

✽ ابو يزيد الحنفي ✽

(ابو يزيد) بن يوسف الحنفي القسطنطيني الابوي الكاتب المنشي كان والده كنهذا
 المولى محمد القريني قاضي العساكر في الدولة ونشأ المترجم واخذنا لخطوط ومهر
 بالتعليق منها واخذنه عن الاستاذ محمد رفيع كاتب زاده قاضي العساكر وتفوق بالخط
 المزبور وكانت وفاته سنة احدى وستين ومائة والى والابوي نسبة لمحلة ابى

ايوب خالد الانصارى خارج سورقسطنطينية رحمه الله تعالى ورحم من مات
من المسلمين

✽ ابو يزيد الحلبي ✽

(ابو يزيد) الحلبي العابد المجتهد في العبادة المبارك الدين العفيف الصالح كان
يربى الاطفال في مسجد بمحلة المشاركة من رآه احبه يتبارك به الناس وياخذون
منه التائم فيجدون بركتها وكف «٦» بصره قبل وفاته فانقطع في داره وكان
عليه من الجلالة والنور والوقار ما يدهش المتأمل فقبر في زى غنى ووجهه كله
المصباح وقد اخبر من يعتقد صدقه قال كنت لا اعرف الشيخ ابا يزيد فذهبت
في جنازة احد المجاذيب فاراني بعض الناس الشيخ ابا يزيد في الجنازة وكان كف
بصره فبادرت لتقبيل يده فلما قبلت يده قال لي انت السيد محمد الذي هو ساكن
في دكان الشيخ محمد البني فقلت له نعم وقضيت من ذلك العجب وقد اخبرت عن
صاحب الترجمة انه لم ينزع قيصره نحو اثنتي عشرة سنة تفعا لله سبحانه بعباده
الصالحين وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وله من العمر مائة وخمس
سنين ودفن في مدفن ولي الله المعروف بالشيخ سرى الدين خارج محلة المشاركة
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد الرسمى ✽

(احمد) بن ابراهيم بن احمد الرسمى الكردي الخنفي شهاب الدين ابوالكمال
المولى العالم الرئيس الصدر الفاضل الاديب الكاتب البارع المنشى اللغوى احد
اعيان دار السلطنة وروسائها المشهورين ولد بجزيرة رسمو المعروفة بكربد «٤»
الجزيرة الكبيرة التي وسط البحر الابيض سنة ست ومائة والف وقرأ القرآن وغيره
واشتغل بتحصيل العلوم والانشاء والخط والادب ودخل قسطنطينية سنة سبع
واربعين ومائة والف وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن محمد المسمى البصري وابي
التجاش احمد ابن علي النيني الدمشقي وغيرهم واخذ التفسير والفقه واللغة والنحو
والمنطق والمعاني والبيان والادب والشعر ونحو ذلك وافتقن الانشاء وحسن الترسيل
واللغة وحفظ الامثال والشواهد والاغلب من اشعار العرب ووقائعهم وكان حريصا
على تحصيل فائدة مهتم بجمع الفوائد العلمية والمسائل الادبية ويكتب الخط
المنسوب ويضبط الالفاظ والمسائل التي يثبتها في اجزائه وصاهر المولى الاديب

«٦» كف بضم

الكاف

ح٢

«٤» كريد اقر يطش

بفتح الهمزة

وكسر الراء والطا

هكذا في كتب اللغة

والآن يكتبونها

جر يد

م ج

زين الدين مصطفى بن محمد رئيس الكتاب وانسب اليه فجعله من اعيان الكتاب
واقبل بكيته عليه ورسم له ان يكون من روائسهم وولى بعض المناصب ككتابة الصدر
الوزير الاعظم ثم صار رئيس الحياوية وانعقدت عليه امور الدولة وفوضت اليه
في ايام السلطان ابوالنايد والظفر نظام الدين مصطفى خان في المعسكر السلطاني
وكان هو مع من كان في المعسكر السلطاني ايام الغزوا للجهاد على الكفار الروسية
وحدث سيرته بين اعيان الدولة وكان الوزراء والامراء والحكام يتقادون الى كلاله
ويستشيرونه في امور الدولة وترتيب العساكر وتقليد المناصب واستقام على هذه
الحالة قدر خمس سنين ثم بعد وقوع الصلح بين المسلمين والكفار وانقضاء الامر
ورجوع الوزراء والامراء واعيان الكتاب صحبة المعسكر السلطاني واللواء
الشريف الى دار السلطنة قسطنطينية صار محاسب الاموال السلطانية وثاني
وكلاء بيت المال والروزنامجية الكبيرة وامين المطبخ السلطاني اجتمعت به في
دار السلطنة في جمادى الثانية سنة سبع وسبعين ومائة والف وسمعت من فوائده
وصحته واطلعت على آثاره فتهاجدت الرواء ومنها خيلة الكبراء تشتمل الاولى على
تراجم روساء الكتاب في دولة العثمانية والثانية تشتمل على تراجم الخواص والمقربين
روساء خدام الحرم السلطاني الامراء السود والحباشان وسمعت من اشعاره ونثره
الكثير وكان يثنيه وبين والدي محبة ومودة وله اخذ عن الجد العارف محمد بهاء الدين
المرادى الحسيني وكنت اسمع خبره من الوالد وغيره قبل الاجتماع وكان الوالد يرأسه
ويكتبه واجتمع به بقسطنطينية وكان خيرا بالامور بصيرا باعقابها له رأى ووفرة عقل
وقوة ذكاء وقريحة غير قريحه وفضل لا ينكر وادب غرض وحسن ترسل في اللسان
الثلاث ولا يكتب الاجيد مع حسن الخط والضبط والاعيان والكتاب تنافس بتحريراته
ورسائله وفي آخر امره ضعف بصره وقل نظره وقويت عليه الامراض والهزم
ومات ولده الاديب النقيب عمار الكاتب في حياته فتأسف عليه وحزن لفقده وكسر
مصابه توفي وانا بدار السلطنة في ليلة الاحداث شوال سنة سبع وتسعين ومائة
والف ودفن بمقبرة اسكدار ومن نثره هذه المقامة سماها الزلايلة البشارية فيما جرى
بين ركب الجهادية تشتمل على امثال كثيرة

❀ وهى هذه ❀

حركنى الشوق الى التقل يوما من الايام ❀ معرفتي بشار بن بسام ❀ اخذا
بقول بعض اصحاب الامالى ❀ لا يصلح النفس اذا كانت مصرفة ❀ الا التقل
من حال الى حال ❀ فنزلنا نحر النهار على عادة الهوز ❀ بطواف الاموز ❀ فاء جلنا

الانظار الى مستعام * فارغ عن زحام انزال الانام * فاذا بشادن قد اشرق
 الورد من نسرين وجناته * واهترغصن البان من لطف حر كانه * له رواء وشاهد *
 احلى شفقونا من الفارد * يروي الرحال وبشفجهم * بتسم * كابن الغمام وريق
 كائنة العنب * فاشار اليها بلحمة مغنا طيسية * ولحظة داهشة مخفية * كأن
 الثريا علفت في جبينه * وفي خده الشعري وفي جيده القمر * فأنحدرنا نحوه كالما
 الى قراره * والغريب الى جاره وداره * فحملنا على قارب نظيف لطيف *
 خال عن الخليط والوصيف * فقدم لنا الترحيب والترجيب * على ديدن الاديب
 الاريب * ثم اخذ يفحص عن المنصب والمشرع * والمذهب والمرغب * فنلنا
 سقاطا من حديث كانه * جنى النحل ممزجا بماء الوقائع * فعمجت من فصاحة
 لهجته * اكثر مما تعجت من طلاوة لهجته * فاستكشفنا عن اصله وعترته * وعن
 اسمه وكنيته * فقال اسمي زلال بن بلال * وارومتي كريمة الاعمام والاخوان *
 وكنتي ابوالحسن على الاجال * ثم خاض يتكلم بمنطق تنثر به اللاكي
 من الاصداغ * وتض بسلاسته الباهرات في مجراها على الرجاغ * ألدن
 الصمباء بالماء ذكره * واحسن من بشر تلقاه * مدم * قائلا بان كنت من ابناء
 بعض التجار * متلما بثروة ابي على الادباء الاخيار * فتوفى والدى وذهب
 المال والنشب * تحت كل كوكب * فصادني هوى بعض الغزلان بحكم الصبا
 المنعوت بوصف بعض * رنا ظبيا وغنا عند ليلى * ولأح شقاقتنا
 ومشي قضينا * فصار ما صار مما است اذكره * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر *
 وقادني الجون والحلاعة * الى هذه الصناعة * والاجتهاد ارجح بضاعه *
 لكنني لا آلف الا اصحاب البراعة والبراعة * فقال له بشار * يا قرة الابصار * وخيرة
 الشمس والاقار * لا اظنك الا شريف التجار * بمدلول اذا عذبت العيون طابت الانهار
 فادمت على هذه الشارة والشيار * يكفيك مقلب الليل والنهار * ومسير الجوارى على
 البحار * عن معاونة المولى والانصار * ان البطالة والكسل * احلى مذاقا من
 غسل * الناس في هوساتهم والذب يرقص في الجبل * اما القناعة والعمل * يدنى
 المطالب والامل * ملك كسرى تغن عنه كسرة * وعن البحر اجترأ بالوشل *
 فقال نعم * اذا المرء لم يستأنف المجد نفسه * فلا خير فيما اورثه جدوده * ثم
 شرع يشمر عن ساعدن مثل المحين * ويحل ازرار اللبات * عن الاجرام
 الزاهرات * كالبر من حيث انفت رايته * يهدي الى عينيك نورنا قبا * فقال لي بشار لم
 الى خلوة الدثار * لا تعجبوا من بلى غلاته * قد زرا زواره على القمر * فجاوبه

زالال بتلميح تقييح الابتذال * ومن يتنذل عينيه في الناس لم يزل * يرى حاجة
محبوبة لا ينالها * فقلت لبشاران كنت ربحا فقد لاقيت عطارا * فالزم الصمت
وغيض ابصارا * لكن الريح كان يحرك العباب * والهوى يلعب بالالباب *
والجنون شعبة من الشباب * فقال له بشار يا مطلع البشارة * اريد القعود جنبك
حتى اعينك تارة فناره * فان على الجار عون الجارة * فقال ليس بعشك «١» فادرجي
واخطات استك فلا تبهرجي * فقلت له يا اطف الخليفة * واظرف ذوى السليقة
لا نخيه فانه لا ينشم في الحقيقة * الاثمة من اردافك الانيقه * فقال متبسما
تسألني برامتين سلجما * ثم انشد * وذلك له اذا العناء صارت * مربية وشب
ابن الحصى * فابى ابو عمر الاماتاه * وتاه في منزعه وماتاه * فقال بازلال *
ويا منبع الاوس والافضال * اجرينا الى ميسرة نصير * مياؤها غزيرة * ورياضها
للجنان نظير * فقال سقطت على صاحب الحبرة * والعوان لا تعلم الخمرة * فاذهبنا
الى ان خرجنا بموضع يفعم نفحات ازهاره المشام * والقينا المراسى بنى رمرام
فاعطيه شيا مما تيسر * فاحرزه ولاح في وجهه الحفر * فتناولني تفاحة ابرزها
من جيبه الظريف على نوح التعريض * والتلطيف تفاحة تسور العنبر والغالية *
ويغن من استبدلها بقرطى مارية * ولو عبت في الشرق انفاس طيها * وفي الغرب
مركوم لعدله الشم * فقلت له يا علالة الروح * وطلالة الغبوق والصبوح *
لغيري زكاة من جبال فان يكن * زكاة جبال فاذا كرا بن سبيل * كاهن أردت
به النعريض اقبله الوداع * فقال لا تطعم العبد الكراع * فيطعم في الذراع *
ثم فاه وانفاسه مطية برامك * السيل أمامك * فامش طالبا امرامك * ثم ودع
وانشد * كاهن غراب البين غرد *

«١» بعشك بكسر
فتشديد وكسر الآخر

ح ٢

اذا مادعتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها للخلاف طريق
فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلق صديق
فقلت له من غاب عنكم نسيموه * وروحه عندكم رهينه * اظنكم في الوفاء بمن
صحبه صحبة السفينه * ثم انصرفت وداعى الشوق بهتف بي *
ارفق بقلبك قد عزت مطالبه * ثم قلت لبشار وهو احيى منى من اوضاع ذلك
الطير الطرار * تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند
منهل * هلم ننفأ ظلال هذه الحدائق * ونفرج بتلون الازهار ووجج الخلائق *
عسى ان يرشنا بديل الزلال بلل * بفهم ان لم يكن وابل فطل * فانشد
فظن سلمى انى ابغى بها * بدلا اراها في الضلال تهيم * هيهاهت بديل العنبر

«٦» النهرية كالسفينه
ناقة غزيره

ح

«٧» الوصيد النبات
المنقارب الاصول

ح

«٨» الرمرام بفتح الراء
حشيش الربيع

ح

«٩» العقيان بكسر
العين وقلاید العقيان
اسم لكتاب وهو
مطبوع

ح

«٤» الايدى والايادى
الاكف فليراجع
شرح الصفدى على
لامية العجم

ح

«٢» الغديه بضم
الغين الغدوه وزنا
ومعنى

ح

«٣» رماذ بفتح الراء

ح

«٥» النيلوفر بفتح
النون والفاء معرب
يلبر بكسر النون وضم
اللام وفتح الباء
الفارسية وبالتركى
لوفر محرف نيلوفر

ح

«١» فيما بعد

بالغبار * فالجحش لما فاك الاعيار * طار الطاوس فلا يفيد السبه والوله * وقد
يركب الصعب من لاذلول له * فقلت له ويحك ا كذب النفس اذا حدثها *
وعظم المطالب متى قنشتها * وغردوتمثل * بقول الشاعر الامثل * اعلل النفس بالآمال
ارقبها * ما ضيق العيش لولا فسحة الامل * فان الظير يطير بجناحه * والمرء بهمه
على قدر اهل العزم تاتى العزائم * وتأتى على قدرا لكرام الكرائم * وليس
الرزق عن طلب حديث * ولكن التى دلوك فى الدلاء * تجى بملها طورا وطورا
تجى بحمأة وقليل ماء انتهى

(وله هذا الغز) ايها العماد ارمز الرموز القمقام * المطفى ورده النمر انواع
العطش والايام * من اناخ نهيرته «٦» فى وصيدك «٧» الحضارم النعام * كان
خليقا بضمون الفت مر اسبها بنى رمرام «٨» * افتنا فى سبع فقرات حسان
يحسد هابىض فضلك عقود الجمان * وقلائد العقيان «٩» * وكاد ان يحصل
التشوير من بلاغتها للمعلقات الثمان * ماما هية شئ يضاف الى اول حروفه علم
من العلوم الغريبة * ويسمى بما عده العسل والصاحب وشجر من الاشجار
الطبية يرفع على الرأس والايدي حين يلزم «٤» الايادى سواء العاكف فيه
والبادى * يستخدم فى الزواح والغديه «٢» * ويتهمج من دورانه اهل المجالس
والايدى * مضاف ولكن لا يرى له رماذ «٣» * ممسوح الاذنين فلا يصغى يوم
ينادى المناد * تارة اجوف كاسمه * وتارة يملو قدر سمه * مرة استمر من المخرة
وربما ينكشف مثل النيلوفره «٥» * وقت الظهيرة ترى احشاؤه من لطافة الجثمان *
وطورا تستر كليته من كثافة الجسم مثل حبوب الرمان * عربان «١» لا يرى الا فى
الاسفار ملابس * زمانا باردا لطبع واخرى يابس * يحتاج تارة من حرارة مزاجه الى
الكشف والكشط * وان كان اغنى عن اللباس من الاقارع عن المشط * تراها
مقنعة احيانا * فيقول خاطبها لا تجعل شمالك «ك» جردبانا * بعض اجناسها
حديث السن ذواخصب * وبعضها مضرب اكل الدهر عليه وشرب * اعظم
بركة من نخله مريم * وان كانت موصوفة بالحساسة والكرم * فالناس اخوان
وشتى فى الشيم * كل نجار ابل نجارها * ومع هذا اياى من خيف الخنا تم عند جاراتها مجلوبة
من كل ارض كونها * كأبى برقش كل لون لونها * يجيب الى دعوتها الملوك
وهى لا تجيب * وفى التلذذ من النعم التى حواها كالمربوط والمرعى خصب * مهمما كانت
لرحيق المسرة وغاية وقابه * يضرب لها اسقى رقاش فانها سقاه * متى كانت خلية
البال تقوم على القدم والراس * واذا اشتغلت بابتة العنقودا وبابى العلافات تقبل

الانعكاس * خذوا من مشار بها اللطيفة الارباع والاتصاف فليس عن اتشاف

فاجابه عنه العالم الاديب ابو الفرج عبدالرحمن بن عبدالقادر الحموي الكيلاني بقوله
ابها الندب الذي صدره للآداب مجموعته * ونفاس معاني المعاني بحيرته مجموعته
واداب الاولين غدت له جلة تتوارد على صفاء فكره منهائية فئلة * ما اسم ثلاثي
البناء اجوف يحبي سنة من السنين اذا انحرف * او اردك وسط الرزق لكان شجرا *
واذا انجما في نهايته اورث الاقدام * خورا لا ينهل ولا يعل الامعكس الراس *
طورا بحلية النعمان وتارة بحلية بني العباس وآونة للاعاجم تذهب فيلبس التاج المذهب
لا يمل من رشقه الثغور * مغرم بالزنج دون الحور * مستد لابان الاناب «٤» افضل من
الكافور والتامور «٦» * تخدمه الملوك بالانامل * وتقدم خدمه على ارباب الطي «٣»
والعوامل * فهو مبتدا الاجسام * والمميز رفع قدره في الذكر في اعداد الاقسام *
ثله جمع اذا شدد آخره * وهو فعل يحسن ان تتصل بالفعل اواخره * وحرف
بانضمام مصحف نقي * وجازم بتصحيف بقي * واذا نشوش قلبه اظهر حيوانا
والاح في العين انسانا وانبا عن جزء من العافير عظم شانا * واذا صح قلبه كسب
الانسان ومحبة ومكانا * وان لفظت ثالثة وصحفت اوله * دل المنادي على خذف من
جهله * وفي هذه الحالة يشين الصارم * وينفع الشذا الفاعم * واعجب بمصحفه
مستكفا عن القذا الا اذا محيت منه العين * وبان لبه وقلبه من البين * وتامل عينه
فتراها لا تبصر ازاها الا اذا اضيف اليها راء بعون موارءها * وانظر حظها واستحفاظها
الاسرار في كل حال * وصونها ما استودع قلبها اللسان عين مال * واذا جعلت
ختم المسك فاتحتها كانت صيغة كمال * وان حرفته وسلبت لبه امر بالوقوف
وبتكريره مع ذلك يعود ظرفا للتطبيب به الاتوف * وفي هذه الحالة ان لفظه الروم
كان من مضافات عاج * وعلمنا يستخرج الغوامض وهو لدى كل مرغوب ورايح
وبحر اماؤه مفقود * وهو من انفس البحور معدود * ومن كان اماله لجهة
الصفا مصر وفا * حرك ساكنه ونصب نصباً مألوفاً * واذا حرف المعاني *
اوله وضحه الى الثاني * فان باتكلم أمراً * وعلمنا جمع القليل ظاهراً وان فصلت
كبد قلبه غدا للرجل رديفاً * وللحدوث ضدا اذا لاقى تجريفاً * وللغبي والاحق صفة
اذا قابل تصحيفا واذا قطعت راسه في هذه الحالة صار نجيعاً * وبعكسه مداده
والعطوا والسما المنتب ريعاً * له صدر احاط بالبيسطه واجزائه متشعبة الى مشوبة
ومحيطه * يقحم الطنين من الالوف في تاليها «٤» * ويجعل قسمة جوعها بين طريحتها
وضربها * هو اخرس وكله لسان * ولفصاحة البليغ ابدع ترجان * واذا

«١» العريان بضم
الاول العارى ومنه
المثل التذير العريان

ح م
«ك»

قوله مالك جردبان
قاله مال هذا لطبيعه
الجردبان بفتح الجيم
والدال معرب كردبان
بكسر الكاف الفارسية

رجل يضع يده على
الطعام لئلا يتناوله
غيره او ياكل بيمينه
ويمنع بشماله والجردبان
بضم الجيم والدال
والجربى مثل جعفرى
والجرب بمعنى
فجردبان بخيل حيث
كردبان حافظ الرغيف
وجردبان وجردبى
بكسر الجيم فيهما
طفيلي

ح م
«٤» اناب على زنة
كباب المسك معرب
مشك

ح م
«٦» التامور الزعفران

ح م
«٣» في بعده

نحيت عنه عدد صدره فقد استخلصت واداه * واياك والتحر يف فاه يكلم «٧» فواده
 و اضجر «٦» قلبه المجوف يفصح عن ملك * ويسمح بملك وملك وملك * وان
 تقدمت غايته الوسط * اذن بالانتهاء في كل نمط * ولو قصدت الاغراب * لشاهدت
 العجب العجيب * ولو استعملت الاعداد والارديف * لرايته على الآلاف ينيف
 والقصد رياضة الحاطر لاذاعة المآثر * على انه عفو البداة والساعة * مع
 قصر الباعة وقلة الصناعات * احجية «٧» لطيفة * في الورق والصحيفة * انتهى
 * وكتب ثانيا ابوالكمال الرسمي المترجم والغز بقوله *

يامن انسي روائع البديع ذكر الصاحب وعبد الحميد * واخجل بانشاءه الذي بذل المصانع
 منشآت القاضي الفاضل وابن العميد * ما اسم ثلاثي الشكل قريب من المربع * يطاوع
 في غالب الاشكال ويتبع * كسر عينه المفتوحة ثمرة الاكسیر * الجابر الكسیر * اذا
 احرفته غدا عين الحمايم * واذا اعتاض عن ذاهب قلبه غاية السعد هتن «٣»
 قطر الغمام * والعجيب تكراره في سطر * ومع الجمع يكون اسفارا صدرها
 الصدر * ابيض الوجه كالعاج * يتحلى بالوان نقوش الديباج «٩» وان بدا صدره
 بهمرغدا وافي الدجنة * وبقلم بهزم الاجنة * وبشويش قلبه محرفا يمثل عمومي
 المشبك والمجاز * وان تشوش قلب كامله كان محمولا على متون الدواب * وقرنا
 ايضا بلا ارياب * ومع التشديد من محسنات الشراب * ومع التصحيف يصلح

للبراز ما فسد من الاثواب والمتاع * وصرح ببلد باقليم الزنج واشتمل معين الاسراع
 واذا سلب غاية السمو فرسه رقى * وان حرفته انتظم من العبيد واشتق * وفي
 قلبه في هذه الحالة عدوكم قتل وافنى * وان صحفته تراه فروحده وله منه
 ثلاث ومثني * وفي قلب كامله مصحف اجنة حسنا * وان بار صدره مع العكس
 والتصحيف * وجعلت غاية الرمح قلبه صار للسروور خير رديف * وان حذف
 صدره مع القلب والتصحيف * وختمه بمبدأ الامر وصدرته بلام التعريف *
 كان مفتوح الدعاء في الابتداء * وامام الابداء * واذا صح قلبه مذيلا بغاية المعالي غدا
 منسوب الى الضياع * وبمخفف تالي مقدمه يشعر بالمنة والدفاع * واذا اخذت حاشيته
 وجعلت قلب الشام له عينا * انباء عن جزيرة وحافظ لا يلحق شينا * وان طرحت
 اوله وربت ما بقي على القلب * وجعلت غرة ميقات موسى اودانه له صورة قلب
 اراك قر السما * واشار بقلبه لبقية نفس اشهب عدما * واذا اطلعت ذارته بعد
 المائتين * اراك اقليم آل جنكيز رؤيا العين * وان ترك على فطرته * وغودر
 على نبعته * كان للديباج الاو بهجة * والافنان جلبابا نضيرا اتقن الربيع نجيحه *

«٣» الغلبي على

زنتهدى جمع ظبه

بضم انطاء وقح

الباء الخففة حد

السيف او طرف

السنان بالتركي

يقال چالم يرى

والعوامل جمع عامل

وعامله صدر الرمح

بالتري يقال تمرهنت

التي ياني ح

«٤» التاليب يقال

الب بين اقوم تاليجاى

حرضهم على انفساد

وافسد بينهم اعادنا

الله من المؤلبيين

ح

«٧» يكلم مثل

يضرب بابا يجرح

ومن التكليم للكثير

ح

«٦» اضجر امر من

باب الاتعاب ح

«٧» احجية بضم

الانف وكسر الجيم

والياء المشددة

المفتوحة ح

«٣» هتن من باب

ضرب ح

«٩» الديباج

معرب ديباى واصله

بالفارسي ديوباف

فلينظر الصحاح

والعربات ح

وحسبه فخارا انه رونق لكل انسان * ومنظم في سلك جوهره كل حي من الحيوان *
والمال مقترن بلقطه يسعف كلاما زها خطه وكفه نخري تينا لى ذوى الفطنة *
وان كنت لم ادع مثل الجعبة والكنانة * ولم اطلق لمجلى «٢» الكفر في حلبته «٣»
عنه * انتهى والكريدى نسبة الى كريد

* احمد الجبالى *

(احمد) بن ابراهيم الجبالى نسبة الى المحل المشهور بجبال الزيب الحسنى
العلوى الشاذلى الشافعى الاسكندرى المتصل بالنسب بسيدى ابي الحسن على
الشاذلى الاستاذ الكامل العالم الصالح الناصح الصوام القوام الفقيه الحاشع
التواضع المشهور بالديانة والصيانة والامانة ذوا الطريقة المرضية الموافقة للكتاب
والسنة المحمدية وافعال السلف الصالح مر بي المريدن موصل السالكين اخذ
طريق السادة الشاذلية عن الامام العارف سيدى محمد بن احمد المزطارى المغربى
وكان لا يشترط في الطريق شيئا الا ترك المعاصى كلها والمحافظة على الواجبات
وما تيسر من التذورات وذكر الجلالة الشريفة مهما امكن وقدر عليه وفي كل يوم
البسملة مائة مرة والاستغفار مائة والاله الا الله الملك الحق المبين مائة والصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ما امكن واقفه مائة مرة وكان من دابه ترغيب مر يديه في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويوصيهم بقيام الليل والتجهد ولو بركتين
وبصلاة الضحى والتساييح وبصلاة ستة ركعات بعد صلاة المغرب وبقراءة سورة
الكهف في ليلة الجمعة وبقراءة دلائل الخيرات في كل يوم ان امكن والافقراته تماما
يوم الجمعة وكان يأمر بكثرة الاستغفار خصوصا عقب اداء كل فريضة ثلاثا وكان
يامر كثير بقراءة الحزب الكبير لسيدى ابي الحسن الشاذلى رضى الله عنه الذى
اوله واذا جالك الذين يومنون بآياتنا قل سلام الى آخره كل يوم بعد صلاة الصبح وقبله
قراءة حزب الفلاح وبقراءة حزب البحر كل يوم بعد صلاة العصر وفي يوم الجمعة
يامرهم بهذه الصيغة ثمانين مرة بعد صلاة العصر وهى اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم وكان يأمرهم بقراءة
البردة وغيرها من المدايح النبوية حتى ذلك عنه جميعه تليذه الشيخ ابراهيم بن محمد
كرامة الاسكندرى في اجازته لشيخنا ابي الفتح محمد العجلونى وحكى عنه ايضا انه
قال سمعت شخصا يقول لى يا ابن الشاذلى لاي شيء اذا جاء المطر كل الناس تهرب منه
واذا جاء النيل كل الناس تفرح به ويهجمون عليه ولو كان يفرقهم فقلت له يا سيدى
لا ادري فقال لى يا ابن الشاذلى الناس تهرب من المطر لكونه يأتي من فوق الرأس

«٢» مجلى على

وزن مصلى

ح٢

«٣» الحلبه بفتح

الحاء المهملة

ح٢

والنيل تفرح الناس به لكونه يأتي من تحت الاقدام ونقل عنه انه كان يقول ينبغي لكل منتسب الى شيخ من مشايخ الطريقة وأعلام الحقيقة ان يعرف من اذكار شيخه وأوراده وأحزابه أو ما تيسر أو قدر عليه ليكون داخل معه بقدر ما عرفه منه واخذ عنه فان الذي ينتسب الى مذهب الشافعي مثلاً ولا يعرف ما تعبد به من مذهب الشافعي ليس له في تلك النسبة الا اسمها فقط وكانت وفاة المترجم كما نقلته من خط تليذه المقدم ذكره ليلة الخميس وقت العشاء الأخيرة اسبعة عشر خلت من شهر ربيع الثاني سنة سبع وأربعين ومائة والف بمدينة اسكندرية ودفن بها بجوار سيدي احمد ابني العباس المرسى وجوار سيدي ياقوت العرشي وكان يوماً مشهوداً وكراماته كثيرة لا تحصى قدس الله سره العزيز ورحمه رحمة واسعة وأموات المسلمين

✽ احمد الحرسى ✽

(احمد) بن احمد بن محمد بن مصطفى الحنفى الحرسى ثم الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الفرضى الحسوب الفاضل كان احد الافاضل والفقهاء المغوه بهم والبارعين في علم الفرائض والحساب ولد سنة اربعين والف وقرأ على المشايخ وعلماء عصره كالعلامة العرضى الشيخ كمال الدين ابن يحيى الدمشقى واشتغل عليه في علم الفرائض والحساب وقراءة كتبها كالترتيب والياسمينية ومر شدة الطلاب ولازمه مدة تزيد على خمس عشرة سنة واجازه في سنة سبعين والف ولازم الشيخ اسماعيل الحائك المفتى وقرأ عليه وتزوج بابنته وصار عنده كاتب الفتوى وعند المولى على العمادى المفتى ايضا ورأيت له رسالتين في الفرائض والحساب مسمى الاولى الكواكب المضية في فرائض الخفية والثانية المنح السنية في فرائض الخفية وبالحملة فقد كان عالماً فرضياً وكانت وفاته في سنة خمس عشرة ومائة والف ودفن بالروضة في تربة باب الصغير وولده الشيخ احمد كان من الافاضل والفقهاء الصالحين وجيهاً مقبولاً استقام على اسئلة الفتوى مدة عمره عند بني العمادى وخلف اولاداً ذكورا وانجبههم الشيخ اسعد وستأتى ترجمته وكانت وفاته في يوم الجمعة ثاني وعشرين ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة والف ودفن بباب الصغير ايضا رحمه الله تعالى

✽ احمد مغلباى ✽

(احمد) بن ابى الغيث الشهير بمغلباى الحنفى المدنى خطيب المدينة المنورة وابن خطيبها الشيخ الفاضل العامل الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة سبعين والف ونشأ بها واخذ عن افاضلها وام بالسجد الشريف النبوى وخطب به ودرس

وانتفعت به الطلبة وله من التأليف نظم عقيدة السنوسى الصغرى وشرحها
وتوفى بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد الاركلى ✽

(احمد) بن ابراهيم الاركلى الحنفى نزيل المدينة المنورة اشيخ الفاضل الطبيب
المقرى الصالح ولد سنة عشر ومائة والف وكان يطالع فى كتب الطب كثيرا
وله فى ذلك كتابات كان يكتبها على هامش كتبه فى الطب وله من التأليف شرح على
الشامائل ومقامات ضاهى بها مقامات الحريرى توفى بالمدينة المنورة سنة اثنين وستين
ومائة والف ودفن بالبقع

✽ احمد البسطامى ✽

(احمد) بن امين الدين البسطامى الشافعى الشيخ الفاضل الفقيه الفرضى صدر
الديار النابلسية قرأ القرآن العظيم على خاله الشيخ عبد الحق الاخرمى وتفقه
عليه وحصل له الفضل التام ولما توفى عمه السيد حسن المفتى بنا بلس
تولى افتاء الشافعية وتصدر للافادة والف مؤلفات نافعه منها
شرح البردة لابوصبرى وشرح الاربعين النووية وجع كتابا فى المواعظ
سماه المناهج البسطامية فى المواعظ السنة ولم يزل على حاله المرضية
الى ان توفى سنة سبع وخمسين ومائة والف رحمه الله تعالى ورحم من
مات من المسلمين

✽ احمد الكردى ✽

(احمد) بن الياس الملقب بالارجانى الصغير او بالقاموس الماشى الشافعى الكردى
الاصل الدمشقى الشاعر المفلح اللغوى الماهر كان فاضلا محققا فطنا بارعا متوقفا
الذهن والفكر وكان والده كرديا من نواحى شهر زور قدم الى دمشق وتولى خطابة
خان قرية النبك وتزوج بامرأة من القرية المذكورة واولدها عدة بنين
وبنات ولد فى ابتداء هذا القرن وقرأ على والده بعض مقدمات على مذهب
الامام الشافعى وحب له الطلب فرحل لدمشق ونزل بمدرسة السيمساطية «١»
وقرأ على المجاورين بها واكثر على استاذه الشيخ احمد المتين وبه
تدرب وصار طبيا خافى المدرسة المرقومة غير انه كان يناضل فى الانتقاد
ويساهم فى الاعتقاد ولم يزل فى ضنك من العيش ولم يخل حركانه من طيش
وحصلت منه هفوة حمله الحق بسببها على انه اقر بها لدى الشرع وخشى

«١» سيمساطيه

بضم السين وكسر

اليم

من اقامة الحد عليه وكان ذلك باغراء احد اعيان دمشق فخرج منه خائفا
وقصد مدينة اسلامبول دار الملك واختص ببعض اركان الدولة وامن من
زمانه تلك الصولة فجعله في خلوته نديم مرامه واختاس برهة اليه
ونسى ما كان فيه ومشي مشية لم يكن ورثها عن ابيه فاستقام حتى تكس
على عقبه لالة قدمها فارقها وفي النفس منها ما فيها وقدم طرا بلس الشام
وتزوج بها واستقام وحصل له بعض وطائف ولث هناك برهة من الايام
ثم قصد وكنه «٢» الاصلى ولم يجعله مقره ولا سكنه ثم توجه لتقاء مصر فأحله واليها
الوزير الفريد الصدر الوحيد محمد باشا الشهير بالراغب في اسنى المراتب وامتدحه
بقصيدة وهى قوله

٢ وكنه بفتح الواو
فسكون

ح م

هذى منى بلغتها لا وانها * فالحمد الا فلاك في دورانها
الآن قرت بالثوا صل اعين * طال اغتراب النوم عن اجفانها
كم بت في ليل الفراق مر ددا * يتا يسلى النفس عن اشجانها
يا ليت شعري هل ارا منشدا * دهب تبذ الد هم يوم رهانها
النيل ايتها السفين فليس لى * فى فارس ارب ولا ارجانها
فترشنى من ثغر دمياط المنى * لأطل ذاك الشعب من بوانها
من فوق حواء القرا نوحية * ثلثى بصنعتها على سفانها
وجزاء لارعى الغضامن همها * يوما ولا ورد الاضامن شانها
سارت فشتت من خضارة ازرقا * شق الشكول السود من قصانها
وتعسفت امواج بم مترع * كالأيم اذ تنساب من كبانها
هندبة فى الماء انقت نفسها * والهند تلقي النفس فى نيرانها
زنجية غنت له ارجح الصبا * فعدت تجيد الرقص فى اردانها
تمشى على الدأماء فعل ولية * وتطيع جهر اعايدى صلبانها
دارمتى قفحت تلافى هلكها * سكانها السرى يدى سكانها
افلاك قفحها الجناح تصوبت * م الجوفهى نصف فى طيرانها
ام عر مس هو جواء مهمار عها * صوت الرياح تجدد فى ذملانها
ام موهس ورهاء ايس يليقها * بعول ولا تأوى الى اوطانها
ام تلك من سرب المها وحشية * نشأت خلال الماء مع حبانها
آلت على ان لا تفر بمسرفاً * والبركل البر فى أيمانها
او تجلعن من نيل مصر وودها * عالا ونمضى بعد ذاك لسانها

وهناك نسلها الى اخواتها * اللأى غدت تمشي على آسانها
فتظل بين الموجنين شوارعا * في النيل سبق الخيل في ميدانها
تنفك تحدها الشمال فان ونت * عنها ظللن يقدن في ارسانها
تسمو لتنظر قلعة الجبل التي * تجلو بطلعتها صدا احزانها
واذا ادار الصبح ذكرى راغب * طارت هوى وعصت على ربانها
المشتري طيب المحامد بالبهى * ويرى قليلا ذاك في ائمانها
والتارك الماضين من اسلافه * خير محته الناس من اذهانها
هو كعبة الوزر آه ان بصرت به * بدرت الى التقييل من اركانها
ازرى بانشا آه الكتاب بال * لسن الثلاث فاذا عنوليا نها
والعرب لو تر مثله لم تقنخر * في قسمها يوما ولا محبانها
فخرا الدولة آل عثمان بمن * هو كالفريدة من عقود جنانها
فبمثله انتظمت ممالك ملكها * ويرأيه وثقت عرى سلطانها
كم راغب في ان يكون كراغب * وارى المواهب في بدى منانها
والاسم في الوزراء مشتركول * كن ماعتاق الخيل مثل هيجانها
فان اغتدوا ووزر النصره دولة * فهو الشبه لسيفها وسنانها
حاطت مهابته الممالك قاعدا * كالبيض ترهب وهى في اجفانها
حتى تساوى خصبها والا من من * ارض العريش لنتهى اسوانها
من بعد ما كانت مصاعب بفيها * في السوح منها ملقيات جرانها
وتبغت فيها دماء فسادها * دهرها فكان البرء في سبلانها
لم ادر مر هف عضبه امضى الى * الاعداء ام يده الى احسانها
ابد له لم أنس نائلها وهل * تنسى الغيوم الغر في تنهاتنا
وخلاتما مثل الر ياض يزينها * صرح العلوم له على أفنانها
يا ايها الدستور والشهيم الذى * اقلت اليه اولوا النهى بعنانها
واخا الصوارم كالبروق كلاهما * يعلو الزموس فمن من اخوانها
لم اقصر التمداح فيك وانما ال * بئر التروع قصرت من أشطانها
ضمتك مصر ضم مشتاق الى * مرأى علاك وشبكت بئنانها
واطما السمع بآلك واحد ال * دنيا فصدق حدسها بعينها
فافخر بها اعلى المناصب انما * تخت الملوك الصيدي في سلطانها

بهرام سيفك في الرقاب وانت في * ا على سماء العز في كيوانها
ولمآب لوطنه الثاني فأتان رغائب الراغب بما هو اطرب من هزج المثاني كتب بها
الى شيخه احمد المنيبي وكتب معها ما هذه صورته

ربما خطر ببال سيدي ان يسال عن عبده الاقدم * وسهم كنانته الاقوم *
من خطه وزحاله * وتلاعب الدهر باحواله * ليجدد ربوع اليهود الدوارس
ويضي ليالى تفرقنا الدوامس * فاخبره اني امتطيت الدهماء * وخطبت بها
الدأماء * في عشري ربيع الثاني من سنة الف ومائة واحدتي وستين * حتى وردنا
النيل في او اخرجادي الاولى * من هذه السنة ودخلنا القاهرة المعزية واجتمعنا

«د» بغت من
الباب الثالث والاول
والثاني تقول
بغت الرجل اذا
لم تفصح له عن
معنى ما تحدته به
ح م

بمولانا الوزير ذوى القدر الخطير راغب باشا وكنت وانا في البحر قد بغت «د»
بايات في وصف السفينة * وتخلصت الى مدحه فانشدته اياها كما واجهته فانسط
اليها واذن «٣» وهو بنقد امثالها قن «٦» والقصيدة المذكورة كتبت لكم اياها
في صفحة هذا الطرس * وضخت تلك العروشه * بمسك هذا النفس «٥» وانما
جلوتها عليكم * وزففتها اليكم * لماعسا كم ان تساليلوا الركبان * وتستخبوا
كل نوتي وربان * ما فعل تليذنا القديم * وصديقنا الجميم * وهل بقي له في طرابلس
شعر او شعور * ام جرت عليه اذبالها الدهور * وهل خدت نار فهمه * او فل
غرار عزمه وحرمة * سيدي والقصيدة ليست تصلح للعرض عليكم * ولان تتلى
بين يديكم * ولكنها لما كانت في وصف السفينة * نادرة الاسلوب * معطرة بذكر
راغب منها الاردان والجيوب احببت ان ارسلها اليكم لتكون سبيلا لذكرنا بعد
النسيان * ومفخرة لكم عند الاخوان * اذا نأقطة من بحرك * ونفثة من نضات

«٣» اذن من باب
علم استمع معجبا
ح م

بياتك وبحرك * ولك المثل الاعلى * في الآخرة والاولى * هذا ثم سيدنا قافلنا
بالاكرام * والاجلال والاعظام * من ارسل الملبس الفاخرة * والدرهم
الوافره * وراكبي الفرس المحلى * وفوزي من تقريره بالقدح المعلى * فلما كان بين
جنادور جب * راينا كما قيل من الانقلاب العجب * ونزل مولانا من القلعة * وحق

على من قصده بالسوء الملامة والشنعة * وليست باول عظيمة ارتكبوها * وفرعونية
ابتدعوها * بل شنعة من اخزم * ونكرة من ارقم * وقد سلمه الله تعالى من ذلك
الكيد * وايده منه بقوة جنان وايد * ثم رحلنا من الديار * وامتطينا غارب
الأسفار * وخلصنا من اولئك الطغام * وبعدنا من تلك الفجرة الفئام * حتى
توسطنا طريق البحر * بعد ان بلغت الانفس التراقي والنهر * جاء بشير من طرف
ذلك الدستور الوزير * بان باشانا اعطى منصب آيدين * المختلف وصف اهلها

«٥» النفس بكسر
النون المداد
ح م

بتعصب عصائنها واهل الدين * فأخلى لنا ذلك الفلك السيار * الى انتحاء قطع
تلك المغاوير والقفار * الى ان انحنأ بأحسن مدنها المعروفة كوز الحصار * وهو
بلد مسور * لكنه مطول غير مدور * تحترق أكثر بيوتها المياه * كثير الفواكه
والامراض قليل الادباء والقراض ماسمعوها بدويان ابي الطيب * ولا عرفوا
بكر المعاني من الثيب * مع ان في تلك البلدة نحو عشرين مدرسة * كلها عالم الادب
مدرسه * ولولا وجود مولانا لما قدرت امكث مامكث ملحوظا مؤيدا * ومن
وجد الاحسان قيد انقيدا * سيدى قد كتبت لكم هذه الترهات التي لا حاجة لكم بها
ولكنها وسيلة الى ذكركم اباي * وسواكم كيف كان مثواي * وهانني استاذنت
سيدنا في الصلة * فاجازني بهامع الاكرام والصلة * وجئت بالابحرا * لما قاسمت
رغباء وزعرا * وباسدى وعيشك والحرم * اننى نقشت لكم هذا الرقيم من رأس
القلم * فاسالكم اغماض عين السخط عن كتابي واسبال ذيل الودود المحابي
(فاجابه بقوله)

اعينك بالقرآن العظيم والسبع المثاني * يا من ليس له في عصره ثاني * ولله انت
من ساحريان * ونائر عقود جنان * وناظم قلائد عقيان * ومطاول سحبان
ومعارض صمصعة بن صوحان * فن ذابضاهيك * والى النجم مرايك * وشأوك
يدرك * وشعبك لا يسلك * وهانت قد اقتعدت النجوم مصعدا * واعمت نهر
الجرة موردا * وسموت الى حيث النجوم ثبائك * والمعالى ارائك * حتى ملكك
المجد بأيد * وعلقتك من النجدة بقيد * وافترعت « ٢ » للمعالى هضابا * وارتشفت
من ثغور الادب رضايا * وجعت طبع العراق الى رقة الحجاز * واقطعت كلماتك
الجوهريّة جاني الحقيقة والحجاز * وملأت المهارق بيانا * وارىت السحر عيانا
وسارت بمناقبك الركبان * واعترف لك بالنفرد كل انسان * وافر بالنزول عن
درجتك كل من يزعم انه مساوى * ونسبت الى محاسنك محاسن اقوام فبين انها
مساوى * وبلغت من الفضل والادب مجمع البحرين * ومن شرق البلاد وغربها
ملتقى النيرين * وما ظنك بمن متذوفاً في وطنه لم يزل لابلدة الاسد * قاعدا
للإيام بمرصدا * والى اللى تمنيه بكل امنيته * والدهر يعده بمواهب سنيه * حتى
وثب وثبة الفهد ونهض نهضة النمر فخطا خطوة بلغ بها مصر القاهرة فيها
من الادب مالو بلغ ابن نباتة لما ثبت له لينة من آداب الوافره * فحق لنا ان نطلق عليه
انه من اهل الخطوة ولا سيما خطوة نال بها عند عز يزها اسنى خطوه ولعمري ان من
اهتز لسماع قوافيه عز يز مصر * هزة العصفور بلله القطر * وتمالت اسرار

« ٢ »

افترعت اى افتضضت
والافتضاض
في هـ امش ١٧
صحيفة حقه بضادين

ح ٢

كافى ٧ صحيفة في سطر
١٩ سبعين حقه
تسعين بتقديم التاء
على العين

ح ٢

محياء عند القيام بالبشر * وطوى ذكر غيره طى السجل للكتاب * ونبد كلامه نبد
الائم والاصر * لجدير بان يطوى له البعد ويده مثله الحزن * وتراض له شماس
المطالب * وتخضع له اعتناق المراتب * ويقض شواردا على * وتطول يده الى
السهي * ويصعد حتى يظن الجهول * انه حاجة في السما *

لانيأسن اذا ما كنت ذا أدب * على خولك ان ترقى الى الفلك
فبينما الذهب الابريز مطرحاني * ارضه اذغدا تلجا على الملك

واما قافيتك البحرية * وعقيلة فكرك القسية * فلم تركب البحر الا استخراج دررها
من معادن * والتقاط جواهرها من مكانها * وابدت فيها من البسائع
والعجائب * ما لم يخصه قلم ولا يراع كاتب * ولم تنزهها بحمد الله الا الى راغب
وكقولها من غير مدافع ولا منازع * ولقد تداولها الراوون من ذوى ولائك
وابتهج بها المخلصون من اولى ودك واخائك * وكانت لديهم احلى من عطف

«٧» شرح تقول

فعلته شرح شباني

هو اوله

مح

حيب وارد * واشهى من رشف اللي من نعر عطر بارد * بل اطيب من شرح «٧»
السياب * واعذب من ماء السحاب * وابتدرت الى رقعها الاقلام * وانتشت
من رحيق سلافها الاحلام * لفظ كأ ن معاني السكر نسكنه * فن تجرع كأ سامنه
لم يبق * واقبل عليه ارباب الفضائل والافضال * ولاقبال الصاحب على ابن
هلال * ولا سيما ربحانة الفضل والادب * وماء وجه ذوى الاقدار والرتب
الموايان الاجلان * والسيدان الافضلان * غصنا دوحة النبوة * ونبرا
فلك الشهامة والفتوة * من هما بدران في هالة وشمسان في طفاوة *

وروحان في جسد * والمتحذان اسما وصفة وان كانا اثنين في العدد *
فانها وقعت منهما موقع الاستحسان * فخلداها في صحائف الازدهان * بعدان
اثبتاها في جرائد الآداب * تذكرة لاولى الالباب * هذا واتم قد كتبت لكم هذه
العجالة * جوابا يعترف اذبال الحجاله * بين عجزناه * وشوق آمر وفكر ساء *
ووجد سامر على اتي لو كنت فارغ البال * عن كل كرب ولبال * مطلق
الاسار * صقل مرآة الافكار * لما كنت الامعترفا بالقصور * قاضيا على طرف

« ٤ » طرف

بكسر البطأ كريم

من الخيل

مح

« ٤ » فكري بالنبوة والعشور * فكيف والايام قد تركزن بالى كاسفا * وخطوى
واقفا * وذهنى * كليلا * وفكري عليلا * بما فار من طوفان عجائبها وفاض *
وبلغ الزبي بعد ان أترع الخياض * مع تحاذل القوى * وهجوم شدائد الهرم
والبلوى * مما لا ينوبه رضوى * وخيانة الخواس الظاهرة والباطنة * وظهور
محن كانت ايام الشبيب كامنه * كما قال * من اسلمه الكبر الى ضعف السلامى

والاوصال *

(اثبات)

اصبحت لاجل السلاح ولا * املك راس البعير انفرا * والى الله المشتكى من دهر اذا
اساء اصر على اسائه * فلقد جمع فاعبي الرواض * ولم يبق له سهم في الوفاض * الا وقد
فرطس فيما ينويه من الاغراض * ولقد ذكرت في هذا المعنى اياتا كنت انشأتها
وانا في الروم زعمت اني لم اسبق اليها فاذا معناها في ايات فارسية ومضمونها ان
ما بعد العين من لفظ عالم الم واحد الآلام وهي

ان الزمان لاهل الفضل ذواحن * بسو مهم محنا كالسيل في الظلم
فهل ترى عالما في دهرنا قحت * من غمضا عينه الاعلى الم
والجاهل الجاه مقرون بطالعه * ان النعيم يرى في طالع النعم
فأظن اسرخني دق مدركه * يناله ذو ذكا والفهم من ام
ولكن هذه الايات لا تنطبق على مثلي والاليق بحال * المطابق لامثالي *
قول صاحب معاهد التصيص *

ارى الدهر ينج جهال * واوفر حظ به الجاهل
وانظر حظي به نافعا * يحسبني انني فاضل
ونحن والسيدان المشار اليهما آفانضرع اليكم ان تشرقوا وطنكم الاصلى دمشق
الشام * بازياره ولوزياره المسام * عدة ابام * لنبل بروياكم الاوام * ومن نار البعاد
لهيب الضرام * والسلام

(وللمترجم من قصيدة)

ارى قوامك من مباس املود * فما لقلبك من طمء جلو د
وان بخدك مخضر العذار بدا * فالوت الاحر في اجفانك السود
يا محرقا بهجير الهجر جسم فتى * ضم الضلوع على احشاء مفؤد
ومرسلان جفون حشوها سقم * رواشقا لا يقبها نسج داود
نعتفا يا غنى الحسن في دنف * لسائل الدمع منه اى ترديد
نهاره الليل ان اوحشت ناظره * مالم ير الصبح من ذبالك الجيد
بالعجائب من ريم لو احظه * تزعج من سحرها الاساد في البيد
بدر نبو امني القلب منزلة * ليت الذراع حظي منه بتوسيد
(وهو من قول العناني حل من منزليه بالطرف والقلب فاضر او يحل الذراعا)
ذو مبسم قد حوى در تخله * ماء الحياة ولكن غير مورود

وقامة كفضيب البان رنحها * ماء الصبا الغض لاماء العناقيد
 ذوو جنة كجنى الورد ناضرة * تزيدها نظراتى اى توريد
 (وفى المعنى لبعضهم)

يامن يجود بموعد من خده * ويصد حين اقول ابن الموعد
 ويظل صباغ الحياء بخده * تعبنا يعصفر تارة ويورد
 (هو من قول الايـوردى)

نظرت الى وجه الحبيب وفى الحشا * تباريح وجد لا تريم ضلوعى
 فطرزه بالجلنسار حياؤه * وطرز خدى بالشـقيق دموعى
 وقال آخر

خالسته نظرا وكان موردا * فاحر حتى كعاد ان يتلمها
 (وقال آخر)

حلوا الفكاهة لاعيب ينقصه * الا الصـدود واخلاف المواعيد
 (رجع هو من قول بعضهم)

ولاعيب فيهم غيران سيوفهم * بين فلول من قراغ الكنائب
 وقول الآخر

ولاعيب فيه غيران خدوده * بين احمرار من عيون المنيم
 (وقول الآخر)

احبب به وليالى الانس تجمعا * فى ظل عيش مع الاحباب ممدود
 ازوره وعليه فى الدجى مقل * من الاسنة لم تكحل بنشـهيد
 لاهب البيض فى بيض الخورولا * من طعنة فى الحدود الجراخدى
 حتى حسبت السها عينا بها سنة * من الكبرى وسهلا قلب رعيد
 ويارعى الله ايام الصبا فلكم * امسى يلذ بها عدلى وتفنبدى
 فلم ارى بعد هادى سر شوى * زمان مفتى الورى ذى الفضل والجود
 (وله من قصيدة)

خذ جانباً عن سهام الخطو والحدق * فدرع صبرك منها الآن ايس بقى
 وان شككت بفتك الفيد قاتله * تصيد اسد الشرى فى سالك الطرق
 فذا فوادى جريح من لواخطها * وذى دموعى حكى للواهل اهدق
 فتى بحب الفوائى لا يزال به * ضرب من السحر اوداء من القلق
 من كل ماءة الاعطاف اورمقت * مدا معى لم تصل عطفا على رمقى

نثني ونسحب ذيل الدل رافلة * نثني الغصن في خضر من الورق
 وربما التفتت شذرا بقلتها * للعاشقين وهم صرعى على نسق
 يا جنة الخلد هلا نهلة لشج * من كوتر الثغر تطفي لاعج الحرق
 اعذب بالبل داجي الشعر منك وبال * ضحى الحيا وزاهى الجيد بالخلق
 عجبك منك وانت الشمس طالعة * وفي خدودك تبدو حرة الشفق
 وليلة بالنجوم الزهر تحسبها * عروس زنج لها حلى من الورق
 والنسر مدجناح ليس يقبضه * كانه حاتم جوعا على لمق
 وقد تبدى السهى للعين مخفيا * يحكى لانسان عين في البكا غرق
 مظعتها بفتاة ظلت اشربها * من صرف ريفتها في حالك الفسق
 تقول اذ مال بي سكر الهوى وغدا * لخصرها ساعدى كالطوق للعنق
 هاورد خدى مسك الخال نقطه * طوبى للثمن منه ومنشوق
 ولست انسى لها قولاً وقد علفت * ابدى التوى بعنائى اى معلق
 اى البلاد توئم اليوم مجتدبا * وما بكأس الندى فضل لمفتق
 والوجود قدمات من يحبه قلت لها * يحبى فباب رجاه غير منطلق
 فتى على البعدان اضللت ساحتها * هداك باهى سنامن وجهه الطلق
 (هو من قول البهاء العاملى من قصيدة)

خبرة ان اضللت ساحتها * فسنا نور كاسها يهديك

(منها)

يا من على السحب قد آلى ليلتها * قبل يديه وان نحتت ففى عنق
 يا من مدى الدهر لا تحصى مداخه * ومن يرم حصرها بالنطق لم يطق
 من لى بدرا النجوم ازهر انظما * فقيرها بسوى عليك لم يلق
 وهما كهما من نبات الفكر غايمة * تهدى نسيم الصبامن تشرها العبق
 بكر من العرب ما قد شان مجتتها * سبي ولا سمعتها اذن مسترق
 وقال مضمنا شطر للتخ الحلبى *

بنسك بادرم يبتك واجتهد * وان لم نجد احكاما واصطناعه
 ولا تدخل العمارد ارك انهم * متى وجدوا خرقا احبوا اتساعه

* وله من قصيدة *

قد تبدى انا محيا الصباح * واستطار الكرى نسيم الرياح

فاجلياها على بكر مدام * بكرت بالسرور والافراح
 كاحرار الشقيق لونا وان شئت * فقل لي شقيقة الراح
 شمس راح قد اشرقت في سماء ال * دن تحتال في بروج الراح
 تقضح الشاربين بالشفق الاح * مر بعد الغروب اى افضاح
 نار فرس وكم سجدت اليها * وفي الاغباق والاصطباح
 تشبه المسجد المذاب لى المز * ج وفي الطعم ذائب التفاح
 فاسقنيها على محياك يابد * روجا هربها على المصباح
 ياندىمى وللهموى بفوآدى * من سهام العيون اى جراح
 كيف لي بالسلو في الحب او من * سجن هذا الغرام كيف سراجى
 اشكيك الهوى ولم اشكى من * جور عدل القوام شاكى السلاح
 وجهه روضة الجمال ولكن * لا يربى بالابنسام الاقاحى
 لعبت خرة الدلال بعطنى * هفامسى بيده سكران صاحى
 نافرا ان لمسته نفرة العا * شق عند استماع قول اللاحى
 ياشييه الفصون اسكرت من اح * دافك التجل خرة الاقداح
 صل شهيد البدر حسنك في مع * ترك الحب يانبي الملاح
 طال ليل الحب لم ير صبحا * طالعام جبينك الوضاح

الى آخرها وهى طويلة * وله ايضا *

قالوا اعلام تركت جامع جلق * شهر الصيام وليس ذاك بسائغ
 قلت الميخ به استرك جماعة * برد الشتاء ورؤية ابن الصائغ
 وابن الصائغ المذكور هور جل من الطلبة كان مشهورا بغلظ الطبع * وللمتج
 حين كان بالروم في عام اطبق شتاؤه واحتجبت باليوم اياما كثيرة كواكبها وسماؤه فقال *
 للشمس هل تعاون من خب * ام هل وقفت لها على اثر
 ضلت طريق السيرام غرقت * فى البحر ام اعدت من الكبر
 ام اسد النجم رام يقنصها * فاستترت بالغيام من حذر
 ام حبستها السماء شمس طلا * فارشقتها على سنا القمر
 فلا تراها الدوام صاحبة * وقد حست من مدامها العطر
 بالهف نفسى لفقد نيرة * كانت سراج العشى والبكر
 فالافق بشكوى طول غيبتها * والجو يسكى بأدبع المطر

وياشقاى هذا الشئ وهذا * الو حل قد حل عتدمه صطبرى
 طو فان طين لم يعتصم احد * فى البدوم لوئه او الحضر
 زركش اوابناو دبحها * حتى غدت تزدري على الخبر
 ورب بيت غدامشيد ه * يبكى بدمع للسقف منحدر
 حتى الزرابى مع نمارقة * رايتهم يسبحون فى نهر
 هذادم للسحاب منسك * بسيف برق عليه مشهر

ومما كتبه * لبعض احبائه فى نحو ذلك سيدى كفيت النواثب ووقت * عوادى
 الغوادى ومس السحائف * وتبرأت من غث عيث الانواء * ومن تراكم ركامها
 المفضى الى الاقواء ونهى انه ما خفى عنه ما تى فى هذا العام من حال الشتا ومطره
 الجارى كتوج البحر العجاج * وسحابه البرق الذى هو والعد ذوامتراج
 وفعلاته التى فعلها فى دمشق الشام حتى تعدى السفح وبرزة والمقام فنفر لجه
 البارد طيرها السارح وغرق فى لبح السرطان حوتها السايح وشرد
 اوانس الوحش واخفر ذممها والمبقن الاطواد وشب لمها ومرى بالابنية المشيدة
 فهدم قوائمها وشار الى القصور فاندكت دعائها واطم خدود الشقيق بانامل كفه
 وابكى الكنائس بعد ضحكهم امن وكفه وصارت الاشجار بين يديه صرعى والنبات لانصرة
 ولامرعى وادى يومه بوقت الصباح مس وانسى الرجال حالهم وابكى النساء
 اللهم تفوضا لقضائك وتسايلا لامرك واستدفا عالملا النازل بمزيد شكرك هذا
 بدمشق المؤلمة للجنوب تصاعفت منها القوى والجنوب فليت شعرى كيف
 بلاد الاقبال وقد مالت الى اليمين والشمال فهل صنت منه حجارة وحيت
 اوقاحت دملها بلبحها بعدما دامت وهل اقام العاصى على مدافعة او طاع
 الشريعة واجاب نهر المرافعة وهل اجتنب السحاب مسانمها واجتلب اوترك
 معرفة المعرات وعم الحمافل وحب وكيف كان حال المولى النمر مع الشتاء الجموح
 والغيث المنهم وبرد السحب تشقق بمعية الرعود والافق بالبرق مذهب الرايات
 والبنود والايام طوت بالاقصر منشور طولها واهوية نشرت القنم بمطوى
 هولها فهل طلعت الشمس بعد مغيبها وأرت حق اليقين لعين مريها وهل جادت
 بقرصها لى نار او سمحت بعد وصى لبحها بدينار وهل نسخ شباط احكام تشرين
 ونشر بالبشارة وردابيض ونسرين وهل هب من حزينان نافحه فاطنى من جر
 كانون لافحه وهل شعثتم للربيع المربع نشر وحظيت بحسن معدنه البديع
 بنرى فعطروا بحمامه بنوافع الطيب وشفنو مسامعا بنخب حديثه الغريب

ع العجاج على
 وزن شداد الصباح
 ح م

وانبؤنا بمنطق ورقه الصاوحة واطباره وهل كسيت بالخلل عرائس اشجاره
فبالله اسر عو بالجو اب والعجل فالعين متامحة والقلب في وجل لازالت قائمة
بخدمتكم الاقلام والبراعة منشى في البدأ والختام

- | | |
|-------------------------|-----------------------|
| ان صفت طور الدياجي * | وتسر بلت سبل الدواجي |
| فهل لالها مثل اللجين * | كانما هو فوق عاج |
| تلقى به سحب الشنا * | رمت الدياجي باد ما ج |
| ايل تخلله الحيا * | في صبغتي عقص وزا ج |
| طمست معالم شمس * | سحب مصدعة الزجا ج |
| شابت نواصي ثوثة * | وانت معتقة الرتا ج |
| لقح الثرى بثلو جه * | فعدت مقطعة النتاج |
| ومقت شغوف سحابه * | لكنها دعت بساج |
| والفجر وهم في الدجي * | والبل مثل الطرف ساجي |
| والرعد قلب واجف * | والجو كالرحل المدا جي |
| والبحر في نبض عرقه * | نحت الدجي مثل اختلاج |
| سقطت شايب الحيا * | وجرت على كل الفجاج |
| عذب فرات سائغ * | لكنه مثل الاجاج |
| نلج اقام على الربي * | وكأنه حلب النعاج |
| ملاء البسيطة فضة * | مبشوة للاحتياج |
| صاغ القلائد للربا * | وجلا القلائد للنعاج |
| انظني في مدحه * | ذلك المعرض للاهاج |
| قد ليج صوت سحابه * | ماء السحاب والنجاج |
| لزم الثرى فكأنه * | قد جاء يطلب بالخراج |
| فلكم رمي رجلا بكسر * | ثم رأسا بالشجاج |
| فالجرف ذو شرخ به * | والطوف منه في انفلاج |
| ولقد تورد دأوه * | وطغى على اهل العلاج |
| عمت بلاياه الورى * | ما في الورى منهن ناجي |
| هل في الانام من الورى * | كف يضم اليه لاجي |
| من وجهه شمس الضحى * | وجبينه ذو الانبلاج |
| ليظل يطعن نحره * | منه باطراف الزجاج |

ويشينا برفق الربيع * بروضة ذات ابتهاج
نشم نشر زهورها * من بعد طي واندماج
ونسيمها يروى احا * ديث المسرة بامتراج

فلما وصل اليه كتب الجواب وارسله

وهو قوله

ورد المثل الذي رفع قدرا يروى احاديث بشرو ويسند بشري قال العبد بالسرو
جائبا وقال بشر اى اذ كنت عبد امكاتب او كنت كثير الاراد ونفسى المنازعة ان تجهز
الى باب سعادتك مطالعة تنبى بما جل بحمة المحروسة وما جرى على ربوعها
الأنوسة * الى ان ورد المثل البديع * الذى يقصر عن مماثته البديع اما القصيدة
المرزية جواهرها بالجمان * الفائقة على نظم العقود الحسان * فكادت ان تستوجب
قافية الجيم * ومعارضها يحتاج في تحصيل القافية الى التنجيم * والا فغن يحصل
هذه القوافي * ويكون في حسن المعارضة موافى * وما يقدر على نظم الجواهر
الاملوكة الصيد * والا كما بر الاكاسر * واما النثر فالثرة من امثاله * ولا الجزاء
من اشكاله * وحق من ملك المولى زمام الكلام واقدر على صوغ النثر والنظام
ان فضل مولانا اشرق في الافطار * واشهر اشتهار الشمس في رابعة النهار *
فلانجد شاعرا الاتحلى باشعاره ولا ترى نائرا الاجتلى بديع نثاره

خصصت بفضل ليس يوجد مثله وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

وانهى الجنب احوال الشتاء العام * الذى ثقل على الخاص والعام فقد امتدت
على البسيطة سده * وطالت على جميع العالم شدته فنصب خيمته وضرب اوتاد
الثلوج وسرح مواشى الريح والبرد بالمروج ورمى الوجود بشناق برده بشتائها
واعرب عن تراكم الثلجها واتواها ووصف من ذلك ما يعجز الخنساء بوصفه ويتحقق
السامع منه حقيقة ضعفه فاما حاة فقد حل جهاها فاذهل اهلها من المصائب
ودهاها فاول الفصل كفاهها الله وجهاها وافاض بسماها انوار الشمس وضحاها
وزين لافق بدرر الواكب وحلاها وابدر قرها في الليل اذ اغشاها ثم تغيرت الانواء
وتراكت سحبها الثقيل وتعاطت حتى صارت ثقل الجبل وزادت الزعود فارجت
الارض رجا وبرد الجو فعقد الماء للجا واستمات قضيا الانواء على الدوام ودلت
بمطابقة الثلوج دلالة التزام فتى وجهه البسيطة بفضة مرشوش والجمال عليها
من كاهن النفوس فكلم من خليل به امسى مبردا فاعتزى الى الكسائي والغراء
فانسج وارندى وانكر جبال حياه من يراها وتأبض بالثلوج شرافتها وقرناها واما

العاصي فكان امره عجبا ومنظره يقهر عن وصفه الاد باجل العاصي فاجرى
 في حجة نيل مصر فاعجبه يا قوم منه كان نهرا صار بحرا قدم حتى جاوز الحد واشتد
 في حالته وما ارتد ودارت على نواعيه دوائر التاف وحل بحسوره الاقواء فامست
 على شرف ودخل المساكن الثرية فارتحل اهلها من حيث طمأها عليها ونهالها
 فكلم من جدار قد انقض وبناء مشيد قد ارفض وركن يركن اليه قد سقط وحائط
 حيط بالدعائم قد هبط وتحت اخذها الماء غصبا فاحتملها وسقف اقلعها
 من السقوف فانزلها ورواشن اتاها فخلخلهم من القواعد وقصور عالية رماها بمنجنيق
 الرواعد واطف الله تعالى بزياة في النهار واخبر عن حاله حفظا للجوار ثم صحت
 السماء وتقشعت السحب وبدأ وجه الشمس من الحجب وبشرا شباط بقرب مقدم
 الربيع ووسط له الفرش بالروض المربع وفاحت نسمات الصبا بنشر عبيره ولاحت انواع
 الخصب بورود بشيره وصدحت الورق فرحا بمقدمه وغنت فتحركت النفس لايام الصبا
 وحنن وانشرح صدر المصدور واستقر خاطره وتمتع بهذا الخبر سمعه وقرناظره
 ونسى ما كان من نكد الايام وعفا عن المبدأ بمحسن الختام

سفرت فاشرفت الدياجي *	بالنور اشراق السراج *
خود اذا ابتسمت رأى *	ن الصبح آذن بانبلاج *
وجنائها تحت الشوا *	لف وردة تحت السياج *
اردا فها مما ثقلن *	اذا مئت ذات ارنجياج *
باتت تناجيني فيا *	لله ذيا لك المناجي *
وسعت الى بخمرة *	صهباء صافية المراج *
بيضاء جلتان يشو *	بوصلها نكد الزواج *
صغت من الدر البيا *	ض وطوقها المسود ساجي *
بياضها وسوادها *	ملكنت مرادى لاحتياجي *
وحكت مثال جاءني *	بوزوده زاد ابتهاجي *
اهدى الى مسرة *	وبشكره عظم ابتهاجي *
فحقوده في نظمها *	ذات انفراد وازدواج *
الفاظه في نفسها *	برق تألق بالدياجي *
متضمنا امر الشتا *	ولججه العسر العلاج *
قد اوضحت من امره *	بالشام ما آذى مزاجي *
فتشابهت فيه البلا *	د قشره فيها مفاجي *

اما حاة فاته	✽	وافى اليها بانزعاج
واقام فيها مدة	✽	يسطو عليها في الجاج
فكانه وافي اليها	✽	طالبا مال الخراج
عقدت حاتم سحبة	✽	ها فوجهه للجو داج
نصبت فخانخ ثلوجه	✽	للساريين على الفجاج
واطارت الريح الثلو	✽	ج كما استطارت بالعجاج
قد شاب قرناها بها	✽	وتأبطت شرا مفاجي
ضاعت مصالح اهلها	✽	فصدورهم ذات انخراج
لوانها تصحى لهم	✽	اضحواعلى عزم الهجاج
وظمى بها العاصى الى	✽	ان صال كاليث اللهاج
كم من جواد قد تخلص	✽	فانثنى مثل الخراج
ورواشن سقطت فهن	✽	الى حى العاصى لواجى
وتما زجت آلاتها	✽	بميا هه اى امتزاج
ورفارف مثل الجفون	✽	اذا علت ذات اختلاج
اخذ النخوت فاصبحت	✽	فى الماء كالسفن النواجى
ورمى النواعير الى	✽	كانت تدور على رواج
دارت بها افلاكها	✽	منكوسة ذات انعواج
فقطارت ارباشها	✽	فيها ولا ريش الدجاج
فتحت مغلقها وكا	✽	نت قبل مغلقة الرناج
ولسوف ياتيك الربيع	✽	فيطرد البرد المفاجى
وتطيب اوقات الزما	✽	ن فالحا فى الناس هاجى
والروض يفتح وردة	✽	من بعد طى وانداما ج
وترى الازاهر قد بدت	✽	فى روضها ذات ابتهاج
وتزول كافات الشتا	✽	بغير بحث واحتجاج
امر الشدائد لم يزل	✽	وهومها ذات انقراج
واسلم ودم لازلت فى	✽	الايام ملجأ كل راجى

وكان قدم خلب صحبة واليه الوزير الراغب المتمدن ذكره فتوفى بها وكانت وفاته
يوم الاحد الثانى عشر من رجب سنة تسع وستمائة والى بتقديم ثاء التسعين
ودفن خارج باب قنسرين بقرية الشيخ ابن ابي الخير رحمه الله تعالى

❖ احمد الخالدي ❖

(احمد) بن حسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي الشهير بالجوهري الشافعي القاهري الشيخ الامام العالم المحقق المدقق النحرير الهمام الفقيه الاوحد البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة تسع وتسعين و الف واخذ عن جماعة من العلماء الائمة كالجاليين عبد الله الكنكسي وعبد الله بن سالم البصري والشهاب احمد الحلبي واحمد النفراوي واحمد بن الفقيه واحمد الهشركي واحمد بن محمد المرحومي وعن الشموس كعمد الاطفيحي ومحمد الورزازي ومحمد بن عبد الله السجسماسي ومحمد التشرقي وابي العز محمد بن احمد العجمي واخذ ايضا عن عبدربه الديوي وابن زكري ومحمد الزرقاني ورضوان الطوخي وعبد الجواد الميداني وعمر بن عبد السلام التطاوتي وعبد الغني ومنصور المتوفي وابي المواهب البكري وابي السعود الدنجيهي وعبد الحى بن عبد الحق الشرنبلالي الحنفي وعمر ابن عبد الكريم اللخخالي والشهاب احدين محمد النخلى وتصدر بالجامع الازهر للاقراء والتدريس واخذ منه جملة من الافاضل وصار له غاية العز والرفعة بين ابناء عصره وله من المؤلفات حاشية على شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام اللاقاني وغيرها وكان نسبه يتصل بسيدنا خاند بن الوليد اصحابي الجليل وكان شازلي الطريقة مهايا محتسما محترما فردا من افراد العالم علما وتحققا وكانت وفاته بالقاهرة سنة احدى وثمانين ومائة و الف ودفن بتربة المجاورين رحم الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

❖ احمد الكيواني ❖

(احمد بن حسين باشا بن مصطفى بن حسين بن محمد بن كيوان الشهير بالكبيواني) الدمشقي مفرد الزمان وحسنه الاديب الشاعر والاديب الماهر كان سميدها « ٤ » عارفا بارعا كاملا كاتبنا فاضلا له يدطولى في العلوم وفنون الآداب ومهارة تامة خصوصاً بالانشاء والنظم والنثر براعة في الكتابة بحيث تفرد بحسن الخط بوقته مع معارف تامة وخط اخذ من الحسن وافر الخط فلوراه ابن مقله لانهر من صنائع كتابته وياقوت اوقف قلبه عند بدائع براعته ولد بدمشق ونشأ بها وارتحل الى مصر واستقام بهامدة سنين وطلب العلم على جماعة اجلاء وحضر على الشيخ محمد الدجلبي في النحو وعلى احمد الاسقاطي الحنفي بالفقه وغيرهما من العلماء ومن مشايخه بدمشق الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري الشافعي الدمشقي واخذ الخط عن الكاتب الشيخ محمد العمري الدمشقي واجيز بالكتابة المعروفة عند ارباب الخط واخذ عنه الناس

« ٤ » السيد علي وزن
سفر رجل

ح م

ونظم ونثر وسلب برقتهما عقول البشر وكان بدمشق غالب جلوسه في حانوت
بسوق الدرويشية مجتمع عنده زمرة الادباء والكمال على لعب الشطرنج وله فيه
ارجوزة عجيبة وكان هو احدا عيان جند اوجاق البرلية بدمشق والمشار اليه
بهم ووالده كان امير الامراء تولى حكومة القدس وعجلون وغيرها وهذا المترجم
كان فيما اهل واتحققه درة في جيد دهره وغرة في جبهة عصره ولما وفد الى دمشق
المولى السامى عثمان الشهير بالخالصة صاحب الوقف بدمشق وكثيخدا الوزير الاعظم
اراد الاجتماع برجل من الادباء فجئى له بصاحب الترجمة فرآه مستوفى الشروط
من جمع ادوات الظرف وطبق مشربه فلما ذهب الى الروم اصطحبه معه وحصل
له منه غايب الاماني والاكرام و صرف كليته اليه و اقبل بالتعظيم عليه والذي
حصل له منه من الاكرام لم يحصل الى احد وكان المولى المذكور ينييه بما يروم وسوداؤه
تخيل له اشياء اخرو ذهب معه الى السفرة فلما قتل عاد الى قسطنطينية ومنها عاد
الى الشام وكان رحمه الله مع ادبه سوداؤه تنفره عن الناس ومعاشرتهم وتخيّل له اشياء
غريبة فبسيبها كان يندب زمانه ولما ولي حكومة دمشق الشام الوزير الشهير عبد الله
باشا المعروف بالشجى وكان كاتباً فاضلاً في اطلاع في العلوم ومعرفة حتى انه انف
كتاباً سماه انوار الجنان في آي القرآن رتبته على طريقة ترتيب ذيبا في الآيات القرآنية
وزاد اشياء اخرو كان وزيرا شجاعا مقداما سخيا لم تكحل عين الاوقات والزمان
برؤيا مثله ولما وفد الى دمشق كانت اذذاك مشحونة بالفتن وخروج الاشقياء بها
فهدما كان وازال الاشقياء ضرب بالسيوف ومحامهم وبجاء بمسكر غزير الى دمشق
مختلف الاجناس ثم انه بعد ذلك اصلحت دمشق وطابت خدات اليه الادباء واهلها
وقابلهم بمزيد الاكرام مع التوقير والاحترام ومدح بالقصائد الغرر وكان ممن
مدحه صاحب الترجمة ولما اجتمع به قابله بالاعزاز ومنحه بالاكرام الوافر وصارت له
عنده الرتبة العظمى والمقام الاكبر وكان الاديب الشيخ سعيد بن السمان يسمى ديوان
المترجم بالمطمحة لان غالبه بل كله ندب وتأوه وانا اقول ان ابن السمان تسميته لديوانه
بالمطمحة حسد منه لانه في محل المشكلات لا يصح ان يصير تلميذاه لان المترجم نوع
وابن السمان نوع اخر وصحيح القول انه في هذا القرن كالامير منجك «ع» المنجكي
في القرن الماضي بل ارجح وان لم يكن ارجح منه فهو مقارن له وعلى كل حال فهو فرد
الدهر اديبا وفضلا ونظما ونثرا وترجمه ابن السمان المذكور آنفا في كتابه الذي ترجمه به
شعرا بدمشق وقال في وصفه بقية القوم الذين مضوا وسنوا الندى وفرضوا ودان اهم
المجد فرضوا احتفل به الكمال احتفال الصاحب بابن هلال واحاط باطرافه

«ع» ابن منجك
انظر ترجمته في خلاصة
الاثر

احاطة الهالة بالهلال فتقسمه عضوا عضوا و اودعه من الانادة ما يطش دونه
 رضوى فانتدب لاقامة برهانه واحراز السبق في حومة رهاته فراى عبا بانخفاض
 واعتاص بالجواهر عن الاعراض منتقيا منها الجياد ومختارا ما يهزأ بقلائد الاجياد
 برقة تحسد ها الالطاف وفكاهة خبية القطاف ومحاضرات بها لراغب واله
 وحديث بالركة لم يسبح على منواله وطبع يسابق حاتم بالكرم وغير ينفع في غير
 ضرم وقلم بنوادر المعاني ندى ومداد عتبرى الفوحه ندى وخط نزهة
 العاشق والروضه الغال للمستعبر الناشق اشهى من العارض المزرد اذا
 استدار بالحد المورد واما شعره فانه التبر المذاب والرشقات من النسايا العذاب
 استخلصه من حكم هي من جوامع الكلم واستودعه ما هو من قول لوليتد سلم
 فاذا وصف الرياض اغنى عن املاء ذات الاطواق واذا ترسل في الغرام علم ابن
 الدمنة « ٣ » الاشواق اوندب الاطلال انسى قفانك وانتقل الى الشبيب
 في الآرام فخابو عبادة في حسن السبك الا انه من الانفة في مناط الثريا قادحا بها
 من الاوهام زنداوريا تخيل له سوداؤه آراء شاسعه يسلك منها سبلا واسعة
 فلا يرضى من الايام الا بالاستخدام وهي تصول على امانيه صولة اقدام فيعتبها
 بقصيده * ويوسعها من تأنيده وتغنيده *

« ٣ » لعله الدمينه

حـ

من كل معنى تكاد تشربه . في كل معنى مسامع الادب . على ان غالب شعره في ذلك
 مشحون . لا يشوبه على كثرته غش ولا ملحون . وهو من جاب البلاد . وسبر
 افوارها والانبجاء . وكنت واياه بمصر والشباب به كلف . تختلف لمبادرة الادب
 ولا تختف . وقد انسيت به الطارف والتلبد . واستعوضت بصحبته عن الجميم
 والوليد . وحين عصفت بي الى الروم رياح القدر . رايت هلاله في افق سمائها بدر .
 وهو في كف بعض رؤسائها والخطوة لخطه . وشيم المعالي مطمحه وملحظه
 ترنوايه الدنيا وهو يرقعها شزرا . حتى عادت الى طبعها فلو سفته ملامه وزجرا .
 فرجع منها بخني حنين « خاوى الراحة صفرالبدن . فكأنما ارته اضغاثنا . وخيلت
 له الاجادل بغاثنا . واراد ان يستقبل من امره ما استدير . فلم يجد ما قدر وما دبر .

على المرء ان يسعى لما فيه نفعه * وليس عليه ان يساعده الدهر
 وعلى اى حال فله في النظم والنثر القدح المعلى . وفي الاساليب البديعة الطرار
 المحلى . وناهيك بابن الحسين احمد . الذي جرة ذكائه متوقفة لانجده . وقد اثبت
 له ما تستأخر البلغاء عن الحاقه . ويفديه اللبيب بعيونه واحداقه . ثم قال فن ذلك
 مانديه زمانه بقوله

- قفوا باننا جيات على زرود *
 نحى حى زرود بالقوا فى *
 على اطلالها وكف القوا دى *
 تعرت من بشاشتها واصحى *
 واخلق ثوب جدتها وكانت *
 وقد كانت تهش لزاثيرها *
 سقى اياننا بزود غيث *
 لبالى باللقا يرض اعيضت *
 ولى كبد بذاك الجوحى *
 وقلب لا يعنف بالتسلى *
 وركب أد لجوا والليل مرس *
 ابادوا العيس مما كلفوها *
 وما زال الهوى والشوق يرمى *
 اذا اتوا من الاشواق أنت *
 ترمى كالسهم بهم ورمى *
 فقد القوا بها قطع الفياق *
 تشف جسمهم عن جروحهم *
 الى ان تارجيش الصبح يسطو *
 فكفوا الزجر عن عيس تفايت *
 فرحت اسائل الركبان عن *
 رعى كبدى بشائنة الاثافي *
 زمان اخرق قدراح سكرى *
 بريك الباز من خدم الحبارى *
 واجدل مرقب يمسى غراب *
 وايام غضاب لا يجرم *
 دعا دعى الحمام بعز قومى *
 واودعهم لحد ابل جفونا *
 مضوا وبقيت بعدهم فريدا *
 ازى عارا وقد اودوا حياتى *
 نناج دوراس الد من الهمود *
 ونبك عليه بالدمع البديد *
 بعرضتها ودمدمة الزود *
 يسر محولها قلب الحسود *
 مفوفة الد رائك والبردود *
 منازلهما وتضحك للوفود *
 بجود مدى الزمان على زود *
 بابام من التفريق سود *
 تلوب بها من الظلم الشديد *
 ودمع لا يغير بالخنود *
 بكلكاء على قب وقود *
 دؤوبا قطع بيد بعد بيد *
 برا كبه الى امد بعيد *
 من الجهد المبرح والوخيد *
 بخوص عيونهن الى الورود *
 وقد مرنت على حن القنود *
 ويبدو عظمهن من الجلود *
 على الظلماء خفاق البنود *
 وخروا كالسجود على الصعيد *
 اضاعونى ولم يرعوا عهودى *
 زمان حكمه حكم الوليد *
 يجر ذيل جبار عنيد *
 واسد الغاب من خول القرود *
 يهدده بانواع الوعيد *
 على الاحرار معلنة الحقوق *
 فوافوه على خيل البريد *
 كذا الاسياق تودع فى الغمود *
 افاسى وحشة الفرد الوحيد *
 فآلف من قاي ومن وجودى *

اكفكف كذاذ كروا دموى * فنعصيني وثأبي غير جود
 ترامي همتي في كل مرمى * وارسف من همومي في قيودي
 واطوى اضلعا ملئت غراما * لتقصيري على نفس مديد
 اعل باجن رفق وامري * عفاة بلغة دون الزهيد
 ترفق يازمان فما فوادي * بصلد لا يلين ولا جليد
 وليس القلب من حجر فيبقى * على هذا ولا انا من حديد
 رويدك لا تحاول ماء وجهي * وهالك ان اشتهيت دم الوريد
 ولا تحسب حياتي فيك منا * فاني لست ارغب في الخلود
 (ومن ذلك قوله من قصيدة)

وهاتفه تملئ حديث صبا به * على غصن عال من الرند ميال
 فنبه اشواقى ووجدى سجعها * ولمالك سال عن هواها ولا سالى
 كان غليل الشوق بين جوانحي * لسان لهيب دب في جسم زبال
 فيا حراشواقى وناطول غربتي * وواكبدى الحرى وواجمى البالى
 رمتنى اليبالى بالفراق فجذدت * بسيف النوى قلبى وكفى واوصالى
 فان تردنى الايام ابقى بحسرتى * ويبقى الهوى والشوق اسرع قتال
 وان تبقى حيا لحنى والضنا * اعش كاسفا بالا بهم واو جال
 كنى حزنا طول اغتراب ووحشة * وقلة اعوان واخفاق آمال
 فلا بدع ان قل احتمالى منكرا * تغير حالى بعد خمسة احوال
 تنوع اطوار وفقد موانس * واعواز اوطار وقلة اشكال
 وهم بلاحد وطرف بلاكرى * وقلب بلا أنس وكف بلا مال
 تنكبك الهم الدخيل فانه * الى الحراسرى من خيال الى خال
 واسرع من اودى به الهم والاسى * كريم اهانت نفسه رقة الحال
 وغير منه العدم غر خصاله * وكافه الاقلال عادات بخال
 (وقوله)

ارى السحر مانوحه اجفانك المرضى * ولكنه لا يقبل انشرح والعرضا
 رموز واسرار معانات حلها * الى ما زاه من نحولى بهما افضى
 يسأل على قلبى الفتور مهندا * من السيف امضى حين يعمدا ونضى
 حتى لحظة السفاح تفاح خده * فلا شم منه يستفاد ولا اعضا
 ودق عن الادراك والوهم خصمه * فلا هصره يرجى ولا ضمه يقضى

ويؤلنى ان لا يزال فم الصبا * يقبل سرا ورد وجنته الغضا
 الابأبى من كما اعرضت له * دموى بشكوى الشوق اعرض واغضى
 رضيت تلافى فى هواء صباية * وباليته عنى بسفك دمي يرضى
 فافى حباتى او يجود بهما سوى * عذاب اراه فى محبته فرضا
 وريح انت تسرى برباه موهنا * ففقت ختام ادمع من مقلتي فضا
 وصادحة تشكو الفراق مجانة * وتجمع احيانا ولم اذق الغمضا
 وقد لاح من ثغر الصباح ابتسامة * احس بها جفن العمامة فارضا
 فاودعنى نغريدها الحزن والاسى * وطارت بلبي حيث لم استطع نهضا
 وخيل لى وهمى طروق خياله * فالصقت خدى باطريق له ارضا
 فان كان لا يرضى مجرا لنيله * بحكم الهوى العذرى الادما محضا
 فقد نفص الدمع المورد صبغه * على ارض خدى مثل ما يشتهى نفضا
 وحيرنى دهر يجوز مع الهوى * فلم استطع ابرام امرى ولا نقضا
 ساندب عصر الوصل ما ذر شارق * فاكان الا كوكبا لاح واتقضا

(وقوله)

ظبي على ملك الجمال استهوذا * فابتز صبرى بالنفار وأنفذا
 ما فيه من قضو يقول القلب اذ * عاينته باليت خلقة ذا كذا
 وملخص اشعر المطول كل من * لا قاه راح مسجحا ومعوذا
 ذكراه تنعش مهجتي وتذيبها * فهى اتلاف لمهجتي وهى الغدا
 ويغيم طرفى بالدموع اذا بدا * مع انه يجلو من المقل القذا
 واموت من عطشى اليه وقد جرى * ماء الحياة بنغره العطر الشذا
 لا تنطقى حرق الجوى الا اذا * قبلته بل ان صدقت ولا اذا

(وقوله)

البح لا يشتام الا (من ذرى فلاك القناعة
 لا تغلطن فليس الا) ما اقول او الوضاعة
 رقع سمال الصبر او (فالبس جلايب الرقاعة
 واذا اقتنيت سوى التوكل) فالبضاعة للاضاعة

(وله حين كان فى الروم)

مشينا فى بلاد ليس فيها سوى وحل يموج ولا يحول
 كانك راكب فلما اذا ما مشيت بك فى مجارب الخيول

اقول لراسب في الوحل يحبو اطاب لك التردد والمقبل
فحول وجهه دون انزعاج وغنى وهو مضطجع يقول
اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول

واشعاره كثيرة والذي اورثناه نبذة منها وديوانه شهير ما بين نظم ونثر وغير ذلك
(ومن نثره) ما كتبه على لسان السيد فتح الله الدفترى بدمشق الفلاقسى
حين عوده من قسطنطينية الى اوجد الدهر رئيس الكتاب بالدولة المولى مصطفى
المعروف بالطاوقيجى (وهى قوله)

نبتهل الى الله ولى كل نعمت * وكافى كل مهمه * ان يحدد من نفع انسه * وفيض
قدسه * ما تزاذه بهجة الحضرة التى لا يدور الاعليها فلك المجد * ولا تشير الاكف
الاليها ببنان الاعتبار والحمد * فهى الجديرة بأن توثق من ابوابها * وتضمع
بغوى التناء عوالى اعتابها * وهى ساحة جناب اقتخار ارباب المجد والاجلال
قدوة اصحاب السعادة والاقبال * اسوة اهل المقادير والرتب * زبدة مخض الدهور
والحقب * دقيقة فريحة الزمان * حقيقة نسخة الفضل والبيان * فذلكة جوع
الحاسن والاحسان * مظهر عناية الرب الاكرم * الذى علم بالقلم * فله القلم الذى
له فعل الامطار فى حسن الآثار * وسرعة البرق اذا استطار فى الاقطار * قد سخره
البارى لنفع العباد * فلا ترى له رشفة مداد * الا بنفحة امداد * ولا نسع له صره *
الادفع مضره * الا وهو الذى استرق البلاغة فى اللغين * والف بين الضمرتين *
بل جمع بين الاخنين * وهو كفوء للكريمتين * اما العربية الفصيحة * والحالصة
الصريحة الشهية الضم والالتزام * المقصورة فى الخيام * فهى اديه سافرة اللثام *
واما الفارسية الدرية * والدارة البهية * ذات الحلى والحلل * والفجج والكحل *
فقد التجأت الى بابه * ونشأت تحت حجابيه فهذبها بحسن التربية * واولدها
ابكارا فنى دعاها اجابته بالتلبية * الا وهو قرارة الفيض الربانى * وامموزج شرف
النوع الانسانى * احسن الله تعالى اليه فى الامور كلها * كما جرى على يديه
الاحسان فى عقدها وحلها * وادام كفايته لابكار المكارم والمعالى * ولا زالت
تبلغه المقاصد رواحل الايام والليالى * آمين

اعاذك رب الناس من كل وحشة ((فاك فى هذا الزمان غريب
ولا كان للمكروه نحوك مقصد)) ولا لصروف الدهر فيك نصيب
هذا واذا اجتمع الحماطر الكريم * لسؤال عن حالى الداعى القديم * فالجمله
الملك المنان الذى احسن فم بالاحسان * قد وصل الداعى بعونه الى الوطن

منقلا بأعباء التفضلات والمنن * فاستحسن بسبب دالة الانساب * الى رعاية
الجناب * ان يقرع باب الاحتمال * بعرض صورة الحال * ملعة الجد والاحضاض
بشيء من الملح والاحاض * علمسا بان القصة بهذه الكيفية * لا تثقل على السمع
بالكلية وثقة بان شافع الوداد وجيه * عند السيد الاوحد النبيه * يتمتع من الملل
كما يحمله على اقاله الزل * وجزما بان الجناب الموحى الى عنوان مجده * مولع
بقبول لطف الادب هزله وجدده * فانهى ان الداعي بعد تلك الكائنات المقضية
وتلبية الاشارة السنية * انصرف عن الاعتبار العلية * خلد الله تعالى ايامها وايد
احكامها وايداعامها * ولا زالت القدرة الباهرة * لاعدائها قاهرة * ولا نصارها
ناصره * ولا برح سرادق عدلها على الرايا بالامن ممدودا * والتوفيق بارأها وحركانها
معقودا * بحرمة سيد المرسلين * صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
فاشرفنا على بحر الخليج * ولرريح نعيم * والملاحون من اجل ذلك في امر مريح ونحن
على الله متوكلون والى حرم حايته ملتجئون فركبنا ظهرا خرة الحيزوم وكانها
عقاب يحوم وقد نشرت جناح الشراع وكانه في الخفقان جنان الجبان اذا تراءت
الفتنات والبحر قد عب عبابه وعلت اعلامه وهضابه واوشبناه بغزارة كرم
اولياء النعم السابغ على الغنى والمحتاج لما كان اناديل عند الاحتجاج ما يستوى
البحران هذا عذب سائغ شرابه وهذا ملح اجاج وقد تلاطمت كالعساكر امواجه
وانفخت من الخنق اوداجه وتشمخت عرائنه وظهرت من العجب والكبر
عجائبه وافائنه ومراجل صدره تغلى بالحد وتغور ولهواته ترمى بالزبد فيمور
وكأن متونه مهارق وأدراج وكأن السفن مصاقل من عاج

فلا وصل الا ان اروح ملججا * على اسود من فوق اخضر مزبد

شوائل اذئاب يخيل انها * عتارب دب فوق صرح مرد

وللموج زفير وهدير وللدسر والالواح صليل وصير وللريح دوى وصفير وهي
بجبال الموج من غير احتشام كاتتلاعب الايام بالكرام وكانها حين تعبت به في التثليل
تبحت عن سرفي احشائه دخیل او تطالبه بذحل وهو يطلبه منها ونحن نطلب
سكونه لاسكنائه وما كل ما يمتني فقل في سجن يمشى على زبق موج اول مصحوب
فيه الارتعاش والارتجاج واقل مسلوب فيه السكون والرقاد اللذان فيهما راحة
الاجساد وكبه من عريبد لا تحمل اخلاقه ولا استطاع فراقه ولا تنس زمجرة
الملاح واستدباره لواقع الرياح واستقباله دوافع انبذ بوجه وقاح والخيزرانة
في قبضته كقادمة جناح وكلمه من نظرة شررا ونمرة نكرا وهو يحمل في خطوط

أمامه ضئيلة لتستعين بها سبيله المحيلة ودليله فهم من الحديثة ابره لو اخذتها في عشقها
 للمغناطيس فتره لهننا هيام الشعرا في كل واد ولا ضئيلة قصد الطريق والرشاد
 هذا وامواج متدافعة متقاذفه ترجف الراجفة فتتبعها الرادفة وتذهب الغاشية
 المضحكة فتعقبها الناشئة المستقلة وما كفى البحر مرارة طعمه في الافواه واحتياج
 ضيقه الى قطرة من المياه حتى اكفهر وجهه واسود وتبعد واربد فكانه مزج
 بدم الفرصاد او خلق من مرأ الحساد او ذابت فيه من اعداء الدين الا كباديغر
 الناظر بالسكون ثم يكون منه ما يكون ولا يسمع للشكوى ولا يرثى للبلوى والمعاون جعل الله
 منه الحيوان فقد اسند اليه في الجملة الطغيان في قوله سبحانه في الفرقان اننا لما
 طغى الماء حملناكم في الجارية وما برحت عادته من تجاوز الحد غير عارية وكيف
 برا كبه اذا حلت السحب عز اليها وسيم المسافر تو اليها وهزت البروق سيوفها
 في كل طريق فاخفت الابصار بالبريق وارفضت منه شعل الحريق ومن كابد
 اخطاره فهو عن استحسان ركوبه يرى وان استخرج منه الحليمة الفاخرة واكل
 اللحم الطري على ان من مزياه الشريفة حله عساكر الموحدين الى غزو اعداء الدين
 وخلاصة القصة لم تزل السفينة تملو بنا علوا حتى الى الافلاك حتى كنا نسمع وجهه
 السماء ونسمع مع الاملاك وتسفل بنا سفول الباطل الى الدرك حتى نسمع مع السمك ونحن
 نرنقص لامن طرب وزرعد والقلوب من الرجف تقوم وتقعد وكأنا في جوفها حب
 في حوصله ولانكلم الا بالاسترجاع والحوقة * وقد تبرقت الوجوه بصبغ الورس ونبت
 المسامع عن الجرس وبطل الحذر والحدس ورب قائل قد كان عي اوصاني ان لا اركب
 البحر ولا يراني متهم كما بنفسه بنفس يكاد يتبرأ منه عند خلسه

ولقد حفظت وصاة عبي بالضحى * اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم
 وما برحنا نبدي الى الله الخشوع وهو ادرى ونشبت بذيل الاستغثة جرا وهم جرا
 حتى القاننا تيار الاقدار على المرفأ وما فينا الا امن لكاء انوتى وما نلكا ثم صافحنا
 عمن السلامة ونفتحنا بيمان اولياء النعم كل كرامه ثم ابدنا الغلث بافلاك السروج
 وكأنا في السير بنجوم وكانها النابرج وطارت بنا خيول البريد وللقرانتي بالهما ليج
 عنف شديد يعتادها من وقع صوته أكل عجيب وقلوبهم اذا نعر وجيب
 مريب فلا يده عندها يضاء ولا وجهه اليها حبيب كم من كيت من خوفه كالميت
 وكم من من ابلق كالعق قد مسه من سوطه أولق ثم ان وصل الى المنزل العامر
 علاك الشكيم الى انصراف الزائر تصيح وعيونها من كراهة طلعه حول وتتنى

لو تركها غرقى في بحار الوحول او لو تصدق بها للاخسار وجعلها طعمة للذباب
وهزوة للكلاب لكي تستريح من صب صوت العذاب فكهم طوينابها والليل حالك
مهامه فيحمة الارجا والمسالك في سعة الصدر الكريم او قريب من ذلك حتى
اشرفنا على البلد المعروف والوطن المألوف فخرج الى استقبال الداعي كل كبير
وصغير * ونحن لهم بصدد التوقير الى ان غصت افواه الطرق بالناس * واسفرت
وجوه المحبين بالاستيناس *

فقلت لصاحبي انعم صباحا * لعمرك قد تعارفت الوجوه
واوقد في بعض الاسواق الشموع والشمس في الرابعة * والد عوات لا ولياء النعم
متابعه * والتأمين بالارتفاع حتى من ذوات القناع * ولا سيما عند وصول الداعي
لدار * واجتماعه بمن كان له في الانتظار * من اهل وحرر واتباع وخدم كان
ابكاهم الم الفراق * ونجر عوامرة كاسه الدهان * قرب قارة في كهم الم تخرج *
وطفل من وكنه بعدلم يدرج * وكان الارجاف بناقدهم عن النهوض * ومنع
اجفائهم من اذنة الغموض * ونحلى عنهم كل صديق * كان يعد للمضيق *
لاتعدن للزمان صديقا * واعد الزمان الاصدقاء

وبحمد الله تعالى سبهم مطاعن الاعداء علينا طاشت * وابطيل الحساد
اضحلت وتلاشت * ومودات من قد كانوا دفنوا المرفة عاشت * ومن غضب
من غير شيء كان من غير شيء رضاه * فلا بلغ حاسنما يتماه * وتوفيق الله تعالى قد بذل
الداعي ما في طوق الامكان * من اكرام كافة الاخوان * ولم يبدل احد منهم
صفحة انكار * ولا احوجة الى مضض الاعتذار

على اننى اقضى الحقوق بطاقتي * وبلغ في رعى الذمام لهم جهدى
وما مثل الداعي ومثل من دبت اليه منهم عقارب النيمة * ورموه عن قوس الزور
والبهتان بكل عظيمه * الا كاقيل

كل يوم يقول لك ذنب * يتجنى ولا يرى ذاك منى
فانا الدهر في اعتذارا اليه * واذا ماضى فابس يميني
ربما جئته لاسلقة العذ * رابع الذنوب قبل التجنى
على ان الاكثر فيما تقولوه وازهقه الله فبطل * كاقيل في المثل مكره اخاك لا بطل *
ورب اشارة عدت كلاما * ولفظ لا يعد من الكلام

ونشار المترجم جنيل واشعاره كثيرة وكانت وفاته في ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى وبنوكيان بدمشق طائفة

خرج منها امرآء واعيان اجناد ونسبتهم الى كيوان ابن عبدالله احد كبراء اجناد الشام كان في الاصل مملوكا لرضوان باشا نائب غرة ثم صار من الجند الشامي وصدر منهم بنى وتطاول في الظلم جدا وكان قتله في صبيحة يوم الخميس الثالث والعشرين من محرم سنة ثلاث وثلاثين والف ودمى عند باب دمشق من ابواب بعلبك وارخ وفاته شيخ الادب بدمشق الاديب ابو بكر الفهرى بقوله

ولما طغى كيوان في الشام واعتدى * وارجف اهلها والظلم فضلا

فقلت لهم قرآءوا نارا وازخوا * ففي بعلبك قتل كيوان اصلا

وله ترجمة طويلة في تاريخ الامين المحيى بدمشق والله سبحانه اعلم

✽ احمد الدمشقي ✽

(احمد) بن حسين بن جبال الدين الدمشقي ثم القسطنطيني كان والده المزبور من اهالى دمشق وارتحل الى قسطنطينية دار الملك وسلك بها طريق الموالي والمدرسين وتقل بالمدارس الى ان وصل الى مدرسة قاسم باشا رتبة التمثلي «٧» وصار عند شيخ الاسلام مفتي التخت العثماني المولى على مفتش الاوقاف ومرح في خدمته وتوفي في جمادى الاولى سنة مائة والف وكان مشهورا بالمعارف العلمية وولده صاحب الترجمة بعد سن التميز اشتغل بتحصيل المعارف وفن الآداب وكان ممدوح الاطوار والحركات مشتهرا بكسب العلوم والكمال ثم في سنة سبع وتسعين والف اعطى ملازمة الطريق من المولى محمد الانقروى وعزل عن مدرسة باربعين عثمانى في سنة خمسة عشر ومائة والف في شوال اعطى رتبة الخارج مكان المولى يحيى زاده المولى عبدالله بمدرسة حاج حزة وامتاز بين الاقران ولما تولى المولى حسين الطيار قضاء مكة المكرمة وكان المذكور مصاهره توجه بخدمته فلما كانوا في الطريق على جهة مصر القاهرة بقرب اسكندرية غرقوا جميعا بالبحر وذلك في شعبان سنة سبعة عشرة ومائة والف رحبهم الله تعالى

(احمد بك دست)

(احمد) بن خليل المعروف بك دست الحنفى النقشبندى الجوربانى نزيل مكة المكرمة الشيخ الاستاذ العارف الكامل العمدة كان من مشاهير الاجلة والشيوخ الاختيار لتلذذ للاستاذ الكبير محمد معصوم بن احمد الفاروقى السرهندى واخذ عنه الطريقة النقشبندية وسلك على يديه وعمته لغضاه * وروته رشحاته * وفاض عليه صيب امداده

«٧» التمثلي من
صطلحات المدرسين
استفهم منهم ان اردت
ح

وبركته فأثروا ورققوا بفتح وطاب الوارد بن روضه * ودفع بالارشاد حوضه * وقدم مكة المكرمة واستقام بها مدة سنين واشتهر وفاق واخذ عنه الطريقة المذكورة أناس كثيرون وكان هو والجد الاستاذ محمد مراد بن علي البخاري قدس سرهما رفيقين التلمذ على الاستاذ محمد معصوم الفاروقي المذكور واعطاهما القبول واشتهر امرهما ظهرت لهما الكرامات واحوال العجبية وعقدت على ولايتهما خلاصرا للاتفاق ومدهما الله بمدد وعونه وكانت وفاة المترجم بمكة المكرمة سنة تسع عشر ومائة والفر والجوراني بضم الجيم وكسر الراء ثم مشاة تحية والفر ونون وباء نسبة الى جوريان وبك دست لفظه مركبة بالفارسية من كلمتين الاولى بك بمعنى واحد والثانية دست بمعنى اليد اي ذويد واحدة لان الاستاذ للمترجم كان عاطل اليد الواحدة فلذا اشتهر بيك دست رحمه الله تعالى

(احمد بن رمضان)

(احمد بن رمضان) الملقب بوفقي على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفي القسطنطيني الاسكنداري احد الادباء المشهورين والشعراء البارعين باللغة التركية تزوج اخت الشيخ عيسى شيخ زاوية درغان التي بالقرب من جامع سلطان سليم خان بقسطنطينية واخذ عنه الطريقة الجلوتية بالجيم واخذ الخط عن حسين الكاتب المشهور ومهر باتقائه واجاد فونه وصار واعظا في جامع الوزير علي باشا الحور الى وله اشعار كثيرة جميعها باللغة التركية وكان مشهورا بجودة الخط واجادة الشعر وكانت وفاته سنة احدى وخسين ومائة والفر ودفن في خارج قسطنطينية في تربة قاسم باشا المشهورة رحمه الله تعالى

(احمد بن النقطة)

(احمد) بن محمد بن يحيى المعروف بابن النقطة ويا بن المعرفة قاطع جى الخزينة وكتبها كان من ارباب التوريق وله وقف على ذريته توفي ليلة الخميس ثاني ربيع الاول سنة ثمان عشرة ومائة والفر عن اثنين وخسين سنة

(احمد بن سراج)

(احمد) الشهير بابن سراج الدمشقي احد مجاذيب دمشق الولي المجمع على ولايته ترجمه الاستاذ السيد مصطفى البكري في رسالة ترجم بها من لقيه من الاولياء بدمشق وقال في وصفه اظن اصله من نواحي صفد او نابلس واقام بجامع السقيفة

نحو ثمان سنين وحروف شهرته مطبوسة ثم انتقل الى مدرسة واقام بهامدة خافي
الحال الى ان اذن له بالظهور الكبير المتعال واقدم ذكره الشيخ احمد الكسبي الحلبي
الامجد في رسالة شرح بها * تطهر بماء الغيب ان كنت ذا سر * وقال فيها عند قول
الاكبرى * وقدم اماما كنت انت امامه * ورد على * مجذوب كرهى فسالته عن معنى
الامامة فتكلم في معناها بكلام لم اراه في كتب خاتم الولاية المجدية فاخبرني الاخ
الشيخ مصطفى بن عمرو ان الشيخ احمد اخبره قال كان عندي الشيخ احمد المجذوب
وقال لي ما عانت من مر على قال فسالته من مر قال اكثر من مائتي رجل من رجال
الغيب قال الشيخ احمد وصدقته فاني ادركت اشباحا مرت وحكي لي عنه ايضا
قال بينما الشيخ احمد في البيت والباب مغلق عليه كعادته وقد طبخ له مملوكه الطباخ
اوزنين واذا بالشيخ احمد لمجذوب داخل عليه وطلب ما ياكله فاتي له باوزة فقال
ابن الثانية فقال له كل هذه فاذا انتمتها فاتي لك بالآخرى فاخرج من جيبه موسى
وقال اشق بطن هذه او بطنك فقال له وانا عندي سيف واساربه الى سيف
هناك وكان مملوكه حسن ذهب الى السوق ليشتري له حاجة فراه مجذوب فقال له
ان شيخك دخل عليه رجل من رجال الشام يمنحه فخذ لي ما آكل وانا احبه منه
فاشترى له ذلك ورجع فرأى الشيخ احمد يتحاور مع سيده وهمت مرة على مشاوره
في الذهاب الى حلب فقلت له مرادى اشاورك على امر فشربه على والمستشار
لا يكون خونا فقال قف حتى اشاورك انا ولا فقلت قل فقال مرادى اذهب الى
حلب فكيف تقول فعلت انه يحكي على لسانى فقلت له انا اذهب بالنيابة عنك
فاوص على هناك جماعتك وجاءني قبل ان اعرفه على الحج وقال لي يا مصطفى
كف تقول مرادهم يرسلوني الان غفيرا في الحج فقهمت اشارته وقلت له انا اذهب
نأبأ عنك ثم جاء وانشدني * لو قيدوا المشتاق بقيد بن ماهدا * فتحركت معنى العزم
وسهل الله تعالى بالحج ذلك العام وكنت ليلة الاثنين اعمل ذكرا
في المدرسة وانا دبه احيانا بباطني فتى ناديت به واذا غفلت عن مناداته لم بات
فعاتبتة مرة فقال انك لم تناد على فقلت له انت كل ليلة تحتاج من يناديك فقال كل
انسان يعطى حقه وخرجت الى خلوة مرة فرايت به يكتب في كتاب الفه فقلت له
ما هذا الكتاب فقال تراجم اهل الوقت فقلت له ما الذي ترجعتني فيه فقال قلت
مصطفى من الامراء فقلت هذا فقط فقال يكفى واخبرني الاخ الشيخ مصطفى قال
اتيت مرة اليك فلم الفك وكان واقفا عند الايوان فسلمت عليه فقال لي انت ما تأتي
الا الى ابن البكري لم تأت الى ولا مرة فقلت له انت مكانك مرتفع وانا عاجز فقال

أخرخ الى الخلوة اضيقك قال فلم تسعني مخالفتي فخرجت معه وخفت من رائحة
 التبن ان تؤذيني اصغر الخلوة فعلق غليونه وصار يحكي معي لكن لم اسم رائحة
 التبن ولم يات الى جهتي منه شيء فقلت انها كرامة له قال وسالته هل ياتي اليك الخضر
 عليه الصلاة والسلام قال نعم واي فائدة فانه ينطق حنكا ويذهب قلت قوله ينطق
 حنكا اي يفيد علوما لم تكن عندنا لان الخضر عليه الصلاة والسلام لما اجتمع باحد
 الاوفاده علما لم يكن عنده وقوله اي فائدة اعظم من هذه وقصد التعمية بهذا
 الكلام وقدم واخر لانه من الملائمة ٢٠ الكرام واخبرني ابن الحالة المرحوم السيد
 عبدالرحمن السرميني في مرض موته انه دخل عليه الخلوة قبل ان يمرض بيام
 قليلة فقال له يا عبدالرحمن لتارجل اسمع عبدالرحمن رايحي موت قال فلما سمعت عبارته
 هبط قلبي وانا خشى ان يكون اشار الى ففصحته في الاجل وقلت له ما بقي في الدنيا
 عبدالرحمن الا انت قال وكنت اذا توعكت ارسلت خلفه فيأتي من غير مهلة والآن
 ارسلت خلفه مرارا فليأت فقلت له هولاء ارباب الاحوال كل ساعة في طور
 وسليته بما يمكن وكان ما اشار به اليه ودخل على الخلوة التي في ابوان البادية
 الكبير وكنت اطالع في كتاب فلم احقل به كعادتي فقال لي انالوا واخذك لكن لاتفعل
 هذا مع غيري فقلت جزاك الله خيرا واوصاني ان لا اجلس بدون سروال وطلب
 من ام الحاج ابراهيم بن احمد ابن الطويل كان الله له مرة في عتبه الخلوة مصرية
 فدفعها اليه فطلب اخرى فدفعها ثم طلب منها اخرى فتوقف عن الدفع فقال له
 انت تعطى صدقة عنك هات حقنا فرايته نفسه وبادر الى اعطائه وعدله خسا
 اخر فاخذها ومضى فسالته عن ذلك فقال قد نذرت وانا في البحر لاصحاب النوبة
 سبع مصريات ونسيت النذر فلما طلب مني اولاً وثانياً وثالثاً وذكرني تذكرت وتحققت
 انه فهم ووقع له مع رجل مصري يقال له الشيخ عمر واقعة وآخر يقال له السيد مصطفى
 الدباغ فسلب الاول ولم يلبث ان مات الثاني واشهرت قصتهما واغتمدت الناس
 فيه وكنت ارسلته مع الوالد القليبي الشيخ اسماعيل الحرساني المرحوم من البيت
 المقدس كتابا وضدته بقصيدة مطلعها

يا نفس في وحب من تهوينه طيبي () واستشقي عرفه الزاكي على الطيب
 وسراهل الهوى ضني بذالك ولو () ضني فبت الحظي بالاعاجيب
 وفي المنى هيمي وجدا من محبته () وعنك حال تجليه به غيبي
 وان بدالك مني في السرا ملل () اومي على وفي التقصير لي عيبي
 وحافظي عند ارباب اللسان على () حفظ اللسان وقومي في المحاريب

«٣» لعلها الملامية

ح

ولازمى عند ار باب القلوب على) صون القلوب فهم صقل) الخاليب
 وحاذرى فعل اهل الحان تعترضى) وسلمى كل احوال المجاذيب
 وصدق مايقول السائررون به) فى حال كشفهم من غير تكذيب
 قوم بارواحتهم جادوا وماخلوا) ووجد هم بين ترغيب وترهيب
 وقلهم فوق نار الشوق قدوضوا) ولم يمل اسلو عند تغليب
 قد هذبوا انفسا منهم مجامدة) واضعفوها بتفحص وتنقيب
 وكابدوها الى ان ضاع نشرندى) فضاء عقلمهم عن وصف تدرب
 عليهم ابدأ علاج نجم هدى) سلام لصب بهم راج لتقريب
 ما شاق نحوهم من ذاق محوهم) وما شجنتى اسرار المناهيب
 وما شدا مصطفى البكرى علمها) فى النصيح ياتى بانواع الاساليب

ح

قال الوالد المرحوم صب الله على جدته مياه الغيوم فلما سمعتهاله قال ابن عرب
 وقال لى مرة يا مصطفى مرادهم يعلمونى قاضى فقلت اى شئ تفعل بالقضاء فقال
 ان امرادى افرغ لك عنه فقلت انت ما لقيت تعملانى الا قاضيا فقال هذا امر ملج
 فحدثت عنه كثيرا فقال يا مصطفى راسين فى مكان فقلت له انا تنزلت لك عن
 الرئاسة فقال لا نحن نعم المدرسة قسمين النصف الذى من جانبك لك والذى
 من جانبي لى فقلت له وهكذا يكون رضى الله عنه وله حال غريب ومقال عجيب يحكى
 حكايات عن بعض اناس وبلاد ويضمك الحكيم فيلا بالسرور الفواد يدعى بالملك
 لكل ما السخس ومن باب مشاهدة لله ما فى السموات وما فى الارض وما سمعت
 عنه انه قال نحن لانفيد قاريا ولا ولد قارى اى نحن معاشر الملامية من شرطنا
 ان لانفيد عالما عارفا ولا ولده بل نفيد من ليس عنده علم ولا خبر ولا له رسم فى هذه
 الدائرة ولا اثر قال وكان قد اكل بطيخا ومن اكل البطيخ ولم يغسل لحيته فقد اساء
 اليها وسميته يقول من لا يشاورك لانه يه بالسلامه وقد رايته مع جماعة فى المنام
 وانا متوجه فى البحر الى يافا من دمياط ذات الشجر البسام وعلمت انهم ار باب المقام
 ورايتهم يتشاورون فى امر منهم عشرة ومنهم من يقول سبعة فرايته قام على قدميه
 وقمح اصابع يده وقال خمسة فاستغقت وكانت الرويا يوم دخولى السفينة فخشيت
 ان يكون اشار لايام الإقامة فيها واذا الامر كما خطر لى سقاء الله من خرة القرب
 صافها وغابنته غير ما ذكرت ولكن لما قصدت الاختصار على ما قدمت اقتصرت
 وقد بلغتى وفاته وانا بالبصرة وانها كانت بدمشق فى ربيع الاول سنة تسع وثلاثين
 ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ احمد المحاسنى ❖

(احمد) بن سليمان بن اسماعيل بن تاج الدين بن احمد الخنفي دمشقي القهقي الشهير كاسلافه بالمحاسنى الشيخ الفاضل العالم الكامل الاوحد البارع الفقيه المقتضى المورخ ابو العباس شهاب الدين احمد رواء دمشق واعيانها واصلاؤها ولد ليلة الثلاثاء التاسع محرم افتتح سنة خمس وتسعين والى ونشأ في حجر والده وتلا القرآن العظيم واخذ عن جملة من اعيان علماء دمشق كالاستاذ الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل النابلسي والشهاب احمد بن عبد الكريم الغزى العامري والشمس محمد بن على الكامل والشمس محمد بن احمد عقيلة المكي وغيرهم وولى خطابة جامع الاموى ودرس المدرستين الامينية بدمشق والباسطية بصالحيتها وصارت له الاعتبار المتعارفة بين الموالى وجع مجاميع حسنة في الفقه والادب وكتب الكثير بخطه وكان حريصا على الفوائد العلمية وكانت وفاته في سابع ذى الحجة سنة ست واربعين ومائة والى ودفن بتربة الباب الصغير

❖ احمد بن سوار ❖

(احمد) بن شمس الدين بن زين الدين بن عبد القادر الشافعي الدمشقي المعروف كاسلافه بابن سوار شيخ الحيا بدمشق كان عالما فاضلا محققا ورعا عاملا زاهدا متبحرا في الفنون كلها معقولا ومنقولا لاسيما الحكمة والكلام وله قدم راسخ في الحديث وتوابعه مع حسن الاخلاق ولطف المباشرة والاحسان الى فقراء طريفة وطرح التكليف ولدي دمشق في سنة ثمانين بعد الالف وبه انشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ محمد الكامل والشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ ازاهد الملا الياس الكردي زيل دمشق والشيخ يونس المصري المدرس تحت قبة السر بالحديث والشيخ عثمان القطان والشيخ محمد المالكى والشيخ اسماعيل الحائلي الخنفي والشيخ السيد عبد الباقي مغيرل والشيخ عبد الرحمن المجلد والملا عبد الرحيم الكابلي زيل دمشق والشيخ محمد عقيلة المكي وغيرهم وحصل واحتسب كؤس الفضل واغتنى من لبان التحقيق حتى اشير اليه بالنبه ان قد رس في القبة الباعونية الكائنة داخل الجامع الاموى بالخارج ويحضره جماعة وفي محلة قبر عائكة مشتغلا بإفادة العلوم والعبادة ولما توفي قريبه العلامة الولي الصالح الشيخ مصطفى اراد ان يصير مكانه سبعا في عمل الحيا فلم نصر له المشيخة وصارت لاولاد قريبه المذكور فصار يجعل ذكرا وحده ووقع بينهما الخصام التام ثم بعد ذلك حصل

اتفاق بينه وبين قريبه على ان كلا منهما يعمل ليلة في مشهد الحيا داخل الجامع الاموى والاخرى في جامع البيزورى خارج دمشق كما هم عليه الآن ولما صارت الزلزلة العظمى في دمشق ونواحيها في سنة وفاته صاموا الناس ثلاثة ايام ودعوا وابتهلوا الى الله تعالى في مسجد المصلى . كان المترجم هو الذى قدموه للدعاء فدعا واشتغل بالناس خلفه وبالجملة فانه كان من العلماء المشهورين بالفضل والصلاح وكانت وفاته في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وسبأى قريبه . مصطفى وولداه رحمهم الله تعالى

✽ احمد الوراق ✽

(احمد) بن صالح بن احمد بن صدقة المعروف بالوراق الخلقى الاخلاصى الحلبى الاديب النظم البارع السميع كان نادرة الشهباء في الادب ونظم الشعر فاضلا له اطلاع وقضية بالمعاني والبيان والعربية وفنون الادب والعلم من اشرفت شمس آدابه وابنت حياض معارفه وراقت مواردها حسن الاخلاق مجيدا ماها را محبوبا عند الناس ولد في رجب سنة ثلاث وعشرين ومائة والف وكان في ابتداء شبابه يتعاطى صناعة القصب ثم في عام ثمان واربعين انتقل الى باب اموى حلب الشرفى واشتغل ببيع الورق فنسب حينئذ الى الورق صحب افاضل الشهباء وجد في الطلب اخذ العربية عن العالم الشيخ محمد الحموى واخذ الفقه والعقائد عن الشيخ قاسم النجار واخذ البديع عن الشيخ قاسم الكرجى وعن الشيخ محمد المعروف بابن الزمار واجازه علامة بغداد الشيخ صالح البغدادي وسمع معظم صحيح الامام البخارى عن المحدث محمد بن الطيب المغربي نزيل المدينة عام فقوله من الروم واخذ المصطلح والادب والمعاني والبيان عن الشيخ ابى الفتوح على الميقاتي باموى حلب وانتفع به كثيرا واستجاز الشيخ صالح الجينيى الدمشقى عام ارتحاله اليها وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة والف فاجازه بثبته وله ادبية وشعر واطلاع على فنون الادب ومعرفة غنه من سمينه (بن ذلك) قوله متوسلا بزاكى « ١ » الالباء والحدود وصاحب المقام المحمود صلى الله عليه وسلم

زمن الريع به الازاهر () تفسر عن نغم البشائر
فأنهض الى روضى المنى () وانف الهموم عن الضمائر
واسمع غناء بلايل () قد غار منها كل طائر
وتمايلت قضب الاراك () ترك ميلات المفاسر

(والنهر بحسكى ماؤه) (درا اذيب على الجواهر)
 (والشمس من حلال الفصو) (نكائها غيري تناظر)
 (وغدت نسيمات الريا) (ضنم عن سر الازاهر)
 (والورد كل خده) (در من السحب المواطر)
 (والا قحوان كانه) (اجفان صبيات ساهر)
 (فاطرب بما صنع الآله) (وكن له يا صاح شاكر)
 (منها)

(واجل الكروب بمدح طه) (المصطفى نور البصائر)
 (الفاتح البر الرؤ) (ف محمد ذا كى العناصر)
 (والعاقب الماسح الذى) (ضاعت بمبعثه الدياجر)
 (ذى المعجزات الباهرا) (ت ومن غدا للغي باثر)
 (هو سيد سادات به) (آباؤه الفر الاطاهر)
 (وبه افتخار اولى الكما) (ل من الاوائل والاواخر)
 (طابت ارومة ذاته) (والطيب لا يشفق عاطر)
 (منها)

(ما الشمس الا من ضيا) (وجينه حازت مفاخر)
 (واذا ألم بصعبه) (ما البدر ما الزهر الزواهر)
 (يا قطب دائرة النيب) (ن الكرام اولى الماثر)
 (يا سيد الكونين يا) (من لم يزل للحق ناصر)
 (يا رحمة الله التى) (قد ناله باد وحاضر)
 (مولاي يا كثر العفا) (مومن غدا بالعفو آمر)
 (عفوا رسول الله عز) (ذنب به الوراق حائر)
 (انى استجرت بجاهك ال) (احى المنيع من المضائر)
 (وبالك الاطهار وال) (اصحاب من سادوا العشار)
 (وبصاحبك نوسلى) (لافوز من ظلم العناصر)
 (وانال فى الآخري شفا) (عنك التى تحو الكبار)
 (فلائت اكرم شافع) (حيث القلوب لدى الخناجر)
 (فاقبل ضراعة عاجز) (حين الشدائد غير صابر)
 (صلى عليك وسلم ال) (رحن ما لمحت نواظر)

وكذلك آلك والصحا) (به ماشدا في الدوح طائر
 اوحن مشتاق الى) (اوطانه اوسار سائر
 (وقوله متوسلا بشرف الوسائل وسيدا الاواخر والاوائل صلى الله عليه وسلم)

خطرت فغار الفصن من خطراتهم * ورنث فشمنا السحر في حركاها
 غيداء رنحها الصبا بعقاره * فنضت سيوف الهند من لحظاتها
 نصبت لنا شرك الغرام شهورها * فتكنا والفتك من عاداتها
 ورمت حواجبها القسي سهام ما * قدراشت الاجفان من نظراتها
 طارحتها شكوى الغرام فلم يقد * الا تماد بها على نغراتها
 ودعوتها اخت الغزال ترفق * في مهجة صبرت على زفراتها
 ومحاجري زعى النجوم وربما * اربت على الطوفان في عبراتها
 لم يرقها الا التكل من ترى * دار فوج المسك من عباتها
 دار الذي وسع البرية فضله * وله اليد البيضاء على ساداتها
 اعني به طه الذي بجناحه * لاذت جبع الخلق في شداتها
 ما في العوالم ذرة الا به * تكوينها خلقا واصل حياتها
 جبلت على الخلق العظيم طباعه * من ذابباريه بحسن صفاتها
 قد طهر الاكوان من دنس الردى * وازال ما قد كان من شبهاتها
 وبه النجاة من الشدائد كلها * وخلص اهل الكرب من كرباتها
 تالله ما وصلت لعبيد نعمة * الا وكان هو الممد لذاتها
 مولاي يا ختم الرساة جد على * نفس اضر الذنب في حالاتها
 مالى سواك وانت اكرم شافع * فى المذنبين مشفع ليجاتها
 صلى عليك الله ما هبت صبا * سحرا فهاج الصب من نفحاتها
 وكذا على الال الكرام وصحبك * اطهار من كرمت بطيب ذواتها
 ابداعلى مر الجديد مسلما * لانال حسن الختم من بركاها
 وله مضمنا البيت الاخير

يا صاحبي قفنا سائل ساقيا * ملأ القلوب بلا عج الاشواق
 تالله لا درى عشية ان سقى * ماذا سقى لمعاشر العشاق
 قد خامرتنى والكؤوس لحاظه * فكأننا كنا على ميثاق
 فاستشهداه عل نجبر صادقا * فلقد تشاكل امر هذا الساق
 احدا فاه ملئت من الافداحام * اقداحه ملئت من الاحداق

وله ايضا

اسأت الى نفسى وغيرى جهالة * بسهوه وعمد والمهين سائر
وظنى بان الله جل جلاله * جميع ذنوبى حين موتى غافر
وله غير ذلك مرض فى اوائل شعبان المعظم وانقطع فى داره وتوفى ليلة الخميس ثانى
عشر ذى القعدة الحرام سنة تسع وثمانين ومائة والف ودفن فى مقبرة جامع البختى
نجاه تكية بابا بيم رحه الله تعالى واموات المسلمين

✽ احمد العلى ✽

(احمد) بن صلاح الدين المعروف كاسلافة بالعلمى القدسى تقدم ذكر ولده ابى بكر
وابن عمه ابى الوفا وكان هذا عالما فاضلا صوفيا صالحا شتهر حاله بالصلاح والتقوى
وكان على قدم العبودية صائما نهاره وقائما ليله على نهج الصوفية ولد فى يوم
السبت سادس شوال سنة خمس وخسين والف وتذلل واخذ الطريق عن الاستاذ
المرطارى المغربى الشاذلى وجعله خليفة له فى الديار القدسية ومع ذلك فبنوا العلمى
اهل طريق ايضا وصار يقيم الاذكار وقرأ فى العلوم على الشيخ السيد عبدالرحمن
اللطيفى القدسى وغيره وكان يخطب بالسجدة الاقصى المحترم بصوت حسن ويعظ
وهذا بابين القلوب القاسية وكان مع ذلك صاحب فضيلة ومعرفة وبالجملة
فقد كان من محققى اهل زمانه ومعتقدا لاهل عصره واوانه وكانت وفاته فى ليلة الاحد
عاشر شعبان سنة تسع وعشرين ومائة والف رحه الله تعالى

✽ احمد المولى ✽

(احمد) بن عبد الفتاح بن يوسف المجبرى الشافعى القاهرى الشهير بالمولى الشيخ
الامام العلامة المعمر مسند الوقت شيخ الشيوخ واستاذ اهل الرسوخ الحرير المقتن
الواحد صاحب التأليف النافعة ابو العباس شهاب الدين ولد فى ثالث شهر
رمضان سنة ثمان وثمانين والف ودخل الازهر وطلب العلم واخذ عن جملة من
الشيوخ منهم الشيوخ الاجلاء الشهابان احمد ابن الفقيه واحد بن محمد الخليفى
وابو محمد عبد الرؤف البشيشى والجللى منصور المنيق واحد بن غانم النفراوى واحد
الشبراخيتى وعبد ربه بن احمد الديوى ومحمد بن عبد الباقي الزرقانى وعبد الجواد
بن القاسم المحلى ومحمد بن عبد الله النكسى وابو صلاح احمد بن محمد الهشترى
ومحمد بن عبد الله السجلماسى ومحمد بن عبد الرحمن بن ذكرى وابو العزبن الشهاب
محمد العجى والشمس محمد بن منصور الاطفيحى ورضوان الطوخى وابو الحسن على

بن علي الحسيني الحنفي وعمر بن عبد السلام التطاوني وابو الانس محمد بن عبد الرحمن المالحى وابو الفيص محمد بن ابراهيم الابوتيجي ومحمد ابن احمد الورزازي وغيرهم واشتهر صيته وعلا ذكره وله من المؤلفات شرحان على رسالة الاستعارات مطول ومختصر وشرحان على السلم للاخضري مطول ومختصر وغير ذلك من المؤلفات وكانت وفاته سنة احدى وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الدمنهوري ✽

(احمد) بن عبد المنعم بن خيام الشافعي الحنفي المالكي الحنبلي هكذا كان يكتب بخطه المصري الشهير بالدمنهوري الشيخ الامام العلامة الاوحد آية الله الكبرى في العلوم والعرفان المغن في جميع العلوم معقولا ومنقولا ابو المعارف شهاب الدين ولد في حدود التسعين والف نشأ طالبا للعلوم فاخذ عن جملة من العلماء كالشهاب احمد الحلبي وعبد ربه الديوي ومنصور المنوفي وعبد الجواد الميداني وعلي ابي الصفا الشنواني ومحمد القمري وعبد الوهاب الشنواني وعبد الرؤف البشبيشي وعبد الجواد المرحومي وعبد الدائم الاجهوري ومحمد بن عبد العزيز الحنفي الزبدي واحمد بن غانم النفراوي المالكي ومحمد الورزازي واحمد بن محمد الهشتركي ومحمد بن عبد الله السجلماسي والسيد محمد سلمون المالكي والشهاب احمد المقدسي الحنبلي وكان عالما بالمازاهب الاربع اكثر من اهلها قرآنة وله اليد الطولى في سائر العلوم منها الكيمياء والادواق والهيئة والحكمة والطب وله في كل علم منها تأليف عديدة وتولى مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشمس محمد الحفني وله من التأليف شرح على سلم الاخضري في المنطق وشرح على رسالة الاستعارات السمرقندية وشرح على اوافق قلب القرآن وغير ذلك من التأليف وبالجملة فهو نسيج وحده في هذه الاعمار وكانت وفاته سنة اثنين وتسعين ومائة والف

✽ احمد الغزي ✽

(احمد) بن عبد الكريم بن سهودي بن نجم الدين بن بدر الدين بن رضى الدين بن رضى الدين ايضا بن احمد بن عبد الله بن مفرج بن بدر الشافعي الغزي الاصل العامري الدمشقي مفتي الشافعية بها وابن مفتيها شيخ الاسلام وابن مشايخه واحمد ذوى البيوت المشهورة بدمشق ابو العباس شهاب الدين الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفقيه النحوى كان عالما صدرار يثسا محققا مكرما للناس مقبول

الشفاعة عند الحكم كثير الوعظ اليهم محترما لديهم له وجاهة كلية واقدام مع
التوقير والاحترام من الخاص والعام ولد بدمشق في سنة ثمان وسبعين والف وبها
نشأ واشغله والده بطلب العلم بعد ان تاهل لذلك فقرأ عليه في الفقه وعلى الشيخ
اسماعيل الحائك المفتي الخفي في الاصول والنحو وعلى الشيخ محمد ابي المواهب
في مصطلح الحديث واجازه السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي المدني
وبرع وفضل وساد ونصير للندريس بعد وفاة والده فدرس بالمدرسة الشامية
البرانية في شرح المنهج وفي الاشهر اثلاث بالجامع الاموي في صحيح البخاري وصنف
شرحاً على المنحة النجمية في شرح اللوحة البدرية وشرحا على نظم نخبة الفكر لجدّه
الرضي لم يشتهر واختصر كتاب جده محدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزي
السمي اتقان ما يحسن في الاحاديث الواردة على الالسن وسماه الجداحيث في بيان
ما ليس بحديث واختصر السيرة النبوية للشيخ العلامة علي الحلبي وشرح منظومة
النخبة التي نظمها جده رضي الدين الغزي وله غير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية
بعد وفاة والده وحدث سيرته بها وكان بدمشق مقداما له القول والكلمة النافذة
وبحسبته اعياها وله من يد العظم عندنا الى ان مات وكانت وفاته في يوم الجمعة
ثاني شعبان سنة ثلاث واربعين ومائة والف ودفن بترتتهم بمقبرة الاستاذ الشيخ
ارسلان رضي الله عنهما ورثاه الشيخ سعيد السمانى الدمشقي والاديب عبدالرحمن
بن محمد البهلول بقصيدة مطامها

قضاء الله من الخلق اوجد * * بنا يمضي توانى الشخص اوجد

والعامري نسبة الى عامر بن لؤي رضي الله عنه والغزي نسبة الى غزاة هاشم ولكن
المحقق المتواتر انهم روساء العلم في دمشق اباعن جد من حين وفودهم اليها واول
من قدم منهم الى دمشق جدمترجم الكبير احمد بن عبد الله في سنة سبعين وسبع مائة
قاله لسخاوي وقال ابن قاضي شهبة "تقى الدين في سنه" تسع وسبعين وسبع مائة
وقطنها واخذ بها عن ائمة اعلام كاشهاب الزهري والشرف الشريشي والنجم ابن
الجاني والشرف عيسى الغزي صاحب كتاب ادب القاضي وشرح المنهاج والبرهان
الصنهاجي المالكي واذن له بالافتاء في سنة احدى وتسعين وبرع في الفقه واصوله
وناب في الحكم عن القاضي شمس الدين الاحساء في اخر ولايته وعن غيره وولى نظارة
البيمارستان النوري فحمدت ديانتهم وعفته ودرس بعدة مدارس كالعذراوية والناصرية
والشامية والكلاسة والاناكية بالصالحية ونصير للقرء وجلس لذلك بالجامع
الاموي والف مرافات منها مختصر المهمات في ثلاث مجلدات وشرح الحاوي

الصغير في أربع مجلدات ومنسك كبير جمع فيه فروع وشرح جمع الجوامع لابن السبكي وشرح عمدة الأحكام لم يكمله فأكمله ولده الرضى والجواب الراسي عن مسألة التقي الفاسي وتحفة المبتغي لعان ينفى وشرح من المنهاج قطعة من أوله إلى كتاب الصلاة في مجلدين وله تعليق على صحيح البخاري في ثلاث مجلدات وشرح قطعه من منهاج البضاوى وجانب من الفيه ابن مالك في التحوو كتاب تراجم رجال البخاري واختصر تاريخ ابن خلكان وغير ذلك وكانت وفاته بمكة حين كان حاجا في يوم الخميس سادس شوال سنة اثنين وعشرين وثمنا مائة ودفن بالمعلاة وقد انجب فروعا ازدهت بهم الأيام * وعت فضائل علومهم للخاص والعام * وإلى وقتنا هذا موجود منهم بقية افاضل كرام * وسأى في ذكر والد المترجم عبد الكريم واقاربه عبد الحى وعبد الرحمن ومحمد وعلى ان شاء الله تعالى

(احمد ابن عبد اللطيف العمري)

(احمد) بن عبد الملطيف بن محمد بن محمد بن احمد بن محمد بن تقي الدين ابو بكر بن زين الدين عبد الهادي وينتهي نسبه الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه المشق الشافعي المعروف بابن عبد الهادي الشيخ الفاضل الاديب البارع الصالح ولد بدمشق في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثلاثين ومائة * ولف وبها نشا واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة منهم الشيخ احمد المنيني العثماني والشيخ اسمعيل العجلوني والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري والشيخ صالح الجيني والمولى حامد بن علي العمادى المفتي وغيرهم وفضل وبرع وصار له فضيلة ودرس في آخر امره بالجامع الاموي عند المنارة الشرقية * ولما توفى والده صار خليفته مكانه الى ان مات وكان له نظم جيد وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه من محمد يفخر به السواد * وتدعى له المعالي اذا سهرم النسبه * سدد * تضرع منه الكرم المحض وارتضع من لبنه الخالص الذي لم يشب بمحض * فطلع بدره في افق المجد تماما * وتفتق الروض زهورا وكما ففضى له با توفيق العزيز * وانزل منه بالمكانة القساء بحرز حرير * ووالده الفرد الذي يشار اليه اذا عدت الافراد * والمأخوذ عن كالاته اذا تليت الاوراد * صور الله ذاته من اطف وكونها * وسهل على يديه الامور الشاقة وهونها * فلورقي ذاجنة لاستغاق او امر يديه على ذى عاهة برى باذن الله ولم يخرج الى افاق فدعواته تكف المرتكب عن معاصيه * وتأخذ المتهالك بالاعتراض بنواصيه * بمنظر بملاء العيون وضاء * ويغنى عمال البدر من الاضاء * وحلم دون متالع بمراتب * ومحاسن

لا تحصىها براعة حاسب ولا مصاد كاذب * الى «٥» نسبة الى الفاروق تنتهي ونفس
عن احتفاء المكارم لا تنتهي فعمد الله تلك الروح بالفتحات الربانية وانزلها في المحل
الاسنى من الافراد بس الجنانية وخلفه هذا خير خلف كما ان سلفه نعم سلف وله
من الشعر ما هو واضح الدلائل الا ان ابيات قصائده قلائل انتهى مقالها ومن شعره قوله

«٥» الى نسبة نعمة
نسبة اذ الى بكسر الالف
وقفتحها واللام
مفتوحته فبهما
بمعنى نعمة

ح ٢

بادرتنى سواجع الالمان * وحبتي بنشر بشراته هاتني
مذراتنى مغرى بحفظ عهد * سالفات جنيت منها التذاتني
وادبرت سلافة الصفو صرفا * فازدرينا بها بنات الدنان
ان يوما يمضي بغير تصاب * ليس عندي يعد في الازمان
وعجيب بان يكون المـعنى * غير صب مكابد الاشجان
لاارى صحوة لخمور وجد * اسكرته مدامة الاجفان
يا خـايلى عرجا بعنائى * نحو ارض بهاتركت جنائى
وقفابى على الرياض صباحا * واسألاها عن الغواني الحسان
واغمد فرصة الزمان فالتس * وبف الامطية الحرمان
بسوى من يخلق من صحابي * ولداتنى بالله لاندكرانى
كلما هزنى الغرام اليهم * اصبح الوجد آخذ بعنائى
انلى بينهم غزلا شرودا * من ظبي النيرين رخص البنان
صال باللمحظ بين قلك وسفك * بفوآد اقصى من الصوان
لا وعهد الاحباب است بسال * مذهبي في الهوى رأى ابن هاتني

مراده بقوله رأى ابن هاتني قول المذكور

سما بكى عليكم مدة العمر اتنى * رأيت ابنيذا في الوفاء مقصرا
بيد أنى ارجو الخلاص بمدحى * والنجاشى لوارث النعمان
من به قرت العيون ونالت * ما نمت من كل قاص ودان
واستشارت فيه دمشق وطابت * واكتست فيه حلة الرضوان
بقدم قد قارنته سعد * انقذتنا من صولة الحدنان
وتبا شير انسه قد اذا عت * نشر عرف الهنا بكل مكان
لو ذبى يصـوب بصائب فكو * ما توارى في غيب الازهان
ما جدد كل ماجد من علاه * يرتقى فوق هامة الاقران
ذو بنان تجرى بعشرة انها * رمن فيض جودهـن البدان
خير مستودع كنسوز علوم * نورت صدره بأى المثاني

من غد ازند فضله اذدهتا * مشكلات في فضلها كاليماني
من كرام ولاؤهم فرض عين * وكذا مدحهم بكل اسان
سبقوا الناس بارتقاء المعالي * وتساموا فلأثرى من يداني
كيف والسابق الخليفة من قد * كان في الغار المشفع ثاني
قدحو وانسبة اليه ونالوا * بالنبى الرسول اسنى الاماني
والتجاني من بينهم للخليل * العز ومانى كل ما قددهاني
وابق في روضة السرور تنهى * بار نقاء من دونه الفرقدان
مع بريك الانجاب ما صيغ مدح * في معاليك ناشر للنهاني
﴿ وقوله من قصيدة ﴾

«٢» فينان على وزن
كيسان م ح

بذل الاماني طاب وقت مجدد * ووافى الهنا والعيش فينان «٢» ارغد
ورجعت الورقاء في نعمة الرضى * تفنى على حظ المني وتغرد
ودارت كؤس الانس فينا وقد غدا * بطوف به اساق كالأصن اغيد
هلال محآ آى الظلام جينة * وظي بحفنيه حسام مجرد
رعى الله منه ساعة قد سرقتنا * وغصن التصابي بالهوى متأود
نعمت به والدهر يفتّر نغره * وقد غاب عنا اذل ومفقد
يلم الكمن يسمع اللوم في الهوى * ويصغى لاقوال الوشاة ويرصد
اخلاى ان رمت من الدهر مأنا * وحصنا منيعا فيه للعزم قعد
فجأوا بباب الفتح ذى الحلم والنعى * ومن رأيه في المعضلات مهند
فنى طيب الاوقات طيب خصاله * ولم يبق الاماير وق وبمحمد
﴿ منها ﴾

امولاي با كهف العفاة ومن غدت * خلائقه روضا سقاها المزرد
ونجل الاولى شاد واد عائم سؤدد * نزول الرواسى وهى فينا تخلد
تمنى باهى العيد عاد مقامه * يعيد لنا البشرى كما كان ينجد
طلعت طلوع الشمس بحى بها الدجى * وانت بصمصام الفخار قلند
واسد ديننا مالا نقوم بشكره * من النعم اللانى عليهن نحسد
قدم فى امان الله صدر اموئلا * وكل البرايا بخر جودك تورد
مدا الدهر ما جادت قريحة شاعر * بمدح وما غنى الهزار المغرد
﴿ وقوله من قصيدة امتدح بها المولى العالم حامدا العبادى المفتى مطلعها ﴾

بشرى بها الدين قد قدرت نواظره * ومن سماء العلا لاحت زواهره
وكوكب النصر حيانا بطلعته * يمدى الى العزم من قات نواصره

و بلبل البشر يشد وفي الرياض على * غصن المسرات يحج من يذاكره
وعرف طيب رب الآمال قد نشقت * نفحاته حيثما فاحت ازاهره
والفجر لاح على الافاق معترضا * يزبل جيش الديجي عناعسا كره
واللنى امتد من اهل التقي مقل * قد شاقها المراقى السعد فاخرة
واعين الشام قرت غب ما بشت * والدهر عن اهلها عفت نواظره
وقد اغيت بمفتيها الذى التهمت * به الورى وزكت فينا عناصره
من كف غرب الأسي عن قرع لامتها * وقد كفنها عن الشكوى بوادره
وقد جلا بمواضى الحزم ما احتكت * ابدى الردى فيه واختلت مصادر
منها

صدر الموالى عماد الدين حامده * شمس المعارف زامى الوصف عاطره
من اصبح الدهر محتالا بطلعه * ومن سميت انجم الجوزا مفاخره
المجاهد الجهد المولى الذى بزغت * شموسه فاهتدت فيها معاصره
عجى راع القضاء بالسداد على * لوح الهدى لم ترغ عنه ضمائر
مازل عن موقف التقوى له قدم * ولا انت لهوى يوما سرايره
مولاي يا من غدت اقلامه شهابا * يرمى بها كل شيطان ينافره
اعر تيمية فكر نظرتى كرم * واغفر قصور معنى كل خاطره
* ولترجم *

(معربا معنى بالفارسية وهو قوله)

لقد خضت بحر الحرب بطفو عبابه * ونازلت فى الهيجاء كل فتى قرم
وقارعت آساد الشرى فقهرتها * واشبعتها شربا يحل عرى العزم
فأراعى الاوقط حجاب ال * غزال الذى الحاظه للحشا تصمى
فلما رأت عيني نهال وجهه * ومن حاجبيه حاللا عقد الزم
تيقن طرفى صفحه ورضاءه * وبشرت قلبى بالعشاق وبالثم
لأن اذا حلت لأوثار قوسها * ليوث الوغى كان الدليل على السلم
* ومن ذلك *

(قول العالم الفاضل احمد بن على المنبى)

طلبت وصالا من حبيب ممنع * فاوتر قوس الحاجبين وقطبا
وفوقى سهمما اصاب مقاتلى * واصمى فوآدا بالصددود معذبا
فلما رأى ما برحت بي جفونه * وقد عيل صبرى والسلو تغيبا

رئىلى ومن تعبسه حل عقدة * وخلل وصلا كان حوبا واوجبا
كذلك بنوا لهيجا اذاتم سلمهم * يحلون اوتار القسى تجنبنا
* ومن ذلك *

(قول ولده الاديب اسمعيل بن احمد المنيى)

عيل صبرى فى حب ظي غرير * فاطر اللحظ فائن الالباب
اورت حاجباه قوس التجاني * مذرأتى ملك الهوى والتصابى
ثم وائى متيما بوصال * بعد بين مبرح واكتئاب
وكذا الصيد «٣» فى التزال اذاما * عقدوا السلم حل قوس الحراب
* ومن ذلك *

«٣» الصيد بكسر
الصاد يقال كلاب

صيد ح م

(قول الاديب الفاضل مصطفى اسعد اللقيى)

بابى الذى لما تحقق حيرتى * وغدا تهطيب الحواجب معرضا
وافى وفرق حاجبيه تقطعا * متبسما فعلت منه بارضى
اذعادة الصيد الملوک محربهم * فك القسى اذا الوطيس قد انقضى
ومن ذلك قول النبیه السيد محمد الشوبكى
وافى وقطب حاجبيه مطرقا * طرقا بذامنه الرضى لى وائى
وكذلك الفرسان انهم سالوا * فكوا القسى وانغمدوا الاسيافا
ومن ذلك قول الاديب محمد سعيد السمان

ومنذ زار الحبيب بلا عتاب * وتقطيب بحاجبيه السنى
علمت رضاه من غير شك * وقد امسيت بالعيش الهنى
لان الحرب ان خدت لظاهما * تجل الصيد اوتار القسى

وكانت وفات العمرى المترجم فى ذى القعدة سنة ثلاث وسبعين ومائة والى الف ودفن
بترية مرج الدحداح وسباني ذكر والده عبداللطيف وجده محمد وقرينه سعدى
واخيه مصطفى وقرينه الآخر محمد وبنو عبدالهادى فى دمشق مشايخ صلحاء
ولناس بهم اعتقاد واصلهم من بيت معروف بقرية صفوريه ولهم انساب
صحيح الى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه واول من قدم منهم دمشق الشيخ
العارف الكبير المسلك المربي الشيخ عبدالهادى ابن الشيخ عيسى بن عبد اللطيف
ونزل بحلة قبر السيدة عائكة واقام هناك الى ان توفى فى سنة ثلاث وعشرين
وتسعمائة ودفن بترية له هناك وقبره مشهور بزار ويتبرك به قال ذلك الحافظ النجم
محمد ابن الغزى فى كتابه الكواكب واما ما ذكره الحجي فى تاريخه اولا فلا اصل له

وتزوج حفيدة محمد بن أبي بكر عبد الهادي المزبور بنت العارف بالله الشيخ عبد القادر
ابن سوار شيخ المحيا بدمشق وجاءه اولاد كثيرون منهم احمد جد المترجم فنشأ
طالبا للعلوم وقرأ وحصل وتوفي في اواخر ذي القعدة سنة تسع بعد الالف ودفن
في تربة القصارين في جانب قبر عاتكه والله سبحانه اعلم

(السيد احمد التونسي)

(السيد احمد) ابن عبد اللطيف التونسي نزيل دمشق المقرئ العالم المحقق
المتفوق الماهر البارع الفاضل ترجمه الشيخ سعيد ابن السمان في كتابه وقال
في وصفه هذا الاديب وان كانت تونس مسته القوابل فيها الا ان الشام حبه بل
فيها فربض بهار بضة الليث وقال لوطنه مناديا الى حيث ولا ذبيح بعض الصدور وجعل
لديه الورود والصدور فانزله منه منزلة ابن اللبانة من المعتمد واصبح في لجه
المستفيض هو المغترف المستمد فاقبل عليه الدهر بوجه اغر وما قدمه على هجر
ولا به غرو واقطعه من الخطوة نصيبا واورثه الرعاية فرضا ونعصيبا فاستكان
وتقرب وبعد في مرامه ومارب «٦» فتهادت عليه اغصان الخنوخ وعطف عليه الافئدة
بالدنو وتباطى سفر او كراسه واكب على قراءة ودراسة فارتشف من ذلك دون الوشل
ولم «٧» بالغنا منه حد الفشل وادعى الفضل التام وخاض في ذلك القتام وسولت له نفسه
الامارة ما خفرت به الآمال ذمته وذماره وشمخ بعنبرين الانفه واستنكف عن
احله كفه فلم تقبل له خوكه وقال في القفول البركة فند «٨» ندوا بهير ولم يدرا هو من
العيرام من النغير فحل القدس والديار المصرية ورصد من الدهر العطفة الحرية
فرق له وحن وسقاء من الاوبة الغمام مرجح «٩» فعاد لما سلف وعانق ذلك العلف
فعافته الطبايع وقذفته في مهاوى التعريض باليد والباع ومكر به حاله واستدرجه
ووضعه من الاعين درجة فدرجه ولم يزل اطواره تتقلب وطويته عليه تتقلب
حتى عصفت به مهاب هواء واكبه على مخطمه عقبى دعواه وقام به الغرام واستأثر
ورشقه بما اودى بفواده واثروا قلبه من عذبه واستاذنتهته فيه واستعذبه
حتى بهدت عليه من التصل الشقة واستقلت به المضرة والمشقة وانقلب وهو ملهم
عرضة للتقرع الاليم وما انفك يربه من التجني ما يربه ويطرق سمعه بكل كربه
حتى تخطفته ابدى الشتات بهدان طلق الشام تطليق البتات فاستقر حتى نودى
الى ابن المقر وطواه رمسه كما طوى امسه وبالجملية فتدكان يستأنس بمذاكرته
ويستروح بمحاضرتنه وله شعر زهرى الارج ما عليه في سبكه خرج قد ائبت منه

«٦» وما رب اى ما

جمعه م ح

«٧» لم اى جمع

م ح

«٨» ندندو البعير نفر

نفور البعير م ح

«٩» مرجحن على

زنة مطهين شئ ثقیل

م ح

طرفا وتركت ما بعد سرفا انتهى ومن شعره قوله وارسله الى الاديب سعيد السمان ملغزا

ايا بابلي السحر في النثر والنظم * وجامع اشتات الدقائق عن علم
ويا من سما فوق السماكين هامة * ففاقي اياسا بالذكاء وبالفهم
ويا من غدا في الشام مذهل بدره * سعيدا فني الكون مذلاح في التيم
نجمت ففقت الناس علما وحكمة * ومن ذا يساوي انجم الارض بالجم
ابن «٤» الى ما اسم رباعي احرف * له نشأة احلى من الضم والشم
قاوله في الذكر اول سورة * وامر بلاشك لدى الكسر في الحكم
وربعه ان اخريت ياتيك قلبه * سر بعا كما قد كان في اول الرقم
واوله ايضا كذلك مثله * وباقيه يقرى الطرد كالعكس في الرسم
وان حذفوا اخره لاح لناظر * مصحفه فهو الضمير بلا وهم
وان حذفوا رابعه صدر او آخر * هو الحق لا يخفى بعيد عن الوصف
ونصفه ان صحفت فله بجماله * معانيه قد لا تحت تروق لدى فهم
على ان هذا الاسم قد شاع ذكره * شبهه بحقيق المسك يجلو صد الغم
عزيز في قسم المباح فعده * وصرح بمن تهواه رغما على الخصم
وجد بجواب يا فريد زمانه * ويا بابلي السحر في النثر والنظم

(فاجابه بقوله)

الاقبل لمو فور انتهى ثاقب الفهم * فريد السجيا ايا احد الوصف والاسم
ومن جلق الفيحاء قرت عبونها * بمقدمه اذلاح كالبدن في التيم
فتى في الوري اخلاقه وحديثه * وآدابه كالروض باكره الوسمي
لقد طاب اصلا مثل ما طاب مخبرا * وفاق اياسا بالشار وبالنظم
انتهى منه بنت فكر كانهما * بما ضمنت سكرى تشير الى الضم
تسايلني ما اسم اذلاح في الوري * شذاه ابي الا التحكم في الجسم
يمد له العا في بنان صباية * فير شفقه تغرا احبا من الشم
رايتاه قبض النفوس وبسطها * فهذا على الاداء يشكل في الحكم
نظي حشايه من الحق للورى * فيظهر فوه ما اكن من الظلم
على انه لا يرتضى قط منزلا * سوى القلب لا يخشى بذلك من جرم
ويغدو على الراحة بالزغم قائما * وناهيك بمن يرتقى العز بالزغم
عجبت وقدامسى الى الخلق محرما * انا انا وذا كرا نالدى التيم والشم

ابن من الابانة

ح م

حلال يطوف البيت وهو محرم * فلم يخل من مدح وذم بلائهم
 من النار امست روحه وحياته * ولم تدر معنى صوته العرب كالحجم
 فخذ ما يروق السمع من بنت ليلة * جوابا معانيه تو قد كالتجم
 ودم سالما موموق عيش اضيره * براعيك طرف الامن واليمن والسلم
 (وله من قصيدة ارسلها للشيخ احمد بن علي المنيني ملفزا بقوله)
 لعمر كماريح الصبا اذ تنسما (ولا الزهر في الروض الاريض تبسما
 ولا طيب انفاس الربيع وحسنه) (ولا ريق محبوب به يذهب الظما
 ولا ضم خور كالاراقة قد هـا) (اجادت لمشغوف بها قد تبتما
 ولا شرب كاس الراح من كف اغيد) (بديع الساعذب المرافف واللمما
 باطيب من عرف زكى شمته) (صبيحة وافيت الامام المكرما
 له الله من مولى احاديث مجده) (معننة تروى وتعداد هـا نما
 سليل النقي شمس المعارف احدا) (مزايافى اوج السيادة قدسما
 غدا شافعى في الحبلى وهو مالكى) (وفي مذهب النعمان بحر اقدما
 (واحسن ما قيل في هذا المعنى)

الايت شعري من الى الوصل شافعى (لدى اشعري حرت في وصفه الجلى
 نعمان خد به لقلبي مالك) (ولا تجبوا من ردفه فهو حنبلى
 (ولبعضهم في المعنى)

يامالكي شافعى ذلى فصل كرما (ولا تكن رافضى واقصر عن الملل
 فجملة الامر انى مغرم دثف) (شوقى امامى وصبرى عنك معتزلى
 (وقال الاخر)

قلت وقد لج في معاتبتى (وظن ان اللال من قبلى
 خدك الاشعري حنفتى) (وكان من احد المذاهب لى
 حسنك ما زال شافعى ابدا) (يامالكي كيف صرت معتزلى
 (عودا الى قصيدة المترجم فيها)

اتى بجلال السحر هاروت نطقه (وادهش ارباب العقول وافحما
 وغاص بحور العلم غواص فكره) (فابدى نفيس الدردرامتيا
 (ومنها)

فيا حمد الاوصاف يا عالم الورى (وعلامة الدنيا وبافاضلا سما
 بك اسم خماسى كروض مديح) (بافتانه ظي الاراك ترنما

حوى كل لطف واحتوى كل رقة) (جرى في كتاب الله لاشك مبهما
 وقد حله قدم ما كثر اعزة) (وهام ابونواس فيه وهما
 وتصحفه معنى هو الموت للعدا) (يلوح لذي فهم اذا ما تفهما
 وان زال من اولاه خسه فاعتبر) (مصحف باقى الاسم بخلا قدامتى
 لنافى نبي جاء بالحق مر سلا) (اقوم هم اهل الجهالة والعمى
 وان قلبوا باقيه ماس بعطفه) (كغصن النقا ذمال فى روضة الحمى
 وان حذفوا اخراء من بعد قلبه) (غدا اس بذيان كودك محكما
 ونبات يدع الحسن كالغصن قد زكت) (رواحه كالمسك اذا تنسما
 امط عنه ستر اللبس لازلت محسنا) (ودمت اطلاب الافادة منعا
) (وله من قصيدة امتدح بها والدى لكونه كان نبلا عنده فى مدة اقامته بدمشق)
 هى الادب النفسى وهى النفائس) (بها غصن عمرى بالتأدب مانس
 ولى غزل فيها الغزالة فى الضحى) (الى لطفه يصبو الغزال الموانس
 هى البكر بنت الكرم هيفاء ناهد) (كعوب لعوب لاذلول وعانس
 من الغرس بيت المجد عنقود كرمها) (فيا حبذا ذا الكرم ربا فارس
 ادرها لنا قبل الصباح فانتى) (رايت شراب الليل للنفس آتس
 ودعنى صريعابين ندمان حانها) (اهيم بها وجدا وجسمى رامس
 ادرها بلا مزج ولا تقتلنهما) (فابسطها الا البسيط الجانس
 وان شئت فامرجهما ولكن بريق من) (له من ظبا البيدا عيون نواعس
 مليح صبيح الوجه طي خباؤه) (له من ظبا الغارات حام وحارس
 يصيد قلوب الناظرين بلفتة) (بها الاسد فى الغيل المنيع فرائس
 اخالسه فى موكب الحسن بغتة) (فيرونو بطرف فانز و يخالسه
 له غرة كالصبح لاليل قبلها) (ولكن له شعر هو الليل دامس
 اذا قيس بالغصن الرطيب يقول من) (يقس بقوامى الثب ما ذالك قاييس
 وان قيس بالبدر المنير يقول لا) (فيدرا الدجى من نور وجهى قابس
 يدبر علينا الراح فى عسجدية) (تطيب بها بين الندامى المجالس
 اذا جلست فى كاسها عند ذاتى) (ترى ياندى كيف تجلى العرائس
 على تاجها الكليل درت ساقى) (فرائده منها نضى الفوا نس
 وما هى راح الحسن دع عنك ذكرها) (فتلك لمن تسطو عليه الوسواس
 مرادى بها خمر المعنى فشر بها) (بنافس فى احرازه من بنافس

مدام غذاء الروح والجسد الذي (ترنحه الآداب وهي النفائس
فقد تسكر الارواح من غير خرة) (ففتيتها ذاك الحضور المماس
راح المعاني نشوة اي نشوة) (الى شربها تهوا الكرام الاكاس
فتفعل بالالباب ما تفعل الاطلا) (اذا كان ساقبها الهمام المجالس
على على القدر من بحر فضله) (مديد طويل وافر لا يقابس
وله من قصيدة ممدحا بها والدى ايضا مطلعها)

« ١ » الزهر الاول
بضم الزاء المعجمة
والثاني بفتحها
ح ٢

على مقام دونه الانجم الزهر * هو اراح واربحان والورد والزه
تجلت له الاسرار من ملكوتها * فحفت به الانوار ما الشمس ما البدر
الى ان سرى في سائر الكون سره * فنور اسرار الوري ذلك السر
وحل حلول القطر في القطر كم فتى * رآه اتى كالعبد وهو الفتى الحر
اذا اقتحرت بين المداثن جلق * وابدت به تيهها وحق لها الفخر
وقد لبست منها غلائل زينة * كازين الغلمان ما زانه النهر
وان فخرت مصر وقالت لخلق * بي النيل نهر هل يقاس به نهر
نقول نعم بالشام سبعة انهر * كذا بر بر ليس بعد له بز
واني انا الفردوس في الارض جنة * ولي بحر فضل بين اقرانه حبر
نعم ان في كفيه عشر انامل * مقدسة في كل انملة بحر
مرادى وروحى بل ملاذى ومنيتى * على على القدر دام له العمر
فتى في الوري تروى احاديث فضله * معتنة قد طابق الخبر الخبر
ورتبته فوق المراتب كلها * وما ثم في انشا طريقة وعمر
فعاخره عز وماقاده هوى * ولا عابه تبه ولا شانته كبر
ولا هو مثل الغيران زاد رتبة * يمله من فرط اعجابه السكر
وماداه الا اجتلاب خواطر * بكل طريق في ميامنه السكر
فتوله مسموع وامره نافذ * يقل ما يشا يسمع لقولته الدهر
تراه كمثل الغيث والليث في الوفا * وفي الدفع عن في حياهه خدر
فلا نقص الغيث الهتون بقطره * ولا مس ليث الغاب في دفعه ضر
وله غير ذلك من النظم وكانت وفاته في حدود السبعين ومائة والاف بالادقية
رحمه الله تعالى واموات المسلمين

(احمـد) بن عبد الله بن بهاء الدين بن محفوظ بن رجب العطار المعروف بابن جدى
الدمشقى الشيخ الفاضل الاديب الماهر الناظم كان رقيق الحاشية لطيف المذاكرة
حسن الخط وله مشاركة جيدة فى كل فن وقد ترجمه الامين المحبى فى نفخته فقال
فى وصفه سمع سهل لكل من اهل كائنا بينه وبين القلوب نسب او بينه وبين
الحياة سبب بمحاضرة اشهى من ريق المحبوب ومحاوله اصفى من ريق الشؤبوب
وعلى الجملة فاهو الانحفة فادم واطروفة منادم ودعوة صخرة لمريض واصطباح
عيش فى روض اريض وبنى وبينه اخوة واخيها مشدودة واواب التوبيهات
عنهما مسدودة مازلتا فى خلصة للودونهنه واربحية للحظ وهزه من حين رضعنا
للتالف ذلك الدر وجرينا فيه على حكم عالم الدر والله يصوننا فى بقية العمر عن
الغير كما صانتنا عن الشوائب فيما مضى وغير فن اريح عطره الذى نفتح به روض خاطره

وبليتى ساجى اللخاظ قوامه * غصين على دعص تنبه الصبا
يهتر ليننا حين يخطر ما نسا * جذلان من مرح الشيبه والصبا
يدرتقمص بالملاحة والبهه * فغدا الى كل القلوب محببا
سلت لو احظه علينا مرهفا * ما كان الا فى القلوب مجربا
يخشى على ورد الحدود الافح * فغدا يريحان العذار منقبا
ساومه وصلا فحذق لحظه * متبر ما نخوى والوى مفضبا
فكان صفحة خده وعذاره * تفاحه رميت النقتل عقربا
(وقوله من قصيدة طويلة مطلعها)

عتبي على الدهر عتب ليس يسمعه * اذ بالهوى والنوى قلبى يروعه
بانوا فصبحت اشكو بعد ما رحلوا * للبين ما بى بد التفریق تجمعده
شكوى يكاد لها صم الصفا جزعا * كما تصدع قلبى منه يصدعه
(منها)

ومن رسيس الهوى داء يصانعى (طول الزمان الى ما الحب يصنعه
وانثنى من اظى الاشواق فى حرق) (اذا وميض الدجى يبدو لتلعفه
لم الق يوم النوى الاحشا قلعا) (ومدمعا بابى الدمع بشفعه
يا صاح ابن ايلينا التى سلفت) (مرت سراعاً وطيب العيش اسرعه
فاعجب انار ضلوعى كما حدث) (اشبهها من غروب الجفن ادمعه
وبات يذكى ضرايحى صاعد غرد) (فى النيرين بترنام برجمه
باورق مهلا اذا التراجع من فرح) (باروض ام فقد الف عز مرجه
(وله من قصيدة)

افى كل يوم بالنوى نروع * ومن حاديات الدهر يشجيك موقع
وتشقى برسم قد ترسمه البلى * وتسقى ثراه كل نكباء زرع
وتدب اطلالا تعفت رسومها * وتشكو ربع اعجم ليس يسمع
وتصبح هيامين قفرتنجوسه * وتمسى واهانا واثت مروع
وترمى بطرفيك الهضاب عشية * وفي كل هضب للأحبة مطالع
وقائلة فيما الوقوف وقد خلا * من القوم مصطاف يروق ومربع
فقلت لها اذرى الدموع وهكذا * اخوالشوق من فرط الصباية يصنع
وما كنت ادري قبل وشك رحيلهم * بانى اذا بانوا عن الجزع اجزع
ولان انقاسى بصدعها الجوى * اذا لاح برق فى الدجى يلمع
فرحت ودمع العين تجرى غروبه * على الحد منى والحمام تسجع
تنوح بشط الوادين ولحشا * اذا ما انبرى ترانمها تتصدع
فلا كبدى تهدى ولا الشوق مقصر * ولا لعنى تجبو ولا العين تهجع
وقدر حلوا عن ايمن الجزع غدوة * فلم يسبق فى قرب القراور مطمع
(وقوله)

ومطعم الاصداع مختلس النهى * ابدى التشاغل عن محب واله
يبدى تلفت شادن ويدخل * ظى جوذروا البدر جزء كاله
تمثال شكل الحسن لابل انما * ذا الحسن مطبوع على تمثاله
(وقد كان انشده الامين المحبى قوله)

ولما ادار الشمس بدر لانجم * بافوق الهنا بين الهلالين فى الفسق
صجبت له يبدى لنا البدر طالعا * وما غاب عنا بعد فى جيبه الشفق
(فنظم المترجم هذا المعنى وانشده اياه بقوله)

وساق ميوذ القدا حورا وطف) اذ الميمت بالصد يقتل بالحق
يرينا بافوق الكاس شمسنا توسطت) هلالين يحو نورها آية الفسق
ومذهم يحسوها ترفع جيبه) فبان لنا صبح وما غرب الشفق
(ومن ذلك قول العالم الشيخ عبد القادر العمرى بن عبد الهادى وقد اجاب
بهما الامين)

وساق ارانا من بدا نبع حسنه هلالين والشمس المنيرة فى الفسق
فهم بما رشفا قبل مذاقها اتى الصبح من اطواقه ورأى الشفق
(وقوله كذلك)

حث شمس الجسام بدر ليلة * بهلا لين اطلالا في نسق
فبدا من طوقه الصبح وما * غاب عنا بعد في فيه الشفق
(وكتب) له الامين المحبي يستدعيه الى روض

طلع علينا هذا اليوم في نضارته يكاد يحويه يطر من عضارته فلقينازهره ونظمنا
نثره في يوم وشي بخسر واني الديباج غشي بما ربو على اصناف الجواهر في الابتهاج
فن نور مدره بهج وزهر مدره رهج يضاحك دره مرجانه وتعبق بصائك المسك
ارادته وللنسيم فيه اعتلال اشفاق اذا مارقنا المحمور فيه افاق والروض رطب
الثرى رطب المقيط وليس فيه غير ردف الساق ثقيل ولم نعدم نداهي بالفاظ
عذاب كائنهم اقدم ذاب معرفتهم باعصان القدود وتفايح الحدود لا بانصول
الحداد والقسي الشداد وادبهم من الفكاهة ولطف البداهة ما اذا جلي في الاراح
والتفايح وما ربحان الاصداغ اذا فاح وان شاؤا الخنوها بحكم متلوه واخبار في
صحف الاحسان مجلوه وعند الخن شير الشجن ويبعث من الشوق ما اجن وحبيب
قرب من عهد الصقال خده فلم يجف ريحانه ولم يذبل ورده يزل عن خده الدر
فلا يعلق ويمس عليه امل فزائق وقد تمنينا فلم نجد غيرك امنيه ولا مثل ادا بك
غضه جنيه وعلمنا انه ما للانس مع غيبك بهجه ولا للعيش دون اقامك مهجه
فبالله الاما التحيت الاوطار وقحت بمذاكرتك عن جونة العطار ولك التناء الذي
يجمل به الدهر ويتفتق رياه عن الروض فاح فيه ارج الزهر وكانت وفاة المترجم
في يوم الاحد ثاني عشر شوال سنة ست وعشرين ومائة والف ودفن بمرج الدحداح
رحمه الله تعالى مع اشهاده على نفسه لولده الاديب المجيد الشيخ محمد وللشيخ عبد اللطيف
العمري ابن عبد الهادي انه تارك الدنيا مقبل على الاخرى يشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان ما جاء به رسول الله حق وان الجنة حق والنار حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور هكذا شهد المذكور بن
على نفسه حين موته ثم انه ابتدأ في قراءة شهد الله انه لا اله الا هو الى اخر الاية وسلم
وولده المذكور ترجمه الامين المحبي في ذيل نفخته وذكر له من شعره وكان هو شيخه
قرأ عليه كثيرا من مؤلفاته وكتبها وانالم اظفر بكيفية احواله حتى ترجمه ولكن
من اراد الاطلاع على شيء من شعره فعليه بالذيل المذكور رحمه الله تعالى

✽ احمد البعلی ✽

(احد) بن عبد الله بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحلبي الاصل البعلی

الدمشقي الحنبلي الامام الورع الزاهد الفقيه كان عالماً فاضلاً عاملاً بعلومه ناسكاً خاشعاً متواضعاً ببقية العلماء العاملين عابداً فرضياً اصولياً لم يكن على طريقته أحداً ممن ادركناه، مع الفضل الذي لا ينكر ولد في رمضان سنة ثمان ومائة والف واشتغل بطلب العلم فقرأ على جماعة واخذ عنهم الحديث وغيره منهم الشيخ ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر التغلبي وانتفع به ولازمه ومنهم الشيخ احمد الغزي العامري الدمشقي ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار شيخ المحيا والشيخ محمد الكامل والشيخ محمد المجاوي نزيل دمشق والمنلا الياس الكردي نزيل دمشق ايضاً والشيخ عواد الحنبلي الدمشقي واخذ طريق الحلوتية عن الاستاذ الشيخ محمد بن عيسى الكتاني الصالحى الدمشقي والشيخ محمد عقيله المبكي والشيخ عبد الله الحلبي نزيل طرابلس الشام وتبذل وتفوق وحاز فضلاً سيما بالفقه والفرائض ودرس بالجامع الاموي واقاد وانتفع به الناس سلفاً وخلفاً وله من المؤلفات مائة الرائض لشرح عمدة كل فاضل والروض الندي شرح كافى المبتي والدرر «٢» الحرير شرح مختصر التحرير في الاصول وغير ذلك من التعليقات في الحساب والفرائض والفقه وكان يأكل من كسب يمينه في حياته الا لاجه «٣» وفي اخر عمره ترك ذلك ليجزه وحج ودرس بالندية المنورة ولازمه جماعة من اهلها وتولى افتاء الحنابلة بعد الشيخ ابراهيم المواهي سنة ثمان وثمانين ومائة والف وكانت وفاته في محرم سنة تسع وثمانين بعد الاف ودفن بمقبرة باب الصغير وسيأتي ذكر اخيه عبد الرحمن نزيل حلب رحمهما الله تعالى

«٢» اهلها الدخار

الحرير

مخ

«٣» الآجيه نوع

من الاقشه عربيه

المولدون

مخ

السيد احمد البيروني

(السيد احمد) الشهير بابن عز الدين البيروني ذكره الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الغنى النابلسي في رحلته الحجازية سنة خمس ومائة والف وقال كان قدم علينا دمشق سنة ثلاث وتسعين والف وكان يحضر دروسنا ويلازم عندنا وهو رجل من الافاضل الكرام ذوى الصلاح والكمال والخبر التام انشدنا من لفظه انفسه هذين البيتين تاريخ وفاة الولي الصالح الشيخ عيسى الصالحى الكتاني شيخ الحلوتية بدمشق الشام وهما قوله

حسننا الله تعالى وكفى * من هموم اعقبت هما وبوسا

قد اصبتنا يا امرى حسنا * جاء في تاريخه بالشيخ عيسى

ثم قال والسيد احمد المذكور له قراءة على والدنا المرحوم العلامة الشيخ اسمعيل النابلسي واجازه وكتبه على نسبه الشريف وكان مولده في سنة اثنين وعشرين

بعد الالف وانشدنا من لفظه لنفسه

قوله

ثمانون عاما فافوقها * مضت يا عمرى بلا فائده * تقضت ولم الك اشعر بها
كأنى به اماعة واحده * اياضعة العر حيث انقضى * بأراء ساجدة فاسده
فياليت ما اهتم بي والدي * وباليته حارت الوالده *
وقال الاستاذ وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه قوله من الدوييت

«٣» الا كما قال
الشاعر

م ح
«٤» احفظ هذا
البيتين

ح ٢

«٣» صبري وتجلدى باسماعيل * والقلب متم باسماعيل
لوقيل تسلى عنهما يا هذا * قالت عيناى لا واسماعى لا
وهو من قول بلدينا الشيخ احمد الغناياتى النابلسى ثم الدمشقى
صبري عدم فى حب اسماعيل * لاثمسه فى حب اسماعيل
كم قلت له بمن تسميت به * انهم بنعم فزاد اسماعى لا
وقال الاستاذ وقد كان بيننا وبين السيد احمد المذكور مواسات اديبه ومطارات
شعرية فى ايام اجتماعه بنا ووده علينا مع كمال محاضرتة وقد جمع لطفنا ولينا
وفيه نباهة اعتقادية وطرف جذبة الهية ثم قال الاستاذ وانشدنا من لفظه
السيد احمد قوله

ارى هذا الوجود خيال ظل * محركة هو الرب الغفور «٤»

فصندوق اليمين بطون حوا * وصندوق الشمال هو القبور

وانشدنا ايضا من لفظه لنفسه

ما خيال الظل الا * عبدة لمن اعتبر * فاعتبر قولى اياه * ذاتجده معتبر
وكذا الدنيا شخصوس * تترأى للنظر * ثم تمضى وتولى * مثل السح بالصر
وهو من قول الامام الشافعى رضى الله عنه

رايت خيال الظل اكبر عبدة * لمن كان فى علم الحقيقة راقى

شخوس واشباح تمر وتنقضى * الكل يفنى والمحرك باقى

اتمهى وله غير ذلك ولم تصلنى وفاته فى اى سنة كانت وترجته لئلا يخلو كنىابى
منه رحمه الله تعالى واموت المسلمين

✽ احمد المنينى ✽

(احمد) بن على بن عمر بن صالح بن احمد بن سليمان بن ادريس بن اسمعيل
بن يوسف ابن ابراهيم الحنفى الطرابلسى الاصل المنينى المولد الدمشقى المنشأ الشيخ

العالم العلم العلامة الفهامة المفيد الكبير المحث الامام الحبر البحر الفاضل المتقن
المجرد المؤلف المصنف كان فائقاً ذائقه مسامرة جيدة ولطافة ونباهة من شيوخ
دمشق الذين عمت فضائلهم وكثرت فوائدهم وطالت فواضلهم المعيا لغويا
نحويا اديبا اربا حاذقا لطيف الطبع حسن الخلال عسورا متضلعا متطلعا
متكنا خصوصا في الأدب وفنونه حسن النظم والنثر ولد بقرية منين سحر ليلة
الجمعة ثاني عشر محرم افتتح سنة تسع وثمانين والفا ولم يبلغ سن التميز قرأ القرآن
العظيم ثم لما بلغ من السن ثلاثة عشر سنة قدم الى دمشق وقطن بحجرة داخل
السيساطية عند اخيه الشيخ عبد الرحمن وكان له اخ آخر يقال له الشيخ عبد الملك
ارتحل لبلاد الروم وصار مفتيا باحد بلادها وشغله اخوه الشيخ عبد الرحمن
المذكور بقرأة بعض المقدمات كالسنوسية والجزرية والاجرومية ونصريف العزى
على بعض المشايخ وله رواية في الحديث عن والده عن قاضي الجن عبد الرحمن
الصحاني الجليل الملقب بشمهورش فانه اجتمع به والده في حدود سنة ثلاث وسبعين
والفا وصافحه وآخاه وامره بقرأة شيء من القرآن فقرأه وهو يسمع فلما اتم قرأته
قال له هكذا قرأه علينا النبي صلى الله عليه وسلم بين الأبطح ومكة وتكرر اجتماعه
به بعد ذلك وقد توفي شمهورش المذكور في سنة تسع وعشرين ومائة والفا واخبر
بوفاته الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي ووافق تاريخ وفاته فقد الجنى شمهورش
ثم ان المترجم طلب العلم بعد ان تأهل له فقرأ على سادات اجلاء ذكرهم في ثبة
منهم الشيخ ابو المواهب المفتي الحنبلي وولده الشيخ عبد الجليلي وجل انتفاعه
عليه والشيخ محمد الكامل والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ العارف
الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
الرحيم الكامل نزيل دمشق والشيخ عبد الرحمن المعروف بالجلد والشيخ عبد القادر
التغلبى المجلد والشيخ عبد الله العجاوني والشيخ عثمان الشهير بالشمعة والشهاب
احمد الغزى العامري والشيخ نور الدين الدسوقي والشيخ الصالح محب الدين ابن
شكر واخذ عن علماء الحجاز كالامام عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ احمد
النخلى المكي والشيخ محمد البصير الاسكندري المكي والشيخ عبد الكريم الخليفى العباسي
والشيخ ابى الطاهر الكوراني المدني والشيخ على المنصوري اصملى نزيل القسطنطينية
وعلامه الروم المولى سليمان بن احمد ريئس الوعاظ بدار السلطنة العلية واخذ عن
الشيخ محمد الحلبي القدسي والشيخ محمد شمس الدين الرملى واخذ طريق السادة
النقشبندية مع بعض العلوم من الجلد الشيخ مراد البخارى الحسيني الحنفى وطريق

الخلوتيه عن الشيخ حسن المرجاني البقاعي الحلوتي الشهير بالطباخ وطريق القادريه
عن الشيخ السيد بسن الحموي القادري الكيلاني ومهر وفضل وطهر كالشمس في
رابعه النهار ونشرت تلاميذ، وقرأ عليه الوالد حصه من العلوم واخذ عنه
الحديث وغيره واجازه بسائر مروياته واسانيده وتنويع وكان يوده ويحبه ومن
تألفه نحو الف ومائتي بيت من كامل الرجز نظم بها النموذج اللبيب في خصائص
الحبيب * وشرحها فتح القريب * ومنها شرح رساله العلامة قاسم بن قطلوبغا
في اصول الفقه * ومنها شرح تاريخ لعيني « ، » في نحوار بعين كراسا الفقه في رحله
الرومية بطلب من مفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت وهو كتاب مفيد وشرح
بشروح كثيرة لكن هو استوفى الجمع وزاد عليها زيادات حسنة ومنها السمات
السحرية في مدح خير البرية وهي تسع وعشرون قصيدة على الحروف المعجمة
ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل
يعقوب ومنها العقد المنظم في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم ومنها فتح المنان
شرح القصيدة الموسومة بوسيلة الفوز والامان في مدح صاحب الزمان وهو
المهدي ومنها القول الموجز في حل المأزغ ومنها بلغه المحتاج لمعرفة مناسك
الحاج لخص فيه منسك الشيخ عبد الرحمن العمادي مع الزيادة الحسنه ومنها
مطلع النيرين في اثبات النجاة والدرجات لوالد سيد الكونين ومنها الاعلام في فضائل
الشام ومنها الفرائد السنية في الفوائد الخويه ومنها اضاءة الدراري في شرح
صحیح البخاری وصل فيه الى كتاب الصلاة ولم يكمله وله غير ذلك من الرسائل
وجمع للوزير الفاضل عثمان باشا الشهير بأبي طوق والى دمشق وامير الحج كتاب
السبعة البحر في اللغة اللامام الجليل مبر على شيرنواي ونقله من السواد الى
البياض من مسودة المؤلف وحسنه وجعله خطبة من انشائه ودرس بالجامع
الاموي بشرق المقصورة بامر من شيخه الشيخ ابي المواهب مفتي الحنابلة لما توفي
ولده الشيخ عبد الجليل فاستقام الى ان توفي الشيخ ابو المواهب فبعد وفاته درس
بمحجرته داخل مدرسة السمساطية الى ان توجه عليه تدريس العبادية الكبرى
فانتقل اليها ودرس بها واقام على الافادة في المدرسة المذكورة والجامع الاموي
مدة عمره فدرس بالجامع المذكور في يوم الاربعاء في البيضاوي وفي يوم الجمعة بعد
صلاتها صحیح البخاری وبين العشائين في بعض العلوم وانتفع منه خلق كثير
وتراحت عليه الافاضل من الطلاب وكثر نفعه واشتهر فضله وغدت عليه خناصر
الانام مع تواضع ماسق لغره في عصره وحسن المجانسة ودماثة الاخلاق وغزارة

«ع» قد طبعتنا شرح
المنيني على اليميني
م ح

الفضل والمطارحة اللطيفة ورحل الى دار الخلافة مرتين وكان ابناءؤها يحترمونه
وله هناك شهرة بسبب شرحه على تاريخ العتبي المقدم ذكره ورحل الى الحج
مرة واعطى رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى وصارت عليه تولية السيماسية
والعمرية وآخرها صار له قضاء قارا واحداثه في الجامع الاموى عشرون عثمانيا
وربط عليه خطابة في الجامع المذكور وصار بينه وبين الخطيب محمد سعيد بن احمد
المحاسني المجادلة في ذلك والشقاق وشاعت في وقتها ثم استقر الامر عليها بعد
علاج «٦» كثير وقد ترجم المترجم تبينه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه
شيخ العلم وفاته * ومن بوجوده ازدان الفضل وتاه * اشرق بدرامن افق
الهدى تقبس انواره * واصبح وهو لمعصم العلي دلمجه وسواره فاكحل به
انسان الكمال * وتعلقت بذيله من اولى الفضائل الامل * وانقلب به الدهر كله
حسنات * محمود العواقب في الحركات والسكنات * تنهل اسارى بشرى * وتنفع
اردانه نشرى * بذلك لو كان لذكاء «٤» لما غيرها الاصيل * واصل في باذخ المجد
اصيل وخلق يعلم الحلم الاناء * وشية تقابل بالحسنة الاسماء * فكلم من مغفل فضل
اعلمه * وكم من مستفيد علم علمه * فمن عارفه الا هو ابو عذرتها * ولانادرة الا هو
مرهف شفرتها * فاذا خاض في مشكل تحقيق حصص الحق * واذا ابتدر
مبحث تدقيق حاز السبق واستحق * واذا ارتقى المنبر * سجد له كل مصقع ومناكب
واما الادب فهو روضة ذات افنان * الاتي من بدائع بدائع افنان * فاساليه فيه
حسنة الانطباع * تسوغها الاسماع والطباع * وحسبك بمن تأهل للكمالات واحتد
من قبل غصن شبيبته يند * ففاق يديانه ولسانه * وانتهج طرف المعارف بانسائه
وتزيينة صنيحات المهارق «٣» بتحريره * والنقطة فرائد الفوائد من تقريره *
واذعت المؤلفاته الصناديد * واودعها الصدور اشفاقا عليها من التبيد * وكان
دخل الروم فطوقت منه بعقد الثريا * واقتدحت من افكاره زنداوريا «٢»
فتلقته رساء اعيانها * واحلته منها بسواد اعيانها * واقرحت عليه فاجاب * بما هو
كالصبح النجيب * وقصارى الامر انه الفرد الذي عليه المعول * والمظهر بمعاني
بسانه اسرار الاطول والمطول * وهو حذقت عين اساتذتي الذي تخرجت عليه *
وحبوت للافادة بين يديه * وعطرت اوقاتي بانفاسه واقتبست نور الاماني من
نبراسه * وتفيات ظل رعايته عمرا * ولم اعص له نهيا ولا امر اولى في كل لحظة دعوات
ارجواها الاجابة * وتوسلات مقرونة بالضراعة والانابه * الا يعتري زهرة ايامه
ذبول * ولم يبرح لابسا من العمر بردا ضا في «١» الذبول * فقد احلني مكان بذه

«٦» هل يعلم ما معنى
العلاج في امور
التوجيه والتقليد

ح م
«٤» ذكبا بضم الاول
الشمس

ح م
«٣» مهارق على
وزن مكارم واحد
مهرق بضم الميم
وهو معر مهر كرده

ح م
«٢» وريابفتح الواو
وكسر الراء والياء
المشده

ح م
«١» ثوب ضاف ثوب
سابع

ح م

ومن يحتوى عليه ويدنيه * وهالكم آثاره ماهو اشهى للعيون من الوسن * وافتن
 للمشججون من الوجه الحسن انتهى مقاله وكان جدى الشيخ مراد المذكور آنفا
 اجل اخصائه ومربيه * اخو صاحب الترجمة الشيخ عبدالرحمن المثني وكان
 قائما في امور جدى بالحكمة وغيرها حتى لما بنى المدرسة المعروفة به في سنة ثمان
 ومائة والف جعله ناظرا على العمال والصناع بها وجعله على اوقافها كاتبوا مين
 الكتب وغير ذلك من الوظائف وهي الآن على اولادهم وكذلك جدى والد
 والدى ووالدى بعده لم يزل كل منهما قائما باحترام صاحب الترجمة كما سبق الى ان
 مات وله شعر كثير حسن يديع (فن ذلك) قوله من قصيدة مدح بها المولى اسعد
 مفتي الديار العثمانية

تذكر والذكر يجد قديمها (سطور عهد قد تعفت رسومها
 فهب به التهيام يسترشد السها) (م الى ابن امت بالعقائل كومها
 الا في سبيل الحب قلب كائه) (غداة نلوا وحشية ضل ريمها
 سروا عنقا «و» في الية مدلهمة) (تخلت ان النابتات نجومها
 فصرت ارى الايام تقصر بعدهم) (خطاها كأن قد قيدتها هومها
 الى الله ما بي من بقايا صباية) (فكادت اذا شبت بين كطيحها
 فن خلدى لم يبق الانسيبه) (ومن مقلة لم يبق الاسجومها
 ومن شبح لم يبق الا ذما وه) (ومن اعظم لم يبق الارسومها
 ولما تلاقينا وللعين اعين) (اشد من الهندي فبنا سقيها
 فابتقت ان لا حنف الالوامق) (بخال التداني فرصة يستدبعها
 هنالك من باع الفضائل حله) (لعمري العلى بالخرق فهو حايها
 وكل من ليلي امطت به الكرى) (اراعى نجوما راع قلبى رجومها
 تحجب عنى الفجر حتى كانه) (سريرة صب لم يزعها كتومها
 فب اراعى النجم فيه وعزمتي) (تشب كنار قد نحاها كليها
 سا ضرب وجه الارض لا تحي به) (من المجد الا ما انتحه قروها
 الى ان اعاف البدن وهى لواغب) (واترك غيطان الفيا في تلومها
 وابصر غيلان المنايا تنوشني) (بها وارى اوطار نفسي ترومها
 فن لم يكن ذاهمة دونها السها) (فسوف تلاقى نفسه ما يضيحها
 لعل النجيات الجياد اذا طوت) (من اليد ما لا يطويه نسيها

«و» عنقا محرقة عنق
 عنقا من باب علم ح

يجوب بنا يدا يضل بها القطا) (الى اسعد المولى الهمام رسيها
الى ماجد لم يبرح الدهر واهبا) (رغائب لم يسمح بهن بميمها
يكتم مهما استطاع جدواه للورى) (وكيف صرار المسك يخفى شميمها
ولا عيب فيه غير ان نواله) (اذا ضنت الانواء فهو سجومها
على الخير مقطور بغير تكلف) (سحبة طبع عطر الكون خيمها
ومن لي بان ارجى المطى على الدجى) (وتدنو بالآمال منى حلومها
لدارهى الدنيا وشهم هو الورى) (وجود هو الا نواء مبحث غيومها
فاروضة غناء جاد نباتها) (من المغدق الهطال جود يرومها
توالى على ارجائها غير ضائر) (وامرع ما بين الرياض هشيمها
وظل يبارى الندى عرارها) (ويزهو لعين الناظرين جيمها
كانى قد اسقيتها من محارجى) (حياء سقاها من عيون عيمها
باندى يدا منه وابسط راحة) (تما دى على مر ازمان نعيمها
وكم من يد بيضاء من شام نورها) (يقل عاد الدنيا عينا كليمها
اعد نظرا في وجهه تزيهجة) (هى الشمس لا يسطع طرف بشيمها
(وقوله من قصيدة ممدوحها المولى خليل الصديق حين ولى افاء دمشق الشام)

«٢» الم والشهب حبرى في دياجيم * طيف يقرب آمالى وبقصيمها
فاجب له من خيال زار مشبهه * والعين لم تدن من غرض ما قيهها
«١» انى اهتدى المكاني والكرى حقبا * كراه عن وكر جفنى ضلل هاديها
يزورنى والدجى سود غدأره * وبشنى وهى مبيض حواديهها
كى لا ينم على خود بمنعة * لم يطمع الوهم يوما في تلاقيهها
مهة احسن كخطوب البان ان خطرت * فالدل يقطر من اعطا فيها
هى الغزالة في اشراقها فلذا * تكلف البدر ارام يحكيها
وشاحها خافق يشكو الصدى ابداء * من فوق امواج حقف عم طامها
والحجول نعيم لا يز ايلها * يظل بالرى غصنا تاجا نيمها
والحم في «٤» قلبها خلق تزان به * والقرط «٣» يبدى لنا طيشا وتسفيها
تمشى كما لعبت ريج الصبا غصنا * او كالغمامة نخطو في ته ادبها
لولادجى شعرها ما نزل ذو شجن * ولا انثنى عن هدى لولا تشيها
واها اقلبي كم يصلى بنار جوى * وكم يساء بئأس من تجنيها

«٢» الم من الالم

ح
«١» انى بفتح النون
المشددة ح
«٤» قلب بضم القاف

ح
«٣» القرط معلوم وعلى
اصطلاح المصريين
هو الفساء ح

قل للعقيلة من تيماء تحرسها * يبيض الصفاح وسمر الخطحبيها
 مالى اذا فتر صبح اود جى غسق * اونص بالعيس يوم البين حاويها
 تهزنى نشوات من تذكرها * كائنا انا للصهباء حاسيها
 وتسشبر اذا هبت بما نية * دواعى الشوق منى من افاصبيها
 حتى طويت رداء الحلم ممتطيا * سوابق اضل عن رشدى هواديها
 فخفضت بحر حديد من عشارها * وجست غيل رماح من اها اليها
 ما خلت ان يطبيني وصل غايبة * ولا يحل حبي حزمى امانيديها
 لكن طرفك ياهذى افاح دمي * مذموه السحر فى عينيك تمويها
 اتلفت مهجة من بهواك فاحتملى * غرما فقد يغرم الاشياء مرديها
 فان اراك ذو جهل وشى فسلى * فائما ينبي الاشياء داربيها
 هذى شريعة خيرا الخلق ظاهرة * وذا ابن صدد بقة بالحق مقنيها

(وقوله مشطرا) ابيات العارف بالله تعالى الاستاذ ابى المواهب البكرى المصرى

ما ارسل الرحمن او يرسل * من كل خير للورى يحصل
 وما حبا الله لأهل الولا * من رحمة تصعد او تنزل
 فى ملكوت الله او ملكه * فوق الطباق السبع واسفل
 وما من الاطاف حف الورى * من كل ما يختص او يشمل
 الاوطه المصطفى عبده * سر الوجود السيد الاكمل
 خاتم رسل الله مبعوثه * نبهه مختاره المرسل
 واسطة فيها وأصل لها * وليس فيها للسوى مدخل
 وكل افضال منوط به * يعلم هذا كل من يعقل
 فلذ به من كل ما تخشى * تأمن اذى خطب غدا يثقل
 ولا تخف سطوة باغسطا * فانه الماء من والمعقل
 وناده ان أزمه انشبت * مخالبا من دونها الانصل
 وقل اذا نأبئة علق * اظفارها واستحكم المعضل
 يا كرم الخلق على ربه * واشرف الرسل الاولى فضلا
 وشافعا خلق بفصل القضا * وخبر من فيهم به يسال
 قدمنى الكرب وكم مرة * قد ضمنى من جاهك الموئل
 وكم لدى الضيق عن الخلق قد * فرجت كربا بعضه يذهل

وان ترى اعجزه -نى فما) (لى صبر فى البلى يجمع
ولست من ضعفى وما حل بى) (لشدء اقوى ولا اهل
فبالذى خصك بين الورى) (بانك الحاتم والاول
فصرت ممتازا على الانبىا) (برتبة عنها العلى تنزل
عجل باذهاب الذى اشتكى) (فقلبى الماضى به موجل
مالى سواك اليوم من ملجأ) (فان تو قفت ففى اسال
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى) (وهول اوجال لا يحمل
وضقت ذرعا بالذى نابى) (ولست ادرى ما الذى افعل
وانت باب الله اى امره) (لازمه فاز بما يامل
وفضله جم ولكن من) (اتاه من غيرك لا يدخل
صلى عليك الله ما صافحت) (ايدى الصبا قضب الربا بالليل
وما افاحت كل وقت شذا) (زهر الروابى نعمة شمأل
مسما ما فاح عطر الحمى) (مدجاده صوب الحبا المسبل
وما سرى صبحا نسيم الصبا) (وفاح منه الند والمندل
والال والاصحاب ما غردت) (صوادح منها حلا مقول
وما استقلت فوق غصن النقا) (ساجدة املودها مخضل

❀ وقوله ❀

لا تعجبوا ان قلبى عند ما نظرت ❀ عيناى طلعت به صلى لظى الوهج
فوجهه الشمس من العين قد قبست ❀ للقلب نار اتسوق الحنف للمهج
والشمس ان قابل البلور طلعت بها ❀ تذكى وتحرق ما مسته بالبلج
واصل المعنى فارسى ومنه قول الاديب ابراهيم السمرجلانى

اطلاق طر فى فى محاسن وجهه ❀ اذكى الجوى فى القلب حنى برحا
فحريق قلبى من زجاجة ناظرى ❀ مدقابت من وجهه شمس الضحى
❀ ومنه) قول الفاضل المولى خليل الصديق ❀

زف كفصن البان يعجب بالها ❀ وبوجهه الشمس المنيرة تشرق
فكان عيني عندما نظرت له ❀ بلورة فيها فوادى بحرق
❀ ومن ذلك) قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى الدبلسى ❀

يقولون ما نار بقلبك او قدت ❀ ومن اين تأتى النار ادر كك السلب

فقلت لهم بلورة العين قابلت * اشعة شمس الحب فاحترق القلب
* وقوله ايضا *

قالى من احب من اين نار * هي في القلب منك قلت اعتذارا
ان عيني بلورة قدفت في * وسط قلبي من شمس وجهك نارا
* وقوله ايضا *

قابلت عيني شعاعا لاح في شمس الجبين * فرمت في القلب نار العشق بلورة عيني
* وللمترجم *

اقول لمابدا كالغصن يخطرق * برد حكي الجنسار الغض في الورق
جل الذي فتنة للناس صوره * قوموا انظروا كيف يسرى البدر في الشفق
هو من قول تاج الدين جعفر وقد رأى غلامين على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى
الاخر ثوب اسود

ارى بدرين قد طلعا * على غصنين في نسق
وفي ثوبين قد صبغا * صباغ الحدو والحدق
فهذا الشمس في غسق * وهذا البدر في شفق
(وقول الاخر)

ظبي من الترك يرمى قوس حاجبه * في قلب ناظره سهمان الحدق
نضى في الحلة الحمراء طلعه * كانه قر قد لاح في الشفق
ويقرب من ذلك قول بعضهم في غلام متردى بلباس ازرق

ولما بدا في ازرق من قباؤه * يتيه بفراط الحسن في خيلائه
خلعت عذارى ثم صحت عواذلى * قفوا وانظروا بدر الدجى في سماؤه
وقول الاخر في ملبح لابس ثوب احمر

يا طلعة القمر المنير الازهر * يا مقلة الظبي الغرير الاحور
لولم تكن غصنا لما لاح لنا * اعطاف قدك في لباس احمر
ولبعضهم في ملبح لابس ثوبا اصفر

بدا قاتلى في اصفر فتعجبنا * خلأني منه قال ماني من عجب
لاى ارى جسمي سبائك فضة * فاحيت منها ان تموه بالذهب

ولبعضهم في ملبح لابس ثوبا فستقيا

في فستقيا اللون لمابدا عيس مثل الغصن المورق من وقدمر على صبه وما الذالمان بالفستق
وللمترجم

على السر لا نطلع صديقاً ودعه في * ضميرك عن كل الأثام مصونا
فان ضمير الفرد مستتر وان * ثنى تبتدى للعيان مينا
هو من قول بعضهم

سرك ان اود عنه ثانيا فاعلم بأن قد آن ان تفضيه
فان ما اضر في حالة الافراد تستخرجه التثنيه
وللمترجم

وصفته بديع من محاسنه بدر غدا بئجل الاغصان باليد
فقام من فرح يسعى للثم يدي لما سلكت بمدحى احسن الجدد
فقلت تفديك منى الروح من فطن فاق المها والظبا بالخط والجيد
قبل في يارشا ان رمت جائزة فانه بقمى قد صمغ لا يدي
واصل ذلك يحكى عن عبد الباقي شاعر الروم انه كان نظم قطعة من الشعر في غلام
مشهور بالجمال فلما سمع الغلام القطعة اعجبه ما فيها من التخييل واقسم انه يقبل
رجله اذ ارآ، فاتفق انه صادفه في بعض اسواق قسطنطينية وعبد الباقي راكب
وجاءته في خدمته فدخل الغلام واراد يقبل رجله فنهه من ذلك وقال ما حلك على
هذا لك حاجة قال لا واخبره باليمين الذي حلفه فقال له ان انظمت الشعر بقمى ولم انظمه
برجلي فنجعل الغلام وانصرف ٦٥ ونظم هذه الواقعة الاديب ابو بكر العمري الدمشقي
في ثلاثة ابيات وهى قوله

«٦» انظر ترجمة عبد
الباقي في خلاصة الاثر
رحمه الله تعالى مع

قال لما وصفته بديع الحسن ظي بجل عن وصف مثلى
مكن العبدان يقبل رجلا لك كيا بحوز فضلا بفضل
قلت انصف فديك روحى فاني بقمى قد نظمته لا برجلي
وقريب منه قول الصاحب ابن عباد

وشادن جماله * تقصر عنه صفتى * اهوى لتقبيل يدي * فقلت لابل شفتي
وقوله الواواء الدمشقي

بايدر بادر الى بالكاس قرب خير لاني على ياس
ولا تقبل يدي فان في اولى به من يدي ومن راسي

وللمترجم

يامانعا زكاة حسن صانه وبوجنتيه من الجمال نفائس
ادى زكاة الحسن بوسا انى ابهاء طلعتك الفقير البائس

اخذه من قول الآخر

الحسن مال له زكاة وعندكم جزؤ الكبير ادوا زكاة الجبال بوسا فها اننا البائس الفقير
ومن نثره البديع ما كتبته به بعض الموالى فى غرض عرض

سهم اصاب وراميه بنى سلم من بالعراق لقد ابعدت مرامك اليك نفثة مصدور
قد خزنها اللسان وبثة مضرورا نطوى على شوك القناد منها الجنان قد كنت
في ابدانها شفاها اقدم رجلا وأخر آخرى ثم رايت حبلها على لسان القلم بى اخرى
حذرا من مشافهة ذلك الجنب بما لا يدري الاعتذار هوام عتاب وذلك ان الداعى
تشرف منذ قريب بالمجلس العالى لازالت به مشرقة الايام والليالى وفاز من كعبة
المجد بانه قبيل والاستلام وحيا ذلك المحيا بعدائهم الايدى بسلام فلما استقرت به
زمر الناس وحمل كل منهم على ايناس بعد ايناس شمت منه اعز الله بارقة اعراض
ولحت من جنبه عين اغماض ووجدت ابواب الاقبال محكمة الاقوال وكواعب
الانتفات منعة بحجب الجلال ولما وردت من الطافه كل عذب غير وتنهت
من بشره ونده بين روضة وغدير واستضحكت ببشاشة الروض الايق ورنحت
بنسائم اطفه كل غصن وريق

كريم لا يغيره صباح * عن الخلق الجميل ولا مساء

فاحدقت بى اذ ذاك الهواجس وتنازعنى الوسوس وانبت مطايا افهامى فى كل
فج عميق وطاشت سهام افكارى فى كل مرمى سحيق الى ان ظهر السبب
بما يقضى منه العجب فتمت انى كهدهد سليمان لأبرز جليلة ما عندى على منصة
البيان او ابوء بالنكال والحسرة ولا اتقلب من الكتمان على جرا الغضا واردد الامر
بين شخص ورضى ومما زاد ذلك ضراما ولا ألقب كلاما اننى يوم تشرفت برؤياكم
وتوسمت جيل يحياكم قصدت الاجتماع بجنب سبيدى المولى الاكرم من لا ذكره
من الحقوق الا بعهد زمزم لاشكو اليه بى وحزنى وابين له جليلة امرى وشانى فلما
آنس منى ذلك سرى كما يسرى الطيف الخالك وخرج من المنزل السامى سرا
كأنه كلف شيا نكرا فليت شعري اخاف كريم شيمه ام أخلف عهود كرمه

قد كنت عني التى اسطوبها * ويدي اذا اشتد الزمان وساعدى

فرميت منك بغير ما املت * والمرء يشرق بالزال البارد
ناله انكم لاهل بيت مرفوع العمد بخفض الجناح للمؤمنين وبذل التصح والمعرف
لاهل التقي والدين الطافكم وافره وصلاتكم غامرة فن ابدى لكم عقوقا او غصكم
منا وحقوقا فقد ظلم نفسه وخسر يومه اذ نسى امسه وتعرض للمقت والهوان

وارتدى بجلباب الردى والحسران وكان كالراس اذا جمعد جسده او كالسارق اذا
 عق يده ولكن زادكم الله ثبوتا وصانكم عن ان تسوموا محبا تعنينا هل يحسن منكم
 بعض الظن بعبيد رقى لا يروم فداء ولا من ام كيف تشهر صوارم الاعراض على
 من لا يطبق مع ذوى وده كفاحا او يرمى بالقطيعة اسير حرب لا يريد سراحا ومن اين
 يشبه عليكم من سبكت ايدي امتحانكم نضاره وسبرت بصائر نقدكم اسراره كيف
 واتهم ملجأ الاسمى وكهفة المنيع الاحى واليكم مهيعه ومهر به اذا نشب به من الزمان مخليه
 وحاشاكم من ضعف الثقة * باهل المحبة والمقه * اوان يروج عليكم زخرفة كلام
 او يستوى عندكم التبر والزام * او يرضيكم تبسم كاشح لم يدر ما وراء برقه *
 او يفتنكم تمويه ظاهره عما جنته من خلقه *

فلكم قطوب من وداد خالص () وتبسم عن غل صدر واغر
 واذا غم عليكم من سحب هلال رمضان * او اشكل لديكم شئ من شأنه * فالأحرى
 بامثالكم احضاره * ثم اختباره واستفساره * كيلا تصغو الى بهتان او يدنو
 من سماء مجدكم شيطان * ومثلكم لا يخفى عليه الحسن من الشين * ولا يلتبس عليه
 الصدق بالمين وهانا ابرز القضية بجليتها * واعبر عنها بحقيقتها * والله المطلع
 على السرائر * العليم بما كنه الضمائر * فان تيين بهذا المقال * حقيقة الحال *
 وتميز السراب من الشراب * والافالتر بص الى ان ياتي الله بالبيان * وينجلي
 الامر للعيان فهو المزيج لما فى الضمير * ويبيده ازمة التقدير * وقلوب بنى آدم
 بين اصبعين من اصابع الرحمن يصرفها كيف شاء انتهى
 (وله ايضا)

وصاحب هزنى شوق لرؤيته * ولم تنزل ناجيات الوجد تحملن
 حتى اذا الدهر يوما حط راحلتى * بقربه وانت هزنا فرصة الزمن
 جاورت منزله كيما انال به * انس يزيل صدا الاكدار والحزن
 فلم يزدنى على دعوى الطعام كما * يدعى على سغب ذوا الفقير والاحن
 لم يقض حتى خالبت دعوته * وما بذلك عار عند ذى الفطن
 ودعت من ذاته رسما وقلبه * حتى م الوى على الاطلال والدم
 (وله رادا على رومى يسمى شهرى نعرض لذم اهل الشام بقوله)
 يقولون شهرى قد تجاوز حده * بتقص ارباب الكمال ذوى القدر
 فقلت اذا كانت مذمة ناقص * فذلك كمال ظاهر عند من بدرى
 وما قد بدا من فيه فيه محقق * لا عجب فالتقص من عادة الشهر

(وله ايضا)

يا شقيق الغزال جيسدا وطرفا) (انت باللحظ قاتلى وحياتك
 اننى نائل الشهادة حتما) (بسيف الجفون من لحظاتك
 ما قلبي يصلى من الخلد نارا) (تنظي في جنتي وجناتك
 قد تركت الكلمة بين قتيل) (وصريع لم يصح من سكراتك
 واذا ما نثيت تخطر تبها) (كان حثف العشاق في خطرناك
 كيف يرجو النجاة من رشقته) (بفتور تلك العيون الفواتك
 تستلذ اقلوب منها احورارا) (وهوامضى من السيوف البواتك
 من جفك المديد صبرى جفاتي) (ونفار المنام من نفرا تـك
 لم يكنلى الى سواك التفات) (فتدارك واوبعض التفاتك
 لم يدع على جفك غير ذماء) (وبه قد سمعت في مرضاتك
 انت في الحل من دمي وبروحى) (مع اهلى افدى بديع صفاتك

وله غير ذلك من الاشعار الرثقه والنثر البديع والعنوان يدل على ما في لصحيفة وكانت
 وفاته في يوم السبت ناسع عشر جمادى الثانية سنة اثنين وسبعين ومائة واف ودفن
 بترية مرج الدحداح وسياى ذكرا ولاده عبد الرحمن وعلى واسماعيل ان شاء الله تعالى
 والمنبنى نسبة الى قرية منين من قرى دمشق ولد بها هو ونشاء واصله
 من برقائل بكسر الباء الموحدة وسكون الراء بعدها وقاف ثم الف ثم باء مشاة تحبة
 مكسورة ثم لام قرية من اعمال طراباس الشام كان والده ولد في برقائل المذكورة
 في سنة ثمان وعشرين والف ثم ارتحل وسنه احدى عشرة سنة الى دمشق الشام
 وتوطن بصالحيتها واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم العلامة الشيخ محمد
 البلباني الصالحى والشيخ على القبردى الصالحى وتفقه على مذهب الامام
 الشافعى ثم ارتحل الى قرية منين المذكورة في سنة ست واربعين والف وكان
 مرجعا لاهل تلك القرية وغيرها بالفرائض وتوفى بالقرية الزبورة في سنة ثمان
 ومائة والف ودفن بها والله اعلم

✽ احمد السعيد المرادى ✽

(احمد السعيد) ابن على بن محمد بن مراد بن على بن داود وينتهى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم المرادى الحسينى الدمشقى الحنفى ابوالمجد رشيد الدين اخي
 المولى الامام الاجل العالم الفاضل العديم المناظر والمناضل الذكى النبيل النبیه

الاديب الملعى ولد بدمشق سنة خمسين ومائة وائف وقرأ القرآن على الشيخ سليمان بن محمد ابى الدنيا بن جمال الدين المصرى المقرئ وعلى الشهاب احمد بن عبد اللطيف التونسى المغربى وتلاه وحفظ بعض المتنون وقرأ فى الفقه والتفسير والنحو واخذ علم التفسير الشريف والحديث وبقية العلوم من منطوق ومفهوم عن اجلاء منهم الامام علاء الدين على بن صادق بن محمد الطاغستائى الحنفى نزيل دمشق قرأ عليه الكثير والشيخ احمد اثير الدين بن عبيد الله بن عبد الله العطار الشافعى وانتفع به وابو الفتوح البرهان ابراهيم بن عبد الله السويدي البغدادى وجده لامه الامام الكبير ابو النجاش احمد بن على المنبى الحنفى والشيخ الفاضل محمد ابن حسين الحصارى الحنفى وغيرهم وبرع وتفوق وكان له ذكاء تام وحنق زائد وقوة حافظية وسرعة حفظ ومثانة مع حسن الاخلاق ودماثة الطبع ونظافة اللبوس وحسن المطارحة والصحبة وجودة الخط وسرعته وكثرة العمل وحسن التدبير والادراك التام وكان الوالد يحبه كثيرا ويبنى عليه ويجله وصرفه باملاكه وعقاراته كيف شاء واذن له بتعاطى اموره وادارة دارته فتعاطى ذلك وباشره طبق رضاء الوالد وكان لا يخرج عن ارادته بامر من الامور ويكلفه الوالد الى اشياء لا يطيق حملها احد وهو يتلقاها بالبشاشة والقبول ومع ذلك واشتغاله بامور والده الجلائل كان لا يشغله عن المذاكرة والمطالعة شئ ولا يفتر عن تعاطى مطارحات الادب بين اصحابه واخوانه ولما كان الوالد يقرى الهداية فى السليمانية كان يعيد له الدروس واشتهر فضله وادبه ونبله واعطاه الله القبول واحبه الناس وذهب الى دار السلطنة قسطنطينية مع والده وجده والى اقدس والخليل وعمر الدار التى هى بالقرب من دارنا جوار الحمام العقيقى وصرف عليها المال الكثير وزينها انواع النقوش واحجار الرخام واتقن صنعها ولما مات استوحش منها الوالد وباعها باخس ثمن وكان يحبني ويودني ويبذل جهده فى مرضاتي رحمة الله تعالى مع انه هو لا كبر سنا وقد راو ~~كان~~ ينظم الشعر وينثر الاسجاع فى الرسائل التى تصدر عن والدى وشعره قليل منه هذه الايات نقلتها من خطه

لقد كنت اهواها ولم ادر ما الهوى * وزاد غرامى الآن والعين تدمع
ومذ علمت انى شغفت بحبها * جفتنى صد يقي داني كيف اصنع
وان شئت ان اسلوهاها بغيرها * فلا مقلتي زقا ولا الاذن نسمع
فقل لي خليلى هل الى الوصل شافع * الى مالكي ام هل الى القرب مهجع

(قوله هل الى الوصل الى اخره مأخوذ من قول بعض المتقدمين)
 الا ليت شعري هل الى الوصل شافع * الى اشعري حرت في وصفه الجلي
 فتعلمان خديه لقلبي مالك * ولا تعجبوا من ردفه فهو حنبلي
 (واحسن منه قول الآخر)

قلت وقد لج في معاتبتى () وظن ان الملال من قبلى
 خدك ذا الاشعري حنفى () وكان من احدا المذاهب الى
 حسنك ما زال شافعى ابدا () يا مالكي كيف صرت معتزلى

ولما اراد الوالد الحج سنة ثمانين ومائة والف كتب للابواب السلطانية ذلك ويطلب
 الاذن فرسم له بالاذن وان يكتب على مسائل الفتوى ولده اخى المترجم فعزم على
 الحج وتعاطى اوازم الطريق ثم ان الاخ في غضون تلك الايام مرض وازداد به المرض
 حتى مات صباح يوم الاربعاء رابع شوال من السنة المذكورة ودفن داخل دارنا
 في مدرسة الجدة النقشبندية البرانية في محلة سوق صاروجا « ٥٥ » واجتمع للصلاة عليه وعلى
 دفنه جميع علماء وكبراء وامراء دمشق ودفنه الوالد بيده وحزن لفقده كثيرا لكنه
 لم يبد جزعا وصبرا واحتسب واقام عى المولى الاجل حسين المرادى مكانه وخج
 ونامعه وحزن الناس لفقد الاخ وكثر عليه يوم موته العويل والبكا وكان من نجباء
 عصرة وافراد مصر ورتائه جماعة من الادباء انشدنى من لفظه لنفسه صاحبنا
 الاديب شرف الدين مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد التلوجى الشافعى الدمشقى
 هذا القصيدة

اجر الغضا بين الجوانح مضرم () ام الحزن فى الاحشاء جاش له الدم
 ام الدهر اودت نائبات صروفه () فقلب البرايا بالاسى منه مفعم
 يؤلنى فقد المشت فائننى () وادمع عيني كالعمام سجم
 ويحسب مسرورا الفواد من انطوى () على حرق والقلب منه مقسم
 الا فى سبيل الله نفس زكية () وراضية مرضية وهى ترحم
 هو الدرة العلياء قدرا وقيمة () وجوهرة الفضل التى لا تقوم
 ساعبت هذا الدهر لو كان يرعوى () لغنى او بصغى لقول ويفهم
 لما زاد هاه بالمنية بغنة () وكان التروى واجبا والتلزم
 وماهى الافاتة منه افلتت () واحسبه من بعد ذلك يندم
 قضى الله ان يقضى لشرخ شبابه () فتى وفتى يبقى الى حين يهرم
 وذلك مالا بد منه وكلنا () مطيع لامر الله حقا مسلم

« ٥٥ » صاروجه
 فى صحيفة ٣١٥
 من تاريخ المقرئ
 ح ٢

فابن الورى من عهد حوى وآدم) الى عهدنا بل ابن حوى وآدم
 قبحن وهم فى الموت فى حكم واحد) ولكن تاخرنا وهم قد تقدموا
 وانك فيه قد اصببت وان تكن) مصيبتك العظمى فاجرك اعظم
 فصبرا جيلا سيدى ولك البقا) ولا ريب رب الخلق بالخلق ارحم
 فائى قلوب لم ينلها تقطع) واى نفوس لم ينلها تألم
 واى عيون لم تفض يوم فقده) تترجم عن حزن وبالدمع ترجم
 وعاد مغنى الطير فى الجوائح) عليه وصار الموج فى البحر يلطم
 يسوموننى الصبر العزيز مناله) وانى بطاق الصبر والصبر غلقم
 امولاى لا تحزن لنجل فانه) هو اليوم فى جنات عدن منعم
 اذا كان رب العالمين بذاقضى) فصبر الماء يقضى الاله وبحكم
 وانت الذى تهدي الورى وتدلهم) على الصبر حين الامر يدهى ويدهم
 سقى قبره عفو وغفرا ورحمة) ومن كوثر المختار بسقى ويكرم

✽ احمد المدنى ✽

(احمد) بن على المدنى المدرس بمدرسة رستم باشا الشيخ الفاضل العالم الاوحد
 المفتى البارع فى العلوم معقولا ومنقولا ابو العباس نجيب الدين ولد بالمدينة المنورة
 سنة سبعين والف ونشأ بها وطلب العلم فاخذ عن الصفي القشاشى وغيره وفاق
 اقرانه حتى صار نادرة الدهر ووحيده العصر والف مؤلفات نافعة منها شرح
 البسملة فى مجلد ضخيم وشرح على الاجرومية وشرح على الايساغوجى فى المنطق
 وغير ذلك وكان راوعا بجمع الكتب وتصحيحها حتى ما دخل تحت يده كتب الاوصححه
 وكتب على هوامشه وكان له اطلاع تام على علم اللغة وكان فى الغالب يتبع الالفاظ
 الغريبة فى خطبه لعهود الانكحة وفى مكاتباته ومراسلاته وكان يؤم بالمسجد
 الشريف النبوى ويدرس به وانتفع به جملة من الطلبة وكانت وفاته فى المدينة
 المنورة سنة خمس وثلاثين ومائه والف ودفن بالبقع

✽ احمد النفراوى ✽

(احمد) بن غام القاهرى المالكي الشهير بالنفراوى الشيخ الامام العالم العامل
 المحدث الفاضل الفقيه المفتى افضل المتأخرين اخذ عن الامام الشمس محمد
 البابي وطبقته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا وذكاء واخذ عنه الشهاب

احمد بن عبد المنعم الدمنهوري وابور بيع سليمان بن عمر البجيرى وغيرهم وكانت وفاته يوم الجمعة مع اذان العصر عاشر ربيع الثانى سنة عشرين ومائة والف ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

(احمد الاسقاطى)

(احمد) بن عمر القاهرى الحنفى الشهير بالاسقاطى الشيخ العالم الفقيه المفنن اخذ عن جماعة كالشيخ عبدالحى الشرنبلالى ومحمد ابى السعود والشهاب احمد الحلبى والشيخ محمد الزرقانى والشيخ منصور النوفى وغيرهم واخذ عنه المسند نور الدين على بن مصطفى الميقاتى الحلبى الشافعى واجاز له فى ختام رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة والف وكانت وفاته سنة « ٥٠ »

« ٥٠ » هكذا على
البياض م ح

(احمد البكرى)

(احمد) بن كمال الدين بن محى الدين بن عبد القار بن حسن بن بدر الدين بن ناصر الدين ابن محمد شهاب الدين احمد بن ناصر الدين بن محمد وينتهى الى الخليفة الاول امام الائمة سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله عنه الدمشقى الحنفى سبط آل الحسن رضى الله عنه قاضى القضاة نزيل قسطنطينية واحدا الموالى الرومية كان عالما لامة مفتيا صدرا رئيسا محتشما فقيها اديبا لا يخلو مجلسه من الفوائد العلمية نيرا الشبهة بهى المنظر غزير العقل ولد بدمشق فى سنة اثنين واربعين بعد الف وبها نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة بهم عليه منهم الشيخ رمضان العكارى والشيخ محمد المحاسنى والشيخ منصور المحلى واخذ الحديث عن الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس الحفاظ النجم الغزى العامرى ويرع وصاد وظهر منه فضيلة وكساه الله تعالى حلة الرياسة من مبدأ امره فولى نيابة الباب والقسمية العسكرية وارتحل الى الروم الى دار الخلافة والملك ولازم على قاعدتهم من المولى شيخ الاسلام محمد الاسيرى وبعد عزله عن مدرسته باربعين عثمانى وجهت اليه مدرسة الجقمقية الكائنة بدمشق مع اعتبار رتبة موصلة الصحن ثم سافر ثانيا الى الروم وفى سنة اربع وتسعين بعد الف فى رجب اعطى مدرسة مولاي خسرو كخدايا ابتداء الداخل فى رمضان من السنة المذكورة اعطى مدرسة روم محمد باشا وفى سنة خمس وتسعين فى جادى الآخرة اعطى مدرسة پيرى باشا وفى سنة ست وتسعين فى شعبان اعطى احد المدارس الثمان فى سنة ثمان وتسعين فى ربيع الاول اعيد الى مدرسة پير باشا برتبة

ابتداء التشلي وفي سنة تسع وتسعين في شعبان اعطى مدرسة شاه سلطان في سنة اثنين ومائة والف في رجب اعطى قضاء المدينة المنورة فلما عزل منها سنة ثلاث قدم دمشق مع الحاج فلما كان من ذي القعدة من سنة اربع ومائة والف اعطى قضاء دمشق الشام ولم يتفق ذلك لغيره وصار له في ذلك كرامة وهي في الحقيقة كرامته الصديق رضى الله عنه وهي ان جماعة من اعيان دمشق كان بينهم وبينه مخاصمة من جهة وقف فرتبوا انهم في ثلثي يوم يشكون عليه لقاضي الشام ففي عصر ذلك اليوم جاءه منصب القضاء وهو في داره فركب وجاء الى المحكمة وبرز المشور السلطاني بتولية القضاء ثم عاد الى داره بقرب المارستان النوري ونقل مجلس الحكم اليها لئلا يماحت ارتحل القاضي المعزول وياشر القضاء بنفسه ونزاهه وتودد للناس وعدم محاباة في الحق ثم عزل عنها وسافر الى الروم فولى قضاء بروسة في محرم سنة تسع ومائة ولما عزل في ربيع سنة عشرة ارتحل الى اسلامبول واقام بهائم في ربيع الآخر سنة خمس عشرة ومائة والف ولى قضاء مكة المكرمة وقدم الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة وحصل لاهل دمشق سرور عظيم في ذلك وامدح بانقصايد الفرقة من امتدحه الاديب عبد الحى الخال بقوله

اناديه الافراح اضحت تغرد * بانديه المجد الاثيل تردد
وصوت المثاني والمثالث ما بدا * لسمعي ام اسحق ام ذاك المعبد
ام العود لا بل ذاك صوت مبشر * يبشرنا بالعود والعود احمر
بمقدم مولى دون صهوة طرفه * منال الثريا لا يطا وله ايد
امام اذا مارمت نعت صفاته * فذلك شئ من علا الشمس ابعده
رقى من ثنيات العلوم بواذخا * لها في تخوم الفكر اصل مؤطد
الى كعبة العلم الذي صار مدر * لها حرما افهام ذى الفضل تعبد
وطود فخار قد تسامت به العلى * وبد رعلوم الاضائة يرصد
وبحر نوال لا يضاهى خضمه * وشمس معال عندها تقصر اليد
ونجل ابى بكر وناهيك محمدا * رفا عاله الجوزاء تعنونو تحمد
اذا قيل من في الناس اوفى عزيمة * من الشم ثم البحر والبحر من بد
لقننا الذى اوصادف الدهر مغضا * لولى وجيش الدهر منه مشرد
وذلك ابن خير الخلق بعد محمد * كذا قال خير الخلق عنه محمد
لقد شرفت مند معاهده التى * باركانها ضاءت بخوم وفر قد

ونيطت عليه في مهاد الملبها * تمام عز بالفخار تقلد
 امولاي فيك السعد عادلنا * اعدو بالآمال بالخصب اسعد
 وردنا عطايا بحر نائله ومذ * صدرنا فنادانا الندى من ان ردوا
 فلوان قدرنا ان نشخص شكرنا * على فضله الطامى الذى لا يحدد
 لثقله لكن شكرى له ابتدا * بلا آخر كالبحر والله يشهد
 وحدى له حمد لديك مقدم * ومن يك ذا نجل كهذا فيحمد
 فاهلا على مر الزمان ومرحبا * بمولى على كل المولى يؤيد
 اليك انت خود من الفكر انجبت * معان لها حبي القديم بولد
 فخذها كحورا لحمد حسن اورثقا * خو يدمة والذ كرفيها مخلد
 وهالك نظاما جاء كالنظم باهرا * بافق معاليك السعيدة يرشد
 بقيت كما تختار مولاى راقيا * الى رتبة نيران ضدك تخمد
 ودمت بعز يشرح الصدر وصفه * فيشرح احشاء لاعادى ويوجد
 مدى الدهر ما قامت سويحة الهنا * على فنن الاقبال يوما تغرد
 و(كتب) اليه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى ثالث يوم قدومه هذه الايات
 ومعها ارسل له هدية طبقين كبيرين داخلهما حلوى تسمى كل واشكر واخرى
 تسمى معمول مع التضمين في الايات

ان الخلاوة في شعبان نهد بها * بمقتضى ما اشارت من معانيها
 فان شكرى لكم معمول حضر تكلم * عسى القبول اراه من مساعيا
 اهدت سليمان يوم العرض هدهده * جرادة قداته وهى في فيها
 وأنشدت بلسان الحال قائلة * ان الهدايا على مقدار مهديها
 او كان يهدى الى الانسان فيمته * لكان يهدى لك الدنيا وما فيها
 ثم سافر مع الحاج الى مكة فعزل عنها في سنة ست عشرة وارتحل مع الركب
 المصرى الى مصر القاهرة فتوفي يوم دخوله اليها وهو الخامس والعشرون من
 محرم افتتاح سنة سبع عشرة ومائة والف ودفن بتربه اسلافه السادة البكرية
 بالقرافة في قبر الاستاذ الشيخ زين العابدين الصديق المصرى المتوفى قبله في سنة
 سبع ومائة والف وارخه بعض علماء مصر بقوله * مات قطب كبير بمصر
 وسيأتى ذكر ولده اشعد وحفيده خليل وقريبه مصطفى وبنو الصديق
 بدمشق نسبتهم من جهة الامهات للنبي صلى الله عليه وسلم فان والدة جدتهم
 الكبير احمد المعروف بزين الدين شريفنة ونسبتهم منها واول من قدم منهم

من مصر الى دمشق الشيخ محمد بدر الدين جـد المترجم المذکور ونسبتهم
الى الصديق شاعت وزاعت وناهيك بنسبه لم يبق من العلماء الا قدمين الاجلاء
المشهورين احدهما الاوشهد بحقيتها وصحتها انتهى والله اعلم

✽ احمد العكي المعروف ببطحيش ✽

(احد) بن بكر بن احمد بن محمد بطحيش العكي الحنفي مفتي عكا وعالمها
ومحبي ربوعها ومعلمها العلامة الامام المؤلف المحرر التحرير ولد في سنة
خمس وتسعين بعد الالف وله من التأليف فتاويه المشهورة الملقبة باسمه وله حاشية
على تنوير الابصار بالفقه وله الالف الجيبية في علم الميقات وشرح منظومه ابن
الشمحنة في الفرائض وله مختصر السيرة الحلبية وله حاشية على نزهة النظر في
علم الغبار في الحساب وله شرح على ملتقى الابحار في الفقه وله بعض اشعار رائقة
رحمه الله تعالى وانا ذكر من شعره شيئا من ذلك قوله

سبقت فاشق القبي غبارها () وسمت فما بلغ البليغ مدارها
وسرت مساري النجم وهي مصونة () عن درك غير ذوى النهى اسراها
وتحجبت ببراقع شبحية () وتسربلت رند الربا وعرارها
وحشية ترعى بقبعان الفضأ () قيصومها وبربرها وبهارها
ما لوجبت في النفس نبأ خائر () الاسترلادت بالوجنس نفارها
عجبالها كيف البصير وقد نأت () عن ذى البصيرة حاول استبصارها
واهله من ذى شطاط عاسف () لم يهد من طرق الرشاد منارها
ابروم اطفاء بكل افيكه () من يوح مع برح الخفا انوارها
كيف السبيل لنقض اهرامية () نقل الوشاة الى الورى اخبارها
وحدا بها الحادى بكل تنوفه () فيما يحاول ذا العيار سرارها
يجعاجع لوجسمت من عنبر () واستاقها الجاني لمج خبارها
غفل فلا معنى يروق لناظر () فيها ولا سبيل يزين فقارها
لو كنت معنيا بقول زطائف () لأمطت عن تلك العقيم خارها
وكشفت عن تلك المريبة جلها () لتري البرية عرها وعوارها
اكن رأيت من السفاه مسامها () عبثا وان من المجون سبارها
وكفى بمطلعها الركيك وتلوه () مهما ابانا للغي شثارها
وانظر لها ذك النسب تراه () عنفا يطير من النفوس شرارها

وكفى بمخلصها المشوب رقاعة) (ومتى جعلتم في الثغور مدارها
 قل لي متى التي الزمان قياده) (لذويك سقيت المنون خوارها
 اوما شعرت بضد ما برفشته) (حيث الزيادة جاوزت مقدارها
 مانت في علباء معد معرقا) (كلا ولم تك في الفخار نزارها
 لونا فرتك بنو شهاب في العلا) (هل تستطيع هبكت انت نفاها
 هل طوقوك بمنة وبضدها) (لولا عوالينا استدمت مرارها
 فهم اذا عد المفاخر مصقع) (كانوا من اجل الكرام كبرها
 فاسال معاشرك الكرام فانهم) (ادري بمن فك الاسار صغارها
 فهم الاولى تحذوا العوا في سنة) (واستسهلوا من صعبها اوعارها
 وسواهم ان رام ذاك عتف) (تلك الحجاج تابعها آثارها
 وهم الاولى قد عودوا سمر القنا) (والمرهفات طولها وقصارها
 فاعرف ولا يجديك مالم ترعوى) (ان الحمية حركت اوتارها
 فن الذي يحمي حياها عنوة) (ان غضها اهل الهوى اخبارها
 ومن الذي مناسحتل او اقتدى) (ومن الذي تلك الحروب اثارها
 ومن الذي يادى بظلم واعتدى) (بالجاهلية واستحل فجارها
 امحورا نعمى واست بحسن) (يالا نعمت جوارها وحوارها
 ساورت نعمالست من اكفائها) (تكلتك امك لو عرفت نجارها
 لولاذ كرت صرامها وغرامها) (فصغرت عن ذكر اكها ومنارها
 اتقول نعمى اعرضت لاعن قلا) (منها وهذا موضع اعدارها
 اخطأت لو تدرى مداراة المها) (حتى اثرت بذل اللعى او غارها
 فئن قلنتك فرفض مثلك ما عدا) (عين الصواب وقد خفرت جوارها
 لا بدع من خطأ الصواب وما درى) (ان سيم من خطط الهوان جدارها
 هب ان لا حرج عليك كما ترى) (ليكن قروتك اعرفن مقدارها
 ان رمتوا وعد السوالف منكم) (لم تبسلغوا مما لنا معشارها
 وقوله

«٧» الزايل بمعنى
 المزيل في لغة

ح

«٥» من الاطعمام

ح

سابل بناحيثا الادنى بناسبا) (اوفى البرية عهدا خيرهم نسبيا
 الحادبون علينا حيث لاحدب) (والمانحون ثراث المجد والنسب
 والزايلون الردى عنا اذا اشتبكت) (سمر العوالى واذكت زرقها اللهب
 حيث اطعمم الوغى والبيض بارقة) (والقلب تقذف من اقطارها شهب

وانصاع عنها اللججيا صوع نافرة) (من التفاد رأت في إثرها طلبا
والبهيم فيما ترى امامز اولها) (مخسار حننف واما ممعن هربا
لم يبق فيها سوى حامى حقيقته) (ان طاش ذوالحلم في آزيها «٣» رسبا
والضاربون الطلى ه بالبيض عن عرض) (والهاتكون فزوج الزعف واليلبا
ورب ملومة الاطراف تحسبها) (بحرا تسمع في لجاته جلبا
قد مرز قوها بطعنات مملكة) (مثل الشجيا في لهاء الحلق قد نشبا
ماضاق ذرعا قليل المال عندهم) (بل ينقمون ثريا عندهم وهبا
كانما الجود لم يخلق لغيرهم) (طبعما فله منجباب وما نجبا
ان كان ابى الثوى فيهم واصرنا ل) (قربى ولم يخرموا من ودهم سببا
واستنطق الحال من تلك الاسرة عن) (طى السريرة ان بشرا وان غضبا
فان رايت مكان القول ذاسعة) (فبت شوق شجج لانا حين صبا
وقل تركت امرأ اعيت مذاهبه) (وصبره من نوالى صدك ذهابا
فان يكن ذاك تاديبا ترون له) (فحسبه بعض مالا بقى بكم ادبا
او كان فيما اتى فيمن اتى فله) (ابوة من ابى الضيم نعم ابا
اولا يكن ذاولا هذا فعد لكم) (اربى ولن يعدم الراجى بكم اربا
هب انه قد تعدى فوق ما نقلوا) (وكل ما قد اتاه قبل ذاك هبا
الست تعلم ان الصفع مغفمة) (سيما الكرام وان تر بو الذنوب ربا
فادر كوامن تداعى جسمه اسفا) (لم يبق غير لقا منه وقد كرا
لا تجعلوا كائنه في الرعد اولها) (وحظه جدا اتلى اية بسبا
فلت او ان تر يشتم بما اتحلوا) (حتى تبينتم من جاءكم بنبا
لكن فى القدر المحتوم متبعة) (يجرى المدار بانفقا الذى كتبنا
هذى اليا لى وقال الله سوأنا) (كم ابدعت فى بنها خطة عجا
تباين الخلق شتى فى مذاهبهم) (ولم يحوموا على سرهنا كخبا
ينأثرى المرء مغبوطا بنعمته) (حتى تراه وشيكا شاحبا طبيا
ان البصير بهما من بات ينظرها) (وان زهت لذويها معبرا خربا
واعتد السبر عنها والرحيل الى) (دار البقاء فكم قاص بها قربا
والدهر مكتسح للوثب مجتمع) (فان رآ فرصة من غافل وثبا
لله ببق على الايام ذو حيد * فاستبق ذكرا جبلا للنجاسييا
لازلت مقتدر العفو ومعتذرا * عن اتى راغبيا وافاك محتسبا

«٣» يقال يوم آز
اى شديد الحر
واليلب جمع يلبه
ح م
«٥» الطلى بضم
الاول الاعناق
ح م

(تحمى النزىل وتسمى بالجزيل وبال* صفح الجليل تبذ السبق «٢» العربا)
وله غير ذلك من الشعر وكانت وفاته في سنة سبع واربعين ومائة والف رحمه الله
تعالى واموات المسلمين

✽ احمد شاكر الجيكواتي ✽

(احمد) بن عمر بن عثمان المعروف بالشاكر الحموي نزىل دمشق الحنفى الشيخ
ابوالصفا فائق الدين الامام العالم الفاضل الصوفى الاديب البارع الشاعر الناظم
النثر احمد الشعراء المشهورين بالصناعة والبلاغة والموصوفين بالنباهة والنباهة
ولدى سنة احدى وعشرين ومائة والف وقرأ القرآن العظيم وقرأ الفنون والعلوم
واكثر من الادب ومن اول امره خرج من بلدته ودخل البلاد وطافها واجتني
من بواكر اللذات قطافها ودخل حلب و بغداد والموصل و طرابلس واللاذقية
والقدس ومصر ومكة والمدينة وغيرها من السواحل والثغور ودخل غالب امهات
البلاد وعلى قوله انه دخل الهند والعجم والروم وتلك البلاد كما اخبرنى ولما كان
بحلب اعتنى به اهلها وجرت بينه وبينهم مودة والمبادى والمراجع الشعرية
والمطارات انديية وامتدح اعيانها وروساءها وصارت له شهرة واحبوه ثم
مادخل مصر الا وامتدح اعيانها وعلماءها واجتمع بهم وساجلهم وشا جلوه
واحبهم واحبوه وفي اواخر امره قطن دمشق وكان دخلها اولامع والده
واسـتـوطنها باهله وكانت داره فى الصالحية بالقرب من السليمة وامتدح اعيان
دمشق وكبراءها واشهر فضله وادبه واعتبه اهلها وفى ايام سياحته وطوافه
فى البلاد وسبى الاغوار والانجاد اجتمع بشيوخ العصر من كل واد واخذ عن كثير
من الاجلاء والافراد لا يحصيهم الحصر والتعداد ومدائحهم فيها كثيرة عدة
يحتويها ديوانه الكبير المشتمل على اشعاره وكان ينقل نوادر واخبارا وحكايات غريبة
وقعت له ورآها فى اسفاره حدثنى بكثير منها وفى اول امره اعطى بدمشق نظم
الاشعار والازجال والموشحات والقصائد والايات واصطحب مع الكثير من اهلها
وتعانى عمل الكيمياء واتلف اوقاته بها وانفر «م» معه جماعة كثيرون وصرفوا اموالهم
ولم يرجع عن عملها حتى مات وكان ذلك هو السبب الاعظم لفقره ورثائه اثوابه
وضعف بصره وابتلاؤه بالامراض ولازمه جماعة كثيرون من دمشق وغيرها
واخذ واعنه التصوف وبعض الفنون وكان يقربى دروسا خاصة فى داره آخر
امره وفى اول امره تقلبت به الاحوال ورمته الايام بالبواثق والاهوال حتى
افضى به الحال الى ان صار فى بعض بيوت القهوة ينقل الحكايات «٢» والوقائع * ويبدى

«٣» ان مولانا
لمورخ سلك مسلك
الجبرنى فى استعمال
الفاظ عامية فهم
كفرسى رهان
فى هذا الميدان
حيث قال انفر فى مقام
اتخذ واغتر م ح

«٢» جهات يديده
بسيار كويد دروغ

النوادر واللطائف في اقبح المواضع «٩» مع فضله وادبه الذي لا ينكر ثم ترك ذلك ولازم
مطالعة كتب السادة الصوفية وكتاب الفتوحات لابن العربي رضى الله عنه وغالب
كتبه وكتب شيخه الاستاذ الشيخ عبدالغنى بن اسماعيل الدمشقي الحنفي المعروف
كاسلافه بالنابلسي ولزم الانفراد والعزلة وكثرت عليه الامراض وصار الناس
يزرونه في داره ويحتمون به هناك حتى مات اجتمعت به كثيرا في مجالس والدي
وبعد موت والدي كان ياتي الى ويزورني من الصالحية ويمدحني بقصائده وابياته
ويحدثني بوقائعه وحكاياه «٥» ويسمعي اشعاره ويحفني بنوادره وفوائده وكنت
اوده واحبه وهو من اخذ الطريقة النقشبندية عن جدي العارف بهاء الدين محمد
مراد البخاري المرادي وانتفع بفضائله وحفته بركاته وله في الوالد والجد المدائح
الحسنة ذكرت اكثرها في كتابي مطمح الواجد في ذكر احوال الوالد الماجد
وكنت طلبت من صاحب الترجمة ديوان اشعاره وهو في ثلاث مجلدات سماه حانة
العشاق وريحانة الاشواق فتاليه من يده مجلدة بعد اخرى حتى اتممت مطالعته
وهو عندي الآن نسخة منه كتبها عن الاصل الذي ناولني به المترجم وصحخته
عليه ولما مات ابيعت كتبه فاشتراه احد الطلبة وصار يمدح الاعيان والعلماء بقصائده
ويدعي معرفة الشعرو يسرق من الديوان وينسب ذلك اليه حتى اشتهر بدمشق
ثم بعد سنين مات هو ايضا فخرج بين كتبه وابيع واستكتبت عنه النسخة الموجودة
عندي وظهر للناس جليلة امره ويشتمل على سبعة ابواب الباب الاول في نظام كلام
الحقيقة الباب الثاني في مدائح الرسول صلى الله عليه وسلم الباب الثالث في مدح الآل
والاصحاب والاولياء العارفين الباب الرابع في الغراميات والغزليات والخمريات الباب
الخامس في مدائح الاعيان من العلماء والفضلاء وغيرهم الباب السادس في الاحاجي
والمعيات والالغاز الباب السابع يشتمل على القوما والمردوف وكان وكان والازجل الشعر
والمجون وكل غريب من هذه الفنون هذا ما عدا قصائده وابياته وهاجج صدرت
على سبيل الارتجال وواقعات حال لم تحرور لم تنف عجم جمع وبالجمله فقد كان
اكثرا هلا وقتا نظما واقتدارا وكل نظم ملىح وقد ذكرت هنا من شعره ما سمعته
من لفظه وكتب لي به توفي يوم الاربعاء غرة شهر صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة
والف وصلى عليه بالسليمية ودفن في مقبرة سفح جبل قاسيون ومن شعره المجموع
من لفظه والمنقول عن خطه قوله في المديح النبوي

«٩» يظهر من سياق
الكلام وسباقه بان
صاحب الترجمة كان
يترجم باضيق المواضع

ح٢

«٥» رحم الله المؤرخ
يريد حكاياته مح

اشرف الانبياء والرسل دارك * ملتجى خائفا المبادرك
جاء يشكو اليك ما يلتقيه * من زمان صعب اللقاء معارك

يدعى الخير وهو في الشرهاو * فاهده للهدى بنور منارك
خطفته الاهوال في ساحة الاله * واء فانجده سيدي باقتدارك
قد تعرض من الفلاح وضلت * نفسه والضلال يعنى المداارك
حاش لله ان تخيب عبدا * عا ئدا لا ئدا بطول فخارك
كيف يشقى ويقهر الضرقلبا * يحتنى يانع الوفا من ثمارك
كيف يهوى الى الهوان كئيب * يطلب الورد من فيوض شعارك
اولست الغياث والعروة الوث * قى لمستسك بحبل مصارك
فما قد اوليت من رتب المبح * دكالا وماعلا من مطارك
وبمسراك حيث صليت بالرس * ل و اهل السماء في انتظارك
وبما قد حبك ربك تخصى * ص كمال لم يرض فيه مشارك
وبسر بلغت به بعد ان قم * تبحر الجمال في اطمارك
وبعلم من قاب قوسين ادنى * ت اليه قربا لى جيارك
وبكشف الحجاب لما تدلى * لك وصلى وانت في اسراك
لا تكلنى ارجو سواك ملاذا * عند ربى وانت للقصد تارك
لا تدعنى مع غربى وافتقارى * ارجى الغردون غيث انتصارك
انت سر الوجود لجة بحرال * جو دو الفضل رشح طامى بحارك
ووجود الاكوان والعرش والكر * سى والروح من سنا انوارك
صل ربى عليه والاك والضح * ب جعبا وانعم وسلم وبارك
وقوله مخمسا قصيدة الفصح الخماس
برق اهاج سحاب الدمع لائحته * والقلب يرعد والاحشا تكافحه
والصب مذبان في الذكرى فوادحه * تذكر الفصح فانزلت سوافحه
وليس يخفك ما تخفى جوائحه
حال المشوق جلى غير منكمم * والوجد يظهرة نارا على علم
فلا تلم ان همسا دمعى بمنسجم * صدع الهوى ياعذولى غير ملتئم
يدريه بالبان من اشجاء صادحه
سر الغرام بدا فى اهله علنا * والعين يدوبها ما القلب قد كما
وان تسلم ما بهذا الحكم علقنا * هى المنازل اشجاءنا خلقنا انا
فلا يزيد على المشجون ناصحه
منازل قام فيها اقلب ملتمسا * هوى نجوم بها اللاحى لقد رجسا

لا جاد الدمع لكن عند ما سحبا * سقى العقيق من السارى المثلث بما
شاء العقيق وشاء ته صحاحه

يحي الحيار بها من بعد مجديه * والزهر نفـ ترثشرا من جوانبه
ولا عفا الودق ارجاها بصيه * حتى تخب با بناء الرجا به
فى سندس لا ترى اينا طلائحه

تروى الاجارع اذ تروى لها خبرا * عن مطلق الدمع من قيد الجفون جرى
هذا وان حدث عند الوصول سرى * تؤم من طيبة الفيحاء طيب ترى
لا تشكى السقم اجفان تصافحه

هناك تبرأ من ضر ومن علل * وتبلغ الفوز من قصد ومن امل
ياقلب لا تخش فيها وصمة الوجل * فثم قبر من الاملاك فى زجل
و ثم عرف من الفردوس نافحه

مقام امن به للخير فيض منن * ومثل لتزول الاى فيه سنن
و ثم من نال عند الحق كل حسن * و ثم اشرف مبعوث واكرم من
تكفلت بفنا الراجى منائح

فالخلق من ظلمة الاعداء اظهروهم * بنوره الحق اذنى العلم قدرهم
ورب قوم لقد اقوا تصورهم * قالوا حدث السرى فامدحه قلت اهتم
فخصى النجوم ولا تخصى مدائح

لولاه ما كان فرض فى الهدى وسنن * ولا لنا لاح من سر العالوم علن
ما ذا احصل فيه بالمديح لسنن * وما اقول اذا ما جئت امدح من
جبريل خادمه والذكر مادحه

لكن اهل المعانى فى فصاحتهم * تفاضلوا بشناه فى رجا حتم
واحسنوا حين قالوا قصد راحتهم * مدح الكرام رشاء لاستماحتهم
وليس يعوز بحر عم طائفه

فهـ والكريم الذى اتواء راحتـه * فيض وما البحر الا بعض قطرته
باهشتكى ضحكـه من عسر يسرته * ثنى بالنبى وقف قدام حضرته
وسـل فـهمـه تـرمـه فهو مانحه

من الكيـب الذى منه القوى ضعفت * عن وصف معناه يا من نفسه شرفت
وفكرنى لك وجه العجز قد كشفت * يا اكرم الخلق فاعذر شاعرا وقفت
عن درك اوصافك العليا قرائحه

عبد به قلم الغيب العلى جرى * هثيم احواله ربح البلاء ذرى
 وافاغنىك الوفى مع جلة الفقرا * صفرا ليدن غريب الدار منكسرا
 اناك والدر احنى الظهر قاذحه

ما ثم النفس قد اودت به عالا * وحاله حال حيث الصبر عنه خلا
 تلقاه من عظم ما قد طاول الأمل * يهوى الحياة ولم يسلف له عملا
 يسر يوم يسر المرء صالحه

قد ارتضى الذل فى دار الموان ردا * ولم يرم لمقام العز ملتجدا
 اضاع اوقاته باللهو ما ارتشدا * ياويله يوم يأتى للحساب غدا
 ان لم يكن بك مولاه يسامحه

اذ كل عبد به حاطت خطيئة * تعاطفت فى مقام العذل محنته
 ها قد اناك وقد ساءت بضاعته * عسى بقربك ان تنفى رعونته
 وتسجيل الى الحسنى قبائحه

فيصبح السعد بالبشرى مواصله * قربا وينج بالقياس مسائله
 فما احقك فيه ان تعامله * وما احشك فى حق الجوارله
 وكيف يوضح معنى منك واضحه

اذانت فى حاله ادرى بلا ملق * يبدىه عند غرام فيه او حرق
 وليس يخفك ما ينشأه من فرق * وانما طالب الحاجات نوقلق
 كل على من به تقضى مصالحه

انى فتى فيه من وشك النوى قرح * لكن بحبك منه الصدر منشرح
 صب غريب بعيد الدار منجرح * فاستدن من هو فى الاعتاب منطرح
 غير الاسى ماله خل يطارحه

ياكثر جود لقد فاضت كرامته * للسائلين ولم تسقط غلاقتـه
 ان عم شاكر من قبح سماعته * فالفتح بالباب لا تخفى علاقته
 لا سيما باب جود انت فأنحه

يارحمة للورى بالنور قد صرمت * ليل الضلال بها اهل الهدى سلت
 بك ابتدت دورة الارسال واختتمت * عليك ازكى صلاة كلما ختمت
 بالمسك عادت بتسليم فوائحه

حاشا، يغلق عن بذل وعن كرم * او يمنع المرتجى من سائل عرم
 فانى آمن من غلق محترم * وكيف لا يامن الاغلاق فى حرم

لا يحرم الجود غاديه ورائحه

بلطف عرفهم اروح الكمال ريق * يعم من مجدك الاكثاف والافقا
ولا يزال الى ناديك متفقا * ما امتد للصبح باع الشرق فاعتنقا
اوحن نحو لقاء الالف نازحه

اونسمة الوصل للاحباب قد نسيت * اوبهجة الفجر وجه الليل قدوشمت
والآل والصحب ماروض الدجى ابتسمت * اواحرف الامر في اكوانه ارتسمت
تغوره فاستعارتها مصابحه

وقوله ايضا

قصر المدح والثناء والثناء * وانثى القول عنه وهو عياء
عن معالي فرد الصفات وحاوى * مجمع الفضل من له العلياء
احد الغيب في الشهادة لارى * ببه هذا محمد لامراء
فدا فاض الكمال من نوره حى * شاستفاضت نواله الامناء
حيث من نوره بدا العرش والكر * سى والسوح وانثت اشياء
وبه الله شق عن ستر ضيب * فبدا للعيون منه ضياء
واستبان الوجود بعد خفاء * عدم والوجود ثم هباء
ولقد رتب به رتب العل * م قدما وهبت الآلاء
منه علما ينابيع السر والاث * واح حقا تنجرت والبهاء
فهدها وفضله لجميع ال * انبىا قبل يظهر الانبياء
وعلاه عال وما ثم الا * نور مولى رداؤه الكبرياء
فاراد العلیم ابراز هذا * النور من غيبه ليد والثناء
فتوات منه ارقائق بالامدا * دتلو ابصا لها الانشاء
ونهادت لطائف اللطف فيما * شاء رب الارباب كيف يشا
حيث كانت اكوانه بقيام ال * لامر حتى صباحها والمساء
ثم دارت افلاكها وسرت فيها * نجوم ولاحت الانواء
ولقد اعطت الحقائق منها * حسما يستعد منها الجلاء
لمعانى المولدات من الحيوا * ن حيث النبات فيه النماء
وكذا المدين الكريم وما فى * كل فرد منها اذى اودواء
كل ذا من ظهور نورك يا من * سره قدسرت به الثعناء
حيث قال الرحمن لولا كماكا * نت نجوم ولا اظلت سماء

ما سمعنا ولا رينا واني * يدرك السمع ذاك والاراء
 مثل عليك او فخرك يامن * في المالى له علا وارتقاء
 انما الانبياء من قطرات * قطرت ليس في الحديث امتراء
 خيث في النور غمت ففاضت * تلك بما افاضت الاجزاء
 كنت نوراً من حفرة الذات بل * فيك توافت جوعها الاسماء
 والنيون كل فردله مر * تبة اسم بهاله الالقاء
 فاذا كنت جامعاً للعالم * كيف ترقى رقيق الانبياء

وقوله يندح الوالد

ياسيد العلماء والفضلاء يا * شمس نور الشرع والافتاء
 بامن اذا رام البليغ مديحه * التي يراغ الفهم والاملاء
 وصريح مدحى فيك من بعض الكنى * وكنيايتى عنه صريح ثنائى
 وارى اعترافى بالوفاعن اوجه * مثل اغترافى بحركم بدلاء
 انت العلى مكانة وسقوط تع * ربف الصفات باسم ذائك نائى
 والجوهر انفراد الغنى عن وصفه * اولى لكشف حقيقة الانبياء
 وجميع ما استغلى القريض مدحك * بنوادر الابداع والانشاء
 اتريد ان تنبى الحجى عن عينه * والعين جلف مدارك الفصحاء
 مولاي شهر الصوم هم على السرى * مستودع الضراء والسمراء
 من بعد ما قامت بساق حقوقه * سوق الرباح وصفقة الاكداء
 ولرب غرثان الحشا حلف الكرى * مانال منه سوى املاء الاحشاء
 او قائم يدعو وليس له سوى * سهر الدجى وتلجلى الاكفاء
 منح القبول سعادة الابد التي * تعولها الارواح عند بقاء
 عار على مر شحها وملحها * لسواك عند ضريعة الخوباء
 وحي المرادى كعبة الآمال لا * فقراء والشعراء والادباء
 ان لم يجرى من نذاك جوارىال * شعرا فاندية الى لفقراء
 وانظر بعين الجبر نحو اخى ضنا * تبدى بها اكسير عين غنائى
 فالعيد لازالت عواند بركم * فيه اتى بصنائع الكرماء
 حسبي برود ثنا نكم ازهو بها * ان برها منكم برو دحلاء
 لازلت والتجسم السعيد وانهال * انجم الذى يسمو على الجسواء
 فى نعمة الاقبال والا سعادتم * ت عناية الرحمن والعلباء

ماعاد شهر الصوم بالاعباد في * منح المراد لشاكر النعماء

وله

في كأس فيك سلاف * يروي حديث زللك
قدعه الحسن لكن * ختامه مسك خالك

وله مضمنا المصراع الاخير

اغازل مهلااعدتك النوائب * أأرغب عن فيه قلبي راغب
اغرك اني ذبت فيك صباية * امانع عنه مهجتي واجانب
ولي كبد تهوى مواقع لحظه * ندو با اذا ما البيل اشوى تطالب
فكيف اري يوما بمن ابصر الهدى * محياه ان ابدت ضلالى الذوائب
نبي جمال جاء في معجزاتها * بفترة جفن للقلوب تحارب
تمكن منى حبه فهو مالكي * بنعمان خدشافعي وهو سالب
فدعني من غي الملام وخلي * فاكل حين تستباح المآرب
تخذت هواه دون قومي مذهبي * وللناس فيما يعشقون مذاهب

وله في ملبح يصنع الساعات

بالروح افدى غزالا * بالحسن حاز البراءة * بريق مبسمة في ال
عذب ابدى شعاعه * خلاعدارا فاعطى * قلبي ضروب الخلاعه
فالحد شمس وقوس ال * جبين زاد ارتفاعه * اجاد في صنعة السا
عأت اجتهاد الصنعه * فكم اقول اعلى * افوز منك بساعه

وله في الورد

ارى الورد ان مررت به الريح فارسا * من الشوك قد انفضى حدود سيوف
وهزقنا اغضائه لاعتراكه * وستر منه وجهه بكفوفه
انتهى ما اردنا ابراده من نظمه رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين
اجهين آمين

✽ احمد الصيداوى ✽

(احمد) بن عبدالله الصيداوى المعروف بالبرزى الحنفى الشيخ الفاضل الصالح
كان ادبيا متكلم فصيحا له يد في علم السير مستقيما على وتيرة الصلاح والتقوى
والديانة ولد بصيدا في سنة خمس ومائة والفر وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على
مفتيها العلامة الشيخ عبدالغنى الآتى ذكره في محله وحصل سيما في علم السير وقرأ

القرآن وختم واحدة من طريق السبع وواحدة من طريق العشرة على الفاضل
الأديب الشاعر الوزير عبد الله باشا كوبرلي في مصر القاهرة وقرأ ايضا على
الشيخ احمد الاسقاطي وعلى الشيخ البكري في القراآت ثم عاد الى صيدا بعد ما ذهب
الى الحج من طريق مصر ومن شعر هذه الابيات يمدح فيها والى صيدا في سنة
احدى وستين ومائة والف ومنها يخرج ما ينوف على العشرين تاريخا وهي قوله
اهدك بحرا وماء برق * بهاء وقد رايتي لفاكا * اعطاء حتى بسر قسم
فاعجب بمن جاري على علاكا * ايات مهد بكل مد * صواف عقد اصل سناكا
بصهر احمد على السجيا * رفقا بمولا يحدو حكا
ولم يزل مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته بصيدا في سنة خمس وستين
ومائة والف رحمه الله تعالى واموات المسلمين

السيد احمد الفلاقي

(السيد احمد) ابن السيد محمد ابن السيد محمد الفلاقي الاصل الدمشقي المولد
الاديب المنشئ السيد الشريف احمد حسنة الزمان كان ادبيا شاعرا كاتباً بارعا
عارفا ولد بدمشق وبها نشأ وتبل وتفوق وتملك احرار المعاني ونظم ونثر وولى
من الكتابات كتابة في وقف الحرمين وصار محاسبه جى الخزينه العامرة الدمشقية
ولما قتل اخوه اهين وحبس واخذ منه مبلغ من الدراهم فبعد هـ الم يكن كأوله
حتى باع كتبه الذي احتوى عليها وتملكها وكانت من نفائس الكتب واغلب
متملقاته وهي وكتب ابن عمه السيد عاصم الآن اغلبهما موجود في خزانة كتب
اسعد باشا الكائنة داخل مدرسة والده في سوق الخياطين وترجع الشيخ سعيد
السمان في كتابه وقال في وصفه عند ذكر اخيه اخو المجد وصنوه * وزهرة روضه
وقوه * في بحبوحة * ٢ * تلك السيادة بسق * وفي سلك محامد ها اتسقى *
وناهيك بمنى ربي بين ذراعى وجهة الاسد * واقنيس من مشكاة ذلك الرأى
السديد والفكر الاسد * ٣ * واقطف ما طاب جنا * ولم يعد بما ولى الزمان
وما جنا * فاعتاق الادب برده * واحتفل به من بين تره وخدنه * وبرع به ومهر *
وافترع بكره ومهر * ٤ * ودانت له قوافيه * وخفقت نباهته بواديه وخوافيه * الى انشاء
ترنمت به جبهة القراطيس * يجذب النفوس لتلقبه ولا جذب المغطيس *
مع اعتناء بما يفضى به مرامه * ويغضى الى ما يبرده غليله وغرامه * وبراعة
طليقة البنان تغنى عن نشوة بنت الدنان * فكم دارت ما بيننا اكوابها * ففتحت عن

٢ * بحبوحة بضم
الوحدة يقال بحبوحة
المكان اى وسطه مح
٣ * الاحد الاول البيت
والثاني من انسداد

ح
٤ * مهر الاول
من المهاره والثاني
من المهر يقال مهر
الشيء وفي انشاء
وبالشيء اذا حذق
ومهر المرأة اذا جعل
لها مهر او اعطاها

جنان المحاورة ابوا بها * ونادى اخيه مشرق * تتحيه الكرام من المغرب والمشرق *
 وهو مستظل بافيائه * ومستقل بالكمال * ومشتغل باحياء احيائه * «٢» يكتسب ولا يقتصر *
 ولم يلو على ما لا يعنى ولا يتصر * على انه سمع اللسان * وفي الشعر وافر الاحسان * فما
 حبانى من طرفه الفرر * فبث فيه الفكر من دون غرر * انتهى مقاله (ومن شعره)
 هذه القصيدة مدح بها اخاه وهى قوله

٣ «الاحياء الاول يكسر
 الالف والثاني يفتحها
 ح م

لاتبنى اذا خلعت العذارا * فالتصايبى كم استخف الوقار
 ليس للمرء حيلة فى قضاء * والهوى كم تلك الاحرار
 اقصر اللوم عاذلى ففواذى * كلما لنى يزيد استعار
 قدك لاتشغل المعنى بعذل * شغل الحلى اهله ان يعار
 امن العدل لوم من سلب الاش * واق منه الصواب والاختيار
 كنت اعصى الهوى فاجذبني * يده انقدت طائعا مختارا
 حمل القلب مثقات غرام * ويح قلبي كم ذابطيق اصطبار
 فتهاوى ما بين شوق ملح * وعناء مقسم اطوار
 والدجى منفض بكاء وسهدا * وزفيرا وانه وافسكار
 ودموعى نشب نار غرامى * وعجيب ماء يؤجج نار
 لائى لوسقت كأس غرامى * لم تفق منه صوة وخسار
 علم البين ويحد سهرالى * لجفونى وقلبي الانفطار
 وحسام الاراك اضمر جرا * فى فوادى وجددا لادكار
 ما صفت لى موارد الانس الا * اعقب الدهر صفوها اكدار
 وبعاد الحبيب انحل جسمى * وجفانى الرقاد حتى غرار
 هان عندى بعد النوى كل صعب * قت فيه مخالف الأخطار
 الفتى حوادث الدهر حتى * تركنى لكل خطب مدار
 وفواذى اذابه جر وجدى * فجرى الدمع عند ما مدرار
 اتالولم اعلل النفس طورا * بالتدائى وبالامانى مرار
 وبظن محقق فى همام * نخذ الحلم والعفاف دثار
 كنت اقضى اسى بفرط اتباع * يسلب اللب والفؤاد اضطارا
 خبر ركن للعادات معد * ومقيل لكل كاب عثار
 كنت اشكو الزمان من قبل حتى * رده شاكيا اليه اقتدار
 لا يسالى لاج اليه بحال * احسن الدهر ام اساء فجار

هو حصن لكل راج منيع * بأسه يلبس الليوث صغارا
 ان تساله سالمتك صروف ال * دهر اولا فقد منعت لاقاردا
 اوتيم جاء تلقى الامانى * سافرات وتمس للنجم جارا
 لان صعب الزمان منه بعزم * وبأس قد طبق الاقطارا
 فكان القضاء طوع يديه * كينما شاء صرف الاقدارا
 جاد حتى لم يبق طالب رقد * يشتكى في زمانه الاقتارا
 حاز غايات كل مجد وفضل * وعلاء بهمة لن تجارى
 فاذا ما البليغ جاء بمدح * كان من بعض وصفه مستعارا
 بل سما قدره المديح فكاد ال * مدح فيه بان يكون احتقارا
 ليس من حاز بالناقب فخرا * مثل من اكسب المعالي افتخارا
 وله من قصيدة

ولقد بليت من الزمان بهصبة * الغوا الحنا وفعال ما لا يجمل
 من كل من نبذ الحفاظ خيانة * وغدا يؤنب بالاقال ويعذل
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * حقد يثر كما يثر المر جل
 عشق الضلال طباعه فاباده * وبسجن عاشقه يموت البلبل
 يا جانيا الف المضر بنفسه * حتى متى تجنى على وتهمل
 تبدى الوداد وانت وغد كاشح * وتظن بخفى ماتسرو وبجهل
 انى غررت بسوء فعلك برهة * وطفقت اهج من عليه اعول
 والآن البسنى التجارب بردة * وانجباب عن عيني ذلك الغيطل
 قل ما بدالك يا ابن كل رذيلة * فلسوف تدري من اصاب المقتل
 لا تعجلن بما تفوه بذكرك * فاقعد بخاف النداة المستعجل
 لو كنت تدري ما تقول سفاهة * لعلمت انك فى مقالك تجهل
 لانخذ عنك فى لسان نبوة * بذو المهندوه وماض صيقل
 منها

ان ابد يوما للعدول نسا محبا * فليدرا أن عقيب اربى «٢» حنظل
 ان السحاب وان تحمل جهده * فاذا اتصا لك فالصواعق تنزل
 والكلب يترك خاسئا فى ذلته * فاذا تحرش بالاذية يقتل
 ومنها

لا تنكرى نسجى القريض وتزعمى * انى بما قد حكى «٤» فيه اهرل

«٢» اى على
 ح
 «٤» حكى اى
 نسجت ويقال
 حاك القول فى القلب
 حيك اذا اخذور سخ

انى وان كنت الاخير زمانه * آت بما لا يستطيع الاؤل
لكننى ابدأ اصون فرائدى * وارى الهجاء بكل نذل يذل
والصمت اسلم والذى حاولته * يجدى وبالنطق البلاء موكل
وله على طريقة المشجر

سلب الفواد بقده * وغدا يتده بصدده * لم يثنى قول العذو
لبعذله عن ورده * ينو الى بلخظه * فاذوب خشية رده
من منصفى من جوراح * ولا يبق فى وعده * انى اخاف عليه من
مر التسميم بمرده * نيل الامانى ان افو * زبحل عقدة بئدة
وله ايضا

وليلة قدبات طرفى بها * برعى الدرارى ما لها من نفاد
كأنما الفجر توفى وقد * تسربل الليل ثياب الحداد
هو مأخوذ من قول الواواءى دمشقى
ولرب ليل طال حين سهرته * و الزهر فيه كأعين الحساد
فإنما عمر الدجى لما انقضى * لبست عاينه الشمس ثوب حداد
واللمترجم

مؤرخا خنن نجل الوزير سليمان باشا ابن العظم والى دمشق وأمير الحاج بقوله
ابت المفخرو المحامدان قيل بغير ظلك * وزهت دمشق على البلاد واهلها فخر ابعذك
هيأت ان تحظى الممالك دهرها يوما بملك * وليوث غابات المكارم قادهن زمام فضلك
وبلوغ غايات المنى ارضها بختلن نجلتك * لازال فى برد السيادة والسعادة بين اهلك
بقاء دوائك العلية ناهلا من فيض سحلك * خضعت لك الاعناق من كل الورى بارق فاملك
وله ايضا

لما لم به ازحيل تصاعدت * زفرا تنابتنفس الصعداء
فعمدت سحبا من دخان تأوهى * ونضت بروق من لهيب حشاء
ووطئت فجاج الارض من برد البكا * كيما امتنع ساعة بلقاء
وله ايضا

رقت فذقت عن الابصار اذ جللت * فى كاسها وبدأ فى وجهها الخب
كأنما الكاس افق قد حوى شفقها * وقد تراءت لنا من دونه الشهب
وله مضمنا المصراع الاول من البيت الاخير
وعننى قومي بحب معذر * فسا زادنى التعنيف الاتوددا

يقولون هل بعد العذار تهتك * فامسك رعاك الله عن حبه يدا
 فتلت معاذ الله اسلمو وقد غدا * فوآدى بأشراك العذار مديدا
 وكيف ارى الامساك واخيط اسود * اقبل انبلاج الصبح يمكني الهدى
 وأصله قول بعضهم
 يلومونني في حب ذى عارض بدا * ومثلى في حبه لا يفتد
 يقولون امسك عنه قد ذهب الصبا * وكيف ارى الامساك واخيط الاسود
 وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وسبعين ومائة والف ودفن بترتبههم بالشيخ
 ارسلان رضى الله عنه وسيأتي ذكر ابن عمه عاصم واخيه قح الله ان شاء الله تعالى
 والفلاقسي نسبة لفلاقس قرية من نواحي بلدة حص قدم منها لدمشق
 جده المترجم السيد محمود واستقام في محلة القيرية ينسج الالاجة واشتهرت
 صنعتها والله اعلم

احمد الحلوى

(احمد) بن محمد بن علي بن محمد بن زين الدين الشهير بالحلوى السيد الشريف
 القادرى الحموى الاصل الحلبي المولد والمنشأ الحنفى ابو الفتوح نجيب الدين الشيخ
 العالم الاديب القدوة المتفوق الارباب البارع ولد بحلب يوم عاشور سنة سبع
 وعشرين ومائة والف ونشأ بها فى حجر ابيه وقرأ العلوم والقانون على الشيخ عبد اللطيف
 المكنتى الحلبي والشيخ عبد الغنى والشيخ حسن بن ملك الحموى والوجيه عبد الرحمن
 بن مصطفى البكفالونى والامام الشيخ حسن السرميني والشمس محمد بن احمد
 المكنتى وابى التناء محمود البرستاني والشيخ عبد الوهاب بن مصطفى العداس والامام
 محمد بن الحسين الزمار وعبد الله البهرى والحسن الكردي والشمس محمد الرشواني
 والشيخ عبد السلام الحريرى وشعيب بن اسمعيل الكياني والشيخ محمود بن محمد
 الانطاسي والشيخ نعمة الله القفال والشيخ عبد الهادى المصرى والشيخ محمد بن
 كمال الدين الكبيسي والشيخ حسن بن عبد الله البخشي وعثمان بن عبد الرحمن
 العقيلي وابى محمد عبد الرحمن بن عبد الله الحنبلى الدمشقى وعلى بن ابراهيم العطار وابى
 الين محمد بن طه العقاد وابى الفتوح خليل المصرى سبط الشعرائى وقاسم التجار وقاسم
 البكرجى وابى الفتوح على بن مصطفى الميقاتى وطه بن مهني الجبريني وابى المواهب
 محمد بن صالح المواهب وعبد الكريم بن احمد اشراقاتى وغيرهم من الواردين الى
 حلب كالشمس محمد بن احمد عقيله المكي ومحمد بن الطيب المغربي زيل المدينة ونجم
 الدين عمر بن نور الله الرملى الحنفى ورحل الى القسطنطينية ودخل دمشق اربع

مرات اخرها سنة تسع وثمانين ومائة والف واخذ بها عن محمد بن عبد الجليل
 المواهي وصالح بن ابراهيم الجيني والعماد اسمعيل العجلوني ومصطفى ابن الشهاب
 احمد الغزى العامري واجازله من القاهرة الشهاب احمد بن عبد الفتاح الملوي
 والنجم محمد بن سالم الحفني وغيرهم والف المؤلفات النافعة فيها مطالب السعادات
 في الصلاة والسلام على سيد السادات مشتمل على ثلاثة مطالب في كل مطلب
 ثلاثة فصول وتعليقه على كنوز الحقائق كتب منها الى حرف الحاء والتوضيح والبيان
 في احكام سجدة التسلاوة وتعظيم القرآن وسعادة الدارين في بر الوالدين والفوائد
 البهية في مواد خير البرية والمعاطر الانسية في الفضائل القدسية والعقد الفريد
 في تهاني خلافة السعيد والدر المنظم في اسلاك الذهب في التهاني بسليمانية الرتب
 والوارد اربعة في حديث الرحمة المسلسل بالاوية ومنظومة في شفاعة النبي صلى الله
 عليه وسلم ومنظومة في الحصول الموجبة للظلال ومنظومة في التوسل باهل بدر ورسالة
 في الشفاعة العظمى ومنظومة في رفع الايدي نظم فيها ما ذكره الفقهاء وديوان
 خطب وديوان شعر ومنظومة في اشكال الرمل ورسالة في الانعام والابرار والطبقات
 والاصول ورسالة في استئصال الاعضاء لا شكر واستغراق الحواس للذكر ورساله في نؤى
 اجره مرتين ورسالة في السماع المجرد بالآلات وغير ذلك من مجاميع وفوائد والشعر
 والترسلات وغيرها ولازم الاذكار في حلب واقامة التوحيد وصار شيخ طريقة
 القادرية بها واشتهر امره بين اهلها واجتمعت به في دمشق لما دخلها المرة الرابعة مع نقيب
 اشراف حلب ابني المعالي محمد بن احمد بن طه الحلبي توفي في حلب الشهباء في ليلة الخامس
 والعشرين من جادى الثانية سنة خمس وتسعين ومائة والف والحلوى بفتح الحاء واللام
 نسبة الى المدرسة الحلوية المعروف بحلب وكل من اقام الذكر نسب اليها ومنهم المترجم

(احمد بن سويدان)

(احمد) بن محمد بن سويدان الدمشقي الحنفي الشيخ الفاضل العالم العامل الاوحد
 المعن الفقيه كان يسكن ميدان الحصا وولد به وطب العلم واخذ عن المتصدرين
 بدمشق من العلماء كالعماد اسمعيل بن عبد الغنى النابلسي وهو والد الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي المشهور وعن الشيخ محمد بن تاج الدين المحاسني خطيب دمشق
 والمحدث عبد العزيز الزمزمي الشافعي مفتي الحرم الشريف المكي والحافظ النجم
 محمد الغزى العامري والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والمحدث
 محمد بن سليمان المغربي بن زريل دمشق وغيرهم من الائمة واخذ عنه الاستاذ الشيخ
 عبد الغنى النابلسي وكانت وفاته بدمشق

(احمد المقدسى)

(احمد) بن محمد بن طه المقدسى الاصل والشهرة الدمشقى الصالحى الشافعى الشيخ الفقه العالم العامل الصالح الناسك العابد المتفوق البارع ابو العباس شهاب الدين ولد سنة عشر ومائة والف واخذ بدمشق عن افاضلها كالثعالبي شهاب احمد بن عبيد الكريم الغزى العامرى والملايلى بن ابراهيم الكورانى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره ولازمه الملازمة الكلية ليلا ونهارا وكان جل انتفاعه به وصارت له الملكة الثامنة فى علوم الحقائق ببركة عود انفاس الاستاذ المزبور عليه ودرس بصاحبة دمشق فى الجامع الجديد وترددت اليه الطلبة وانتفعوا به وله مع الاستاذ المزبور وقائع مشهورة تدل على محبته له وكانت وفاته بدمشق سنة ثمانين ومائة والف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

(احمد الزهري)

(احمد) بن محمد امين ابن محمد الدمشقى الحنفى الشهير بابن الزهري سبط بنى الموقع احد الكُتُب بمحكمة الباب الشيخ البارع الهمام الكاتب ولد بدمشق ونشأ بها واخذ عن علمائها كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره وتزوج بابنة ابنه الشيخ اسمعيل وعرض له قبل موته مرض طويل وكانت وفاته يوم الاربعاء خامس عشرى شهر ربيع الاخر سنة ثلاث وخمسين ومائة والف وبنوا الزهري طائفة بدمشق كانوا يتولون كتابة الصكوك بمحاكمها آخرهم المترجم

(احمد الادهمى)

(احمد) بن صالح بن منصور المعروف بالادهمى الحنفى الطرابلسى العالم الفهامة الفاضل المتقن الاديب المحقق الجهابذ اللوذعى كان مهذب الاخلاق حلوا الشوائب ما جدد الاعراق اورق فى دمياط عوده النضير اذ للبقاع فى الطباع تأثير واشتغل بالعلوم وملاك ازمة منظوقها والمفهوم ثم تولى الافتاء بها وبعده تولى نقابة الاشراف بمصر المحروسة مع ما يليها من الاطراف والبلاد ولم يمكث بها الا قليلا وادخل عليه الرحيل فاذاقه الحماق وكان فى الانشاله سرعة وفكاهة ونباهة كلية ورايت من آثاره شرحا على قصيدة الشيخ احمد المقرئ المغربى « ٨ » علامة دهره التى مطلعها

سبحان من قسم الخطو * * * ظفلا عتاب ولا ملامه

اعمى واعشى ثم ذو * * * بصر وزرقاء اليمامه

وقد سماه بالكواكب الزنية شرح القصيدة المقرئية وهو تاليف حسن مفيد يدل على فضله الغزير وقوة اطلاعه وجزالة تقريره والتخبير والتحرير واولدعه فوائد كثيرة

« ٨ » ترجمة المقرئ

فى خلاصة الاثر

المعجبى مح

ونقولات مستحسنة واشيا غريبة وقد اصطفاه من اكثر من عشرين كتابا وكانت وفاته في سنة تسع وخسين ومائة والف رحمه الله تعالى وكان مولده سنة تسع عشرة ومائة والف

(احمد السبحان)

(احمد) بن علي الشهير بابن السبحان الحنبلي البعلبي مفتي الحنابلة ببعلبك الشيخ العالم الفقيه الفرضي النحوي الكامل الصالح العالم العلامة الواصل الامام المقرئ الناسك الناجح الدين الامام قدم دمشق وقطن بها مجاورا في المدرسة العمرية بصاحلية دمشق وقرأ على العلامة الشيخ محمد بن بابان الصالحى العربية والفرائض والحساب وتفوق بالفقه ومما وقع له بدمشق ان ولده الشيخ محمد تشاجر مع رجل ميازى شريف من اهالي دمشق ونشأ ثام بعد ذلك وفق بينهما بعض الناس واصلح بينهما عند نائب الحكم في محكمة الصاحلية وهو الفاضل الشيخ عبد الوهاب العكرى وكتب بذلك حجة فبعد مضي ايام خرج ذلك الميازى بالاعلام والمزاهر الى طرابلس الشام مشتكيا على ولد صاحب الترجمة الشيخ محمد المذكور الى كافلها الوزير ارسلان باشا اللانق المعروف بابن المطرجي فحين وصوله اليه امر بمبشائر من طرفه يطلب سبع مائة « ٢ » قرش من الشيخ محمد المذكور فلما وصل اليه المباشر ختم دارهم ووالده خرجها ربا الى جبة عسال ثم اغلظ المباشر على اهله بان تشديد من النساء والرجال وحصلوا المبلغ منهم بعد رهن اسباب وبيع ما يمكن بيعه من الاماكن ثم جاء الشيخ احمد المترجم الى دمشق واخبر بذلك من له التكلم بها فانتصر له جماعة منهم جدى الكبير قطب العارفين الشيخ مراد الازبكي نزيل دمشق والمولى الهمام اسعد ابن احمد الصديقي والقاضى بها وارسلوا الى الوزير المذكور كتبوا يترجون منه رجوع الجريمة الى الشيخ احمد المترجم وذهب الى عنده هو بنفسه صحبه متولى الجواز الى احد اعيان جند دمشق صادق اغا ابن الناشف ثم اعطاء ارسلان باشا الجريمة واكرمه غاية الاكرام وكانت وفاته في يوم الخميس آخر جمادى الثاني سنة اربع عشرة ومائة والف ودفن ببعلبك عند الشيخ العارف الولي عبد الله اليوناني الحنبلي رضى الله عنه

« ٢ » انظروا
الاحوال السالفة
وادعوا بدوام
مولانا السلطان
ايده الله الى آخر
الزمان
ح م

✽ احمد الشرباتي الحلبي ✽

(احمد) بن عبد الله بن علوان الحلبي الشافعي الشهير بالشرباتي الشيخ الفاضل

العالم العامل المحدث الفقيه الورع الصالح المغن أبو العباس شهاب الدين ولد بمحلب سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها ورحل إلى القاهرة لطلب العلم وأخذ عن جماعة من الأئمة المسنين كابي العزائم سلطان المزاحي والنور على الشبراخيتي والشمس محمد بن علاء الدين البابلي وغيرهم أخذ الفقه وأصوله وعبد الباقي الزرقاني ثم رجع إلى دمشق وأخذ بها عن الشمس محمد بن علي الكامل وعن السيد محمد بن كمال الدين ابن حمزة نقيب الاشراف بدمشق والعلامة عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي والشيخ محمد البطيني والقطب أيوب بن أحمد الحلوتي وأخذوا أيضا عن جماعة غيرهم كابي الوقت ابراهيم بن حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة والشهاب أحمد بن محمد الادريسي المغربي نزيلها أيضا ومحمد بن سماعيل المغربي وعبد العزيز الزمزمي وأبي الروح عيسى بن محمد الثعالبي المكي وأحمد بن محمد الحموي المصري وأبي الوفا العرضي الحلبي الشافعي وموسى الرام حداني البصير الحلبي الشاعر والشيخ خير الدين بن أحمد الرملي الحنفي وعن غيرهم وبرع في سائر العلوم وفاق في معرفة المنطوق والمفهوم ودرس بجامع حلب وانتفع به الناس ولم يزل على طريقتيه المثلثي إلى أن توفاه الله تعالى سنة ست وثلاثين ومائة والف ودفن خارج باب المقام ولم أقف له على شيء من الشعر وستأتي ترجمة ولده الشيخ عبد الكريم رحمه الله تعالى

✽ أحمد النخلى ✽

(أحمد) بن محمد بن أحمد بن علي الشهير بالنخلى الصوفي النقشبندی المكي الشافعي الإمام العالم العلامة المحدث الفقيه الحبر الفهامة المحقق المدقق التحرير أبو محمد شهاب الدين ترجمه تليذه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثبته المسمى لطائف المنن فقال ولد سنة أربع وأربعين والف بمكة المشرفة ونشأ بها ونقل من ثبته الجامع لمشاخه ومروياته أن أول شيخ قرأ عليه بمكة سنة خمس وخمسين والف الشيخ العالم العامل عبد الله بن سعيد باقشير المكي الشافعي ثم قرأ على السيد عبد الرحمن بن السيد أحمد الحسني المغربي المكناسي المالكي الشهير بالمحجوب ثم على السيد محمد الرديني اليمني الشافعي ثم على شيخ الاسلام الشمس محمد بن علاء الدين البابلي وسمع عليه صحيح البخاري الاوثانيسيرا فبالاجازة وغالب صحيح مسلم وغالب سنن الترمذي وسنن أبي داود وجميع السنن الصغرى للنسائي وجميع سنن ابن ماجه والموطا واطرافا من الجامعين الكبير والصغير للسيوطي ونواد

الاصول للحكيم الترمذى والمصالح للبغوى واجاز، بخطه اجازة حافلة ومن مشائخه
ايضا الشيخ منصور الطوخي والشهاب احمد البشيشى والشيخ يحيى الشاوى
وابوالروح عيسى بن محمد الثعالبي وابوالوقت ابراهيم بن حسن الكوراني والعلامة
محمد بن علان الصديقي والنور على بن الجمال والشيخ عبد العزيز الزمزمي وغيرهم
وبرع في العلوم ولازم التدريس والافادة بالمسجد الحرام وانتفع به في افادة العلوم
الشرعية وغيرها وكان بشوشا متواضعا وافر الحرمة منور الوجه لا يشك الناظر
اليه في ولايته واخذ طريق السادة النقشبندية عن السيد ميركلال بن محمود البخني
واخذ عنه خلق لا يحصون كثرة وانتفعوا به والف ثلثا جامعا لاسماء شيوخه وكانت
وفاته بمكة المشرفة في اوائل سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بالمعلى رحمه الله

✽ احمد الغزى ✽

(احمد) بن محمد بن زين الدين بن زين العابدين بن زكريا بن البدر محمد الغزى
الدمشقي الشافعي الشيخ الصالح المجذوب المستغرق المكاشف ابوالرضى نور الدين
ولد بدمشق سنة احدى وستين ومائة والف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم على
الشيخ المقرئ محمد بن عبد الرحمن المكتبي وقرأ في الفقه ومقدمات العلوم على والده
وعلى الشيخ عبد الخالق الزيايدي وكانت وفاته ثاني محرم سنة اربع وتسعين ومائة
الف ودفن بالباب الصغير

✽ احمد الراشدى ✽

(احمد) بن محمد بن شاهين الشافعي القاهري الشهير بالراشدى، الشيخ امام
الورع المحقق المدقق الفقيه المحدث الضابط ابو العباس شهاب الدين تفتحه على
الشيخ مصطفى العزيزي ومحمد العشماوى واخذ الحساب والهندسة عن الشمس محمد
القمري وسمع الحديث على كل من عيسى بن علي النمرسي وعبد الوهاب بن احمد
الطشتداني والشمس محمد الوراقى برواية النمرسي واطتدائى عن عبدالله بن
سالم البصرى نزيل مكة والشمس محمد الزرقاني وتصدر صاحب الترجمة في جامع
الازهر واخذ عنه خلق كثيرون وله مؤلفات نافعة وتقريرات رائعة واخذ عنه
ثعلب بن سالم الغشنى وغيره وكانت وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة والف عن ثمانين
سنة تقريبا وصلى عليه بالجامع الازهر بجمع حافى باناس وازدحم الناس على
حمل نعشه وكثر البكاء عليه ودفن بترابته المجاور بن رحمه الله تعالى اموات المسلمين

✽ السيد احمد الصمادى ✽

(السيد احد) ابن السيد محمد بن السيد عبد الرزاق بن السيد ابراهيم بن احد بن داود بن محمد المعروف كاسلافه بالصمادي الحنفي شيخ سجادة الصمادية بدمشق واحد رجال الدهر المشهورين كان شيخا عاقلا عارفا بالامور له خبرة واطلاع حسن العشرة لطيف المذاكرة والمحاورة ممن انجبههم الزمان ولد بدمشق قريبا سنة سبع ومائة والف ونشأ بها وكان جده يعرف بابن الواعظ لان والده الشيخ ابراهيم كان واعظا فقيه عالما ناصحا وكان امام المقصورة بالجامع الاموي على مذهب اشافعي وكانت وفاته سنة اربع وخسين والف وترجه الامين المحبي في ترجمة قريبه ابراهيم بن مسلم الصمادي وكان ولده الشيخ عبد الرزاق نزهة النفوس مجانا ضحكا كابشوشا وجمع من ذلك مالا كثيرا وغدا في دمشق معلوما شهيرا تستأنس به في المجالس اهلها وكان له اخ اسمه داود حسن الخلق ويحجج للاكتساب وكان عبد الرزاق من ملازمي كبير جند دمشق الشام محمد اغا بن سليمان الترجمان واخصائه ولم يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثني عشر ومائة والف وترك ولدين محمد وعلي فكان علي صاحب خلاعة ومجون ونشأ هو وعلي اغا بن محمد اغا المذكور من حين الصبا على الوفا والصفاء وتحل للديار الرومية ومات بها وكان محمد يلقب بعزرائيل وهو والد السيد المترجم ونشأ ولده هذا في بلهنية «١» لم يرح في ميدان السرور بين اخوانه واخلائه مع طلاقة تكلم ومحاورة وبارادتكب ومجون ونوادر تستعذب حركاته وتطرب الاخوان حين يبدي نوادره ومضحكاته وكان اعجوبة الدهر لما جبل عليه واسلافه كلهم مشايخ مشهورون بالتقدم والتجليل في المحافل لهم بين ابناء الطريق الرتبة المعروفة ثم ان المترجم استظل برواق المولى خليل بن احمد الصديقي قاضي دار السلطنة العالية لما كان بدمشق واختص به وكان من معدودي اتباعه واودائه واستقام على سجدة الشيخة شريك القريب «٢» وعالج الدهر وعالجته وخاطب الاكابر والاعيان وحصل له الرفعة والشان حتى دخل سلك المدرسين مع بقاء الشيخة ولم يزل يترقى رتبة عن رتبة حتى قبل وفاته في زمن شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح زاده صارت له رتبة السليمانية وتولى وظائف وتداريس وتوالى كثيره «٥» وعثمانه وارتحل للديار الرومية الى اسلامولى مرار عديدة وتردد الى صدور علمائها واجلاء رواسئها وكان له ولولده وجده في وقف السلطان ابراهيم بن ادهم قدس سره الكائن جهاته في قصبة جبله بالقرب من طرابلس الشام معلوم معين من ربيع ذلك يتسارلون من المولين على ذلك وكان المترجم كلما عاد لاسلامبول يزايد ويرقيه ويعالج على

«١» بضم الباء وفتح
اللام وكسر النون
الراء وسعة العيش
والؤلف استعمالها
في معنى البله خلاف
معناها اللغوي ح

«٢» لولا التي لقلت
جلت قدرته ح
«٥» غنامته افجه
والمؤبدى باره ح

أخذ جميع التولية والسبب في ذلك انتسابهم الى السلطان الموحى اليه فان المترجم ولده محمد بن عبدالرازق بن زليخا اينة محمد بن محمد بن احمد المرزباتي الصالحى الحنبلى ترجم الامين المحبى اخاها عبدالحق بن محمد بن محمد المذكور ووصفه بانه كان من مشاهير صوفية الشام مع ادب ومعارف ثم قال ونسبة الى سلطان الاولياء ابراهيم بن ادهم مستفيضة مشهورة وقد وقفت على كتابات علماء دمشق على هذه النسبة كثيرة وكانت وفاة عبدالحق في جادى الاولى سنة سبعين والى انتهى اقول وقد رأيت النسبة المذكورة عند المترجم ورأيت كتابات لصدور علماء الروم ودمشق وغير ذلك ولم يزل المترجم قائماً بخصوص ذلك بالباع والذراع الى ان غنى له الدهر وسأله من الخطوب واقبل عليه بالامانى والتهانى وكان ذلك في زمن الوزير الصدر محمد راغب باشا فبواسطته ومساعدته لها بداها للسلطان مصطفى خان رحمه الله تعالى ووصلت لحضرته السامية وساعده المذكور في أن تكون على الذرية المرقومة احساناً على طريقة المشروطة بالتوجيه العثمانى فكتب على النسبة السلطان المذكور بخطه ووجه التولية للاولاد والذرية احساناً وصدقة وعنونها بخطه الشريف وعمل برآءة ٦٥ على موجب ذلك صاحب الترجمة وقدم من الديار الرومية وذهب الى قصبة جبلة وضبطها وصارت له معيشة ولم يزل متولياً الى ان مات وكان قد بما جده الشيخ محمد تولى التولية المذكورة في سنة سبع عشرة ومائة والى واكل بها حاكم حمه محمد باشا المعروف بابن الارنا ودونى زمن الوزير عبد الفتاح باشا الموصلى والى طرابلس حصل له حقارة واراد المذكوران يوقع فيه بطشاً واخذ منه مبلغاً من الدراهم على طريقة الجريمة والظلم والجملته فان المترجم نال مثلاً من الثروة والسعة واتساع الدائرة ماناله احد من اسلافه وكان في اثناء ذلك يتردد لدمشق احياناً وفي سنة وفاته عزم على القدوم لدمشق فلما وصل الى منزله قرية القطيفة ناوله ساقى الحمام كأس منونه وفقد انيسه مع خديته وكانت وفاته في الساعة العاشرة من ليلة الخميس السادس عشر محرم الحرام افتتح سنة خمس وتسعين ومائة وانف وحل منها الى دمشق ودفن يوم الخميس المذكور في تربة باب الصغير عند اسلافه خارج باب جراح بعد صلاة العصر وقد جاوز التسعين عمره من السنين والصمادى نسبة الى صماد بضم الصاد قرية من قرى حوران بها اجداده وبنو الصمادى طائفة كثيرون كلهم مشايخ معتقدون وثبت نسبهم من جهة الاباء وسيادتهم في سنة خمس وثمانين وتسعمائة وذكروا انها كانت عند بنى عمهم فى نابلس ولم يطلعوا عليها ووضعوا العلامة الخضراء على رؤسهم

«٦» مقصودى
برن اولى اه

وبالجملة فهم اهل سيادة وطريق وسياً في ذكر قريب المترجم عبد القادر وقرينه
الآخر مصطفى كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ احمد الموقت ✽

(احمد) بن محمد بن يحيى الشهير بالموقت القدسي المولد الغزي الاصل
المالكي ثم الحنفي العلامة المحدث كان له التضاعف من العلوم سيما في علم الميقات وفضله
مشهور رحمه الله تعالى انتقل بعض جدوده من غزوة هاشم العذبة الموردة هو
من ذرية ابي العزم احد اولياء المغاربة المشاهير وكان بيت المترجم بيت الميقات عن ابيه
عن اجداده الثقات في جامع الاقصى فجد وشر ذيله للطلب بالاجتهاد والاستعداد
وبذل اوقات عنفوان شبابه في التحصيل وهجر المضاجع واسهر الجفون لاقتناص
الذخائر وكان له ذكاء مفرط وهمه شائخه وقرأ العلوم ببلدة القدس ولم يذق
كربة الغربة اوان تحصيله للعلوم واخذ عن الشيخ عامر وعن الشيخ محمد الخليلي
وما انفك يستفيد الفرر ويستزيد حتى جلس على منصة التصدير للافادة واجازوه
شيوخه فبث العلوم بالاقصى وصار منهلاً للصادر والوارد بعد ما تضرع من اعذب
الموارد ونشر العلوم والنتائج وانتهت له حقائق العلوم العقلية والقت اليه مقاليدها
العلوم النقلية وكان يتعاطى التاجر الدنيوي بحيث لا تمتد عينه الى اهل التمتع
يكرم الغرباء لاسيما اهل العلم ويمنحهم البشاشة وتولى افتاء الحنفية بانقدس مرتين مدة
يسيرة وما طابت له فكانت عليه عسيرة وكانت عليه المدرسة الافضالية وتجمع بين امامة
الصخرة وامامة المالكية وكانت له الثروة العظيمة ثم آخر عمره لازم العبودية في
الدياجر سيما وقت السحر فكان يحببه في مغارة الصخرة المشرفة لا يفتقر عن ذلك
مع الاشتغال بالمطالعة والمراجعة الى ان توفي وكانت وفاته في يوم الجمعة عاشور
جادي الاولى سنة احدى وسبعين ومائة والف ودفن بمقبرة ما من الله وسياتي ذكر
ولده في محله وولده احمد كان من اعيان القدس وروسائها وتوفي سنة ست
وثمانين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكواكبي ✽

(احمد) بن محمد بن حسن بن احمد الكواكبي الحلبي الحنفي مفتي الحنفية به العلامة
الصدر والعلم العالم الاديب الماهر الفرد الوحيد ناشر الوية الفضل وحامل لوائه
والوارث المجد عن آبائه كان من اعيان العلماء محققا فضياته شهيرة دائماً مشغولاً

بالمطالعة والعبادة صار فاعمه بالاشتغالات في العبارات العلمية عابداً فالخا ولد بحلب في سنة أربع وخمسين والف ونشأ بها وأخذ العلم عن علماءها الفحول والوارد بن إليها وقرأ التفسير على والده المحقق المولى الكواكبي والفقه على الشيخ زين الدين أمين الفتوى وأخذ المعقولات عن الفاضل السيد أبي بكر المعروف بنقيب زاده والحديث عن الشيخ أبي الوفا العرضي والآلات عن الشيخ عثمان الشعبي وأخذ كثيراً من الفنون على كثير من العلماء منهم الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني ثم المدني وبرع وفاق وفهد بن فضالة الأفاق والف وأفاد وصنف وأجاد وكتب على مواضع كثيرة في التفسير ودون حاشية على جزء البنا وحاشية على منظومه والده التي في الفروع السمعة بالفرائد السنية وشرحها الفوائد السميحة وحاشية على منظومه والده في الأصول السمعة منظومه الكواكب وشرحها إرشاد الطالب وله تحريرات على المطول والتلويح وغير ذلك لكنه لم يخرج أكثرها من المسودات ولازم المولى شيخ الإسلام علامه الأفاق يحيى بن عمر المقاري ودخل طريق المدرسين والموالي في دار الملك قسطنطينية الحمية وعزل عن مدرسته بأربعين عثمان في سنة ست وتسعين والف توفي والده الشهير العلامة فاعطى مكانه فتوى حلب بلدته مع مدرسته الخسروية باعتبار رتبة السليمانية في سنة ست ومائة والف في ذي الحجة اعطى رتبة قضاء القدس الشريف ثم في سنة عشرين ومائة والف في شعبانها اعطى قضاء ازنيق على طريق الار بليق «٢» في سنة احدى وعشرين ومائة في جمادى الاولى اعطى قضاء طرابلس الشام وبعد عزله توجه الى القسطنطينية وجرى له مع علماءها مباحث ومذاكرات نفيسة في انواع العلوم وله في اهلها القصائد اللطيفة والمدائح البديعة الانها لم تدون ولما كان قاضياً بطرابلس الشام انشد فيه ممدحا العالم الشيخ محمد التدمري الطرابلسي قوله

«٢» علمه اربى لقي
ديك ابستر مح

على فترة قاض اتانا كوشع () فردت شمس الفضل بعد الغياهب
فقل للمدعي ان رام يبلغ شأوه () محال ومن يبلغ بلوغ الكواكب
وقد ترجم المترجم خاتمه البلغاء السيد الامين المحبي الدمشقي في ذيل نفخته وذكر
له من شعره وقال في وصفه سابق جليلة الاحسان والجملة البالغة في فضل الانسان
بهمه دونها فلاك التدوير وشهاب تاني ان تنطبع في غالب التصوير لا يعد على قدره
نيل السها ولا تعز على شيمته في المعاني سدرة المنتهى وثائقه في المجد ثابتة واغصان
محمديه في رياض الشرف ثابتة فهو اعظم من ان يفي قول باوصافه واكبر
من ان يقاس طول بعروفه وانصافه وهو الآن مفتي تلك الديار وعند حاه تلقى

عصا التسيار فهو كاللعبة يزار ولا يزور وام الفضائل بمثله مقلدة نزور وتأليفه
وتحرياته وفتاويه وتقريراته مل النواظر والمسامع وروفق المحافل والمجامع
ولا قلامه صرير من سرور الصواب بتحرياته شقت صدور الجواب وله شعر
تسموه البراعة وتعلو وتنويه فرائد البراعة وتعلو ونزه قوله مضننا مطلع
قصيدة المنبي

دار المياد كنت اعهد لها () يجمع شمل السرور معهد لها
اقوت فلاريمها ورير بها () بها ولا ريمها وخرد لها
لا تلحى ان وقفت انشدها () بيت اخي الشعر وهو سيد لها
اهل ابدار سبلك اغيدها () ابعدها بان عنك خرد لها
وكف عن عبرة احدها () فيها وعن زفرة اصدها
هل هي الابلوى احقها () ونار وجد بالدمع اخدها
مالبنات الهدايل تطربني () الحانها عند ما ترددها
حائم كلما هتفن ضحى () يشب من لوعتي توقدها
ابكى وتبكي معي فتن كذا () تسعدني تارة واسعد لها
يا من لنفس عن ربها عجزت () اساتها واستعاذ عودها
ومهجة قد قضت صبايتها () لها وقد خانها تجلدها
سار واربيا الشباب ناعه () يزين اعطى فيها ناودها
مالفصون انقاموشحها () ولا لسرب المها مقلدها
سار واولى في حولهم كبد () تائه ما اطيق ارشدها
بالله يا حادي ركائبها () ففوالعلي في اركب انشدها
في كل يوم دار افارقها () واهل دار بارغم افقد لها
ترمي النوى بى وناقى سعه () للبيد ينضى المطى فدفع لها
ارح بمشواك همه تعبت () وعز بلا لا تزال تجهد لها
سينظر الناس بعدها ويرى () اطواق مدحى لمن اقلدها
قليل فاي الكرام تطلب او () تقصد والحال انت احدها
قلت منجى العبادها دينا () اذا ما عرت ومر شدا
(وقوله)

بالله ان لحظات فسان الهوى () لحظت فكن الناساس اكبر ناسي
متنهكا في هاتك بجماله () بل فاك بقوامه المياس

واذا جلست الى المدام وشربها (فاجعل حديثك كله في الكاس
وتناول الافراح من حباتها) (بازق اوبالدين اوبالطاس
واجعل نديك فيه غير مقصر) (ابن الكرام لبنت كرم حاسي
الراح طيبة وليس تمامها) (الا بطيب خلائق الجلاس
ومديرها رشاً كأن عيونته) (وسنانة كالزجس النعاس
فاشرب ولا تنفع بحسـوقليلها) (فاقل فعل الخمر » ميل الراس
واذا ملات من المدام فثفزه) (نعم المدام الطيب الانفاس
(قوله متهتكاً في هاتك البيت الى آخره والذي بعده هما لابي نواس من خمرية له)
(وقوله من فصيدة)

« ٥ » قال ميل الرأس
ومدام الثغر مح

يارشادي وابن مني رشادي * غاب غنى مذغاب عني فوادي
كان عهدي به باطلال سلع * ضل مني ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهارة * فهو في اسرها ليوم المعاد
فهو في قبضة الجمال معنى * في هواها وهالك دون وادي
يا خليلي عرجا نحو شلع * وانشداه من رائج اوغادي
واشرحا حالي وسفهي لمي * وغرامي بها وطول شهادي
وابكيالي بين الطاويل بدمع * فدموعي قد آذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب * قد خفي رقعة عن العواد
(واباغ ما قيل في معناه قول الخالدي ابي بكر رحمه الله تعالى)
مهدهد خاه التفريق في امله * اضنا، سيدة ظلمنا نخله
فرق حتى لوان الدهر قاده * حينما ابصرته مقننا اجله
واغرب منه قول ابي الطيب المتنبي

ولو قلم القيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من خط كاتب
وقول ابي الطيب ايضا

الي الهوى اسقا يوم النوى بدني * وفرق السجريين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخيال اذا * اطارت الريح عنه الثوب لم يبين
كني بحسبي نحو لانا نرجل * لولا مخا طيتي اباك لم زني
والطف منه قول التباد الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم * والآن لوشئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لوزج بي * في مقلة النائم لم ينبه
وقول كشاجر

وما زال يبى اعظم الجسم حبها * وينقصها حتى لطفن عن النقص
فقد ذبت حتى صرت ان انازرتها * امت عليها ان يرى اهلها شخصي
وقال الاديب ابو بكر العمري الدمشقي

كدت اخفى من ضنا جسدي * عن عيون الجن وابشر
وقال بعضهم

براني الهوى رى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت انحل من امس
ولست ارى حتى اراك وانما * بين هباء الذرفى القى الشمس
وللمترجم

ان لم يكن لى اجدا اسود بهم * ولم تثبت بنو الشهباء لى شرفا
ولم ازل من ملوك العصر منزلة * لكان فخري فى ذا العلم منه كفى
وبعد نفيه واجلاله الى قبرس وعزله عن الافناء بلا جنابة تقتضى ذلك ارتحل
للروم وكان خلاصه على يد الوزير الصدر على باشا فالف كتابا باسم السلطان احمد
خان وهو مبنى على تعريف السلطان والرايا وما يجب له عليهم وما يجدهم
عليه وجمع به نوا در ومسائل عليه وغير ذلك واعقبه بنثر هو فرأى دجان ودرر
وامندج الوزير بقصيد يذكر بها تراكم الخطوب عليه ومطلعها

حلف الزمان بمينه مأجورا * من دون مجدك لا بروم وزيرا
وبلا بل الافراح غنت فى الربا * طربا بمن ملاء الوجود سرورا
بمجد الدين الذى علم الهدى * لازال فى ساحاته منشورا
صدر له شم المعالى رتبة * بالصدق يعرف ظاهرا وضميرا
انسان عين الدهر جوهره الذى * ما مثله بين الانام نظيرا
القتله الدنيا مقاليد الملا * فقد العصى بعزمه مأسورا
تجرى الامور بوفى ما يختاره * فالعسكر كان بيباه ميسورا
ما قابلته كتبة الاغدا * سلطانها من بأسه مقهورا
فكان وقع سيوفه فى حامهم * قلم بسطر طرسهم تسطيرا
كل الولاة لامره منقادة * حتى الزمان غداله مأمورا
يا ابها البدر الذى فى افقه * اضحى على اهل الزمان منيرا
يشرت طالعك السعيد بأنه * فى الخافقين بنى علا وقصورا
هابتك اجناس الخلائق كلهم * وغدا الكبير برا حيك صغيرا
وعلى قدر شارفت شرفاته * شرف النجوم غدا الديك حقيرا

لك هبة لولا تبسم سنك ال * ضحكك القت في القلوب سعيرا

منها

والعبد يعرض حاله فلقد غدا () بالعزل ظلما جابرا مكسورا
 فغدا يكا بدهمه وغومه () في قعر دارلا يريد سمرا
 يدعو لسلطان البسيطة والذي () اضحى بنصرة دينه مشهورا
 بهلاك يرجوان يكون مؤيدا () في خدمة تدع الفقير اميرا
 يحل من كانت راجعه الوري () من كل مصران يرى محجورا
 فاذا تصادمت الفحول بمشكل () اضحى بخافه البهيم بصيرا
 وغدا يقول الفاضلون بانه () فخر غدا للفاضلين اميرا
 وامن على قوم كرام لم يروا () مما دهاهم منقذا ونصيرا
 كانوا بحال في الغنامتوسط () حالت الى حال اراء خطيرا
 لازلت في اوج المعالي صاعدا () متأيدا متأبدا منصورا
 واسلم ودم تمضي امورك في الوري () كضاء سيف لم يزل مشهورا
 وامدح بالقصائد من دمشق وغيرها فمن مدحه الامين المحبي المذكور بقوله
 يهيجني للوجد ذكر الحباب () وللدح اشواق كوصف الكواكب
 همام به الشهباء تسمو وتعتلي () وتجرى على مضمارها بالغرائب
 فتلبس المجد الموثل فخره () فكان اذا كشف كل النواذب
 اذا فسروا والتفت الساق بينهم () ودارت رحاهم في دقيق التشاغب
 فاعد لوامنه بمثل ابن عادل () ولا فخروا بالفخر عند الثعالي
 وان حدثوا قال البخاري ايته () تقدمني يوما ليسند جانبي
 وان ذكروا الاسناد سلم مسلم () فن فوفه حتى البراء بن عازب
 ومهماروا قال الامامان سلوا () له فهو متاعوض ضربة لازب
 ومهمانحوا بالكسائي ثوبه () وجر به عمرو ذبول المسارب
 وان وزنوا قال الحليل بن احمد () عروض عروضي ثم غير مناسب
 وان نظموا قال ابن اوس مدائحني () سبايا وقال البحر ترى نسائي
 جواد تناجي الفكر آثار جوده () بان ترى ناديه مشوي المواهب
 لقد سارت الركب ان شرقا ومغربا () باوصافه الغر الثقايا المناقب
 ترقرق ماء البشر فيه ورنت () على خلقه الايام صفو المشارب
 له سوددلو كان للشهب اصيحت * شمس نهاري لانيوم غياهب

وعمة آراء بنجح حوافظ * تسد من اطراف سمرسوالب
 تقلم اظفار المكارم تارة * ونسح طوراً عن وجوه المطالب
 من القوم بنى نحو سدة محمد * عنان القوافي والثنا المتراكب
 وان كثرة احصاها بفضل بيانهم * على ذلك التدوير زهر الكواكب
 كائى وقد اسجته المدح ربطة * ثبت على عطفيه حلة كاعب
 احبيه بالمدح الذى فاح نشره * واودعه قلباً نزوع المآرب
 ولى امل ارجوه طول عمره * يجدد ما بلته ايسى الحفائب
 فلا زال يبقى للانام يفيدهم * علوماً كحد الماضيات القواضب
 وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر رجب سنة
 اربع وعشرين ومائة والف ودفن خارج باب ادرنه وفي حصر اثاره واستقصاؤها
 تجاوز الحد وكال التطويل رحمه الله تعالى

✽ احد السابق ✽

احمد بن محمد بن علي بن عبد القادر العراقي الحدادي المعروف بالسابق الدمشقي
 الشافعي الشيخ الصالح الفاضل الاديب اللوذعي الاريب الصوفي كان ممن كرع
 من حوض العلوم وتنبأ ظلال الكمال والادب الكامل وله اشعار كثيرة وترجه
 الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه احد من جال في ميدان هذا
 الطابق وجري في حلبة رهبانه فكان هو السابق شرع في طلب الكمال فقال
 المرام وقال في صوته النوم على الاجفان حرام وجد وما قصر وطمع ور بما بصر
 وله اشعارا كثرها على لسان القوم قد عام في مداركها اى عوم رايته وبياضه
 بالكتم مكتوم را ضيا من الزمن بالامر المحنوم الا ان نكته العذب المساغ
 بل الذهب الذي هو الاجباد مصاغ وقد اثبت من شعره الاعم ما يطرب به المنشد
 السامع انتهى مقالاه واجار له الشيخ مصطفى السوارى شيخ الحيايد دمشق بعد
 ان قرأ عليه الفقه واصوله وله من التأليف مختصر الاتقان للسيوطي ومن شعره
 قوله من بحر السلسلة

من عرك بالصد للمحب واغراك * ترمى بسهام عن الواحظ سفاك
 يا ظبي كناسي ويا خلاصة ناسي * كم عهدى تنسى وليس قلبي ينساك
 يا نعم جليس ويا اعز انيس * لا عاش عزول على تلا في ولاك
 يا سالب ابي ويا حاشاة قلبي * ما نكشف كربي بطيب ساعة اقبالك
 لقبالك مرامي وفيك زادهيامي * ارحم لسقامي ودع اعاذل ينهالك

اصبحت و حال من الصدود عجيب * هل منك مجيب يفك عقدة اسراك
 قدرت بنحي وما درى بي صبحي * لا تحرق قلبي فان قلبي مأواك
 اثمت حسودي وقد نفقت عهدى * وزدت بصدي وبات طرفي برعاك
 يا خير بني له الفضل تغو * قد حزت فخارا وقد اعرك مولاك
 يا صفوة ربي حساك تجبر قلبي * اذ مدحك دأبي اروم وصف سجاياك
 لا اقدر او في بعض بعض مدح * في بدر ما ليح له المحامد افلاك
 وقوله ما غزا

اسم الذي طرزت نظمي به * اوله يسحر عقل الأديب
 والثاني يا صاح عذار الذي * اهواه والباقي دعاء الحبيب
 وقال مخمسا *

تذكر عهد بالوصال تقدا * سلب الرقاد ورض مني الاعظما
 فاذا اقول من الغرام تبرما * لله موقفنا العشبة بالحى
 ودموعنا شرقت بها الا لحاظ

ولقد كفى من ادمعى ما قد جرى * ومن الهوى ما بيننا يا ما جرى
 مما يزيد به الفؤاد تسمرًا * والعاذلات هو اجمع خاط الكرى
 اجفنتها وذوى الهوى ايقاظ

آه على ذاك اللقاء وطيبه * فى مربع فاز الشبحى بحبيبه
 اكرم به اوتلى احب به * فسقى الحياء وادمعى ربه
 فست القلوب ورقت الالفاظ

وقال ايضا مخمسا *

ان الذين مضوا قد حازوا العلا * بمكارم الاخلاق ما بين الملا
 قل للذى فى عصرنا رام اعتلا * يكفى الذين تقدموا شرفا على
 من بعدهم وطئوا على الغبراء

قوم كرام شاع سامى فخرهم * بودادهم ووقا لهم وبرهم
 ان لم ازل فوزا بسالف عصرهم * انى لأحيا ان مررت بكمرهم
 واموت من نظرى الى الاحياء

وقال مخمسا بيتي القاضى رضى الدين الغزى

ان من اعرض عنا * فانه ما يمتنى * قد تركناه وقلنا

كل خل مل منا * خلنا بالله منه

عله قد ساء ظنا * فبنا اورث ضغنا * ففجازه ويعني
هو لا يسأل عنا * نحن لأنسال عنه
* وقال محمدا *

يبتى الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه
تهاجت الاهوال من كل جانب * على ودهرى خصنى بمصائب
وقوم رأونى ذا جفون سواكب * يقولون ان الصدا كرم صاحب
صدقتم ولكن قد تقضى به عمرى
فيا قوم من لى قد اضربى العنا * ولم ادريو ما اية ساعة الهنا
هبوا ان صبرى صار طبع اوديدنا * اذا كنت ذا صبر ولم ابغ المني
ومت انا من يجتنى ثمر الصبر

وله غير ذلك وكانت وفاته فى سنة احدى وستين ومائة والف ودفن بتربة الباب
الصغير بالقرب من سبى بلال الحبشى رضى الله عنه ورحمه الله تعالى
* احمد الحافى *

(احمد) بن محمد بن عطية ابن ابي الخير القاهرى الشافعى الشهير بالحلى
الشيخ الامام العالم العلامة المفسر الفقيه المحقق ابو العباس شهاب الدين اخذ
عن الشمس محمد ابن داود العناتى والجمال منصور بن عبد الرزاق الطوخى
والشهاب احمد بن عبد اللطيف البشيشى وغيرهم وكان فردا من افراد العالم
وكانت وفاته سنة سبع وعشرين ودائة والف وثناء تليذه الجمال عبد الله الشبراوى
بقصيده طويلة مطلعها

لأننا من الدهر ان الدهر خوان * يعطى ولكن عطايا الدهر حرمان
ولا تخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقظان والانسان وسنان
لأنحسب اننا عاك غافلة * لها اليك وان لم تدر اعمان
كل ابن اثى فان الموت بصرعه * قد استوى فيه اشياخ وشبان
وهى طويلة مشتملة على محاسنه وقد كان آية من آيات الله العظام رحمه الله تعالى
* احمد السلاوى ابن اغرى بوزى *

(احمد) بن محمد السلاوى الشهير بابن اغرى بوزى الدمشقى كان احدا عيان جند
دمشق ادبنا نحويا صوفيا بارعا منشيا وله شرح على الشاهدى بالعربى واودعه
مقولات مستحسنة وكان مسكنه فى دار بمحلة سوق صاروجا وصار
تذكره جى دفترخانه التيمارات التى كانت سابقا فى دمشق ورفعت عنها وسافر

الى الحج الشريف وحبس في قلعة تبوك في سنة خمس عشرة ومائة والف بامر
من امير الحاج اذذاك الوزير محمد باشا ابن كرد بيرم لما بلغه انه يتكلم بحقه بعض
كلمات لا تليق به وانه مراده يجعل صرا «٥» لبعض العرب وكان اخذه من دمشق كاختداه
ثم بعد مدة اطلقه وعاد الى دمشق واخذ يمدح عن الاستاذ العارف الشيخ عبد
الغنى النابلسي وقرأ عليه الفتوحات المكية لابن العربي رضى الله عنه ولازمه
واختص بصحبته وكان للاستاذ نظر عليه وكان عليه تيمار قرية حلبون بدمشق
وترجه خاتمة البلغاء السيد الامين المحي في ذيل نفخته وقال في وصفه تذكرة العرب
المتوفريه من الادب الارب بحسن ادايعرب ويطيب ولطف خلق كل عضو
فيه لسان رطيب وله شعر كالروض فتح الندي وجهه ثراه فاستيقظ نواره ونثر كانه
سقيط فيه در وقد تجسمت نورا انواره اغرب فيها احسن اغراب واعرب عن فهمه
بحسن تخيله ابدع اعراب فكأن حبيبا من لهجته تعلم والوليد على لسانه تكلم وهو
رفيق من عهد معرفتي الرفاق وزميلي في العشرة التي اسست على محض الوفاق
ولى معه محاسن يستعير منها النسيم فضل التلطف وياخذ عنها الهزار والغصن
حسن الترنم والتعطف فتعطر منها مجامر الزهر في الاندية لنسائم الاسحار
حوادث الاذيال والاردية ان سكرت بكلامه فتدعى ذكره وتهدي لى شمائله
الصبا فيبعث اليه الروح في مسراه ويتحفني بكل ما يملك لب الاحسان مة تنيه
ويدل على ما يثر جمع الحسن مجتنيه فما املاه على وهداه الى قوله

«٥» عرب صره سي
معلوم وقوله كاختداه
هو من معربان المؤدخ
م

علفته ذاقوام ماس من هيف) كالغصن يعطفه من لينه اليد
ينوب فاترة الاجفان فاتنة) بالسحر غضبانة ماشاها القود
بنغغ فوق جيد اجيد يقق) كذائب الدر تحت الدر يتقد
منطق فوق خصر دق عن نظر) كالخيزرانة لطفها كاد ينهدد
والردف مثل كشيح هامل ترف) ان رام نهضا به الامواج تطرد
(وقوله)

علفته ذا ثواس مرف غنج) كانه كوكب يز هو بأطلسة
قدرق لطفافلو في الحلم ابصره) ادماه في الطيف فكري في تخليه
ضنيت سقمافلو جس الطبيب يدى) لم يلق منى عضوا في تجسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمنى) لما هتدى لى وهم في وجسه
والنفس طارت شعاعا في تنفسها) مثل الحباب تفانى في تنفسه
(وقريب منه قول ابن القيسراني في وصف شمعته)

يا حسنها من شمعته * ثوب الدياجي احرقته * فاعجب لها لاهها
* نفنى اذا تنفست *

(وقول المترجم قد رقى لطفنا البيت من قول خالد الكاتب)

توهمه طرفي فاصبح خده (وفيه مكان الوهم من نظري اثر
وصافحه كفى فاله كفه) (فن لمس كفى في انامله عقر
ومر بفكري خاطرا فبحرته) (ولم ار خلقا قط تجرحه الفكر
(وقريب منه قول ابراهيم النظام)

عجبا اعواذك الماء واطر افك ماء) (كيف لا يخطفك الظل ويحويك الهواء
وخفي اللحظ يدميك وان عز القاء) (يابديعا كله غنج وشكل وبهاء
(وقوله)

رقى فلو زنت سرايله (ر علقه الجو من اللطف
يجرحه اللحظ بتكراره) (ويشتهى الائمة بالكف
(وقوله)

ومن زرقم الاله مثاله (قسمن من غصن ومن رمل
فاذا نامل في الزجاجة ظله) (جرحته لحظة مقلة الطل
(ومنه قول عبد الصمد البغدادي)

اضمران اضمر حبي له (فيشني اضممار اضماري
رقى فلو مرت به ذرة) (لحضبه بدم جاري
(وليشخ الاسلام البدر الغزي العامري الدهشقي)
توهم اني ربما زرت طيفه (فامسى سهيدا حبثا مع الصبح
وخيل بان لي فكرة فيه فائتي) (ومن خده من وهم فكري به جرح
(وقال آخر)

نظرت اليه نظرة فتحيبت (دقائق فكري في بديع صفاته
فاوحى اليه الوهم اني احبه) (فاطر ذلك الوهم في وجناته
(والطف منه قول الاديب اللوذعي مصطفي البابي الحلبي من قصيدته الميمية)
صنم كأن الله صورته من الارواح جسيما * فكأنما مزج الصبا حتى تكون منه بالما
وجناته دقت فكادت من خيال الوهم تدمي * خفض عليه ايا نطاق فقد كدت الحصر ضما
* واخفف مرورك يانسيم فقد خدشت الخلد ثما *

والمعنى كثيرا ما تدوات به الشعر افلمسك عنه عنان القلم ونقول من شعر المترجم قوله

باليلة سمحت حواشي بردها () واحلوا لكت بظلام هجر مسبل
لما كفهرت اقرت بجبين من () رنمت زورتها انوف العذل
فقطقت افرش في ممر نعالها () اهداب اجفان بدمع مهطل
بناجيها والنجوم شـواخص () ورقبيها ينو بطرف اجل
فتنهت وسناء تسمع عن نوا () ظرها الكرى بتذل وتميل
فلحظت ماسترت ذوائبها اذا () اثر جناها ساهدي ومقبلي
عابت رصه قرطها في جدها () تحكي بنفسجة بصفحة جدول
(وله ايضا)

قد زارني في الدجى والشمس طلعت * حتى ظننت نهارا حالك الظلم
برد طرفي لالاء بوجنته * ويلاه لانظرة يشق بها سقمي
مشي برنح خوط البان من هيف * على نقا خلقت من اولو هضم
صبيغ الجمال على تمثيل صورته * فاستغرق الحسن بين الفرع والقدم
سبحان من صاغ من ابداع قدرته * روح الجمال ولكن حل في صنم
ومنه قول الحصري

وذى دلال كان الله صوره * من جوهر الحسن لولائه شبح
وقول المثني

لعبت بمشيتيه الشمول وجردت * صمنا من الاصنام لولا الروح
وقول الاديب حسين ابن الجزري الحلبي

تفدك ساقيا قد كساك ال * حسن من فرق المضي لسافك

تشرق الشمس من يدك ومن في * لك الثريا والبدر من اطوافك

اوليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق في عشاقك

فتة انت اذ تميت وتحبني * بتلاقيك من تشا وفراقك

لست من هذه الخليفة بل ان * تملك ارسلت من خلاقك

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته فجأة بعد ما شرب القهوة يوم الجمعة سابع رجب
سنة ست وعشرين ومائه الف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله
(احمد المهنداري)

(احمد) بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي نزيل دمشق والمفتي الحنفي بها المعروف
بالمهنداري العالم الجليل العلامة المحقق المدقق البارع كان من افاضل الاجلاء
عالما ما هرا متضلعا من علوم شتى حسن الخلق متوددا مع الخلق عفيفا ولد في سنة

بزرگان یوسفی خاک درت احاطت بجامه * مبدا در رفت افتاده باشد خار مژگان

اربع وعشرين بعد الالف كما نقلته من خط الفاضل الشيخ ابراهيم الجينيبي وذكر
 انه استلاه من لفظه وطلب العلم على جماعة منهم والده العلامة المولى محمد احمدا المولى
 الرومية المتوفى عن قضاء ايوب بدار السلطنة قسطنطينية في سنة ستين بعد الالف
 والعالم المحقق الشيخ محمد نجم الدين الخلفاوى الحلبي وغيرهما واتفق كثيرا من العاوم
 وصار علما لا يحتاج الى اشارة وظهر علمه وفضله وقدره وقدم الى دمشق الشام
 واستوطنها والى بها عصا التسيار وحل بها محل الندى في عيوز الازهار وتصدر
 للافادة والتدريس وتولى الافاء بها في رمضان سنة ست وسبعين بعد الالف
 وباشرها وفتاويه متداولة بين الناس وتولى نبيا به الباب بدمشق وتدريس السليمانية
 ولم يعهد منه انه شتم احدا وذكره العلامة الشيخ ابراهيم الخيارى المدني في رحلته
 الرومية واثني عليه وقال انه اسمعه بعض مباحث في التفسير له وعلى كل حال فانه
 ممن ازدان به الزمان وتباهى وترجمه الاديب السيد محمد الامين المحبى في نفخته
 واثني عليه وقال في وصفه اخذ الثريا مصعدا وورد المجرة مقعدا ثم طلع شنيا فكان
 في ثمر الشام * وهب نسفا فحرك طربا اغصان البشام * واستقر روضها الزاهر *
 استقرار الغمض في الجفن الساهر * فقيده العين بصفائه * كما عقل الافكار بلحظه
 والتفاته * وهو نسيج وحده استيلاء على الفضل واشتمالا * ووحيده نسجها ابداعا
 لتحالف القول واعتمالا * يتحلى بخلق لو كان للروض ما ذبل في الشتاء نوره *
 وفكر يدرك غور البحر ولا يدرك غوره * وحلم ما شيب بوهن * وثبت لم يخف له
 وزن * يصعب اغصابه ويسهل ارضائه ويفيض اقباله ولا يتوقع اغصاؤه *
 ويقرب الزمن في عطفه * ولا يتراخى المدى الى لطفه * وهناك ادب بسلسل
 الرقة يتدفق * وطبع عن زهر الرياض يتفق * فاذا نفوه بسطت الجور لا لتقاط
 لآليه * واذا املا ترك الملاءملا * اما ليه * وهو احده من حضرت عنده *
 واقدحت في الافادة زنده * وكان هو وابى عقيدي صحبه * والبنى مودة ومحبه *
 وبينهما لمة ليست سدا * واتفاق ليس الا برفض وندا * وكان ابى يقول فيه
 لم ارمثله كثرة اناءه ونجيب بذاعة واساءه * وتناسب ذات ونفت * وتوافق سجده
 وسمت * تروق انوار خلاه * وادبه تنفس الرياض في خلاه * وقد اوردت له
 من شعره الرقيق * ما هو اعذب من ريق الندى في ثغور الشقيق * انتهى ما قاله
 ومن شعره قوله من قصيدة

دون رشف الملى وضم النهود * طعنات المثقف الاملود
 واقبحام النون اجدران * اعقب وصلا بحال كل عبيد

مهج العاشقين منذ قدیم * خلصت للبلاء والتكيد
من قلبي باغيد قسم القل * ب بعض من الحاظ حديد
الف الذرة التي تعقل العق * ل وتدرى الدموع فوق الحدود
قال الامين وكتب الى والدى

حيثك فصل الله دى * مة سوود نشات بمجدك * و علتك انواع السعا
دة فاغنم اشراق سعدك * وكذا الفضل والغوا * ضل والمكارم حشورك
اما القربى ونسجه * فلانت فيه نسج وحدثك * بك جلق فخرت كما
باينك قد فخرت وحدثك * مولاي فكبرى قاصر * عن ان يحيط بكنه حدثك
فاعذر ودم بمسرة * * تبقى على الدنيا بودك
فراجع به بقوله

هل زهر روض ام زوا * هرا نجم ام در عتدك * ام روضة قد فاح من
ريارباها عرف نذك * ام ذى بدور اشرفت * فى حينما من افق سعدك
يا مفر د العصر الذى * لم تسمح ان شهبا بندك * انت الذى اقتخرت بفض
لك اهلها من عصر مهدك * ولك المعارف والعوا * رف والمطائف قد ح زندك
ارسلت نحوى عادة * الفاظها شهدت بشهدك * حيث فاجت بمفرما
قد كان منتظر الوعدك * واليك منى روضة * بالود زكية بحمدك
وافت على ظماء بها * تبغى الورود لعذب وردك * فاقبل بفضلك عذرم
يرعى الوفا بوثيق عهدك

ودعاه الخطيب المحاسنى الى داره * وفر سعه اذ ذاك فى ابداره * فلما طابق خير الجاس
مخبره * واطلق فيه عوده وعبر * انشد بدبها
قد حللنا به نزل راق حسنا * وبه ماء وحاز اظفا عجيبا
ضاع مسكا وكيف ينكر هذا * منذ ضم الخطيب ضمخ طيبا
وقد تناول هذا الجاس من قولهم بعضهم

على المنبر مسكا * عذبه فقت خطيبا * اترى ضم خطيبا * ام ترى ضمخ طيبا
قال الامين وانشدنى من لفظه لنفسه معنى ما زلت احق به فكرى وانمى لو كان
لى بكل شعرى وهو هذا

مذراى الورد على اغصانه * خد من اهواه فى الروض الانيق
صار ممنى فلطيف العلل قد * رش فى وجنته كى بسة تفيق
واصاحب الترجمة مؤرخا عام اتمام بناء قاعة صدر دمشق حسين باشا المعروف

بابن قرنق في سنة سبع وسبعين والى الكائنة في صالحية دمشق
 لقد شيد الشهم الحسين الذي له * ما أثر مجد لا يحيط بها عد
 بناء الى اعلى السماكين ارخوا * هي القاعة الحسناء طالعها السعد
 * وله في القرنفل قوله *

قرنفل في الرياض هيئته * تحكى وقد مد للسحاب بدا
 فواره من زبرجد فتقت * ففار منها العقيق والمجددا
 * وله فيه ايضا *

هذا القرنفل قد بدا (في لونه القاني محمد) (فكان مرآة الانيق
 لدى الرياض اذا تبدد) (قطع العقيق تنارت) (فخطفته يد الزبرجد
 * ومن ذلك للاديب مصطفى ابن بدي الحلي فيه *
 الاحبنا في الروض زهر قرنفل) (ذكى الشداقاني الاديم مورد
 اذا ما بد لنا ظرين حسبه) (مجن عقيق فوق ربح زبرجد
 * وقوله فيه *

قرنفلا يحكى وقد ضاع نشره) (ولاح لنا في ثوبه المتوقد
 صحافا من الياقوت قد نصبت لها) (سواعد الانعام من زبرجد
) ومن ذلك قول البارع المجيد السيد عبد الرحمن ابن حمزة الدمشقي (
 اهدى لنا الروض من قرنفل) (غير مسك لديه مفتوت
 كأنما سوقه وما حملت) (من حسن زهر بالطيب منعوت
 صوالج من زبرجد خرطت) (لها الغوا الى كرات ياقوت
) وقوله (

وجنى من القرنفل يبدو) (لك عرف من نشره بانسام
 فوق سوق كانها من ابارى) (في الحيا مساكب للدمام
 وسدت فوقها السقا خدودا) (داميات منها مكان القدم
) وقوله (

قم بنا قرنفل يانديم فالطير غرد) (لمدام كؤسه تتوقد
 فلدينا قرنفل قد نماه) (جبل القمح نشير قد تصعد
 بين سوق عوج الرقاب لطاف) (شعرات من لينها تتجدد
) وقوله (

ارى زهر القرنفل قد عانته (قدود ترجعن به قيام
 اخال لوا انها اعناق طير) (نهض بد اقلت هي النعام
 تو قد زهره جبرا لدينا) (وتلك الهامن الجمر التقام
 (وقوله في الابيض)

ماترى ناصع القرنفل وافي (بخايا الشميم بين الزهوز
 قضب من زبرجد حاملات) (قطعاً فككت من الكافور
 ولا اذيب الامبر منجك المنجكي »

«ه» انظر خلاصة

الاثر ج م

قرنفلنا العطري لونا كانه (رؤس العذارى ضمخت بعبير
 مداهن يا قوت باعلى زبرجد) (لقد احكمت صنعا بامر قدبر
 ومن ذلك قول الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي

كأن قرنفل في الروض يسبي * شذاريه منشق الانوف
 سواعد من زبرجد قائمات * بلا بدن مخضبة الكفوف
 (وقوله)

ثم ينادي لداعي اللهو منشراحا * فقد زومت الورقاء في الورق
 وانظر الى حسن ياقات القرنفل ما * بين الزبان فتحت كالندل العبق
 اظني التسيم لهيبا من مشاعلها * في ظلمة الروض حتى جمرهن بقى
 (وقوله)

هيا بنا فالطير صاح مفردا * ما ان يقاس لدى الوري بمفرد
 والروض مدمن القرنفل للندى * كاسات در في زود زبرجد
 (وقوله في المشرب بحمرة)

وزهر قرنفل في الروض يحكي * فتور دم على صفحات ماء
 راي وجنات من اهوى فاغضى * فبان بوجهه اثر الحياء
 (ومن ذلك) قول العلامة السيد الامين المحبي الدهشقي

وافي القرنفل معجبا فينا بنظره الانيق * يبدى زود زبرجد حلت تروسان عتيق
 ومن ذلك قول الكاتب الارباب السيد سليمان الجوى

وكان محمر القرنفل اذ بدا عطرندي افلا ذيا قوت جعن برستان زبرجد
 وفي ذلك للشعراء مقولات كثيرة ومقاطيع شهيرة فلنمسك عنان القلم عن تحريره
 وللترجم غير ذلك من الشعر وكان جدى والد والدى اتصل بابنة ابنه المولى
 الفاضل عبد الرحمن المهنسدارى المتوفى في سنة ثمان عشرة ومائة واثم

وتوفت قبله بسنة وكانت وفاة المترجم في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الثانية سنة خمس ومائة والف ودفن بتربة الشيخ ارسلان رضى الله عنه وكان يوم موته مطر غزير والمهمندارى نسبة الى جامع المهمندار بحلب لكون جده كان اماما به رحمه الله

(احمد الباقانى)

(احمد) بن محمد الشافعى الباقانى النابلسى الشيخ العالم الفقيه المحدث الاصولى المفسر المتكلم النحوى المنطقى الاديب الفاضل كان من العلماء الاجلاء ولد في سنة ثمان عشرة ومائة والف واخبرانه لايعى نفسه الا في تلاوة القرآن وتجويده والاعتناء بحفظه وحفظ المتون وتحصيل الفنون وحفظ القرآن العظيم على العالم الصالح الشيخ السبد محمد السقيني العباسى النابلسى الشافعى مع جملة من المتون كالجوهرة والسنوسية ومقدمة ابن الجزرى وغير ذلك وقرا عليه طرفا من الفقه ورباه وتخرج عليه وبالغ في نصحه وحثه على الطلب وكان من اكابر الصالحين الاجواد جامعابن الشريعة والحقيقة وقد اتى الاكابر واخذ عنهم العلوم وحضر معه المترجم مجلس الشيخ محمد الخليلي المحدث المقدسى واستدعى منه ان يسمعه الحديث المسلسل بالاولية فاسمعه اياه بسنده ثم قدم المترجم دمشق ومكث فيها مجاورا مدة واخذ عن شيوخه انواعا من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والادب والنصوف وغير ذلك منهم الاستاذ الشيخ على بن احمد كزبر الدمشقي قرأ عليه كتبنا عديدة في الفقه ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقي حضر في دروسه في البيضاوى وفي صحبج مسلم وفي الشمائل واجازه اجازة عامة بسائر مؤلفاته ومروياته وقرأ على الشيخ الياس الكردي نزيل دمشق جملة من الرسائل في التوحيد وغيره ومنهم الشيخ اسمعيل بن محمد جرح العجلوني حضر عليه وسمع منه طرفا من صحبج البخارى وحضر دروس الشيخ احمد بن على المثني الدمشقي في البخارى واجازه اجازة خاصة ومنهم الشيخ مصطفى ابن سوار المحيوى حضر دروسه في البخارى واجازه به وبغيره وقرأ في الفقه والعربية على الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزى الدمشقي وحضر دروس الشيخ موسى بن اسعد المحاسنى الدمشقي في البيضاوى وغيره وقرأ عليه شرح الكافية للجامى بتمامه مع حاشية عصام الدين عليه وعلى الشيخ محمد بن محمود الجمال الدمشقي وحضره في دروس البيضاوى وقرأ على الشيخ عبد الرحيم الخلالى الدمشقي رسائل في المنطق وقرأ في النحو على الشيخ

حسن المصري نزيل دمشق وحضر دروس الشيخ عبد الله البصري
الدمشقي ومنهم الشيخ محمد الكردي المعروف بابي قيص نزيل دمشق قرأ عليه
شرح مقدمة الجزري للقاضي زكريا وقرأ على الشيخ محمد بن عبد الغني العجلوني
نزيل دمشق وغيرهم وعادت عليه بركاتهم وتبذل وحصل وتفوق وعاد إلى نابلس
واستقام يفيد ويقرى واشتهر فضله ونبله واخذ طريق السادة الخلوئية عن
العارف الشيخ مصطفى بن كمال الدين الصديقي الدمشقي ولازمه مدة واثني عليه
الاستاذ المذكور وبالع في مدحه ورقة فهمه وسعة اطلاعه والف رسائل في علوم
المادة متعددة وكتابة على شرح المنهاج لابن حجر فائقة وبالجملة فقد كان من
اخيار العلماء في عصرنا الاخير ولم يزل على حاله الى ان مات وكانت وفاته في سنة
خمس وتسعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد البهنسي ✽

(احمد) بن محمد بن هبة الرزاق بن عبد الحق المعروف كاسلافه بالبهنسي الحنفي
الدمشقي الفاضل الفقيه الاديب كان من الافاضل المنزه بهم كايلا بارعانيه فاذنما
ولد بدمشق في سنة اربع وعشرين ومائة والف وبها نشأ في صيانة وديانة
واشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الغزالي قرأ عليه في النحو وشرح
الشذور لمصنفه وشرح الالفية لابن الناطم وشرحها للاشموني مع مطالعة بعض
الحواشي ولازم الشيخ اسمعيل العجلوني ايضا واخذ عن الشيخ حسن الكردي
نزيل دمشق ولازمه مدة ومهر وفضل وحصل فضيلة حسنة وتصدى الاقراء
والافادة في النحو والصرف والمعاني والبيان واشتهر وترجمه الشيخ سعيد السمان
وقال في وصفه فاضل روضه خصب ✽ وفايق فكره مصيب ✽ نشاء في حجر
الصيانة وترعرع مابين طاعة وديانة ✽ فشر للتخصيل عن ساق ✽ واطلق العنان في ميدانه
وساق ✽ فادرك الخصلة المحسودة ✽ واكبت بهاشانيه وحسوده ✽ بغض طرف عن
المحارم ✽ ولواء عن الجرم والجارم ✽ فاعلمت له صبه ✽ ولازلت به كبوه ✽ منزل خاطره
في رياض طروشه ✽ وشاعلا ضمائر في استنساخ دروسه ✽ وكنت واياءه نسته قبل باردة
الطلب ✽ ونقابل الصباح بمجاوراته ✽ حتى نعود بحس المنقاب الا انه مارت جليلاب شبابه
وما خلق حتى عاد الى ما منها خلق ✽ وذوت ربحانة تلك الرويق ✽ وصار عليه الزمان وهو
المغاط المحقق ✽ وله شعر قليل ✽ كنفس الصبا العليل ✽ وقد ثبت منه ما هو مستجد ✽
ويشبه به في الاغوار والانبجاء ✽ انتهى مقال له الشعر الحسن فن ذلك قوله

لما رايت بنات نعش ادبرت) (والليل مد من الظلام رواقا
والسحب قد وكفت دموع جفونها) (والرعد صاح وطبق الافاقا
ايقتان انصبح مات وقد كسى) (الليل السوا دلفقده الاشراقا
هوناظرا قول الاديب احمد بن منقذ

لمسا ريت النجم ساء طرفه) (والقطب قد اتى عليه سباتا
وبنات نعش في الحداد سوافرا) (ايقتان صبا حبه قد ماتا
والمترجم

والله ما كنت ادري ان سيبعدنا) (هذا الزمان وسقط الود ينقصم
ليكن يد القدر المحتوم قدرقت) (به فحمد العل الشمل ينظم
وقوله

افديه ربى المعاطف والطلا) (حلو المرافف مر بي تبسم
يومي بحاجبه اتصبر للهوى) (وبطرفه قلب الشجي يكلم
وقوله مضمنا

ظبي انس حاز انواع البها) (وحكى غصن النقا لما اعتدل
رمت منه الوصل كي احيابه) (فبداني وجهه ورد الخجل
فانتضى صدارم الحظ بار) (وغدا يشحذه منه الكحل
لا تثنى ان سطت الحاطه) (يا ابن ودي سبق السيف السدل
وقوله

واذارت رؤية الحب يوما) (ابتلاني الآله بالرقباء
فينا دى الفؤاد مما اعتراه) (اء من شدتي وفرط عنائي
هكذا الدهر شأنه عكس آما) (ل محب بل ذلك حكم القضاء
وقوله من قصيدة مطلعها

ابدى السلو لعدال وقد كتنا) (وجدافتم به الدمع الذى انسجما
متميم نسجت ابدى الغرام له) (ثوب الضنى فكست جثمانه سقما
لا يهتدى الضرف من وهن اليه وقد) (يكاد ريح الصبا يؤذيه ان سما
وكيف يساور سبيس الحب من لعبت) (به النجبة مذام يبلغ الحلمها
فيا عدولى دع عتب المشوق فلا) (يصغى اليك كأن فى سمعه صمما
ولا يميل الى لاحيه فى عدل) (فكيف يصبر فان والغرام نما
ففى جبال هذا الطي قد علقت) (حشاشة والحشام من حبه انقصما

قد كان يجدى ملام قبل ما عثت () به الصبابة اما بعد ذلك فما
لا يشرب الى نصيح النصوح شج () قد خاض تيار بحرا الحب حين طها
فيا خليلي هلا تسعفان فتى * من حل اعباء داعى الشوق قد سثما
بيت يسبل دمع العين من حرق * على سعي غضا في القلب قد ضرما
وليس بالدمع ما تدرى المحاجريل * نار الهوى قد اذابت قلبه فهما
(وقوله)

لما تمنع عن وصال متيم * ظبي يصيد بنى الهوى بخداع
املت من دهرى الفراق سفاهة * كيما اقبل خده لوداع
هو من قول بعضهم

ارابت من يرضى الفراق لائفه * انا قد رضيت لئسا بان تنفرقا
لا فوز منه بقبلة في خده * عند الوداع ومثلها عند اللقاء
وقد يقرب منه ما ذكره ابن خلكان في ترجمة ابن ماهان الخزاعي قال وكان قد مرض
فعاده الوزير فلما انصرف عنه كتب اليه ما عرف احد اجزى العلة خيرا غيرى
فانى جزيتها الخير وشكرت نعمتها على ان كانت الى رؤيتك مودية فانا كالا عرابي
الذي جرى يوم البين خيرا فقال

جرى الله يوم البين خيرا فانه * ارا نا على سلاتها ام ثابت
ارانا ديبسات الحدود ولم تكن * نراهن الا يا نعات البواغت
ومثله ما كتبه البحرى الى ابن غانم وقد مرض فعاده الوزير وهو
يا ابا غانم غفمت ولا زنا * لت عهد الوسمى نسقى بلادك
ليت انا مثل اعتلاك تفعل * لعلنى ان يعودنا من عادك
ابهجت زورة الوزير اودا * ك جيعا وارغمت حسادك
وقد رايت بخط العلامة الاديب السيد محمد الامين المحبى الدمشقي مانصه مما اتفق
لى انى حصل لى بعض توقعك فعادنى بعض اصداقائى ممن اوده فككتبت اليه
ان يوما مرضت فيه لعمري * خير يوم قدتيه من يوم
قد شفانى فيه حضورك عندى * وبه الفخر نلت من بين قومي
وللمتجهم مشجرا

عذاب جسمي مقيم فى هوى عمر * وحيه عن فؤادى غير منصرف
مضى واخلفنى وعد وثقت به * فزال صبرى وزاد الدمع فى الذرف
رجاك ما فيك من عدل ومعرفة * فقال نكرتني فى العشق فانصرف

(وله)

لو بيع بالشهباء جامع جلق * يوما لا ضحى البائع المغبون
هل مثل جامعها الرحيب وماؤه * يحكيه ماء سيبا جيرونا

(وله)

جس نبض الطيب لما رآني * ذا نحول وقال داء عضال
الم حل في سويدا فوآدى * لبس ربحي يا صياح منه نصال
قلت حقق مما اعتزاني فتأدى * انت ادري بما اعتزك الهزال
قلت صرح فأننى ذو ذهول * لست ادري فقال هذا محال
كيف ينسى ما خامر القلب واللب * بوفى الفكر دأبا لا يزال
واشنى قائلا بما ذا ادوى * داء صب اضناه حبا غزال

(وله)

يا نجل طه انى محب () مجدك المصطفى المطهر
وقد روينا معنى حديث () المرء مع من احب يحشر

(وله)

يا فريد العصر يا من هو فى العلياء نجم () لا تسي ظنك فينا ان بعض الظن اثم
ومن ذلك للشيوخ منصور الدمشقي خطيب السقيفة قوله
عاذل لمن قبحا مذرأى عشق يمو () ظربى ما هو فيه ان بعض الظن اثم

(وله ايضا)

ظن بالناس جيلا وانبع الخيرات تسمو () واجتنب ظنا قبحا ان بعض الظن اثم
وفى ذلك العلامة الشيخ عبد الباقي حفيد بن غانم المقدسى المصرى
صادق خشف ريب () فان بالحسن يسمو
ظن عدالى سلوى () ان بعض الظن اثم

(وله)

«٨» لعلمها الالوان مح

واغيد حتى بتفاحدة () حمرة اللوان «٨» ذات اصفرار
يفضخ غصن البان ان ماس بال () الاعطاف والبدر وشمس النهار
فقال خذ شاهد جالى بها () ان لم يكن للوصل عنى اصطبار
فعندى اللون خدى اذا () ضمته للثم غب التفار
ولونها الآخر يحكيك اذا () نأى وقد شط بجبى المزار

(وله)

سألتها عن فوادي حين سار بها () وظل في طرق البيداء يرعاها
 قالت لذي قلوب لست احضرها () فايها يا معني قلت اشقاها
 واصله قول مامية الرومي نزيل دمشق

سألتها عن فوادي ابن مسكنه () فانه ضل عني عند مسراها
 قالت لذي قلوب جنة جعت () فايها انت تعني قلت اشقاها
 (وللمترجم قوله)

ها هو بابل عذار الوجه حين دجى * كانه روضة حفت باحداق
 ماذك الاغراب البين ينعق في * اطلال حسن عفت من اثم عشاق
 او بدرتم احاط الحسف دائره * فاطم الافق منه بعد الاشراق
 (وله)

اقول اما اذل مذلام جهلا * اما تسلو هو هذا الغلام
 سلموى والوصال ونوم عيني * حرام في حرام في حرام
 اقول هذا النوع تسميه اهل البدع التطريز وهو ان يبتدى التكلم بذكر جمل
 من الذوات غير مفصلة ثم يخبر عنها بصفة واحدة من الصفات مكررة بحسب
 العدد الذي قرره في تلك الجمل الاول وقرا اكثر الشعراء في ذلك فذهبهم قول عز الدولة
 ابو منصور مختار

وفاؤك لازم مكنون سرى * وحبك غايي والهيم زادي
 وخالك مع عذارك في الليالي * سواد في سواد في سواد
 (ومنه قول بعضهم)

ياقرا تبسم عن اقاح * ويا غصنا ميل مع ارياح
 جبينك والمقلد والثنايا * صباح في صباح في صباح

قال الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني النابلسي في يد يعينه السمسة نفحات الازهار
 على نسحات الاسمار في مدح النبي المختار عند ذكر البيت والكلام عايشة
 الباعونية لم تنظم هذا النوع معان التطريز من عادة النساء وقد تلطف رضى الله
 عنه وكانت وفاة صاحب الترجمة في يوم الاربعاء ثامن عشر جمادى الاولى سنة
 ثمان واربعين ومائة والف رحمه الله تعالى

✽ احمد الكبيسي ✽

(احمد بن محمود بن محمد بن جابر الكبيسي العسروني الحنفي الدمشقي الاديب
 كان بارعا لطيف الطبع والذات ويتولى بدمشق نيبات الحكم كالعكبري والمدان

وترجيه خاتمة البلغاء السيد محمد امين المحبى في ذيل نفخته وقال في وصفه روح
 الفؤاد وانسان الطرف * وظرف الرشاقة المملوء من الظرف * فطرفه من لب
 اللباب * وإطفه يكيد نشاطات الشباب * يجتلى اوقاته غرا صقله * فلو تجسست
 لكنت حسنا عقيله * فاذا حل بنادى صبح * تلقاه قلبا واسعا وصدر ارحب
 فتضاحك له الحقائق والازهار * ويجذل به الجديد ان الليل والنهار * وطبعه
 الربيع في نضارته * وعهد الشبيهة في غضارته * وهو على الحرص على الشهاب
 يسترشمس الشيب بالضباب * مع ان روض صباه اخلق برده * واستعار ثيابه
 من لا يرد * وهو صبحي منذ عرفت الصحبه * وعقيدى في العشرة التي تمحضت
 للمحبه * لم يزل يتنا عيش حلو * غير ان كلامنا من سجو صاحبه خلو * فهو في
 عشق الجمال متفضح * وسنمه بحسب القريرة جلى متوضح * فلهذا انقلب عليه
 القلق * حتى استعاذ رب القلق * وله في صبوته موشحات وشحت بها النوادي *
 وحثت بها المدامه في الحانات والاطعان في الوادي * وشعره وان كان قليلا *
 الا انه يروى غايلا * فنه قوله

عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد * واحسن انا في هذا تعرف الصيد
 وارفق بنفس قضت في راحتك اسى * مذنا بها منك تسويق وتنكيد
 باظالمنا صدنا من بعد وصلتنا * الحب ذنب لنا أم هكذا القيد
 ان كنت اضمرت نجفونا ولبس انا * خل وقد عنناهم وتسعيد
 فإى ليل اذا وافى نسربه * وبدرنا فيه محبوب ومفقود
 وإى يوم من الايام نشكره * وما به وقفة نشقى ولا عيد
 وإى باب من الابواب نسلكه * الى منانا وباب الوصل مسدود
 وإى دخل من الاصحاب كنت له * عونا اتنى اذا منه الاناشيد
 علام لم يأتنا من نحوكم خبير * ولم يكن يئنا بيد الباعيد
 ولم اراك بحال لا امر به * ترعاك من دوننا بيد رعايد
 فان منك صلات كنت اعهد لها * فى كل يوم لها للوصل تجديد
 وان منك حديث كنت اسمعه * ارق مما راقته العنا قيد
 يا من اذا ماس من تيه ومن هيف * تغار من قبه الغصن الامايد
 ويا غز الاغز انا من لواظظه * برهف قد نضته الاعين السعيد
 ان كنت اقسيت حتما لا تواصلنا * عدنا بوصول عسى تجدى المواعيد
 وقوله يدح بعض امرآه مشق

الحبيب فيك وفي رجالك * والدهر يغفر في مثالك * وكذلك يروى عن ابني
 لك وجدك السامي وخالك * ولك المودة والغنوة * والحجبي شكرا لذلك
 يتلوهم الفضل الذي * ماذا لنحسب عن كمالك * منح الآله وذاك من
 حسن اعتقادك واتكالك * يا فخر آل الترجان * وعزهم وانعم بذلك
 انت المذهب والمحجب * وانتأدب من خصالك * والناس طرايمد حون
 ويشهدون بحسن حالك * هذا وانت في الوغى * تخف الكواسر من نزالك
 ماسرت خلف قبيلة * وقتك اسبق من نالك * الا اسرت كـيبرها
 والحيش اصبح في اعتقالك * والجود فيك سحبة * والشح لم يخطر ببالك
 والمجد قد اورثته * من قومك العجا وآك * من رام مجدك فليكن
 يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نائب الشرع بمحكمة الميدان فكتب
 لما تأملت ما تحويه اسطره * وصح عندي ما في طيه وقعا
 انفذته وانقا بالله معتدرا * عليه دون الوري راض بما صنعنا
 فاني احدا للكنجي ابن ابي ال * ثناء الذي بحال الله مدرعا
 واني النائب اشري بمحكمة ال * ميدان والخر في دنياه من قنعا
 يارب فاختم بخبري وخديدي * ما طاف بالبيت عبد صالح ودعا
 ومن شعره ما قاله مخمسا

دعوني من مكائدكم دعوى * فما نظرت مثالككم عيوني
 فبا تيسر تعمم بالقرون * تقول انا لكبير فعظموني
 الا ثباتك امك من كبير

جهلهم نسأ الاشياء جمعا * وفيكم صار جل اللوم طبعنا
 فيا ردي الوري جوزيت صما * اذا كان الصغير اعم نفعنا
 فما فضل الكبير على الصغير

وله قسما ومن بالحب قد ابلاني * اني لغيرك ما اوبت عناني
 يا ايها الظبي الذي الحاظه * من غنجهن السقم قد وافاني
 مالي اراك اضعتني وتركني * في حر نار بعضها اضناني
 وصوت عني بعد كنت مواصلي * وامرت عندي بالجلوس مكاني
 فلاك البقة فرب يوم ان تسلي * عني ترا جعني فلا تفساني
 ان الحب اذا تناسهى عمره * فالدهر لا يعطيه عمرا ثاني

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن () لجمع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قابله () بجميل عوائد الاحسان
وقال مداعبا لابن المليحي

ياسيد اوحيبيا () بالخبر لازت تذكر

تدعي بابن المليحي () وانت ابلوج سكر

وكانت وفاته في سابع وعشرين رمضان ليلة القدر سنة سبع ومائة والف ودفن
بترية مرج الدحداح وسيأتي ذكر ولده محمد ان شاء الله تعالى ورثه جماعة
من الفضلاء الاعلام منهم الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغني التابلسي فقال مؤرخا
احد الكنجي قدما () ت فاصبر واصطبر

قد اتى تاريخه * ليلة القدر قبر

(وقال ايضا)

احد الكنجي احمد خيل * فاضل خلقه احتمال وصبر

مات شهر الصيام ليلة قدر * وله من الهه كان جبر

يالميت مبارك كنت حتى * لك ارضه ليلة القدر قبر

(ومنهم نابغة الادباء السيد امين المذكور فقال)

يبكيه مني ما بقيت * قديم ودلا يحول

ان كان فارق ناظري * فله باحشائي مقيل

خطاب الكنجي الجليل * ولي به الصبر اجميل

او كان يفدى لافتدا * الناظر الدامي اكليل

ما اللاماتي لا تفيض * لحطبه منها سيول

حتى تفيض نفوسنا * وتضلها منها عقول

(رحمه الله تعالى ورحم من مات من اموات المسلمين اجمعين آمين)

* احمد الخلاوي *

(احمد) بن مراد بن احمد الشهير بالخلاوي الاحدي الدمشقي المولى المشهور
العارف الخاشع الناسك المستغرق في بحر المشاهدة والعرفان كانت له مكاشفات
خارقه وكرامات ظاهرة ولناس فيه اعتقاد وافر عظيم وهو بركة الشام واحواله
واطواره غريبة مع التغفل الالهى والجذب وترددت اليه الناس من الخالص والعام

يتبركون به وعلى كل حال فقد كان بركة الشام وخلاصة الاولياء الكرام اظهره الله
بدرًا كاملاً بالولاية وشمساً منيرة بالدراية والهداية نفعنا الله به وببركاته واحاد
علينا من نفحات نفحاته وكان مستقيماً في المدرسة النورية عند محكمته البابوي يقيم
الذكر في مدرسة الخاتونية عند المحكمة ايضاً وله حفدة ومر يدون وتلاميذ والى
الآن يقام الذكر هناك ورايت للفاضل السيد محمد الجعفرى تلميذه كتاباً الفه
في احواله ورتبه على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة فاقدمته في ذكر مولده
ومنشأه وتنقلاته وسلوكه ومبادئه والفصل الاول في تجنبه عن الدنيا وزهده
فيها وملبوسه وقعه بالقليل منها والفصل الثاني في حسن مودته وسيرته واقبال
الناس عليه ورافته بهم وشفقته والفصل الثالث في تربته للريدين وكلامه حال
السطح والتنبه على انه مع حزب معينين والفصل الرابع في زيارته وبعض كرماته
والفصل الخامس في ذكر نبذة تتعلق بفضائل دمشق الشام ذات الشجر البسام
والخاتمة في ذكر طائفة من لهم في السالك قدم راسخ ونسب رفيع باذخ شامخ
وسماه الجعفرى المذكور بالطبيب الداوى بمناقب الشيخ احمد الخلاوى ولماهر
الشيخ عبد الله الطرابلسى نزيل دمشق رساله فيه ايضاً وذكره الاستاذ
العارف السيد مصطفى الصديق الحسينى في كتابه الذى ترجم به من اجتمع معه
من الاولياء واثني عليه وذكر من مكاشفاته اللامعه فما اتفق لابن عمته قال اتيت
بعد المغرب مرة في جامع في القرب من الشاغور البراني فقال لي اجلس الى ان اتيك
فذهب الى الطهارة قال فرايت الحائط قد انشق وظهر لي راس كبيره عيون
تقدح جراً فحفت منه خوفاً شديداً ولم استطع الفرار ولا القرار وكما لمحت له بطرفي
رايته يرمقني فلما خرج غاب الراس فوجدني مذعوراً خائفاً فقال جاؤا يجربوك
فلم تثبت قال فقلت له اقسمت عليك بسيد المرسلين من هذا الذى رايت قال السيد
احمد البدوى رضى الله عنه ومنها ما نقله الاستاذ في ترجمته قال ذهب بعض
الاخوان الى زيارة الشيخ مصطفى بن عمرو فجاء مع الشيخ عبد الرحمن السمان
ومعهما غيرهما فقال له الشيخ مصطفى غنى لنا مطاوعيا فتوقف كهاتمة ثم غنى
فلقت له اعمل عشرة فاخذ ينشد فاعدت ما يقوله فلم يزد عليها ثم ذكرنا زيارة
ابا يزيد البسطامى قدس سره فقال الشيخ عبد الرحمن هيا بنا الساعة فقلت دعنا
فسرت والمذكور صحبتنا يعنى عن الخلاوى فلما وصلنا الى زيارة سيدي ابا
يزيد البسطامى رضى الله عنه توقف ولم يسر فسألناه عن توقفه فقيل له يقول

الاخوان تتعب وبشير للفقير فألحينا عليه فسار فلم يزل سائر فلم اصل الى قرية
 بديلا لاجتهاد شديد وبتنا بها فقام اهلها باكرامنا اتم قيام وحلونا على دوابهم
 الى الزيارة وسرنا بعد زيارة سيدي عقيل النبي ومنه الى الشيخ حياه بن
 عيسى الحراني وهو معنا وكان يوم الاربعاء فبتنا عنده واقنا يوم الخميس وليلة
 الجمعة واقامنا الشيخ عبدالرحمن غلصا وقال صلوا الصبح فان الفجر خرج فلما
 رأنا اردنا القيام للصلاة رفع رأسه من النوم وقال ايش هذه الصلاة الفجر
 ما طلع ففجبت من كلامه ثم صلينا وركبنا الطريق على ظهور الدواب
 فلم يخرج الفجر الا بعد ساعتين فنزلنا عند نهر بردا واعدنا الصلاة واخبرني
 الشيخ عبدالرحمن انه بعد ذلك قال ومقصودي ان نصل قبل ان يحمي الحر
 انتهى ثم قال واتمدعنا للشيخ احمد المذكور كرامات كثيرة وقال لنا مرة وكان
 معنا الشيخ احمد بن سراج انا متصرف في ثلثي الارض وقال ابن سراج قبله
 انا متصرف في نصف الارض فقلت كأن كلام كل واحد منهما بحسب
 ما يظهر له ثم قال استاذ الصديقي وفي خطرتي الاولى للبيت المقدس سنة اثنين
 وعشرين بعد المائة والالف خرجت ملتحفا بشال ثلثا يعرفني احد فعارضني
 عند باب الله وقال لي مصادف العون ففجبت من معرفته لي وحصل لنا لطف
 في تلك الخطرة وعناية وقال واخبرت انه في مبدأ امره كان يلزم جامع اهل البلوى
 الملاح فخرج الى المنارة والتي نفسه منها الى الارض وبدت عليه طوابع الفلاح
 ووقع له مثل هذا في جامع القرب كما حكى عنه ذلك بعض من اليه تقرب وحدثني
 عنه بعض الملازمين لصحبته الهاميين بحبته ما لواخذنا في سرد ذلك لادى الى
 الاتساع في تلك المسالك والقصد من ذكرهم التنبيه لا الاستيفاء فان الاولى حظ
 التنبيه انتهى ما قاله الصديقي وذكر الجعفرى المقدم ذكره ان مولده كان سنة
 احدى وثمانين بعد الف وتوفي والده وكان سنه اذذاك شهرين قشأ في حجر
 جدته لاهه رحمه الله تعالى وربته هو واخاه الشيخ محمد ثم انه تعلم القرآن العظيم
 وهو واخوه المذكور وفاق الشيخ سائر اقرانه وكان شأنه في صغره انه يجلس
 مطرفا رأسه ناصتا وانه كان طلب العلم مدة وقرأ الغاية في فقه السادة الشافعية
 على العالم الشيخ احمد الدسوقي ثم لما بلغ تعاطى ضمان الثمار مدة هو واخوه ومع
 ذلك كان يدأب نفسه في العبادات وبدهته بواده التجليات وهو راق على السلم
 ليحني الزيتون ولاحتاله بارقة الجذب وسمع هوائف الاحوال ثناده بدخول
 ديوان الرجال فترل عن السلم وفرق جميع ما كان عليه من الملابس والسياب

وأتلف جميع ما عنده من متاع ونحاس وغيره ثم انه خرج في ساعته هائماً
 الى الجبانة المعروفة بباب الصغير وصعد الى محل عال هناك شاخصاً بصره
 الى السماء واستمر مدة على ذلك قال الجعفرى قال اخوه فجدت الى البيت
 فسالته عنه فلم اره وكان الشيخ توجه من ساعته الى الصالحية قال فخرجت اطلب
 اثره فلم اجدته الى سبعة ايام وفي اليوم الثامن جاءنى رجل واخبرنى انه فى الصالحية
 فخرجت من ساعتى مسرعاً فوجدته واقفاً فى السفح خاوى الجوف من الجوع
 مرخى اذنار ثم قال له اخوه اين كنت يا اجد فقال اخذونى السادات الى بغداد
 ووضعونى فى مغارة وشرعوا يذكرون الله تعالى على ثم جاءنى رجلاً اشعث اغبر
 واعطانى غليون وقال اشرب فاخذته وشربت ثم قال له اخوه قم بنا واركب معى
 حتى نذهب الى البيت فابى فالحيت عليه واستجبت بعض الناس حتى الجأناه
 الى الركوب فاركبه ورآه فى وسرت حتى وصلنا من سبى خليل عند باب السرايا
 فجذبني فسقطت انا واياه الى الارض ثم الحيت عليه فى الرواح معى قابى وتركنى
 ومضى فى سبيله وفى اليوم الثانى وجدته فى البيت وشاع خبره واشتهر بين الناس
 ذكره وصدرت عنه احوال عجيبة واخبار غريبة حتى كان الناس يظنون ان حالته
 هذه حاة جنون وحاشاه انما هى فنون بعدها حركة وسكون واستمر الشيخ على هذا
 المنوال مدة حتى جىء له برجل من اشياخ طريقة سيدى اجد الرفاعى قدس سره
 فكلبه وجاء له بسعوط وسعطه فى انفه فالتفتح حالاً وجعل يقول قلتنى يا شيخ اجد
 باسيدى العفو فظن اليه فانطلق معافى لساعته وتاب لوقته فشنى واستمر الشيخ
 المذكور على منوال ما ذكر مدة طويلة يتطور فى تطورات الاحوال الى سنة عشرين
 ومائة والف وفى العام الحادى والعشرين اطلق امره فى التصرف وترقى من ذرى
 الاحوال الى ذرى اهل المقامات على ما حدث به بعض اهل الكشف وقد اخبر
 بعض الناس ان رجلاً من اهل الله تعالى يقال له الشيخ اسعد الجبائوى حصل له
 فى السنة المذكورة حالة غطوس استغرق فيها معظم النهار فلما افاق من غيبته سأل
 ولده الشيخ اجد عن سبب ما حصل له من هذا الحال فقال ان السادات اهل الباطن
 اجتمعوا والبسوا الشيخ اجد النحلاوى التاج واخبر بعض الناس ايضا عن الشيخ
 ابراهيم الرفاعى انه قصد زيارة جده وكان مدفوناً فى قرية براق فذهب لزيارته
 فعصل له واراد وحال عظيم فنادى يا رجال الشام فجاء الشيخ اجد النحلاوى وانا قول
 وبالله التوفيق قد ذكر الجعفرى للاستاذ المترجم مقامات كثيرة وغالبها شاهدها
 فى العيان فنهها ما ذكره قال ومن كراماته ما اتفق له وقد كنا عند بعض الاخوان فسقط

صبي من اعلى سطح عال ولم يبق به رمق فحملوه ودخلوا به الى الشيخ فوضعه
بين يديه فسكه وهزه فعادت روحه اليه بعد ما ايست منه حياته ومنها وكان دخل
الى محله الآن ونصب السلم وصعد الى السطح ولم يدر احد ما السبب ثم نزل وبعد
حصه من الزمان خرج الى الشجرة ولد لاهل المحل وتعلق بغصن منها فسقط على
السلم ومنها الى المسطبة فعشى عليه فحمل اليه ووضع بين يديه فامر يده عليه وهزه
فتفتى لوقته مما به ومنها ما اخبرني به بعض محبيه قال خرجت الى الحج فحجّت المدينة
ليلا فرايت صبيانا تجاه شبك الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأون الموالد فقلت لهم
قرأولى اربعين مولدا فصرت اقول هذا المولد على اسم فلان وهذا الصديق
فلان فخطر في خلدي جناب الشيخ حفظه الله تعالى فقلت لهم اقرأولى مولدا
يكون مقدارا لجمع ختام لهذا الموالد على اسم الشيخ احد الخلاوى فقرأوه وختموه
واهذوه للشيخ حفظه الله تعالى فلما ذكروا اسمه مدت يده من الشباك وبرت عليهم
المصارى فارتد ان آخذ منهم شيئا فلم يمكنوني وقالوا يا سيدنا ان صاحب هذا
المولدا عطسنا فانظرت الى الشباك فرايت رجلا بصفة جندي واقفا والشعرية
لا يمكن مدايد منها فقلت ان الشيخ حضر هنا ومنها وقد اجتمع عنده صبيحة يوم
الثلاثا اشخاص احدهم من الميدان وآخر من الصالحية والثالث من باب توما فقال
احدهم كان الشيخ نائما عندي بالامس فقال له الاخر لافانه كان عندي فقال الثالث
كل منكم لم يصدق كان بالامس عندي فحلف كل بالطلاق على ما ادعاه مع انه كان
نائما في محله تلك الليلة ومنها ما شاهده الوزير سليمان باشا العظم والى دمشق وامير
الحج قال دخلت الحرم في مكة ليلا فوجدت الشيخ وجاعته يذكرون الله تعالى فيه
ومنها ما اخبر به بعض تلامذته ان الشيخ في الحج يرى عيانا في الطريق وانه شاهده
مرارا ومنها ما اخبر به انه لما ذهب الوزير سليمان باشا المذكور الى الدورة جاء الى عنده
الشيخ هو وقرأوه فلما بلغه زيارة الشيخ قام ولاقاه وانسر غاية السرور فجلس الشيخ
والفقير آعنده فطلب من الشيخ الاذن الى طبريا فقال له ايش لك عندهم فقال له يا سيدي
ان حضرة السلطان ارسل ججناته وفرمان ان اركب عليهم فاجابه بقوله تعالى وما
تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت فتزوج الباشا من
هذا الكلام ثم ان الشيخ عاد الى زاويته وبعد خمسة عشر يوم جاء الحجة بان سليمان
باشا توفي وحيى به محمولا بنحت الى دمشق ودفن بمقبرة باب الصغير ومنها انقلاب
الحج ردها حين نظر اليه قال الجعفرى كذا في زيارة سيدي ابي يزيد البسطامي
رضي الله عنه صحبة الشيخ والاخوان وكان الشيخ جالس بالقرب الضريح فجاء رجل

من الاخوان بحجر مستدير مقدار خمسة ارطال ووضعه بين يديه وقال له ياسيدي لو كان هذا ذهباً كنت بكمبنا به وابسطنا فقال له وقد نظر الى الحجر ان الله رجلاً اذا نظروا الى الحجر يصير ذهباً ثم امره بحمله فلم يقدر يزعه من محله فقال له ياسيدي ما قدرت على رفعه وقد صار ذهباً فنظر اليه ثانياً وقال رده الى محله فاقبله كما جاء به اولاً على هيئة الجربة ومنها ما حكاه الجعفرى المذكور قال كنا ذهباً الى زيارة السيدة زينب بصحبة فجلستنا في اثناء الطريق واوقدنا ناراً فقال بعض الحاضرين لما اردنا المسير ياسيدي ضع لى راحتين من هذه النار في ذيلي فغرفها براحتيه ووضعهما في ذيله وسرنا الى ان قطعنا الطريق فرماها وهي متوقدة ولم يتأثر ذيل جوخته بها اصلاً وكان جديداً فكانه لم يوضع فيه شيء اصلاً وقد ذكر الجعفرى له كرامات غير الذي ذكرناها ولكن نحن اردنا الاختصار ولواردنا التطويل في بعض ما ذكر من مزاياه لأعبي الاوراق نشره وتحريره والقول الصحيح المجمع عليه انه فرد وقته وولى عصره وكانت وفاته في سبع عشر جمادى الثانية سنة سبع وخمسين ومائة والى ودفن بالمدرسة الخاتونية التي كان يقيم بها الذكر عند المحكمة والى الآن يتبرك به ويزار ورثاه الاديوب عبد الرحمن البهلول بهذا القصيدة مؤرخاً وفاته بقوله

زرقاً ما مباركاً بمزايا * حضرة الشيخ احمد التخللاوى

وتوسل الى الاله بصدق * فيه نظر بكل ما انت ناوى

كان في اهل جلق الشام قطباً () واضح السر للكمالات حاوى
وهو مستغرق بمولاه حقاً () كشحه عن سواء بالصد طاوى
قد اصننا به فصير جميل () عظم الامر حيث عز النداءى
ولئن غاب شخصه ان فينا () منه سراير جى الدفع البلاوى
ان الله في البرايا خواصاً () ساريات في كل رطب وذواى
ابها الحل خل عنك انتقاداً () فهو يغضى الى ارتكاب المساوى
انما الاعتناق اسلم قطعاً () عن ذى العلم ثابت بافتناوى
امة الدين اجعت ان ذا من () سادة صالحين لا وتك غارى
قد حباه الاله رتبة قدس () وهى عليه لم تنل بالدعاوى
دام روح الرضى وريحان فضل () في ضريح امسى له متساوى
قد قضى يوم جمعة في جمادى () آخر في التعيم لزال ناوى
جاء تاريخه بيت فريد () راق معنى لسامع وراوى

* احمد البقاعى *

(احمد) بن ناصر الدين بن على الحنفى البقاعى ثم الدمشقى نزىل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية العالم الاديب الفاضل الخبير كان من فضلاء الزمان الذين انجذبهم سيما بفنون الادب وفضله مشهور لا يحتاج الى شاهد ولد بالقاع بقرية تل ذى النون المشهورة الآن بتل الذنوب وهى بطريق المالكاه فى تصرفنا وقدم الى دمشق وقطن فى حجرة داخل مدرسة لسمسطيه بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعة وشيوخه شيوخ الشيخ احمد المنيى ومهر وظهره فضل غرض ودرس بالجامع الاموى وانتهى الى صدور دمشق بنى القارى وكان يدرسهم اذذاك فى ابداره وتعالى بمدحهم ومما يحكى من ذلك ان الاديب مصطفى ابن احمد التريزى كتب اليه هذين البيتين موبخا له ومتعرضا بهما لدم بنى القارى وهما قوله ورب عطوف فى نهار ضرامه * يذيب دماغ الضب والاسد الضارى سقانى به ثلجا كأن جليده * قريض البقاعى فى مدح بنى القارى فاجابه بقوله وتعرض اليه لما اشهر عنه من الشعر

ليس القريض يروق حسنا نظمه * مالم يكن بمدح آل القارى
كيف المقيم الرافضى يعيبنى * فى مدحهم ويسب من فى الغار
ولبعض الادباء هذين البيتين معرضا بهما للباقى المترجم
سألت خدينا للباقى واهقا * به قلت من اى البلاد انا الجهل
رفيقك من تل الذنوب فقال لا * ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك قول مصطفى التريزى المقدم ذكره مخاطبا بهما المولى عمر القارى
ايا عمر القارى ابن مفصحا لنا) عن الغمر شر والى البقاعى اخى الجهل
فانى لم اعرف حقيقة نجره) ومن اى عفر حيث فرع بلا اصل
فقال فانى قد تناولت اصله) واروى الذى اراه عنده عن اهلى
توارثه عن والد بعد والد) وناهى عن عفا قد توارث بانفعلى
فقلت ان تل الذنوب فقال لا) ولكنه والله ياسائلى بعلى
وفى ذلك كتب التريزى المذكور للباقى المترجم جوابا عن بيتيه بقوله
دع الحماهل المغرور بالجهل انه * يزيد يشتمى ثم ينصب فى خفضى
فلو كان اهلا للهباء هجوته * ولكنه والله فخرى العرض
زعمت بانى عبت شعرك كونه * بمدح اناس حبه كان كالفرض

ولكن لما ضمنته من سماجة * ورد ومن يصغى له عجل يقضى
وحاشا امير الغار من افك مبطل * كم تلك بل حبيبه ذخري للعرض
فتكسدا ليس القريض موافقا * لطبعك لوت هوى التجوم الى الارض
وما عيب ذا الشعر الفصيح بمدحهم * ولكن اياها لوص شعرك لا يرضى
وشالوص اسم رجل من اتباع امرآء ناحيد البقاع وكان اصل ذهاب المترجم
الى الروم وتوطنه بها كونه متنسبا اليهم وذلك ان المولى محمد بن ابراهيم العمادى
المفتى تغبر خاطره عليه واوشـواله بعض الناس به فتوافق مع القاضى بدمشق
اذذاك ان يرتب على البقاعى دعوة قبضه * توجب تعزيره لاجل ان يعززه واحضر
عدة شهود فلما مثل بين يدي القاضى بالحكمة اثبتوا عليه ذلك الامر وشهدوا
بصحته الشهود الذين من طرف العمادى وامر القاضى بتعزيره وضربه واهين
اهائه بايعة واشتهرت بدمشق في ذلك الوقت وظنت حصاتها فبعد ذلك
لم يستغم بدمشق وسافر الى دار الخلافة وانتظم في سلاك موالها واشتهر
والذين شهدوا عليه لم تطل مدتهم وماتوا جميعا وكان دخل اليها في حين سفر
المورة وتوجه مع العسكر عسكرا ثم انه في خنات اولاد السلطان (احمد) عمل تاريخا
للخنات ودخل طريق الموالى واخذ عنه ثمة جماعة من علماء رواساء الروم منهم
شيخ الاسلام المولى محمد امين حياتى زاده ورئيس الكتاب المولى مصطفى الشهير
بالطاوqجى وكان يعتقد «٢» آغى دار السعادة بشيراغا وتقلب بالمدارس واقرا دروسا
عامة الى ان وصل الى قضاء ديار بكر ولم يتول غيره من المناصب وجمع من الاموال
شيا كثيرا ولم يتزوج (وترجمه) الشيخ سعيد السلمان الدهشقى في كتابه وقال في وصفه
هذا ممن ساد بنفسه * وشمخ بهر نينه على ابناء جنسه * في البقاع العزيز ترعرع
وفي دمشق برع وتورع * ثم قاد بناصيته العجب * حتى ظن انه يخرق الحجب * فدعى
من اجل ذاع صيته * وكانت اراؤه غير مصيبة * فانسل الى الروم واليها سعى *
واستند الى العراقة ولها ادعى * فصادفته العناية * وغض عن تلك الجناية
فقابلته بوجه الاقبال * وقصته من الشرف احسن سر بال * وكان حصل في ابان
عمره من العلم ما حصل * فبكرته توصل الى ما توصل * الا انه لم يزل من البيضاء
والصفراء صفر اليد والجيب * فكأنه ينفق من الغيب * شاهدته في الروم وهو
من الادعاء في مكانة واي مكانه * ينسب لبنت اسست اصوله قواعده واركانه *
ودعواه اوهى من بيت العنكروت * واهية الادلة مقطوعة الثبوت * اذا تكلم
بالتركية اضحك * وتحقق سامعه ماهيته وما شكك * والثلاثون تعزیه بعمره * وهو

«٢» آغى يعنى رئيس
اغوات دار السعادة

ملتهى عن الحساء بزیده وعمره * غير ان الزمان بعدهاله تنفس * وتبسم بعد ان قطب
وعبس * وجعله بعد رتب التدريس من اللوالى * وجد دمارث من ثياب حفظه البوالى
وبالجملة فأدبه بيت القصيد باسطبه ذراعيه بالوصيد * وله شعر عجيبة اساليبه * يعجني منه
قوافيه وتراكيبه * انتهى مقاله وكان امتدح الوزير الكبير على باشا المعروف
بابن الحكيم في صدارته الاولى مؤرخا قح مورة بقوله من قصيدة

ما المجد الا بحد السيف والاسل * والعيش الا بعز الخيل والاسل
ان المعالى فى هذين من قدم * وايس يدركها من كان ذا كسل
وافت برو نقها فى كل منقبة * تعزى الى اسد فى القول والعمل
من نال منها اقاصى كل مرتبة * ادنى فضائله كالوايل الهطل
صدر الصدور التى سارت محامده * فى المشرقين مسير الشمس والمثل
لا يشغل الفكر الا فى اقتناص عدا * ما بين مؤتسر منهم ومنجد
كانه والعدى فى كل معترك * سيف يقذبهم كالاعين التجل
يختار فكرى باوصاف له تليت * فى صفحة ندر مثل المندل الخضل
فليت شعرى امدح ما افوه به * فى وصف صدر العلى ام رقة الغزل
يستوضح الجيش من اللاغرته * ان كان فى الليل آثار من السبل
يسعى الى الحرب والاسياق لامعة * والخيل تعثر فى الخطية الذبل
فاوضح الملك حتى صار مشكله * من حسن سيرته كالشمس للقل
لا يختشى العسكر الجرار يوم وغى * ان جر ذيل القنا فى حومة الوجل
(منها)

لازات نصر من وافاك ملتجيا * من كل هول يذب القلب من وجل
حتى اقت بابطال الحروب على * اكناف مورة فانقادت على عجل
وخضت منها بحار الحرب بمنطيا * من نصرة الله خيل العز فى الدول
وكان طائر كالميمون من ملك * تروى متاخره عن اهله الاول
(ومنها)

قد صار بيتين فى كل يورخه * من بعد هذا كعتد زان ذا عطل
فى كل حرب دهمى الاسلام من نوب * قد ايد الله فيهما احدا بعلى
لازال بين الورى اعلاء عدلها * مادام عزهما فى السهل والجبل
(وقال) مضمنا لمصراعه الاخير

يارب ظي كالسدام حديثه * فيسيفه سمعى وعقلى يطرب

قد خلعت له شمس النهار بكفه * مرآة حسن لو نها يتذهب
والوجه فيها لا تخ فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ومن ذلك) تضمن العالم احد النينى

عائنه وكأنه من لطفه * راح تكاد لها اللوا حظ تشرب
بالعقل والشر نج يلعب وهوى * فسطاط حسن للمسرة يجلب
يحكى الزمرد خضرة فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
ومن ذلك تضمن الناظم النثرانى الحسن محمد بن العتر المصرى حيث قال
ياسائلى عن خصده ونطاقه * حيث استدار بكل عضو كوكب
ثبت جنالك ما استطعت فأما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله)

انظر مناطقه على اعطافه * والبدر فيها بالترافه يحجب
ليست مناطق تستدير وانما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وقوله) ايضا وقد نقله الى العذار

خد باقلام العذار مفضض * وباحرف الحسن البديع مذهب
لام العذار به تدار كأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(وضمنه) الاديب الشيخ محمد سعيد القمى الدميأطى بقوله
ومنطق بحلى الجمال مجرد * وعذاره الزاهى الطراز المذهب
نشوان يسبح لاهيا فى بركة * هي دارة والبدر فيها يلعب
واصله بيت الاديب الامعى سعدى بن عبد القادر العمرى من قصيدة وهو
مضمن لمصرع الصفى بقوله

خفت مناطق خصره فكأنما * هي دارة والبدر فيها يلعب
(ولصاحب الترجمة)

هذا الجمال بوجه من فى وجهه * قد ادش الالباب والابصارا
فكأنه المرآة لو من خلفها * خدشت غدا فى وجهها آثارا

ومما وقع له من المساجلة مع العالم الشيخ احمد النينى حيث قال

وروضة قد بكتها عين السحب * فراح يفتق فيها الزهر عن شنب

فقال المترجم

وبات يعزل فى اكنافها سحرا (ربح الشمال وداعى الشوق والطلب

فقال المنيني

وغردا الطير في اعلى ارايكها) (والنهر صفق بالأمواه من طرب
وقد كستهما بابد الانواء طرز حلى) (للنبت يختال في اثوابه القشب

فقال هو

وصاغ جدواها للغصن من ورق) (خلاخل الحلى والتيجان من ذهب

فقال المنيني

يستوقف الطرف من لآلآء هجتها) (نور من النور او ورد من الحبيب
اذ اشدا بلبل الافراح ينعشها) (اجابه عندليب اللهو من كتب
وان سرى نحوها جيش الصبا سحرا) (ندرع النهر واهترت قنات القضب

فقال هو

فن تراها غير المسك قابلنا) (وفي حماها نرى الحصباء كاشهب

فقال المنيني

طبا بطل نعا في حجر دوحها) (مدشب يبدو لنا في زى مخجج

فقال هو

مع كل مولى كان الله صوره) (من زهرة الفضل اور يمانية الادب

فقال المنيني

ان لاح احجل بدر التيم في شرف) (اوفاه بالقول ازرى بانبنة الغيب
ولما رنحل الاديبي سعيد السمان الى الديار ازمية اجتمع به وتردد الى داره كثيرا
وكان كلما حضر عنده يملى عليه من راح آدابه اكوا باو يفتح له من كل ما ترناح اليه
النفس ابوابا وكتب اليه السمان المذكور هذه القصيدة

ظمأى لمنهل ثغرك الوباص «٢» * وتشوقى للقاءك واستشخص
مالى والاحى الملح بلومه * غلب الغرام ولات حين مناص
كيف الخلاص وهل يلذ لمدنف * دامى الفؤاد وليس بالخراص
نسجت عايه يد الهوى ثوب الضنا * حتى اخفى عن اعين الاشخاص
يصغى لترجع الجمائم في الدجى * فيئن منه كانه المخمصاص
ماساء التبرج في طرق الجوى * الا الملام وقالة النقص
عذراه يانا هجى نهج الهوى * قدموعه في الحب غير رخاص
كيف التخلص من بدى رعبوبة * سلبت حجاب بطرفها القصاص
رقصت مناطقها وقاي للقاء * كتر اقص الاطياف في الاقفاص

«٢» الوباص البراق
يقال وباص اللون
اى براق اللون

وغدت نهز من الدلال معاطفا * مرحا ككهز الاسمر الرقاص
وسرت فاطر وجهها بدر السما * شان بين حدائد وخلص
يادمية الاهواء رحة مشفق * لتبم يادرة الفواص
يرعى الثريا غيران غرامه * في كثرة والصبر في استقصا
شوقا لمارك البديع لكي يرى * ذاك الجمال بمقلة الاخلاص
فتبسمت عن در ثغر اشب * يزرى بحسن الجوهر البصاص
اوما كفالك بان يزورك طارفا * طيفي على رغم ازقيب العاصي
من لى، بذالك ولم ادق طعم الكرى * والنوم عن جفن المسهد قاصي
من حاز في طرق المعالي رتبة * عزت مدار كهها عن الفحص
لولا اشتغالي في امتداح اخي العلا * من آن من اسر الغرام خلاص
هو احدا لا وصاف فرد زمانه * ووحيدته من قادة وخواص
وحديقة الفضل الجنى المجتنى * حاوى الكمال واشرف الاعياص
قد غاص في بحر البلاغة مخرجا * د رر الهدي بذكائه الوياص
متلفعا برد المحامد والثقا * متدبرا منهن اخير دلاص « ٣ »
حيث القوا في تستقل بنظمه * وتفوه فيها السن القصاص
ياسا كنا بحبوحه المجد الذى * اهل الكمال لهم بذالك تواص
خذها اليك بديعة الفاظها * عذراء تمشى مشية العراص
وافتك نسأل ما اسم شئ لاثم * في الجسوبل في الترب والادعاص
يسرى فيهدى المدلين فرما * سلب النفوس يسره الحصصاص
طورا تراه مسددا قوس الردى * بل فاغرا فاهها كالمعراص « ٤ »
وتراه طورا في السرى مستخفيا * وتراه يصتره رقيق نشاص
وتراه مسدودا ونهرا سائحا * متدقعا في روضة وعراص
ذو شوكة فيها المنية والاذى * يسحق السموم كالمنا الوقاص
يخشى سطاه ويتقى من بأسه * وهو الجبان الشخت في الاثصاص
فان معانية لاقدام على * كسب المعالي والكمال حواص
واسلم ودم ماسار ركب في الدجى * بطوى الحزون على متون فلاص
(فاجابه بقوله)

« ٣ » درع مصقل
يقال درع دلاص
ودروع دلاص
كلاهما بكسر
الاول حم

« ٤ » المعراص
هو الحديد يقطع به
الحديد أو الفضة
حم

وافت على رغم العذول العاصي * هيفاء بين تطاوع وتعاصي
تفسد كروص في نهار ملاحسة * وتروح عاترة بذيل عقاص
مصقولة الحندين الا انها * كالسيف بفشى هامة انقاص

ضربت قباب محاسن من دلها * من كل فج يتنقى كصياصي
لم تتخذ اقرب معنى حبها * قلبا سوى الصاد الروى العاصي
اورام لاستباط ماء وسامة * من وجهها الحظرى برصاص
تختال في الخيلا علا وفصاحة * قد قاد كلا منهما بنواصي
ذو الفضل من بالشعر صار لبده * وسعيده في الود والاخلاص
من او تصفح في الصحائف فكره * التقت معانيها له بنحو اص
اولا حقوق الشعر عند فحوله * لخنحت عنه وملت للقصاص
لكن اجبت سعيدهم عن اسم ما * هو عقرب في الجو والادعاض
لازال من شمس المعارف نورها * يرقى لكوكب فضله الوباص
ماسار عن وادى دمشق عشية * بين الغصون نسمة كخلاص
وكتب اليه الجباب السامى اسيد فتح الله الدفترى الفلاقتسى هذه القصيدة مع النثر
الآتى ذكره وهى

(قوله)

المجد الصرف الوداد * خدن السيادة والسداد * ترب المعارف والعارف
والمساعى والايدى * من شأنه نغم الصديق * وقع اعناق الاعادى
ذو خاطر فى كل شان * معضل وارى الزناد * وما ثر غر غدا
رهبانه كالشمس بادى * فخنصر النقاد قد * عقدت عليه باعتقاد
لازال نادى فضله * ذات العماد الى المعاد * اهدى اليه من تنائى
ما يعطى كل نادى * ومن السلام ارق حين * يروق من دمع الغوادى
واذا تكرم بالسؤال * عن التقيم على الوداد * فالجهد لله المفيد
بحمده حمد العباد * نعمائه مع ما نقصر * كل آن فى ازدياد
لكن الاشواق نار * فى الحشا ذات انقاد * وعلام لا اشتاقه
وبه ابتهاجى باعتدادى * وهو الذى بصفى الوداد * على التعدادى والبعاد
يغدو على حبل الطريق * من الفضائل والنلاد * وعلى التصنع والتزين
بالابس غير غادى * فى رونق الصمصام ما * يغنيك عن حلى التجادى
لا مثل من يضحى وعنوا * نالهوان عليه بادى * لا لا صطناع بدولا
لنال فضل مستفاد * يرضى بقهقهة القنا * فى دون حمومة الجياد
والمجد امر لا ينال * بدون كد واجتهاد * شرف ابن آدم ان نظرت
بفضله لا باعتاد * وقناعة المجهود بال * موجود من جنس الجهاد

ماء الوجوه اعز من * ان يقتنى بعد انفساد * ابدأ بضن به الأبي
وان غدا لس القياد * ويريقه من لايبا * لى باز درآه الا زد راد
هيئات لا تحسب دم ال * فرصاد مثل دم الفصاد * هو من وصفت وما وصفت
بغير بحث وانتقاد * المتعب الحساد وال * حساد من اهل القصاد
يغدو الحسود وكيده * كالجمر من تحت الرماد * والعير يقص جاهدا
ويغوته جرى الجواد * يا ويح اهل الفضل من * اهل الجهاة والكباد

ان غبت عنهم امعوا * فى السب من غير اقتصاد * متحا وزن حدودهم
سلفا بالسنة حداد * هذا وقد ورد الكتاب * وشاوشوقى فى امتداد
فاثا قلبا كان فى * الله الترقب دون فادى * وجلا الغناء بكل معنى
مستجد مستجد * صد الهموم وراح مروء بالرواء لكل صادى
فكانه نفس التسميم * اذا تضمخ بالجساد * فسقى معاهدنا

بلقاكم صوب العهاد

الجناب الذى رفع الله سبحانه ذروته العليا على منكب الجوزاء * وخفض جناح
اعتزازه بالتواضع للاصدقاء * وبرأساحته من شوائب المعائب * كما اسبل نقاب حياته
على غرامناق * وأترع حياضه من زلال الفضائل * فى انه مثل مارين رياضه بزخارف
الفواضل * فلامرية عند ذوى الالباب * فى انه غنى عن كثرة الألقاب * مبنى
فسطاط مجده بدون أطناب الاطناب * واذا كان ذلك كذاك فغيم تطاول الكوالى
مساحة الافلاك * وقرجل عطار عن المس والادرك * الافجد الله من غير
الحجة والتسليم * ما يضاعف طيب الندى الكريم * ومن الشناء ما نزيد فيه الحضرة
النضرة * فتهتر بهجة ومسرة * ولا زال الاقبال يغشاها * والا كدار تحماها
وتحاشاها * هذا وان تعارضت السوال عن كيفية الحال * روابط الصداقة
الوثيقة * التى هى بالنمو حقيقة * فالحمد لله الذى مامن نعمة فى الوجود * الا وهى
من جوده * الموجود * ومن جلائل نعمته سلامة الاخوان الثقة * التى لا تطيب الامعها
الحياة * ومنها ورد الكتاب * البديع الخطاب * وقد كان الفواد الواجد * اطلوع
نجمه الزاهر را صد فلما فضت ختامه المسكى يد التوقير * افضت الى روضة وغدير *
واسيم وعبير * فشيد دعائم المحبة لانه قصان * وجد دم معالم الذكري وحاشاه من النسيان
ثم حاشى رسائل الجناب بعد الآن من الفترة * فان اخبار سلامته ذريعة الى اقصى
المسرة * وهى منه مبر * ولا سيما اذا تضمنت ما يسخ من الطائر الميمون * بحاجة
يرتاح بانحازها القلب وقرالعيون * والسلام (فاجابه) عنها بايات ونثر لما وصلت
اليه وهى قوله

وافت عتود من وداد) (في جبد الفاظ جباد) (في كل معنى قد جرى
 من لفظه ماء الفوادي) (كادت تسيل فصاحة) (وبلاغته في كل واد
 فكانها الغز لان ينشر) (طيها مسك المداد) (عن فكر منسبها بدت
 توري الحتمية كازناد) (لله فيه سريرة) (بين الخواضر والبوادي
 لواعلت اجري بها) (الماء الزلال من الجماد) (ولقد علمت بانه
 صب الى بذل الايادي) (من ضئضي نص الكنا) (ب بانه خير العباد
 فرع شريف اشبه ال) (اصل الاصيل من المهاد) (جاز الكرام الى ذرى
 غايات مجده فيه يادي) (واحتل غارب كل فضل) (لم ينل من عهد عاد
 خطم الانوف وذلال) (اعناق من اهل الفساد) (مانام شخص منهم
 الاعلى شوك القناد) (حيث انثنوا في شب نيرا) (ناسهم ذات اتقاد
 فكأنه من عذره) (شمس وهم مثل الرماد) (لم يرمهم بعزائم
 لكريهة بل للرشاد) (مازال يقحم كل يوم) (خيل عليه الطراد
 حتى اشام سيقفه) (بطلي الاشد من الأعادي) (والله ايد قفحه
 بالنصر مع بض حداد) (واناله من كل خير) (ما يروم من المراد
 واباح عفوا بعضهم) (والبعض صار الى انقياد) (هذا الثفاف يقيم مع
 وج الانام الى السداد) (هذا هو المجد المؤث) (لوالطريف مع التلاد
 هذا الذي تتلى مدا) (تحه على سبع المعادي) (صارت بهاتحد والحداد
 كاترى في الارتياد) (وغدت بما تحدويه) (ترقى على السبع الشداد
 والشعر مثل مطية) (لاتنبى الابجادي) (هذا واهديه السلا
 مع الدعاء من الفواد) (وابجحه مد حامع ال) (ودالا كيد المستزاد
 لزال يرقى بالسعو) (دوعمره بالامتداد

وصلت العذراء من القصائد * وفي جيدها عقدم القلائد * وعليها من ملابس البديع
 حلل * وهي مفردات من الجواهر وجل * حاكها كلماته الغر * كشجر طيبة ثمرها الدر
 * فعذبت في المغازله * وطابت عند المنادمة والمساجلة * مع نثر يعبر النور الى الكواكب
 * وبغير في وجه الصابي الصاحب * وكلاهما من شريف ألمعي * واديب لودعي *
 وفاؤه سموى في هذا الزمان * وسنخاؤه غيث مر يع في كل مكان * صدقته كعين
 الصدق صادقته * ومودته مع محبيه بكل لسان ناطقه * بجران مجرى الروح
 في الجسد * ويستعبدان من شرها سدا حسد * ويرويان عن وشي خلوص
 القمح من قفحهما * وعن الرياض الغضة من نضارتها * ما يهزأ بخاوص كل ذى

نظافه * وپروض وردو محاسن المضافه * حرس الله عن الزيف فكره * وادام على
الاسنة حده وشكره * مع دوام حياته * في ربوع مسراته ليحظى بحبوه برسائله
السائره * المشتله على خصائصه النادره * فقا بليتهما بسلام وشوق اليه *
وشاء كجلائل النعم عليه * هذا وعمره مع السلام يطول * بجاه جده النبي الرسول
آمين وكانت وفاة المترجم في قسطنطينية دارا لخلافة في سنة احدى وسبعين ومائة
والف ودفن بها والبقاعى نسبة الى البقاع العزى نسبة الى العز يز عكس الدليل
وكانه نسبة الى الملك العز يز ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب قال في
التعريف ومقر ولايت كرك نوح واما البقاع البعلبكي فهو نسبة الى بعلبك لقربه
منها قال في التعريف وليس له قرولاية وهاتان الولاياتان منفصلتان عن بعلبك
وهما مجموعتان لحكم غير حاكما والآن يتولى ذلك الناحية حاكم من طرف ولا،
الحكم في دمشق الشام والله اعلم

✽ الشيخ احمد العاني ✽

(احمد) بن هديب بن فرج العاني نزيل دمشق الميداني الشافعي الشيخ الفاضل
العتيقه القرصى الصالح الكامل كان عابدا دينا تقوا ولد ببلده عامه وقدم دمشق
بعد حاجا والعشرين وقطن بها في المدرسة السمينساطية واشتغل على جماعة من
شيوخها كالأمة الشيخ الاستاذ عبد الفتى النابلسي والعالم انشهاب احمد القرصى
العامري ابن عبد الكريم والمحدث الشيخ محمد الكامل وحضر دروس الشيخ على
كزبر ودرس في بعض مساجد محيية بميدان الحصا وصار اما ما بجامع الدقاق ولم
يزل على حالته الى ان مات وكانت وفاته بدمشق في شوال سنة تسع وخسين ومائة
والف ودفن بمقبرة الشيخ الحصني خارج باب الله رحه الله تعالى وسياق ذكر
ولده محمد ان شاء الله تعالى

✽ الشيخ احمد الاكرمي ✽

(احمد) بن يحيى بن محمد المعروف بالاكرمي الحنفي الصالح الحنفي الدمشقي خادم
مقام سيدي الشيخ الاكبر يحيى الدين بن العربي قيس سره انشخ المعمر الفاضل
الاديب الشاعر كان مجموعة معارف تعلوها الاقدار ليكنه حظه نزر فصير
اضيع بين اترابه في زمانه من البدر في اليالي الشتاء كما قيل
ان القدم في حديق لضعفته * انى توجه منها فهو محروم

وكان المترجم ملازما تلك الاعتاب * راميا بنفسه في رحب ذلك الجنباب * وترجه
الامين المحبى في نقعته وقال في وصفه * شيخ هرم * يحدث عن سبيل العرم *
مناخاته كلها سكر وارى * فكاهاته ملؤها شع ورى * وقد عشت به يد اللأواء
فصبرته طوع مقتضيات الاهواء * فحالها اضيق من فم الحبيب * واشد غصة
من بأس الطبيب * الا انه وان ارهقه الدهر بصرفه * ونباهه كأنه سها في طرفه
فصفحته يغشى العيون أثلا قها * وشيمته ما غير المكارم اعتلا قها * وله شعر
جاش به خاطره * فجاء كزهر الروض فاح عاطره * انتهى مقال

(ومن شعره قوله)

نلت عنائي عن فتية () يرون من العار على وكتي
وكانوا اصحابي على زعمهم () وكلهم قد تهبا لحربي
فاعرضت عنهم لهم قاليا () ولم آل جهدا بستم وسب
واذالك لو هتفوا بي هلم () لما كنت يا صاح من يلبي
(وقوله)

اقول لاهيف اضحى بقلبي * متميا باختيار وانقياد * ايا حلوا الماء واصل محبا
ولا قصد محبك بالبعاد * وبردغلتى بالوصلانى * اخاف عليك من حر الفواد
(وقوله)

سقبيا لم وقتنا العشب بالخمى () نشكو الغرام ولفظنا الا لحاظ
وعواذلى لما تشابه امرنا () هجعوا اسي لكنهم ايقاظ
فكأننا المعنى المراد لطافته () وكانهم في ضمنه الفاظ
(وهى عروض ايسات الامير المنجى التى هى قوله)

ومنهفهلولا عقارب صدغه * لتناهيت وجناته الا لحاظ
طارحته ذكر الهوى وعواذلى * لانا نمون ولا هم أيقاظ
تبدى الحديث ولا حديث كأنما * عبراتنا ما بيننا الفاظ
(وقوله من قصيدة مطلعها)

لك لاغيرك في البرية اعشق () يا من به ثوب الحشا يتزق
يا منجبل القمر المنير وفاضح ال () ظبي الغرير لك الجمال المشرق
اننى اضعت جميع عمرى رغبة () فى ان يرى لى من ودادك موثق
يا من به اضحى فوادى رائعا () فى روضة من حمسه تنفق
وغدا لسانى ناطقا فى حبه () بمدائح نعلو وحسد يشرق

يا عاذلى فى غير عند لك مطمع) (كلا فلا قلب بيميل فيعشق
امسى واصبح فى هواك بمقلة) (تندى وقلب من جلالك يخفق
بالله يا فرد الورى فى حسنه) (ارحم فريد هواك فهو الالىق
وتلاف قبل تلافه فلفدغدا) (فى نزع ثوب الاصطبار يفنى
واسال مضاجعه الضناور فيقه) (اعنى التحول ترى الهوى ونصدق
(ومن مقاطيعه قوله)

وقالوا الذى تهواه واصبح هاجرا) (وقد كان قد ما واهبسا لنواله
فقلت لهم ما ذا يضر لاني) (شغلت به عن هجره ووصاله
(قوله شغلت به الى اخره مضمن من قول بعضهم)

وقائلة انفت عرك مسرعا) (على مسرف فى نهيه ودلاله
فقلت لها كفى عن اللوم انى) (شغلت به عن هجره ووصاله
(وكتب للاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدهشتى بمدحه بقوله)
يا علم العلماء والبطل الكمي) (يا من يفيد لكل من لم يعلم
شرفت اجد اذ نطقت بذكره) (ورفعته فوق الثرى بـ قدم
فاله خير جزائه يجزيكم) (مادمت اذ كر كم بقلبي مع فى
(فاجابه الاستاذ النابلسى بقوله)

يا خان دم العربى محبى الدين من) (حاز الفضائل والمقام الافخمى
نابته ومن التناسب حكمة) (كم دل عنها ذو حجبى وتفهم
هو حاتمى من سلالة حاتم) (والاكرمى فانت يا بن الاكرم
(ومن شعر الاكرمى قوله)

الا ان هذا الكون برقص فرحة) (بموجده الحى القوى وذى الشان
فلما تحققتا بذلك وكوشفت) (سرا برنا حقا زمرا بديخان
(وله فى ذى عمة كبرى)

وذى عمة كبرى غدوت مسائلا) (على العلم منه ام على الجهل عمما
فقال على مقدار على واوغدت) (على قدر جهلى ضاقت الارض والسما
وله غير ذلك وكانت وفاته فى يوم الثلاثاء سابع عشر صفر الخير سنة اربع ومائة
والف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اجد الاحدى ✽

(اجد) المعروف بالاحدى المصرى نزيل طرابلس الشام الشافعى الشيخ

العالم العلامة الفاضل المحقق البارع له البراعة والنظم والنثر والفضل والباع
الطويل لأقامة دعائم الدليل قال بعض من لقيه لم يتحف احدا برقيق اشعاره *
ولا يزه طرفا في حدائق آثاره * فهي دائما بخدور صدره * وتحت اذبال ستره *
يتطلب دائما اشعار اخوانه * وفقه خللانه ويضعها في اكنانه * كايمن عقلهم
بميرانه * فعلى الحاليين ان احسنابه الظن * نقول هو يعلم بالاذن * وان اطعنا
النفوس طوع البهائم وركبنا بطون المحارم * وامنطينا القلاص الرواسم *
لو امض برق من الظنون الرواجم * فلا يبعد ان نقرع سن الندم على سرطوى
عن غير كاتم * فالتسليم اسلم والله اعلم * وقد وفد الى طرابلس الشام بالطريقة
الاجدية في سنة خمس وثمانين ومائة والف واشتهر بها وقد اخبرني من اثق خبره
ان المترجم كان آية باهرة في العلوم والفنون وانه في كل علم بحر خضم جامع بين
الحقيقة والشرعية ووفد الى دمشق واجتمعت به وقدرات من آثاره بيتين خاطب
بهما الفاضل الاديب السيد احمد البربر الدمياطي وهما قوله ارتجالا

ان جد الناس منك فضلا () فاني لا خفاء احمد

وان يرى من جيد وصف () فانت بدر التمام احمد

فانجابه حالا

مدحتكم في الوري بقبلي () ولم ازل باللسان احمد

لكن بدا في التناقصوري () اذانت في الحالتين احمد

وكانت وفاته بقسطنطينية في سنة اثنين وتسعين ومائة والف ولم يبلغ في السن
ثلاثين سنة رحمه الله تعالى

❖ الشيخ احمد الشامي ❖

❖ احمد ❖ المعروف بالشاملي الحنفي الدمشقي احمد مشاهير اعلام الفضلا
المفدين بدمشق كان فاضلا عالما محققا تقياله اطلاق اخذ وقرأ على جماعة اجلاء
منهم الشيخ علي ابن الخليفة الدمشقي والشيخ عثمان القطان وكان يدرس بالمدرسة
الليزية الكائنة بالقرب من سراية الحكم بدمشق التي بناها كافلها الوزير محمد
باشا الشهير بابن كرد بعزم في سنة سبع عشرة ومائة والف ولازمه جماعة من الطلبة
وانتفعوا به وكانت وفاته بدمشق في سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بالميدان
الاخضر رحمه الله تعالى

❖ احمد الراشدي ❖

❖ **احمد** ❖ بن محمد بن شاهين الراشدي الشافعي الازهري الشيخ الامام العالم الفقيه الفرضي الحيسوب ابو العباس نجيب الدين تفتة على الشيخ مصطفى العزيزي والشمس محمد الفرضي العشماوي واخذ علم الحساب والهندسة عن الشمس محمد الغمري وسمع الحديث على كل من عيدين على النرسي وعبد الوهاب ابن احمد بن بركات الطنندائي والشمس محمد الورد زازي النرسي والطنندائي عن الجمال عبد الله بن سالم البصري ومحمد الزرقاني وبرع صاحب الترجمة وانتشر صيته ودرس وافاد واخذ عنه جماعة كثيرون منهم نعلب بن سالم الفشني وهبة الله بن محمد الناجي وغيرهما وتوفي في سنة ثمانين ومائة والف عن ثمانين سنة فترجى رحمه الله تعالى

❖ احمد الحلبي ❖

❖ **احمد** ❖ الحلبي الشيخ البركة الصالح العمر الكامل شيخ السجادة بمقام تكية الفرقلار «٧» بحلب الشهباء تصدر للمشيخة سنة تسع ومائة والف وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائة والف رحمه الله تعالى

«٧» الفرقلار مؤرخ
مولانا تركي اولان
فرقلر كله سنه حرف
تصريف بخش ايتمش
اربعينات مح

❖ احمد سكوني ❖

❖ **احمد** ❖ المعروف بسكوني الرومي نزيل دمشق احد الشعراء الروميين المشاهير كان من اتباع الصدر الاعظم قره مصطفى باشا المذبفوني وزير السلطان محمد خان وبهيمته نال بعض المناصب ثم وفد الى دمشق واستقام بها مقابله جي اوجاق البريله الى ان مات وكان شعره يميل الى الهجو والملاطفه ودائما يجري بينه وبين الشاعر المجيد يوشف الشهير بالنابي الزهاوي مطارحات ومكالمات معلومة شهيرة وشعره بالتركي كثير وكانت وفاته بدمشق في ربيع الثاني سنة اثنين ومائة والف رحمه الله تعالى

❖ احمد التركاني ❖

(احمد) الخنفي التركاني الدمشقي نزيل قسطنطينية واحد المدرسين بها ارتحل اليها في سنة ثمان ومائة والف وسلك طريق مواليها وحين وفاته كان منفصلا عن رتبة السليمانية وكان من العلماء الفحول الافاضل المحققين وله شهرة وفضيلة بين اهالي الروم توفي بعد الخمسين ومائة والف في قسطنطينية رحمه الله تعالى

✽ احمد العقرباوى ✽

(احمد) العقرباوى الشيخ الامام الفاضل الفقيه الاوحد الهمام شهاب الدين احمد رواء العلم بالدين النابلسية رحل الى مصر واشتغل بالتحصيل بها وقرأ على الشيخ عبدالله محمد الشبراوى والتجيم محمد بن سالم الحفنى وغيرهما وتصدر الافتاء على مذهب الامام الشافعى ودرس وافاد وانتفع به خلائق كثير ونفى تلك البلاد وتوفى في بلدته عقربا من بلاد نابلس في حدود الثمانين ومائة والف

✽ احمد الدومى ✽

(احمد) الدومى الحنبلى الدمشقى قاضى الخنازلة بدمشق الشيخ الفاضل البارع العالم الاوحد ابو العباس نجيب الدين تفقه على الشيخ عبد الباقي الحنبلى وحضر دروس شيخ الاسلام النجم الغزى العامرى تحت القبة وغيرهما وولى القضاء وحديث سيرته ولم يزل على طريقة مثلى الى ان توفى نهار الاثنين ثامن شعبان سنة سبع ومائة والف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين

✽ احمد الجعفرى ✽

(احمد) بن مصطفى النابلسى الحنبلى الشهير بالجعفرى الشيخ العالم الفقيه الصالح البارع ابو الفضل شهاب الدين كان من اعيان الصالحاء كل من يعرفه يصفه بانه من الصالحين وكان من اكابر بلده واعيانها المشار اليهم وله فضيلة في فقه مذهبهم وتوفى في اوائل شهر رمضان سنة احدى ومائة والف ببلدة نابلس وسأنى ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الصاد ان شاء الله تعالى

✽ احمد القطان ✽

(احمد) ابن القطان المكي الفقيه الصوفى ولد بمكة ونشأ بها وجد واجتهد وكان ذافه نقيب وذكاء مفرط وتصدر للتدريس فاقبلت عليه الطلبة واختص بصحبة العارف بالله تعالى السيد سعد الله ابن غلام محمد الحسينى وانتفع به واخذ عنه طريق التصوف وحصل له منه فتوحات وعنايات واخذ عن المترجم الشمس محمد عقيه المكي وغيره وهو من اعيان المحققين توفى سنة ثمان مائة بمكة

✽ السيد اسحق الكيلانى ✽

(اسحق) بن عبد القادر بن ابراهيم بن شرف الدين بن احمد بن على وبنيهمى

الى الولى الكبير سيدنا الشيخ عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه السيد الشريف القادرى الجموى الخفى ابو يعقوب الشيخ المعتمد الكامل احد المشائخ المشهورين المعظمين ولد فى حياء سنة احدى عشرة ومائة والف كما اخبرنى صاحبنا القاضى حسين ابن الرئيس على المستوفى الجموى نقل عنه وهو اكبر اخوته يعقوب ومحمد وصالح وعبد الرحمن ونشأ فى كنف والده ولما استقر والده واعماله واخوته بدمشق وسكنوها استقام معهم واخذ عن والده الطريقة القادرية ولفقه الذكر واشتهر امره واحترمه الناس وكان الحكام والقضاة يجلبونه ويحترمونه اجتمعت به بدمشق وكان يدعو الى ويكتب لى بخطه بعض التعاويذ والتأتم وكان الوالد يحترمه ويحبه ولم يزل شيخا معتبرا محترما حتى مات شهيدا قتله فى واقعة ابى الذهب المصريين مع اهل الشام جماعة من عسكر الاتراك طمعا فى ماله فوق معرة النعمان وهو ذا هب الى حلب وكان ذلك فى شعبان سنة خمس وثمانين ومائة والف ودفن خارج المعرة والجموى بفتح الحاء والميم نسبة الى حياة البلد المعروفة المشهورة بوطنها اسلافه من قديم الزمان وهم رؤساؤها واعيانها ومشائخها واحوالهم غنية عن التطويل وكلهم مشائخ معتقدون وسيأتى ذكر اخيه محمد وابنى عمه ان شاء الله تعالى

✽ السيد اسحق المنير ✽

✽ السيد اسحق ✽ بن محمد بن على المعروف بالمنير الحسينى الشافعى الجموى الاصل الدمشقى الشيخ العالم الصالح كان من خيار الاخيار من الامة المحمدية وكان والده من المعمرين الاخيار اتفق اهل عصره على صلاحه وديانته وكانت له كرامات واحوال عجيبة وكان فى جميع احواله ماشيا على نهج الكتاب والسنة وتوفى فى سنة احدى وستين والف وخلف ثلاثة اولادا كبرهم السيد حسن كان من خلاصة الخلاصات عانا فقيها ورعا زاهدا وكان فى عصره فردا من افراد جمع بين العلم والعمل وترجه الامين المحبى فى تاريخه واثنى عليه وذكر ان وفاته كانت فى شوال سنة اربع وتسعين والف واوسطهم السيد عبد الرحمن كان عالما عاملا تقيا نقيما توفى سنة تسع وثمانين والف وثالثهم صاحب الترجمة قال المحبى فى تاريخه عند ترجمة والد المترجم ولقد حكى لى بعض الاخوان عن صدوق من الناس انه رأى والدهم فسأله عن مرتبتهم فى الولاية فقال اما حسن فكانت تجارى نحن واياہ فسبقنا

واما عبد الرحمن فقد وصل واما اسحق فمع الركب مجد على الوصول انتهى وكانت وفاة المترجم في يوم الاثنين بعد العصر او اخر جادى الثانية سنة ثمان ومائه والف ودفن في يوم الثلاثاء في تربة الباب الصغير وسيأتى ذكر ولده اسعد وحفيده عبد الرحيم كل في محله ان شاء الله تعالى

✽ اسحق البخشي ✽

✽ اسحق ✽ بن محمد البخشي الخنفي الحلبي الخلقى العالم الجليل الفاضل النبيل مولده بحماه في حدود السبعين والف واشتغل على والده المذكور وارتحل معه الى مكة المشرفة في او اخر القرن الحادى عشر وجاور بمكة مدة وتفقه على والده واخذ عن علماء الحرمين في وقته وعن علماء بلده وبرع في سائر العلوم واشتهر بلطائف المحربات في المنثور والمنظوم وله سياحات كثيرة وابتلى بالاغتراب بسبب القضاء وله في علوم العربية والادب ما يبلاء الدلو اعتمد الكرب وله نظم القدورى وغيره من الرسائل المفيدة والمراسلات الفريدة ولما اصطحبه معه الوزير قبطان ابراهيم باشا لسفر المورة من البحر وحصل لهم القمح والنصر انشأ مقامة بحرية ويصف فيها كيفية الذهاب والاياب وكيفية القتال برا وبحرا وما يسهره الله من القمح والنصر بالفاظ عذبة وعبارات انيقة وشاع ذكرها بين ادباء العصر وكان له نظام كالدر النظيم ونحريات تفصح عن فضله الجسيم لودونت لبلغت مجلدات وعاقبة امره عدل عن القضاء وكانت وفاته في حلب الشهباء في سنة ثمان وبعين ومائه والف رحمه الله تعالى

✽ اسحق افندى منلاجى زاده ✽

(اسحق) بن محمد بن اسحق بن يحيى الشهير بابن المنلاجى القسطنطينى الخنفي قاضى العساكر ابو الكمال صدر الدين القاضى الاجل العالم الفاضل الاديب اللوذعى المتكلم اللسان صاحب النوادر والنكات المشهورة ولد بقسطنطينية سنة اثنين وعشرين ومائه والف وقرأ القرآن العظيم واشتغل باخذ العلوم فقرا المقدمات وشرع باخذ البواقى وتحصيل الكمالات واخذ عن جماعة منهم الامام ابو العباس احمد بن ناصر الدين البقاعى الدمشقى نزىل قسطنطينية والمولى الهمام ابو الصفا برهان الدين ابراهيم بن مصطفى بن ابراهيم الحلبي وغيرهم وبرع بالادب والكمالات وحفظ الاشعار العربية والفارسية واللغة وكان صاحب حافظه قوية سريع الاستحضار يتوقد ذكاء حسن الصحبة والعشرة طارح التكلف بالالفة وقدم دمشق وحج

واخذها عن الامام الشيخ ابي النجاشي احمد بن علي المنيفي وعن الجدي بهاء الدين محمد بن مراد الحسيني المرادي وقرأ اوائل شرح تاريخ العتيبي على مؤلفه المنيفي المذكور وسمع من اشعاره ودرس بمدارس دار السلطنة على عاداتهم ثم درس باحدى الثمان واعطى قضاة يكيشهر البلد المعروفة ثم اعطى بعد مدة قضاء مصر واجتمع بعلمائها وامرائها واختلط بهم واحبوه واحبهم وكان يحدثني باخبارهم ويشكر صنيعهم ويمدحهم ويولي قضاء دار السلطنة وبعد ما ولي قضاء عسكر روم ابلى كان اول اجتماعي به في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف بقسطنطينية وسمعت من فوائده واشعاره ونكاته ونوادره وحديثي بكثير منها وكان يندبني والدي محبة ومودة واجتماع كثير وكنت قبل ذهابي الى دار السلطنة اسمع اخباره من والدي وهويثني عليه ويذكر اوصافه ولما اجتمعت به وجدته فوق ما وصف ولما عدت الى دمشق كنت ارسله بالكتب وكان رحمه الله تعالى من الصدور الاجلاء ارباب التقص والابرام وله شهرة بدار السلطنة وعمر الدار المعروفة به وصرف عليها الاموال الكثيرة وشرع في بناء دار في ساحل البحر خارج قسطنطينية وصرف على تأسيسها ما لا وافرأ ومات ومائتها واعطاه الله القبول والجاه والرفعة وكان مع اشتغاله في امور الدولة وتدبير الملك لا يفتزع عن المطالعة في كتب العلوم والمذاكرة ومجالسه لا يخلو دائماً عن عالم او اديب او شاعر او كاتب او رجل صاحب معرفة وله محبة لابناء العرب ويشهد بفضلهم ويتكلم بالعربية الفصيحة وبالجملة فقد كان من الافراد توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومائة والف ودفن داخل سور قسطنطينية بمقبرة ابراهيم الوز برحاً كم البحر باقرب من جامع السلطان سليمان خان وحضر للصلاة عليه وعلى دفنه جميع قضاة العساكر والعلماء واعيان الدولة ومنلاجق بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة وبعد هاجم وقاف تصغير مثلاً والمثلاً بالغة التركية الشيخ العالم

✽ اسعد الاسكنداري ✽

✽ اسعد بن ابراهيم الاسكنداري الاصل المدني الحنفي مفتي المدينة المنورة لشيوخ العالم الفاضل الاوحد المحدث الفقيه البارع ولد بالمدينة المنورة سنة خمسين والف ونشأ بها واشتغل باخذ العلم وحصل فاخذ الفقه عن مكى افندي قاضي المدينة المنورة وتزوج بنته واخذ عنه وعن غيره عدة فنون ونبل وفضل وصار احد الاعلام المشهورين ودرس بالمسجد الشريف النبوي وتولى افتاء الحنفية

مرارا وجمع في الفتاوى كتابا حافلا يسمى الفتاوى الاسعدية عليها المعول في بلاد
الحجاز وله تحريرات كثيرة كان يكتبها على هوامش الكتب ولتلامذته على الكتب
المقروءة عليه تحريرات معزوة اليه وبالجملة فقد كان من افراد الدهر في علم الفقه
ومعرفته الوقائع ونحري الاسئلة والاجوبة ولم يزل على احسن حال الى ان توفي
وكانت وفاته سنة ست عشرة ومائة والالف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(اسعد الحرسى)

(السيد اسعد) بن احمد بن احمد بن محمد بن مصطفى الحرسى الاصل الدمشقى
الشرىف لأمه الذكى المتفوق الشيخ الفاضل الكامل الفقيه الفرضى البارع كان
دمت الاخلاق له يدبائل في المسائل الفقهية وله مشاركة في غيرها قرأ على المشايخ
وحصل وتخرج على يد العالم الشيخ على التركانى وقرأ عليه وصار كاتب الفتوى
مع المزبور عند المفتى حامدا لعمادى ثم عند والدى رحمه الله تعالى لكون والده الشيخ
احمد كان كاتب الفتوى عند العمادى المذكور وكان والده من الافاضل الفقهاء
الفرضيين ورايت لجده رسالتين الفهافى الفرائض وكان قرأ في هذا الفن
على العالم الشيخ كمال الدين ابن بحى الفرضى الدمشقى المتوفى في سنة ثمان وثمانين
والف والمترجم صار في آخر امره من الفقهاء البارعين غير ان والده كان يتغضب
عليه فلذلك لم يسدر قر حظه في سماء الاشراق ولم يزل يتجرع من دهره
المصائب يدهاق وكان عليه عدة وظائف منها امامة السنانية وغيرها ولم يزل على
حالته الى ان مات وكانت وفاته في سنة اثنين وثمانين ومائة والالف عن ينف وخمسين
سنة رحمه الله تعالى

✽ اسعد البكرى ✽

(اسعد) بن احمد بن كمال الدين وتقدم ذكر والده الصديق الحنفى الدمشقى
الرئيس الفاضل الهمام المقدم الكامل البارع الالمى كان صدرا عيان دمشقى
وواحد هم ممن تسامى وعلا واشتهر ذكره وشاع صيته من ذوى المفاخر والمحامد
الروساء الاجلاء مقبول الشفاعة عند الحكام معتبرا موقرا لدى الخاص والعام وبالجملة
ففضائله ومحامده تكاثرت واشتهرت في وقته مع الجاه العربى والرفعة والشان
والسمو للمعالى ولد بدمشق تربي في سنة ثلاث وستين والالف وبهانشأ وترقى
ومهر وتفوق وابتهج به الاوقات وازدان به الدهر وابنع روض سعوده وبسق
غصنا يترنج في خيلة السيادة والسعادة تؤمن الوفود وتقصده الافاضل والمداح

وتولى نيابة الحكم في محكمة الباب وفي المحكمة الكبرى والقسمه مرارا واعطى رتبة
قضاء القدس وكانت عليه وظائف وتولى كثيرة وتملك العقارات والاملاك الوافرة
و بنى الدار والجنينة في قرية جرمانا خارج دمشق واتقن بناءها وجاءت نزهة
وسجدة وصار يذهب الى هناك ويدعو الاعيان والاجباب وكانت في وقتها احسن
مكان يوجد في القرى وارتحل للروم والى مصر وحج الى بيت الله الحرام وفي سنة
ثمان عشرة ومائة والف في يوم السبت ثاني وعشرين ذى الحجة الحرام من السنة
المذكورة توجه الى جهة صيدا هو والمولى عبدالرحمن بن احمد القارى والمولى
سليمان بن اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى والامام بامر سلطاني على
طريق الاجلاء والتقى وكان ذلك باشارة والى دمشق الوزير سليمان باشا
البلطجي وصنعه «٢» وكان السبب انه اراد اخذ قرض من التجار وحدث بعض مظالم
فمنعه المذكورون فعرض للدولة بخلاف ذلك ثم استقاموا في صيدا الى خامس عشر
ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائة والف وفيه ورد الأمر السلطاني نائبه باطلاقهم
والعفو عنهم بامر من السلطان احمد خان وعند وصولهم الى دمشق خرجت
الناس خاصة وعامة كبارا وصغارا الى ملاقاتهم وصار لهم الاكرام الوافر
ولما وصلوا الى عند الوزير المذكور خلع عليهم اللباس الفاخرة واستغنى منهم واعتذر
لديهم غاية الاعتذار ومن امتدح المترجم الشيخ عبدالرحمن البهلول بقصيدة
مطلعها

«٢» البلطجي
بالطه جي ديمكدر
ح

من عذرى في حب ظبي مصون * ذى قوام يزرى بهيف الفصون
وعيون ترمى الحشا بسهام * ذقت من رشقهن ريب المنون
وهى طويلة ومنهم الاديب عبدالحى الخال فن مدائح فيه قوله هذه القصيدة الى
مطلعها

قادنا في الشباب والعنفوان () قائد الغي للوجوه الحسان
فاطعناه برهة وعصيتا () لا ثما نبحه من الهذيان
وعكفنا على العروس جهارا () حين زفت من دنيا للقتاني
وطوبت الحشا على الشرب حتى () خلت ان المدام فيه طواني
بين غيد وغمرد وغدير () وغياض وغللة كالغواني
كل ظبي اذا بدا وتثنى () ستر البدر منه بالاغصان
(منها)

يا لاي السعود والبسط والقص * ف ونيلي لصادقات الاماني
كم خلعت العذار في ساعه الله * ومطيعا اوامر الشيطان

غير انى رعت امر معادى) (وطرحت المخل في ايماني
ثم انى احسنت ظنى بالله) (لعلى بواسع الغفران
وبحب الرسول والآل والصحب) (وحسبى فحبهم قد كفانى
فيهم قد كفيت امر مالى) (ونجلى الصديق جور زمانى
الامام الذى هو الجوهر الفرد) (وحيدانى حل صعب المعانى
هو بين الاعلام واسطة العقد) (وحاوى السباق يوم الزمان
ومنها

انفق المال في الجهاد وفي حب) (التهامى وطاعة الرحمن
اورثك الجدود بيت فخر) (شدته بالعلوم في كل آن
ورفعت العماد منه بايد) (اركزت اسه باعلى مكان
هى ابد تضمنتها ابادى) (صيرت حائما اخا خسران
تجلى السحب والغمام اذا ما) (امسكت والظنون ليس تعاني
من شهرت اليمين في انبل سبلا) (وسنوح البسار كالسيحان
قلت بحران يا خليلي قللى) (عمرك الله كيف يجتمعان
الامان الامان انا غرقنا) (من ندى راحتك في بحران
يا امام الكرام يا كعبة الجود) (وبيت العطيا وركن الاماني
يا عباب العلوم يا مجمل الفضل) (ونهر الزوى وبحر البيان
يا محل الآمال يا موطن القصد) (وربيع النوال والاحسان
يا غياث الملهوف يا كهف من قد) (طرقت طوارق الحدثنان
دم مهنا كما تحب وتختا) (رامينا على مدى الازمان
وامتدحه الشيخ صادق الخراط بقصيدة مطلعها

طيور التهامى بالسمرات غردوا * فان المعالى قطعها الان اسعد
وانتم حداة البسط للشام بموا * فلك العدافيا من الغيظ اكثروا
ونال ابن صديق النبي كرامة) (بهامات ذلا من له كان يحسد
وانت لقد وفيت يادهر بالمنى) (وجدت بما كنا زوم ونقصد
فلا زلت توفى الوعد يادهر دائما) (وتختلف للحساد ما انت موعد
ولا زلت يا آل صنو محمد) (على الناس يملو قد ركم ويشيد
وهى طويلة وكتب اليه ممد حاداره الكائنة في قرية جرمانا بقوله

اسعد الدهر قد بذت ديارا) (عش بسعد في ظلها الممدود
من رآها يقول من غير شك) (هذه الدار من جنان الخلود
وقال ايضا

لازات يادار طول الدهر عامرة) (ولا تعدد الاقبال واسعاد
ولا برحت بين السعد مشرقة) (يرتاح في ربك المهور قصاد
وكتب اليه السيد الامين المحبي بمدحه حين ولي نيابة حكومة الشرع بقوله
ليس بالفخر مدحة المعشوق) (انما الفخر مدحة الصديق
ما جد كل ما جد من علاه) (يرتقى فوق هامة العيوق
لو دعى يكاد بالفكر يدري) (ما درى انغيب من خيال رقيق
فاضل ابدعته ايدي قدیر) (لتري فيه صنعة الخيايق
جعت فيه ما تفرق دهرها) (فتعجب للجمع والتفريق
ولي الشام نائبا فاطمأنت) (كل اسرارنا بمحض الوثوق
ايها الفاضل العريق الذي ند) (عوه فينا بالفاسد ضل المنطق
ان لي ذمة تشبث فيها) (من معاليك بالصدق الصدوق
انا من حاله لديك عيان) (وسكوتي يغيبك عن تنقي
فارغ ودی بقيت في كل أمر) (نافذ القول عاملا بالحقوق

وبالجملة فقد كان المترجم من رؤساء دمشق المنوّه بهم والمعول عليهم وكانت وفاته فجأة في ليلة الجمعة بعد المغرب الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائة والف ودفن يوم الجمعة في تربة الشيخ ارسلان رضي الله عنه بمشهد عظيم حافل وكان قبل موته حصل له عارض سوداوى ومريض فأنزوى في داره وعولج كثيرا ولم يفته شيء الى ان مات وريثه الاستاذ الشيخ عبدالغنى النابلسي الدمشقي بقصيدة مطلعها

عن يزقوم كان لا يذل) (بهو على اسلافه يذل) (اوصافه محض الثنا مشيرة
بانهم لفضاهم محمل) (من نسل صديق النبي ايس في) (باطنه حقد وليس غل
ونسل طه المصطفى ايضا كما) (يعرف من عقده وحل) (وآسى على شريف طبعه
ذلك الذي بالجود لا يذل) (كان هباما كيفما قصده) (وجدته لا يعتره كل
يحل كل مشكل لكل من) (اموره تكاد لا تحل) (تواضع يزبته مع رفعة
وهو الكثير ما هو الاقل) (وكان ركنا في دمشق عمدة) (لكل يحتاج اليه الكل
مهذب الاخلاق صعب المرتقى) (حديثه الشهى لا يمل) (كانه الروض ذهت ازهاره
وكل الاوراق منه الطل

﴿ السيد اسعد المنير ﴾

(السيد اسعد) بن اسحق بن محمد بن علي الشهير بالمنير الشافعي الحسيني الحموي الاصل
الدمشقي المولد الشيخ الامام العالم البارع المقرئ كان دينا صينا خيرا كثير الحياء وافر
الديانة مصون اللسان عن الاقوال بدمشق في سنة ثمان وثمانين بعدد الاف
ونشأ بها واشتغل بطلب العلم بعد ان تأهل لذلك فقرأ على جماعة منهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي لازمه مدة مديدة وقرأ عليه ختمه للسبع من طريق الشاطبية وقرأ
عليه ختمه للعشر من طريق الطيبة ولازم الشيخ عثمان الشنعة وقرأ وسمع عليه كتباً
في عدة فنون منها شرح التلخيص للفاكهة في النحو مع حاشية يس ومختصر المعاني
والبيان وشرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا وغير ذلك وام في الحراب الاول بالجامع
الاموي شريكا للشيخ محمد الغزي العامري مفتي الشافعية بدمشق ودرس بالمدرسة
البونسية بالشرق الا على وجلس للتدريس بالجامع الاموي وقرأ في النحو
والقرآت وقرأ عليه اقرآن العظيم للسبع والعشر جماعة وانتفعوا به ولم يزل على
حاته الحسنة وطريقته المثلى الى ان مات وكانت وفاته مطعوناً في شهر رمضان سنة
احدى وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية سلافه بالقرب من ضريح الصحابة
بالباب الصغير رضي الله تعالى عنهم

﴿ اسعد بن عابدين ﴾

(اسعد) بن عابدين الشهير بابن كوله بضم الكاف واللام الدمشقي الشافعي
الشيخ الصالح الدين الصوفي كان يتكلم بعلوم الحنثاق ويظهر من مكنوناتها الحفايا
والرقائق صاحب لاسنة الشيخ عبد الغني النابلسي مدة تزيد على اربعين سنة وتغل
له الاستاذ بفهمه وبارك عليه ووضع يده الشريفة على صدره وصار بعد ذلك يتكلم
في الحنثاق ويعلم من علوم القوم الرقائق مع انه كان اميالا يقرأ ولا يكتب ومع ذلك
يقضى منه بالعجب في معرفته لغامضات علوم العارفين وكانت وفاته بدمشق سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

﴿ اسعد الابرائي ﴾

(اسعد) بن عبد الله بن خليل الشهير بابن المولى ابوسعيد الابرائي والملقب
بالهندي لسميته القسطنطيني الحنفي شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية بين الدين
العالم الاجل الصدر الكبير المهذب المحترم الفاضل الذكي الاديب البارع ولد سنة

تسع عشرة ومائة" والف ونشأ بها في كنف والده العلامة الكبير أبي محمد عبد الله الشهير بالوصاف وقرأ واشتغل بالفنون وسمع الكثير واكب على التحصيل واخذ الخط المنسوب المعروف بآدمليق عن رئيس هذه الصنعة في وقته المولى رفيع مصطفى الكاتب رئيس الاطباء ومهر وتفوق وجود الخط واتقنه واعطاه الله القبول والذكاء واكثر من مطالعة كتب اللغة والادب ونظم ونثر بالاسن الثلاث واشتهر من حين شبابه ودرس على عاداتهم وتنقل في التداريس العلمية ثم ولي قضاء الغلطة ولما ولي والده مشيخة الاسلام في الدولة تزايد قدره وعظم حاله وكان والده من افراد الزمان علما وادبا وجاهبا ولقب بالايواني لكونه ارسل سفيراً ورسولاً من طرف الدولة العثمانية الى الدولة الايرانية ايام الخارجي الشهير نادر على شاه النبوز بطهمما سب قولي خان سلطان العجم ثم اعطى المترجم قضاء مكة وبعد ها قضاء قسطنطينية بالرتبة ولم يتصرف باقضاء بل بالرتبة كما هو داب الدولة العثمانية ثم اعطى قضاء عسكر اناطولى وباشرا الاحكام وبعد انصرافه وعزله ولي قضاء عسكر روم ايلي سنة ست وسبع وثمانين ثم في سنة تسعين ومائة والف ولاء السلطان الاعظم ابو النصر غياث الدولة والدين عبد الحميد خان مشيخة الاسلام وصار مرجع الخاص والعام وافتي واقاد واشتهر في الامصار والبلاد وامتدحه الشعراء واقبلت عليه الادباء وكان حسن الاخلاق عالماً محققاً ادبياً اريباً حسن النظم والنثر لطيف الصحبة والمذاكرة كثير اللطائف والنوادر ولما دخلت الى قسطنطينية في صفر سنة اثنين وتسعين ومائة والف كان شيخ الاسلام فذهبت اليه مع قاضي دمشق المولى محمد امين ابن شيخ الاسلام ولي الدين المفتي ولما رآني قام واقفا وقال اهلا ومرحبا بابن شيخنا رحم الله جدك سيدنا الاستاذ الشيخ مراد اجتمعت به وقبلت يده وتشرفت بزيارته ولما مات سنة اثنين وثلاثين ومائة والف حضرت غسله وحنانته والصلاة عليه ولم ارمده عمرى ابض من جسده جسدا ولا طرى منه وكان بالمجلس حاضرا المولى اسحق بن محمد الملا جق قاضي عسكر اناطولى فائى هو ايضا عن الجد واكثر من المدح واجتمعت به بعدها غير مرة ولما كنت بدمشق قبل اجتماعي به رفاي الى المدرسة السليمانية وارسل الى رؤس الرسوم الصادر بشارته وابقى ابن عمى ابا طاهر عبد الله بن طاهر المرادى في منصب فتوى دمشق وكتب له به كتابا وارسله اليه تمرض وانا بقسطنطينية واشتد به المرض ولازال يكثر حتى قرب من الموت وهو في هذه الحالة لم يعزله السلطان عن المشيخة ورسم له ان يعمل حتمه الفتاوى يكتب الجواب كاتب الفتوى وهو

يختم به لعجزه عن الكتابة فقال له المقربون والوزير الأعظم ياسيدنا ان المولى
اسعد الابرائي للاخرة اقرب وتعطلت امور الدولة وضاجت ذوو الحاجات
وارباب المطالب والا صرار على ابقائه في المنصب مضر للدولة وبحصل
منه تنكر والامر اليك فقال لابدان اسأل عنه رئيس الاطباء فانه ان اخبرني
بما ذكرتموه اعزله ولما حضر بين يديه رئيس الاطباء سأله عن مرضه وعلائه
وحاله واخبره بضعفائه وانه للاخرة اقرب ولا يتنج من دأئه فرسم بهزله واحضر
قاضى عسكر روم ايلي المولى شريف ابن شيخ الاسلام المولى اسعد ابن شيخ الاسلام
المولى اسمعيل بن ابراهيم المفتي البسه خلعة مشيخة الاسلام البيضاء وهي فروج
من الجوخ الابيض «١» حشوها السمور الاسود لا يلبسها الا شيخ الاسلام المنصوب
وكان ذلك في اليوم السادس والعشرين من جمادى الثانية سنة اثنين وتسعين
ومائة والف ثم لم يلبث الا ستة ايام ومات في ثاني رجب من السنة وصلى عليه
في جامع ابي الفتح السلطان محمد خان مجمع حافل حضره ماعدا السلطان
جمع الوزراء وقضاة العساكر والرؤساء والا عيان ودفن عند والده
في مقبرة ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضى الله عنه خارج قسطنطينية
وقبره معروف رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسعد المجلد ✽

(اسعد) بن عبد الرحمن بن محي الدين بن سليمان الشهير بالمجلد لكون
والده في مبدأ امر كان مشغلا بتجليد الكتب الحنفى السليبي الدمشقي ولى الله
تعالى بلا نزاع العالم العابد الزاهد الورع الفاضل الشيخ الاجل كان صواما
قواما محافظا على العبادات والطاعات ولد بدمشق في سنة سبع وتسعين والف
ونشأ بها في كنف والده وطلب العلم على جماعة بعدان تأهل منهم العلامة
والده قرأ عليه في النحو والصرف والفقه ومصطلح الحديث ومنهم الشيخ
ابو المواهب الحنبلي والشيخ عبد القادر النغلبي واعاد دروس الشيخ صالح
الجيني في يوم الجمعة تيمنا النبي الحضور ربحي عليه السلام وكان يقرى بالجامع
الاموى تيمنا سيدى يحيى عند محراب المالكية وبعض بعد المغرب تيمناه ودرس
بالمدرسة العادلية الصغرى وبالمدرسة الجمالية بساحلية دمشق وانتفع به جماعة
من الطلبة وما قرأ عليه احد الاوصاله الفتوح ببركة خلوصه وكان ملازما
للديانة والصيانة ونشر العلم والازواء عن الناس وشرف النفس وعدم التردد
الى اهل الدنيا ولما صارت الزلزلة العظمى بدمشق ونواحيها في سنة ثلاث

«٧» الفروج على
زينة تنور يقال له
بالتركي فراجة
وهو بالشام وبمصر
فرجيه محرقة واما
الفروج بالضم هو
جمع فرج بسكون
الراء بمعنى الجبر
مخفف حرج

وسبعين ومائة والف تعطل نصفه من حائط وقع عليه وبقي سطحها الى ان مات
وكانت وفاته في شهر رمضان وهو صائم سنة ثمانين ومائة والف ودفن بتربة
مرج الدحداح وسيأتي ذكر والده عبد الرحمن ان شاء الله تعالى

✽ اسعد افندي العبادي ✽

(اسعد) بن احمد بن عبد الكريم بن محمد بن محمد المعروف بالعبادي
الحنفي الدمشقي الاديب الفاضل الكامل الماهر اللوذعي احد من اتصف
بالبراعة والنظم والادب اشتغل بطلب العلم على جماعة منهم الشيخ محمد الحبال
ومنهم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي واخذ عنه ولازمه وكان في مبدأ امره
يحضر دروسه في الفتوحات المكية وغيرها وتأذله وقرأ المطول وغيره على
الشيخ عبد السلام الكاملي وتفوق وترجمه الشيخ سعيد السمان في كتابه وقال
في وصفه ابي سلك شعب الأدب ✽ وابتدر لنظم مثله وانتدب ✽ فاعلم خبره وطرز ✽
وابرز من مصوناته ما ابرز ✽ واقتض شوارده واحرز ✽ برقه لوسرى بها
التسم لما استيقظ الوسنان ✽ اومازجت الرحيق لما استفاق الشوان ✽ خالية
من شائبة تخالط طبعه ✽ اوتكدر من صافي فكره نبعه ✽ تستبعد من المعاني
احرارها ✽ وتظهر في سبك الافظ اسرارها ✽ لم تقطع علائقه
من الاشتهار ✽ وتابى خلائقه الاستظهار ✽ يستهويه الزهر والاعجاب ✽
ويرده التيه الى الاختجاب ✽ ولم يزل مرتبكا بنفسه ✽ متعلقا بنخمين آماله
وحده ✽ تسير به في مهاوى الاوهام ✽ الاما تضيق به منه الافهام ✽
فطو راؤز به الهمة فلم يقدر ✽ وتارة تقوده غايبهم به ويتندر ✽ فهو في ذلك
كثير النجوى ✽ قليل الجدوى ✽ الا انه في الخيالات الشعرية باقعة ✽ وملحه
وسط لقلوب واقعه ✽ فكأنما اقتطفها من زهر ✽ على ضفة نهر ✽
او اختلسها من انفاس الصبا ✽ اذا سرت بها الى سمع الربا ✽ فمن ذلك قوله
من قصيدة مطلعها

امل يرنح غصنه الوعد ✽ وسطور شوق حطها البعد
وتذكر ثمراته لهب ✽ يذكيه مني الحب والوجد
وبواطر تحت بأدمعها ✽ قد صاد طائر غرضها الصد
افدى الذي الاوهام تجرحه ✽ ترفا ويحسد خده الورد
ريم ملاعبه جوانحنا ✽ وقلوبنا لا البنان والزند
يرنوا جفان مهندها ✽ ما ضى الشبا قلبى له غمد

غصانه بالسحر فآخرة * مكحولة ماراعها سهد
تخطو فهل ربحانة لعبت * بقوامها السمات ام قد
حلوا الحديث منهم بهج * تحمى رياض جماله الاسد
اثره صباغ حديثه دررا * في الجيدام هذا هو العبد
واظنه غصب الكواكب من * فلك الذى يسموه المجد
مولى ملوك العز تخدمه * والدهر فى ابوابه عبيد
منها

قد طوى الاعناق نائله * فلراحتيه الشكر والحمد
اومس اعوادا ذوت حلت * اومس صلدا ورق الصلد
من مثله اومن يفاخره * وله رفيق المصطفى جد
واليك ياروض الكمال ات * ورقاء نظم بانثا تشد
سكرت بخمرتها العقول وقد * سجدت لكوكب حسنهما القصد
نهدي العالى عقد تهنية * بك ياوحيد اماله ند
وقوله

تمدحها بها الاستاذ الاعظم الشيخ زين العابدين البكرى المصرى حين كان
بمصر صحبة الاستاذ العارف الشيخ عبدالغنى اثابلى فى رحلته الحجازية سنة
خمس ومائة والف

حث كاس الصبوح قبل الصباح * واسقنيها مع الوجوه الصباح
بنت كرم لوبرزت جنح ليل * لغنيابها عن المصباح
بكردن تنفى الهموم عن القل * ب وبقى الهناعم الافراح
واردها على ما بين ورد * ياندى وسوسن واقاح
من يدى شادن ملجح المحيا * ناعم الحد فيه يحلوا فضا حى
اهيف اغيد رخيم دلال * ان تنى يزرى بسم الرماح
هو بدر شعى وفى اليد منه * شمس راح تدار فى الاقداح
عاطنيها فاني لست اخشى * من زمانى بان يقص جناحى
كيف اخشى من الزمان وانى * عبد رقى للسيد الحجاج
الامام الهمام خدن المعالى * واحدا الدهر زين اهل الفلاح
وهو غيث الورى وغيث السرايا * من رآه رأى جميع التجاح
من رقى ذرورة الكمال واضحى * قبلة القاصدين والمداح

وجهه الطلق ليس بلفاك الا) (بالنهاى والبشروالا نـشـراح
لبس المجد حلة ونحلى) (بالكمالات واتقى والصلاـح
وهوزن العبادنجـل ابى بكر) (وسبط البنول ذات السماـح
دام فى نعمة وعز وسعد) (وكال ما انـله من براـح
امـد الدهر ما تألق برق) (وتفتت حـامة الا دواـح
وقوله مضمنا

سمير الامانى كيف يرتاح باله) (وآماله قد غلقت بالكواكب
يؤرقه حب اذاب فؤاده) (وفهم معانى رمز قيس الحواجب
تخذت الهوى روضا ونوحى حامة) (فانت وردا من دموى السواكب
اروم وصالا من هلال منع) (بسمر القنا والمرهقات القواضب
ادار على الباقوت ذوب زبرجد) (واطلع صبحا تحت ليل الذواجب
فيا غصن الریحان عطف على الذى) (احاطت به الاشواق من كل جانب
فكم اجتنى زهر الاسى والى متى) (اعسل قلبى بالامانى الكواذب
فلبت ربي الآمال تثر بالنى) (وبتراح بأسى عن وجوه مطالبى
لائم جيد او اضحى وذو آفة) (فبين الضحى والليل كل العجائب
والاديب محمد الكنجى مضمنا ايضا

اعد نظرة يا صاح علك ان ترى) (فؤادى الذى قد ضل عند الكواعب
فهـن اللواتى سقنه ليد الردى) (واغرين فيه كل عين وحاجب
وهـن امرن الطرف ان يبحر الكرى) (وعلقنه فى سـهده بالكواكب
وهـن بعثن الموبقات الى الحشا) (واسلـنه من غـيه للنواجب
امـطن نقابت المحاسن فانمحت) (لشمس محياهن دجن الغياهب
ابحن دم العشاق حتى جعلـنه) (خضا بالاعلمهن دون الرواجب
تحالفن ان لا يرعين لعاشق) (ذماما ولا يحفظن عهد الصاحب
اسلن على اجيادهن افاحـا) (من الفرع ادناهن تحت الزائب
فخلت وایم الله كل عجيبة) (فبين الضحى والليل كل العجائب

ومما اتفق ان المترجم رحمه الله تعالى رأى فى منامه ليلة الثلاثاء تاسع عشر ذى القعدة
سنة ثمان عشرة ومائة والف ان رجلا اطلعه على خمسة ابيات فى مدح الاستاذ
الشيخ عبد الغنى النابلسى فقرأ الايات فلما استيقظ من النوم لم يحضره من الايات
الا مصرع واحد وهو ارج الشيخ عطر الكون طيبا فضمن ذلك فقال

ان يكن عطر الراباعرف زهر * عندما واصل القبول الجنوبا
 وزها الروض بالغير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 ثم ضمنه ايضا الفاضل الكريم الكلم الشيخ محمد الدكد كجى فقال
 طيب زهر الرياض ان فاح فينا * وحبنا الجسم من شذاه نصيبا
 فعبر العلم الالهى من قل * بامام الوجود احبى القلوبا
 هو عبد الغنى شيخ البرايا * من لاهل الكمال صار حبيبا
 لالتنى يا صاح ان قلت عنه * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 حفظ الله ذاته امد الده * رولا زال للقلوب طيبا
 وقد احسن جدا لاسيما وهى ايات خمسة كما اخبر صاحب الواقعة ثم قال الشيخ
 محمد الدكد كجى ايضا

ان ذلك الخزام والشيخان * بدابقاسون منه عرفا رطيبا
 لاعجب من عرفه ان هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 وقال الاديب الفاضل الشيخ صادق الخراط
 ان زهر العلوم من روضة الفض (لينا اهدى غيرا رطيبا
 فسكرنا من شره وطر بنا) (وفى الحب من يكون طروبا
 وسمعنا هداتنا الحق تشدو) (ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 فهو شيخ الوجود قطب البرايا * من سنا علمه انار القلوبا
 ذاك عبد الغنى فرد المعالى * من شهدناه للقلوب حبيبا
 دام يرقى اوج العلى بكمال * عرفه بفضح الصبا والجنوبا
 ما تبدي طير المعارف يحكى * فى رباة مؤذنا وخطيبا
 (وقال) اخوه الفاضل الشيخ امين الخراط
 عجب الصحب من شميم عبير * فاح فى قاسيون بحى القلوبا
 قلت لا تعجبوا لرباه هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) الفاضل الكامل الشيخ سعدى العمرى
 نفحة الروض عطرت كل ناد * حين وافى بهما النسم رطيبا
 ان يكن عرفها يوضع فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
 (وقال) ابراهيم ابن الراعى
 ان روض الكمال اهدى لنا * كل وقت شذاه مسكا وطيبا
 مذبدا عرفه لنا قلت هذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا

(وقال) البارع الغطن خليل الصديق

زهر روض الكمال مذلاح فينا * هيج الشقوق منه عرفا وطيبا
ان يكن نشره العبير فهذا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
(وقال الاستاذ عن نفسه

شيخنا الاكبر الذي نحن نمشى * منه في روض علمه تقريبا
لا عجب ان قيل في المدح عنا * ارج الشيخ عطر الكون طيبا
* وللترجم *

ياسق عهديا بياوم وصل * درر الغيث عن جيوب الحجاب * حيث ريمحانتى نصارة قد
ورياضى محاسن الاحباب * ومدامى خرا العيون اللواتى * البستنى ثوب الهوى والتصابى
ياسقاه عهدا مضى بشمس * فى غصون سكرى بخمر النباب * ماندكرته على الكاس الا
* رقصت ادمعى كرقص الحباب * هو من قول الباخري
وسكرت من خرا الفراق ورقصت * عيني الدموع على غناء الحباب
* ومنها *

يادىمى والشوق ورد دمعى * نظباء الحاظها اصل ما بى * ما عايلهم لوسا محونا بكاس
حالتها انامل العناب

(وله) اسدان هاتيك الذوائب * فعدا النهار كما الغياهب
وبسمن عن درر فاش * رقت المشارق والمغارب
وسفرن فاخفت الشمو * س مهابة تحت الغياهب
ونظرن عن حدق المها * ياقلب خذ عنهن جانب
كم ليلة للنجم بت * لاجلهن هوى اراقب
حتى دنانير النجو * ممن السماء غدت ذوائب
(وله)

انادم فكري فى هواءك فينقضى * نهارى ويلي فى كواذب آمالى
ولى مقله قد طال عمر سها دها * وقدذل من جوارلتوى دمعها الغالى
وطرف رجا قد كحل الياس جفنه * وربع اصطبارى عنك ياميتى خالى
وميلة اغصان يجر كها الهوى * قشردوبا علاها حاتم بلبال
هواك بقلبي ليس تمحى سطورره * ولو تحت الاقدار اسطر آجالى
ولو لآك عا طيت ازمان سلافة * من العتب احلى من سلافة جريال
واكننى اخشى بان يسمع الصبا * فينقل اسرارى الى سمع عدالى

ولولاك ما كانت حيا مطامعي * تدار باقداح الاماني على بال
(وله)

ريم اطار فواءى في ثقله * تكاد تشربه الا لحاظ من ثرفه
تخفى الشمس حياء من محاسنه * كأنما الحسن قد ابداه من طرفه
اشكو هواه الى كاسي فتلهبه * انفاس نيران قلب ذاب من اسفه
بقديه منى وان عز اللقاء به * قلب تحالفت الا هوا على تلفه
(وله مضمنا)

ليجمر العود فعل زاذنى عجبا * كأنه البدر يبدو في دجى الظلم
طلبته فسجى في افق مجلسنا * سعي على الراس لاسعي على القدم
(وللاديب) مصطفى الصمادى مضمنا
اجاد قتم ماء الورد خد منه * بمجلس كان فيه احسن الخدم
سعى يقبل ايدينا يود عنا * سعي على الرأس لاسعي على القدم
وللمترجم

انظر لقمم ماء الورد حين بدا * تملوه مبخرة العود الشذى الزكى
كان هذا وهذا في ضياء أهما * عود صبح تلتنه شمس افلاك
(وللسيد) مصطفى الصمادى

لقد تدانت الينا شمس مبخرة * تروى أحاديشها عن عنبر عبق
تخفى كواكب ندمان السرور اذا * بدت كما الشمس تخفى انجم الافق
وله

يا بروحى رشيق قد تبدي () حاملا قفما وبجمرند
لاح كالبدرد والبخور سحاب () قد تغشاها مطرا ماء ورد
والاستاذ عبدالغنى النابلسى

ان ضيف الكرام باقى سرورا () وانسراحا وفرط انس وود
ثم فى آخر الجلوس سحبا () من بخور قد امطرت ماء ورد
وللصمادى المذكور

ان يكن فى ختام مجلس انس () بحضور البخور نقرق شمل
فن الورد فالوارد خير () ومن العود فالعود لوصلى
ومن ذلك قول النبىء ابراهيم الزاعى

وقتم ماء الورد قد فاح عرفه () وطيب شذا عود القمارى اجود

يقول لنا قم وعد نحو حينا) (تجدد اكراما وعودك احمد

وهي من قول النبيه عبد الرحمن الموصلی

ولم اطلب الما ورد عند فراقنا) (وعود القماری کی ازید به ودا

ولكنی بالعود ابغی تفأؤلا) (بعود وماء الورد ابغی به وردا

وللاستاذ عبدالغنی النابلسی

وجوع من سادة فی دمشق) (یاسق الله عهد تلك الجموع

نظمتهم بسلکهن ایبال) (زاد فیها الثالسان الشموع

ثم كانوا اذا المجالس تمت) (واراد وافراق تلك الربوع

رفعوا الداء منهم اكفا) (فلتها قواقم بالدموع

ثم جاءت مباخر داخلات) (تحت اذبالهم لفرط الخضوع

صاعدات انفاسها بخور) (من جوی نار قلبها الموجوع

نفخ عود وصوت عود اشارا) (لی بعودم کمرور جوع

ومن هذا القبیل قول العالم محمد بن عبدالرحمن الغزالی العامری

لمارای فقم الماورد عزه کم) (علی الذهاب وار الوجود تضطرم

اشارا لكف انحناءت بفرقة) (مقبلا ودموع العین تنسجم

ولافاضل احمد المثنی عاکسا للمعنی بقوله واجاد

لتمقم ماء الورد اعظم منة) (ادفع ثقیل مثل صخرة جلود

يقول له فقم وان دمت جالسا) (فعمما قليل سوف تخرج بالعود

والمترجم فی تشبیه اللعلع

یا حسن لعلعة جنبها اغید) (واخسن یجنی من ریاض جلاله

فکائنهم غصن الرجاء بوصله) (تعلوه جرة شوق قلبی الواله

وللاستاذ الشیخ عبدالغنی النابلسی فی التشبیه

ولعلعة ککاس من عقیق) (جوانبه طوال مع قصار) (ودخله فتیت المسک یعلو

سواد صبائع ضمن اصفرار) (وفیه منارة بیضاء حفت) (بست مشارف ذات اخضرار

وتحملة بد خضراء تحکی) (اصابعها مسامیر انضار) (یقول اذا رآها المرء جلت

وعزت قدرة نسبت لباری

وله

جبل الحیا قد ادرت علی النهی) (من الخط والطرف الکبیل کؤسا

وحزت سناء لو تقسم بعضه) (علی الزهر صارت فی السماء شموسا

وله وهو في بيت ابن حمزة

قالوا شذا العود احمى القلب عاطره (وعطرا الكون ربا مجمر العود
فقلت هذا شذا طيب النوال سرى) (في العود اذ وضعت راحة الجود
وقال الاستاذ عبد الغنى النابلسي

شاع في الناس ان للعود عرفا (ظاهر اتفهم الاحبة رمزه
صدقوا في الذي يقولون لكن) (هو عود من كف اولاد حمزه
وله غير ذلك وكان نظم ابياتنا مضمتنا البيت الاخير منها فقال

اياربه الخال التي من دلالتها (تدار علينا قرقف وشمول
وبالجهت الانوار يامن بعادها) (له في جراحات الفؤاد نصول
ويابانه في روض حسن ترخت) (ويامن بالحفاظ الغزال نصول
تلاهيته عنا واشتعلت بغيرنا) (وليس لنا منك الحياة بديل
فيادعدان اغراك واش يمينه) (وصدك عنا عاشق ورسول
زنى القوم حتى تعلو عند وزنهم) (اذا رفع الميزان كيف اميل
فلما وقف عليها بعض نبهاء عصره كتب تحتها هذا البيت وهو
وزنتك يا خلى قلت فايقت) (بانك يا روح الغرام ثقل

فحين بلغه الخبر عز به المصطبر ولم يلبث سوى ايام قلائل ومات وكانت وفاته في
اواسط ربيع سنة خمس وعشرين ومائة والف ودفن بترية مرج الدحداح وبنو
العبادي فيما يزعمون ينسبون الى سعد بن عبادة سيد الخرج الصحابي الجليل رضى
الله عنه فعليه يكون العبادة بضم العين والعامه كسرهما وهو غلط مشهور
والآن لم يبق منهم سوى الاسباط والله اعلم

✽ اسعد الطويل ✽

(اسعد) بن محمد بن علي بن محمد بن محمود المعروف بابن الطويل الشافعي الدمشقي
شيخ عالم البرع الفاضل الاديب كان من ادياد دمشق النباه الطر فاء مع خلق حسن
ورفة وطلاقة محيا وتوقد ذكاء ولد بدمشق في سنة اثنين وثمانين والف وبها
نشأ واشتغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالشيخ عثمان الشفعة قرأ
عليه جانبا كبيرا من شرح الكافية للجامي وحصة وافرة من شرح التلخيص
المختصر وغير ذلك ولازم درس الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي واخذ عنه وكان
الاستاذ يميل اليه وحصل فضلا وادبا واشتهر بالشعر والادب وكان رفيقا للشيخ

سعدى العمرى لا ينفك احدهما عن الآخر وقدا يبيض شعر لته ولم يقمده في النصايب
عن همة وهو لا يفر عن انتها زالفرص ويقطع اوقاته بين روض وغدير وغزال
غرير مشغلا بذلك منهمكا وبالجملة فهو بالعشرة من طال غرامه فساد واشتهر
ما صرف عن ابائه والاجداد وقد ترجمه خاتمة الادباء السيد الامين المحبى في ذيل
نقخته وذكر له من الشعر وقال في وصفه شاب نبه القدر تراه قنستريب بصفتيه
البدر سقى منبته بماء الفضل فاخضر عوده واخصب ربيع كاله للملاحت في سماءه
سعوده نشا بدع من تصفح صفحه واعار النسيم من عرفه نفحه يستضيء المقتبس
بجماله ويتبسم الزمان بكماه وله همة في تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابعة المطارف
حتى قرت به العيون ووفاء الدهر ما بذته من الديون ولى فيه عدات وثيقة الزمام
كائنات كمن النور في غض الكمام وقد حلف بالزيادة وعليه ان يبرعينه فقال له
للاقبال قابل وطله عند اهل المعرفة وابل وله ادب مغايبه فساح وشعر مغايبه فصاح
اثبت منه ما يتقد به السمع والطرف وتعلم انه خالص العيار عند اهل النقد والصرف
فنه قوله في صدر رساله وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجده () ودر ثناء قد تنظم عقده
وازكى تحيات اخص بهديها () اماما علا فوق السماكين مجده
هو العالم التحرير علامة الورى () سليل اولى التحقيق من خاب ضده
رفيع الذرى من خصه الله بالنقى () رفيق العلى غوث الزمان وفرد
اليه يد التقصير اهدت نحية () وازكى سلام فاح في الكون نده
وابدت اليه الاعتذار بانها () قريبة عهد النظم حياء عهده
فلا زال في اوج المكارم دائما () هذا الدهر ماروض المنى فاح ورده
ومامستهم الشوق اهدى جنبه () سلام مشوق قد تزايد وجده
وقوله وقد ارسلها للشيخ صادق الخراط

ايامر بع الاحباب حيث من عهد () ولا زلت مرعى للاحبة من بعدى
لقد خلفوني مغرما وترحلوا () اكابد شوقا في الحشا زائد الوقود
اجبرتني لا اوحش الله منكم () لقد ختم عهدي وملتم عن الود
الا هكذا الاحباب تنسى عهدهم () ام الدهر بالهجران قد خصني وحدي
رويدك يا حادى الظعون بمهجة () اذيت بنيران التباعد والصد
ورفقا بمن في الركب او هذه الجوى () ويصو الى تلك المعاهد من نجد
الا اين نجد بل واين طبائرها () واين تكيل الطرف من زاد في البعد

غزال سبأ كل البرية طرفه) (وصال على اسد الشرى منه بالقدر
 اذا ما تبدي الخجل الشمس وجهه) (وان لاح بدر التمن ناداه يا عبدي
 له وجنة حراء زينها الحيا) (ومبسمه يحكي الهلال مع الشهد
 لقد زارني افديه من كل حاسد) (على غفلة الحراس من غير ما وعد
 وقد سرتني قرب التواصل والوفا) (كما سرتني مدحى سليل ذوى المجد
 هم السادة الغر الذين تقدموا) (وقد انجبوا فردا وناهيك من فرد
 هو الصادق المفضل او حده عصره) (كريم خصال لبس تحصر بالعد
 هو الحبر كشاف المات كلها) (وبيت ذوى التحقيق واسطة العقد
 هم ام رقي ارج المعالي بفضله) (وفاق على كل الافاضل بالجد
 له همة علياء في كل مشكل) (وداب على حفظ المودة والعهد
 الا يا وحيداني المحامد والعللا) (ومن فقت في فن القريض على الند
 الملك لقد اهديت مدحى وانه) (لجهد مقل او هن الفكر بالكد
 فسامح وقت السوء عثرة وامق) (فانت لاحرى بالسماحة عن نقد
 دم في ثياب العز ترفل رائعا) (مد الذهر ما صاح الهزار على الزند
 فاجابه الشيخ صادق المذكور بقوله

ات من حلى الاسعاد ترفل في برد) (فقلنا اضواء البدر من فلك السعد
 ووافيت ادى الاصباح من غير موعد) (ويا حبذا الحسنة زارت بلا وعد
 ات تتهادى بخجل البان قدما) (اذار تحت عطفه ربح الصبا التجدي
 تجزى بول التيه في موكب البها) (وتنشر عرف الطيب من ذلك البرد
 تسائل عن ربيع الاحبة تارة) (وطورا تحبى مامضى فيه من عهد
 حفيظة ودلا تزال على المدا) (تد رعلينا بالوفا ككؤس الود
 مليكة حسن لم تزل يحيا لها) (نواظرنا في القرب تشخص والبعد
 تصورها الافكار منا اذا نأت) (فتشهد حسنا باهرا جل عن حد
 لطلعتها الافار تسجد طاعة) (وتركع اجلالا لها قضب الزند
 تشير الى نحو القلوب بطرفها) (فتستلب الارواح من داخل الجلد
 اقامت شمس الحسن في باب عزه) (حيارى وامسى عندها البدر كالعبد
 عرفنا هواها قبل ان نعرف السوى) (فكان لدى الاحشاء احلى من الشهد
 سقى الله دهرها قد تقضى لساها) (بليلة انس اذ منا من الضد
 وبانت تعاطينا كؤس حد يشها) (فتمخضنا عقدا ثينا على عقد
 وتذكرنا ما قدمضى من عهدونا) (لدى الروضة الغناء «٧» والمسهد السعدى

زمانابه كنا نرى الدهر طائعا () معينا على الشكوى حفيظا على العهد
 تقضى فلا والله ما كان عيشنا () به غير مر الطيف زار بلا قصد
 مينا بما جادت به من ودادها () لاني حفيظ في هواها على ودى
 ولست الذي ان حاربته يد النوى () يميل الى السلوان لو ذاب بالوقد
 فيا عاذلا قد رام نصحي مذنأت () رويدك اني لا اميل الى الرشده
 هواها حياتي ما حيت وان امت () معي ابدأ يبقى الى التشر في الحدى
 وان هي اولتنى التباعد والجفا () ومالت بوثنى الحاسدين الى الصدد
 فها انالمر ابرح مقيما على الوفا () اكايده اشواقا جنتها يد الوجد
 اشغل اوقاتي بنظم فرأى () من المدح في سلاك من الشكر والحمد
 احبى بها خدن المكارم والتقى () سليل العالارثا عن الاب والجدد
 فريد المعالي من سجايها اصبحت () تجل عن الاحصاء في موقف العدد
 له من حلى الافضال افخر حلة () يتيه بها في الناس كالعلم الفرد
 ففي الفضل كم اضحى به الدهر معجبا () وفي اللطف كم امسى مصانا عن الند
 فانسمات الروض باكرها الحيا () فازرى شذاها بالعبير وبالنند
 نمر على زهر الروابي عشيمة () فتكسوه بردا من شذاها على برد
 بالطف من اخلاقه وصفاته () واعطر من انفاسه عند ما يبدى
 ولا الجوهر المكنون تاه به الحلى () بافخر من الفاضله در العقد
 فيا واحد الدنيا يا واحد العلا () ويامن رقى اوج السعادة والمجد
 اليك كغصن البان وافت بججلة () فريدة حسن زانها رونق الحد
 تبتك مدحا كاللالي منظما () وتخشى من التقصير غايلة النقد
 فسامح اخا الاسعاد فكرتى التي () غدت في بحار الشمس غرقى عن الرشده
 ودم وابق واسلم بالاماني منعا () مدا الدهر ما غنت سوبيعة الرند
 وقوله من التفرع

وما لحظات من عيون جاذر () تبيح دم العشاق بالسحر والفتك
 اذا شامها صب يقول لصحبه () خليلي من فرط الغرام قفا تبكي
 باصعب من يوم الوداع لانه () اطال به شوقي وقد لذلى هتكى
 وقوله من التفرع ايضا

وما حالة الخنساء بالوجد والاسى () وقد رامها طول التباعد من صخر
 تنوح فيبى ومن ضمائرها الجوى () وتزرى عقود الدمع كالعقد في النهر

بأكثر منى أوعية وصباية) (إذا شئت هذا الظبي يحجج للهجر
وقوله كذلك

ومالوعة المديون وافي غريمه) (وليس له شيء يوفيه دينه
وقد شام أبناء الزمان تنصلوا) (من اللطف والمعروف فاستام حينه
بأثقل من لطف الثقل ولبتني) (أموت ولا يلتام يدي وبينه
قلت وهذا التفرع بالغاء من أنواع البدع ويسميه بعضهم النفي والجحود وقد
وقع في كلام الشعراء قديما وحديثا من ذلك قول كثير عزة

وما روضة بالحزن طيبة الثرى * يحج الندى حمامها وعرارها
باطيب من اردان عزة موهنا * وقد اوقدت بالنذل الرطب نارها
ولبعضهم

وما روضة حل الربيع نطاقها * وجرت بها الانواء حاشية البرد
اذا حررت فيها النعامي لثامها * ثنى عطفه الحوذات والتف بالزند
باطيب، نشر من خلائقه التي * تم برها على العنبر الورد
وكانت وفاة صاحب الترجه يوم الاحد سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمس
ومائة والف ودفن في تربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر عمه عبد
الحى ان شاء الله تعالى

(اسعد المالكي)

(اسعد) بن محمد بن محمد بن يحيى بن احمد المالكي الشريف لامه مفتي المالكية
بدمشق احد الافاضل المشاهير كان عالما فاضلا له تحقيق وتدقيق في العلوم
سيما بالمعقول كاملا معرضا عن الناس لا يخلو من سوداء في طبعه ولد بدمشق تقريبا
في سنة سبع وسبعين والف ونشأ بها واشغل على جماعة من الشيوخ وحضر دروس
الشيخ محمد الحبال في تفسير البيضاوى واجازه الاستاذ المحدث الكبير الشيخ
محمد بن سليمان المغربي نزىل الحرمين والمتوفى بدمشق وتفوق وكساه الله حلة الفضل
ودرس بالجامع الاموى وزنه جماعة وبالحلمة فانه كان ممن اشتهر بالفضل وكانت
وفاته في يوم الاربعاء سابع المحرم افتتاح سنة سبع واربعين ومائة والف ودفن
بتربة الذهبية بمرج الدحداح وسيأتي ذكر اخيه يوسف في محله رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل المنيني ✽

(اسمعيل) بن احمد بن على الحنفى المنيني الاصل الدمشقى المولد الخطيب
والامام بمجامع بنى امية احد الاعيان الافاضل كان عالما فاضلا ادبا لودع كمالا

له ادب وفضيلة محتشما موقرا ولد بدمشق في سنة تسع وثلاثين ومائة والف
ونشأ في كف والده واشتغل عليه بالقراءة وعلى غيره كالشيخ السيد محمد بن محمد
العبيسي «٢» والشيخ عبد الرحمن الكفر سوسي والشيخ صالح الجبيني وحضر دروس
الشيخ علي الطاغستاني نزيل دمشق وكذا قراء بعضا على الشيخ محمود الكردي
نزيل دمشق واكتسب من مبدأه حلة الفضل وتفوق ومهر بصناعة الشعر والادب
واقراً في داره بعض العلوم ودرس في الجامع الاموي وخطب بعد والده واخيه
بالاموي وكانت عليه وظائف وعقارات وقد كان في داره ملازم المطالعة والمذاكرة
مشغلا بنفسه عن غيره وارتحل الى قسطنطينية حين توفي اخوه الشيخ
عمر الميني في سنة تسع وسبعين ومائة بسبب وظائفه ثم في رمضان سنة ثمان وثمانين
ومائة لما توفي عمي شقيق والدي المولى السيد حسين المرادي وكان مفتي الحنفية
بدمشق رتبة قضاء القدس اختير مفتيا المولى محمد اسعد بن خليل الصديقي فصب
براي واليه وامير الحاج الوزير الكبير محمد باشا ابن العظم وقاضي البلدة اطلقني زاده
المولى حافظ السيد محمد امين وغيرهم «٥» ثم لما وصل الخبر الى الروم وكان مفتي الدولة
العثمانية اذذاك شيخ الاسلام المولى ابراهيم نجل الوزير الصدر عوض باشا فوجه
الافتاء الى صاحب الترجمة مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالى الرومية وكان قبل
ذلك له رتبة ايكنجي التمشلي وجاء الخبر بذلك الى دمشق وقيل في تاريخ فتاؤه
والسعد نادى ارحوا * بدمشق اسمعيل مفتي

«٢» العبيسي صانع
البا ح م

«٥» اطلقني زاده
آيا وتلافجي ياخود
او تلقجي زاده مي
ديمكدر ح م

فباشر هامة اشهر ثم عزل ووجهت الافتاء من شيخ الاسلام المولى محمد امين صالح
زاده «٩» لابن ابن عم والدي المولى السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر ابن السيد
عبدالله بن السيد مصطفى بن الاستاذ الجدي سيدى السيد محمد مراد قدس سره
رتبة قضاء القدس كما سبق لوالدي وعمي وقد ترجم المترجم الشيخ سعيد الشمان
في كتابه وقال في وصفه * درة تلك البحر الفياض * وتيمنه العصاة التي مالمحسن
عنها اعتياض * اقتبل الكمال وماهل هلاله * ولاشتدت واخيه ولا اوصاله
فسالت به غرة المجد وطالت * وانجذبت اليه الافئدة ومالت * وهو في حجر والده
تبسم في وجهه الاما ل * وتفرس فيه النجاة من دون احتمال * يدنيه دون
اخوته ويمرنه على اكتساب الفضل و بدره فحصل على ما حصل * وما عهده من الشبيبة
تنصل * ولا بدع فالاصل طيب * وقد سقى من ذلك الصيب * والربة الزكية لا تنبت
الازهار * والافق الصافي لا يطلع الا بدرا وزهر انتهى مقاله ثم باشرا مود الفتيا وكتب على
المسائل مدة اشهر وكان ورود الرسوم اليه في ذى الحجة سنة ثمان وثمانين ومائة والف ثم عزل

«٩» لابن ابن
هكذا في نسخة
الاصليه ح م

عنها وولبها ابن عمي المولى الشريف عبد الله بن ظاهر المرادي ودخل دمشق في اواسط سنة تسع وثمانين وكان الوالد يحله ويحترمه واتصل باخته أم الخير خديجة والدة الاخ الفاضل احمد السعيد المار الذكر وتزوج بها وايضا عمي المار ذكره تزوج باخته الثانية ام اليمن خانم وجاء منها ولده ابو الفخر مصطفى وبنينا وبينهم محبة قديمة ومودة وله في الوالد المدائح ذكرت اغلبها في مطمح الواجد وكان والده وعمه ابو الفرج عبد الرحمن المنيني من اصحاب الجدل الاستاذ الشيخ مراد بن علي البخاري وصحبه في السفر والحضر عدة سنين وهما من خواص تلامذته ائمة ائمين بخدمة واللازمين لخضرته والمستظلين باقبياء فضائله وخضرته توفي صاحب الترجمة يوم الاربعاء ثالث ذي الحجة ختام سنة اثنين وتسعين ومائة و الف وصلى عليه بالجامع الشريف الاموي ودفن في مقبرة مرج الدحراح خارج باب الفرديس ومن شعره ما نشدته من لفظه لنفسه يمدح بها بعض الاعيان

ايها السائق المجد نصبر * عمرك الله فالهـ وآد تفضل
وقف الركب ساعة عل طرفي * بسنا الالهيف المحجب يظفر
او بما قد علمت ان فوادى * صاده من طبائهم العين جؤذز
ثم سمح بي منه الربوع ففبها * قد تركت الفواد بالحب مؤسر
في هوى اغيد من الشمس ابهى * فلذا البد ز من يحياه اسفر
اكحل الطرف اين العطف احوى * كامل الظرف ايهيف القدا حور
ذوجبين كالبدر من ايل شعر * وثنايا سلسا لها العذب شكر
ولحاظ لسحر بابل تعزى * ولعمري بل منه امضى واسحر
صادع قلى بحسنه مذ تبدى * قلت جل الذى لحسك صور
ورمانى بالصد والبعد عنه) ان حظى منه الصدود مقدر
وكسانى ثوب السقام نحولا) واقتلى سيف اللوا حظ اشهر
فشهودى عليه عندم دمعى) ولعمري يمين ان هو انكر
وهوانى قد لدلى من هواه) ان خلع العذار فى الحب يعفر
آبالوصل لو يبل اوامى) من لهيب من هجره يتسهر
لامنى فى هواه من ايس بدرى) ان قلبى من فرط شوق تفتطر
ولحانى ولم يرق لحالى) واخو الوجد والصبابة يعذر
فاذيعوا يامة العشق شوقى) للبح من الجا ذر انفر
قد كوى مهجتي بنار التجاني) ولقوس الصدود والهجر اوتر

اوام على وزن غراب
عطش مح

ولئن فوق النبال اقتلى () لذت بالا وحد الهمام الموقر
 ذى المزاي الغر الحسان اللواتى () من جبين الزمان حقا تسطر
 وآباد تزرى بكعب اباد () وسجايام من مسك دار بن اعطر
 سيد ما جد اديب اريب () اروع باسل همام غضة نقر
 احرز المجد وامتطى العز طفلا () وهو بحر وللكارم مصدر
 فى اكتساب العلوم قد راض فكريا () وبذل الكمال للطرف اسهر
 واذا ما اجنسه جنح ليل () فتراه عن ساعد الجد شمر
 واذا ما دهمت دياجى خطوب () زادها فكرة من الصبح انور
 فهو فرع الخبر اصل كريم () غرسه بالكمال والنبل اثر
 قد حذا للعلاء حذو ابيه () وبدا للفخار اكرم مظهر
 وبه قد سمت ربوع المعالى () ولهها باندى وبالجود عمر
 فلئن غاب شمس ذلك المحيا () فسنأجله من البدر انور
 ايها الشهم ان يكن نرمدحى () وثنائى عن قدر عليك قصر
 فأقلنى العثار وامن بعفو () ما مسىء من المقصر اعذر
 ثم فاهنا بنيل حج كريم () ببلوغ المنى وبالنجم بشر
 وكذا بعده زيارة طه () سيد الرسل ذى المقام المطهر
 انما قصرت يد الشكر عنها () قد حباك الآله منا ويسر
 فتمتع بطيب عيش هنى () مع اخيك الهمام ذى الفضل الاشهر
 ما نحو الحجاز سار مشوق () ونبحر الدماء لله كبير

وانشدنى هذه المراثية لنفسه فى الجرد البهاء المرادى

خطب اديب به القواد الصادى * وغدا به المضى حليف شهاد
 ونوايب لا تنطقى جراتها * تدكى القواد بلوعة الايقاد
 بدات بعد الصفو من عيشى بما * قد كنت اخشى من زمان عادى
 يادهر كم تغرى بنا صرف الردى * اولست ترى ذمة لوداد
 والى م ترهقنا شدا تد اوهنت * منا قوام الروح بالا جساد
 ولكم تبحر عنا كؤوس مصائب * قد آذنت بتقطع الاكباد
 قد كنت ازعم ان دهرى مسعدى * يجرى الامور على وفاق مرادى
 فليت منه بضد ما املته * ورمت منه با فطع الانتكاد
 وفقدت مولى للعلاء وللندى * والفضل والافضل والارشاد

من لم يعل لزخارف الدنيا ولم * تلقى له شغلا بغير سداد
 كم من ايام بالسخاوة عم من * افضاله ازرت بكعب ايام
 غوث الورى غيث الندى بدر الهدى * روح تكون من تقى ورشاد
 شمس المعارف والعوارف والعلا * وملاذ اهل الحق والعباد
 آناؤه مقسومة للجد وال * طاعات والعرفان والاسناد
 انسان عين العارفين وموئل ال * لاجين بحر العلم والامداد
 منها

فلئن تكن اقلت شمس جاله * فلقد غدت منها البدور بوادى
 ما منهم الالهام كامل * متبوء بالعزيز رفع نادى
 لاسيما الفرد العلى ومن حوى * جل العلا من ظارف وتلاد
 سباق غايات المكارم والندى * وخلاصة الامجد والاجواد
 شهم يرحى فى الخطوب اذا دعت * وعدت علينا فى الزمان عواوى
 يا ايها المولى الذى بجماله * بهر الورى من حاضرا وبادى
 فاسلم ودم امد الزمان بنعمة * مغبوبة بتغاضط الحساد
 ولك البقاء فانت خير خليفة * احببنا الالباء والاجداد
 وعلى ابيك الفرد من فاق الورى * بمناقب تربو على التعداد
 سحب الرضى والعفو والغفران من * مولى كريم بالعطاء جواد
 قوله ما كنت ادرى قبل وضعك فى الثرى الى آخر البيت ماخوذ من قول الشهاب
 الحفاجى

قيامه قامت بموت الذى * بموته مات الندى والكمال
 فان شككم فانظروا نعشه * وشاهدوا كيف تسير الجبال
 والاصل فيه قول المتنبي

ما كنت آمل قبل نعسك ان ارى * رضوى على ظهر الرجال يسير
 وقول ابن المعتز

قد ذهب الناس ومات الكمال * وصاح صرف الدهر ابن الرجال
 هذا ابو العباس فى نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
 وانشدنى من لفظه لنفسه ايضا يمدح بها الوالد ويهنيه بمولوده
 علاء على هام السماء مخيم * وعزبه الايام تزهو تبسم
 وبشرى بها طير الهناء مفرد * على فنن فى ايكه يترنم

فن افق الآمال لاح محجب * به انجاب عن وجه التهاني النظم
 واربي على الافار ضوء جبينه * ومن وجهه نور الشهامة ينجم
 لعمرى اقدطاب الزمان واصبحت * تغور الاماني بالسرو وتبسم
 بمولد بدر المجد من انجبت به * وعن مثله الايام لاشك تعقم
 سليل همام طاب اصلا ومختدا * فاکرم به فرعا واصل مكرم
 هو الاوحد المفضل والامجد الذي * به يشرف التمداح حقوا ويعظم
 همام مسرى مسرى الكواكب صيته * به فمجد بين البرايا ومنهم
 له رفعة فوق الثريا مناطها * ونور له رب السماء منعم
 وشهم له حزم وحلم وهمة * وعزم من الهندي امضى واحكم
 وشدة بأس تردع الدهر سطوة * فلا تنقض الايام ما بات يبرم
 اذا عدت الامجاد كان رئيسهم * وان عدت الاجواد فهو المقدم
 ففي الجود معن وهو في الحلم انفس * وفي الخندق سحبان وفي البأس ضيف
 الاقل لمن قد رام ادراك شأوه * لقد سمع ما لا ذنوبى يتوهم
 وحارلت امرا دون درك ابتدائه * نهاية اقوام بسبق تقدموا
 فذا شمس افق الشام قطب مدارها * اتبدو مع الشمس المنيرة انجم
 فيا ابن الاولى بالفخر قد طار صيتهم * بحزم اذا ما اصبح الكون مظلم
 شمس اذا ساروا بدور اذا ساروا * ليوث اذا غاروا غيوث تكمروا
 اياديك حقا في الانام شهيرة * وقدرك في العلاء قدر مسلم
 وما انت الا الجوهر الفرد من به * لنا بان حقا انه ليس يقسم

منها

ليهنك نجل منك لاح بهاؤه * وفي حجرك الميمون دام ينعم
 بميلاده الاسنى لك البشر مقبل * ووافاك بالتمنى عليك يسلم
 فقر به عينامع الشبل صنوه * ودام بهم عقد العلاء ينظم
 ودمت ترى ابناهم كل امجد * اغرله الاسعاد والعز نخدم

ومنها

ودمت تهنى كل عام بمولدك * رسول المرجى من به الخلق ترحم
 تساق لك التعمى ويزجى لك العطا * ويهمى لك الافضال منه ويسبحم
 عليه من الرحمن الف نحية * والف سلام كل حين يؤم
 وقال مشطرا بيني سليمان بن نور الله الحموى

لا تحبوا ان ربحان العذار بدا * في خد من بالها والحسن قد برعا
 او ان ذلك شعاع الحسن صوره * في وجنة صاغها الرجن وابتدعا
 وانما طوقه السمرور قابلها * مرآة حسن لبدر في الدجى طلعا
 وزاته منظر من نور بهجتها * فشكاه في نواحيها قد انطبا
 وكتب لبعض اصدقائه وقد اهداه شاشا لعمامة

قد انقلبت كاهلي نعماء اذوليت * فلست اقضي لها شكرا مدى الزمن
 وتو جنتي يد النعماء منك بما * يلقي على الرأس مقبولا ومنك سني
 فالله يقيقك مفضلا تحوز على * شرح الشباب مقاما سامي القن
 وقال مشطرا

من حط ثقل حوله * ان لم يجد منها سراحا
 في جنب عفوا لله او * في باب خافقه استراحا
 ان السلامة كلها * ان رمت في الدنيا انجاسا
 وكذا النجاة من العنا * حصلت لمن اتى السلاحا
 وكتب الى بعض احبابه مضمنا البيت الاخير

اثبت رجا بكم ابغى ازديارا * لا قضي بعض حقكم للزام
 فما سمح الزمان بما ارجى * ولم ابلل بقلبيكم او امي
 وبت بليلة كحلت جفونا * بسهد لم تذق طعم المنام
 ولما لم افر منكم بمراى * وعدت ونار شوقي في ضرام
 نثرت من الماتق درد مع * يحاكى صوب منهل الغمام
 وروح بالحشا شوق ملح * اهاج بمهجتي فرط الغرام
 وارج ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الخيام من الخيام
 وكتب الى مهنيا ومؤرخا نبات عذارى سنة سبع وثمانين ومائة والف
 سما بمجد اثيل (من لم يقس بمثيل) وعز عن ان يداني
 بين الوري بعديل (الشهم خدن المعالي) نجل المرادى الجليل
 ومن حوى المجدرقا (عن السراة الاصول) ومن كسى ثوب عز
 واف بقصد وسول (فلاح منه عذار) للسعد اقوى دليل
 كدارة البدر زاء (والليل مدلى الدلول) ومذتبدى سناه
 وقدرها بقبول (ارخته ضمن بيت) سما كه قد جيل
 طراز بمن وسعد (زاه بوجه الخليل) لا زال يسمو عزيرا

في ظل سعد ظليل (ودام مجد علاه) مدى الزمان الطويل
ولما كنت في قسطنطينية سنة اثنين وتسعين ومائة والف كتب الى من دمشق
يوثمك بالهناء عز وسعد (فسر بالبحر محبوب الكرامه
قضى المولى الجليل لك الاماني) وردك بالمسرة والسلامه
الجناب الذي تحلى بالفضل والادب * ونهض الى المعالي نهضة ذوى الجدد
والدأب * فاحرز بها قصب السبق وجلى * فكان بذاك من سواء احق واولى *
سيما وهو فرع بسق من دوحه العلم * وبرز على من سواء بالذكاء والفهم * ومن كان
التوفيق له مساعد * فاحرى بان يمد الى المعالي اطول ساعد *

كالبدر لما ان تضاهل جد في * طلب الكمال فحازه متفلا
ومدسرت تفاء لت بالعود بالمسرة للقلوب (وايقنت ان بعزمتك تفريج الكروب
وان كان قد اظلمت لبعذك هذه الديار) (وحلت الوحشة هذه الاقطار) (فسيعود
بعودك قريبا لها المسار) (وينجلي بنور طلعتك ظلمة الاغيار) (وتجلس على
سرير الهنا) (وتطفئ نار المسرة دائية الجنى) (وتحظى بحضورك بما فوق المنى *
لقد سرت سير البدر في كل وجهة * وقد جد المسرى وعودك احدا
اهدى الى تلك الذات نحيا) (ما الروض باعطر منها عرفا * ولا اضر منها
وان باتت تسع عليه بانداؤها سحاء وطفاء * وسلا ما يتضوع تضوع مسك دارين * وثناء
تكسب منه الشذا الازهار والياحين) (واسواقا تكرر تكرر الشفق) (وتجدد كلما
تمزقت ثياب الفسق

واوكانت الاقطار طوع ارادتي * وكان زمانى مسعدى ومعينى
لكنك على شط الديار وبعدها * مكان الذى قد سطرته يمينى
لكن كيف الحداية بدون بعير) (ام كيف السباحة في غير غدير) (وانى لتعد الهوم
والاوجال اطلاق وتيسير غيرانى اضرع الى مالك الملك * ومدير الفلك *
ومدير الفلك « ٤ » * ان يجمعنا بالجناب جمع سلامه * قاضيا من مقاصده مطلوبه
ومرامه * ويسهل له كل مطلوب ومراد * ويدل له كل صعب القيا * ويدرا
عنه كيد الكيدين وشر الحاسدين * وقد انتهضت بحامله الهمة العلية *
للتشرف بالجناب ونيل تلك الامنية * فحسدناه حسد غبطة * على نيل هذا
الوطر * وركوب غارب الاغتراب والسفر * ونبد معان الذل والخطر * والقاء
العنان الى ماجرى به القلم في القضاء والقدر * كتب الله تعالى السمع * سلامة
الجميع * انه قريب محبب * ليجمع كل محب بحبيب * دمت في سلامة

« ٤ » الفلك الاول
بفتحيتين والثاني
بضم الاول فسكون

وعافيه * ونعم ملابسها الفاخرة ضاغيه * انتهى ثم بعد وصول الكتاب الى
ارسلت له الجواب وصدرته بثلاث ايات من نظمى وهى
نخيل فى فكرى وبعدك لم يزل * يوجج ناراً فى الجـوانح والقلب
وحسبك منى اننى كل ساعة * لك الذكر منى ان تأيت وفى القرب
وانى لك الخلل الخليل بلامرأ * وقلبك فى ذا شاهد دونما كذب
والمنى نسبة الى قرية منين قرية معروفة تابع دمشق ولد والده بها واصله
من قرية برقايل تابع طرابلس الشام

* شيخ اسمعيل بن الشيخ ايوب *

(اسمعيل بن العارف صاحب العوارف الشيخ ايوب الخاوي الدمشقي العثماني
العدوى صاحب الكرامات الولي المستغرق الصالح العالم العامل المحقق الزاهد
الفاني فى الله ولد بدمشق فى سنة خمس وخمسين بعد الالف ونشأ بها وترجعه
الاستاذ السيد مصطفى البكرى فى كتابه الذى ذكر فيه من اجتمع به من الاولياء
وقال فى وصفه اخبرت عنه انه كان يقرى فى جامع بنى امية قبالة ضريح سيدي
يحيى الحصور عليه السلام ورايت بخطه اجازة لوالده اجازة بها وذكر فيها
ان سبب انشائها طلب ولده المذكور وقد كتب بخطه كتابا كثيرة وتوجه الى
جهة بلاد الروم فحصل له فى الطريق علة فى رجله وصحبها جذب فرجع
متولها مستغرقا ولم يتداوى وبقي على حاله ولقد كان كثير التردد الى بيت ابن العم
المرحوم المولى احمد الصديقي ويلبس عمامة وصوفاء ثم استغرقه الوله فرمى
بهما وقد شوهدت له كرامات كثيرة منها ما اخبرني به ولد ابن العم المهاب محمد
خايل الصديقي بلغه الله مناه المعبد المبدى قال كنت جالسا عنده مرة فنال لى
قم قم لابس عليها فقمتم الى الحرم فرايت جارية من الجوارى صعدت السطح
فزالت رجلها فوقعت الى اسفل الدار وقامت وما بها من بأس وضرب مدة
رجلا فاعترف انه مستحق لذلك الضرب وقال قد وقعت منى هفوة واثبت اقبل
يده فضربني وقد نبهت وتبت وكان اكثر اوقاته لا يفر عن التكلم مع نفسه الا
انه اذا سمع احدا يتكلم فى مسألة من العلم فانه يسكت وينصت وقد اخبرني بعض
الثقة انه توقف مع جماعة فى مسألة قال فانصت وقال مولانا راجعوا له المحل
الفلانى فراجعناه فراينا الجراب عنها وكنت اقرأ لاختينا الشيخ عبد المزمع
رحمه الله تعالى فى بعض كلام القوم فاول ما اشرع بالقرير يسكت ويلقى
اذنه واحيانا اذا سكت يقول لى اقرأ فاقرا له وانشدت اياتا مطعها * اذا جن

لبي همام قلبي بذكركم * الى اخرها فقال هذه الايات لسيدى احمد الرفاعي
فقلت له نعم سيدى تنسب اليه فقال هكذا قلت نعم ولقد رايت وصية لوالده ذكر
فيها اولاده الاربعة وهم الشيخ ابو السعد والشيخ ابراهيم والشيخ ابو الصفا والشيخ
اسماعيل المذكور وهو اصغرهم وقال له فيها يا ولدى اسمعيل انت الى الحق دليل يا ولدى
اسماعيل تناديك الوحوش في القفار يا ولدى اسمعيل تناديك الاطياف في الاوكار يا ولدى
اسماعيل انت قطب العارفين يا ولدى اسمعيل مقامك مقام محبي الدين واخبرت
ان اخا، الشيخ ابا الصفا مفتي الشام كان كلما اشكل عليه امر ياتيه ويشكو اليه
ذلك الأمر فيحل كل ما اشكل عليه ولو اخذنا في تفصيل احواله وسردنا
ما نقل من افعاله لطال المجال واتسع المقال انتهى ما قاله الاستاذ الصديقي
وكانت وفاته رحمه الله تعالى في حادي عشر جادى الاولى سنة خمس وثلاثين
ومائة والف ودفن بترتيمهم بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

✽ اسمعيل المحاسنى ✽

(اسماعيل بن ناج الدين بن احمد المعروف بالمحاسنى الدمشقي الحنفي خطيب
الجامع الاموى بدمشق وامامه الشيخ الامام العالم الفاضل كان له ثروة ومال
وافرو يتعاطى التجارة كوالده ولد بدمشق تقريبا بعد العشرين والف ونشأ في كنف
والده وكان والده من اعيان التجار المياسير اديبا معيها توفي في شعبان سنة ستين
الف وولده المترجم برع واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ كالشيخ
رمضان العكارى وكان رفيقه في الطلب العالم الفاضل الشيخ رمضان العطيفي
وحضور الدروس مقدار خمسين سنة حتى ان الشيخ رمضان المذكور صار
في الآخرة يحضر دروس المترجم في الجامع الاموى بالثلاثة اشهر في صحيح
البخارى مدة الى ان مات نحو اربع وعشرين سنة ودرس بالجامع الاموى
وفي المدرسه الجوهرية واقرأ في العلوم وزمه جماعة من الطلاب وكان
من العلماء والافاضل المشاهير والرؤساء المعلومين وحين توفي العلامة السيد محمد
بن عجلان النقيب في سنة ست وتسعين بعد الاف انحلت عنه تدريس السليمية
فوجهها قاضى الشام المولى السيد مصطفى الاسكندارى الرومى الى صاحب
الى صاحب الترجمة وصارت له بموجب العرض من الدولة العلية وابتدأ
في الدروس في تفسير البيضاوى من اول سورة طه ومعبد درسه كان والده سليمان
المحاسنى وايضا لما توفي العلامة المحدث السيد محمد بن كمال الدين الحسينى المعروف
بابن حزة نقيب الاشراف بدمشق انحلت عنه توليه وتدريس المدرسة التقوية

وذلك في سنة خمس وثمانين بعد الألف فوجهها قاضى دمشق المولى عثمان
الرومى الى صاحب الترجمة وكتب له عرضا بذلك ومكتوبا الى شيخ الاسلام
المذكور وكتبنا با آخرا الى الوزير ابراهيم باشا والى مصر والشام وكان مع
السلطان محمد فى الغزاة ودفع الكتب الى ارج آغا متسلم ابراهيم باشا المذكور
الذى ارسله الى دمشق الى حين مجيئه اليها فارسل المتسلم المذكور جميع الكتب
الى الوزير المذكور وذهب لطرف الدولة فشرع المترجم فى القاء الدروس
بالمدرسة التقوية المذكورة فى تفسير البيضاوى من اول سورة الكهف واستمر
يلقى الدروس فى المدرسة المذكورة الى ان جاء الخبر من طرف الدولة على
ان توليه المدرسة والتدريس وجههم شيخ الاسلام الى العالم الفقيه
الشيخ محمد علاء الدين الحصكى فلما جاءت البراءة السلطانية «٢» قيدت
باسمه فى السجل بالحكمة فى دمشق ولم يظهر الى الكتب المرسلة
من طرف صاحب الترجمة اثارا واخفت وربما كان لا يخلو
من تفضل فى طبعه لاني رايت له مجموعة بخطه ذكر بها اشياء
مما لا تذكر ولا فى لوح الاوراق تحرر وتسطر اعرضت عن ذكر شئ منها
هنا لعدم روابطها فى الكلام وقد ترجم المترجم العالم المحقق الشيخ ابراهيم المدنى
المعروف بالخيارى فى رحلته حين قدم دمشق وقال فى وصفه الخطيب الاوحد *
والعالم الامجد * من ان وعظ الان القلوب القاسية بزاجر وعظه * وابان
الاجيا دحالية بجواهر لفظه * وحلى الطروس باناء راقلامه * وبعج النفوس
بفذه وثوامه «٧» * عباب فضل ترده الاسماع فلا يمله جليسه * ومراد خضل
مترع من نقود الاموال كيسه * يقول للجواهر الادبية اذا تحلى بها الغير اثمانت
من معادنى * وللفضائل والفواضل انت صادرة من محاسنى * الا وانه المنهل
العذب الروى * مولانا اسمعيل المحاسنى الخطيب بالجامع الاموى * انفرد بتوبيج
هام ذلك المنبر * ثم ليس ههنا خطيب غيره فيذكر * انتهى ما قاله وكتب اليه
العلامة صدر الشهامة احمد الصديقى الدمشقى من دار الخلافة قسطنطينية فى صدر
كتاب هذين البيتين وذلك فى منتصف رجب سنة ست وتسعين بعد الألف
ياغالب ما غاب طيب ثناءه * عن خاطرى يوما ولا نذكره
لك فى القواد منازل معمورة * كم من بعيد والغواء دياره
ولما كان المترجم فى الديار المصرية ارسل له شقيقه العلامة الشيخ محمد المحاسنى
من الديار الرومية كتابا وصدره بهذين البيتين وذلك فى سنة خمسين والف

« ٢ » برات
باد شاهی مح

توأم على وزن غراب
ح م

الايت شعري هل تذكرت عهدنا * وطيب لبالينا كما انا ذا كـ
 واني لا سـتد نيك بالفكر والني * الى مهجتي حتى كانك حاضـر
 وكتب اليه الاستاذ الشيخ عبدالغني مهنـياله بالعافية من مرض نزل به بقوله
 شفاء به ثغر المعالي تبسما * وبرء له طيراتها نـي ترما
 وعافية صرنا نهنى نفوسنا * بها حيث عيدائك صارت وموسما
 بصحتك الايام صحت كما نما * سقامك للايام قد كان مسما
 وماهى الامسة الدهر وانقضت * لك الله في اثنائها الاجر اعظما
 ليهنى بك الاموى يا ركن عزه * فقد جثته كالغيث جاء على ظما
 فسرك اسمعيل حتى تباشرت * مصلية لما ان دخلت مسما
 ومنبره اضحى بذكرك عامرا * وبالفضل ايام الجموع منعما
 وقد اظهر المحراب فرط مسرة * بصوتك حتى كان يتكلمـا
 هو المجد عوفى حين عوفيت فليكن * دعاء البرايا بالبقالك ملزما
 ومن نعم الرحمن عافية الذى * بمنطقه شمل العلوم منظما
 زهت تضحك الدنيا الى وجهه ما جد * ايا يد تبيكها ندى وتكرما
 اخو الفضل وابن الفضل قد كاد فضله * يصير من التكرار في فـه فـما
 اليك سليل المجد تهنية امرء * بمدحك مغرى ليس ينفك مغرما
 اراد تفاصيل الثناء فلم يجد * لها قدرة لكن اشار فافهما
 رددت على الايام ياروح جاهها * قدم في سرور ما سرت نسمة الحمى
 وكتب اليه الاستاذ المذكور يطلب منه شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض قدس
 سره لجده العلامة الشيخ حسن البوريني الدمشقي بقوله
 ايا سيدا من نسل بورين جـده * ويامن حوى كل الكمال بذاته
 لجـدك شرح زان نظم ابن فارض * وحل عقود الدر من كلماته
 ومقصود نامنه اعادة نسخة * بها الدهر فينا مقبل بهبـاته
 وكـم نسخ في الناس منه وائما * اردنا اقتطاف الزهر من شجراته
 ودم حسنا كالجنديا ابن محاسن * قريبا باقبال المنى والتفاتـه
 وكتب اليه الاستاذ المذكور ايضا يطلب منه اعارة احياء علوم الدين للغزالي
 رضى الله عنه بقوله

اليك سليل المجد ياتين ضمنا * تحية مشتاق لحضرتك العليـا
 ومهمات شخص الوديني وبينكم * لادراككم اياه في الحال بالاـحيا

ومما وقع واتفق للمترجم انه اجتمع بمجلس فيه زمرة من العلماء السراة الكرام فانشد
المحدث العالم السيد محمد الحسيني بن حزة النقيب مبتدرا

بعثنا الى الرياض صباحا * نسمات تحكي الوجوه الصباحا
ثم انشد المترجم فقال

ونعمنا بسادة تشرق الار * ضبانوارهم فتملا البطا ح
ثم انشد الاستاذ الشيخ عبدالغني النابلسي فقال

كل شهم يسير في فلك الميج * دكشمس به سنا الفضل لاحا
وانشد ثانيا المترجم فقال

سيما سيد الافاضل من م * لك منا بلطفه الاروا ح
ثم انشد الشيخ حسن العطيفي فقال

جوهر الافراط خص بنطق * اخذ الجوهري عنه الصحا ح
فقال تابعا له اخوه الشيخ رمضان العطيفي

ورث الجود عن جود كرام * ملأوا الكون سوددا وسمحا ح
ثم قال الاستاذ النابلسي ثانيا

اثمرت منهم رياض المعالي * حيث منها شذا المحاسن فاحا
ثم قال المولى السيد محمد الحسيني ابن حزة ثانيا ايضا

ورقواني ذرى الفخار سناما * دونه كل محرز اربا ح
ثم انشد ولده اللوذعي العبيد عبد الرحمن فقال

فتحلوا بكل معنى لطيف * مستجد قد وافق الافترا ح
من عاوم مبدولة تلافادا * وتبحث بولي القلوب انشرا ح

ثم قال المولى والده المزبور

والى شيخنا المفدى باروا * حرجوع لمن غدا اورا ح
ازهرت فيه ذو حة الغسل والميج * دوزادت بما لديه اتا ح

وكانت وفاة صاحب الترجمة بدمشق في ليلة الخميس سادس عشر جمادى الثانية سنة اثنين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير وسيأتي ذكر قريبه موسى وحفيد ولده سليمان قلت وبعد وفاته انفصلت الخطابة عن بنى محاسن في الجامع الاموى وتولاها العلامة الشيخ اسمعيل الخالك ثم بعد وفاته تولاها الفاضل الشيخ مصطفى الاسطوانز واستتمت عليه الى سنة خمس وعشرين ومائة والف ففيها عزل عنها وتوجهت للمولى سليمان المحاسني ولد المترجم

مع تدريس السليمة في الصالحية وسبب عود الخطابة اليهم كون ولد سليمان المحاسني المذكور وهو واحد المحاسني رحل الى الروم ونزل في دار شيخ الاسلام المولى عطاء الله وكانت بينهما محبة أكيدة وشكى حاتم اليه قال له ان الخطابة والتدريس من قديم الزمان على بني محاسن والآن توجهت الخطابة للشيخ مصطفى الاسطواني والتدريس للشيخ عبد الغني النابلسي وكان شيخ الاسلام المذكور بينه وبين الشيخ عبد الغني النابلسي اغبرار خاطر لكونه لما ورد قاضيا الى دمشق صار بينهما مباحثة طويلة في شرب الخمر وكيفية حكمه وكان شيخ الاسلام ممن يحرمه ك بعض علماء الروم المتورعين ويذكر على الاستاذ شرب ذلك فحين بلغ الاستاذ ذلك الف، رساله فيه وسماها السيف المضي في عنق عطاء الله القاضي فلما اطاع المذكور على ما ابداه المحاسني احدى وجه التدريس والخطابة لولده المار ذكره وارسلهما اليه وجاء الخبر الى دمشق في رجب من السنة المذكورة ثم ان تدريس السليمة رجع بعد ايام قلائل للشيخ النابلسي والخطابة استقامت على المحاسني الى ان مات وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة واثم بعد ثمانية ايام ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك

❖ القاضي اسعد الوفاي ❖

(اسعد) بن عبد الحافظ بن ابراهيم الوفاي الحنبلي الدمشقي قاضي الحنابلة بدمشق الشيخ الفقيه الفاضل الكامل حافظ الدين كان قاضيا مر اجعا في الاحكام الشرعية الموافقة لمذهبه مستقيما على حاله الى ان مات وكانت وفاته سنة خمس وخمسين ومائة والفق رحمه الله تعالى

❖ اسمعيل الایجي ❖

(اسمعيل) بن عثمان بن اسد الحنفي الدمشقي المعروف بالایجي كان يتولى نيابة الحكم بمحكمة الباب والقسم العسكرية وغيرهما وله معرفة بالفقه والمسائل الشرعية قتله قطاع الطريق بين قرية قطنا وقرية عرطوز عائدا من قضا الى دمشق وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة سنة سبع ومائة والفق والایجي نسبة الى ايج «٧» بالجييم الفارسية قرية من بلاد الفرس

❖ اسمعيل الرومي ❖

(اسمعيل) بن عبد الله الرومي الاصل والشهرة الحنفي المدني الشيخ الفقيه المدقق المحدث ابو الفدا عماد الدين اخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي حين قدم

«٧» قوله ايج الجيم
الفارسي لا وجد له
اذ بك بلدة بفارسي
وقالت العرب ايج
بالجيم العربي انظر
التبيان النافع
والافينوس ح

المرّجم دمشق وعن الجمال عبدالله بن سالم البصري المكي وغيرهما وبرع وفصل
ودرس بالمدينة واخذ عنه جمع من افاضلها منهم شيخنا تاج الدين بن جلال الدين
الشهير بابن الياس المدني المفتي وكانت وفاة صاحب الترجمة في المدينة
المزورة في حدود الستين ومائه والف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الاسكندارى ✽

(اسمعيل) بن عبد الله الاسكندارى الحنفى نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام
العالم الكامل المرشد النقيبندى الصوفى المحقق المدقق ابوالين نور الدين شيخ
الطائفة النقيبندية بالمدينة النبوية ولد سنة تسع عشرة ومائه والف ونشأ
في عفة وديانة وتلا القرآن العظيم اخذ في طلب العلم فاخذ عن الشمس محمد ابى
طاهر بن ابراهيم الكوراني والسيد عمر البار العلوى والشمس محمد حياه السندى
والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربى الفاسى نزيل المدينة والشيخ الامام
عبد المصرى حين ورد المدينة وغيرهم وله مؤلفات نافعة منها مختصر صحيح الامام
مسلم ومختصر شرح الشفاء للشهاب احمد الحفاجى وغيرهما من الرسائل والتعاليق
وكان شيخا فاضلا قوالا بالحق لا تاخذه في الله لومة لائم مشارك في فنون كثيرة
كالحديث والفقه والعربية والتصوف والقرآن معتقدا عند الخواص والعوام واخذ
عنه جماعة من اهل المدينة وغيرها وكانت وفاته بها سنة اثنين وثمانين ومائه
الف ودفن بالبقيع رحمه الله

✽ اسمعيل اليازجى ✽

(اسمعيل) بن عبد الباقي بن اسمعيل اليازجى الحنفى الدمشقى الشيخ الامام العالم
الفقيه الواعظ كان من العلماء الاجلاء البارعين في الفنون ولد بعد الحسين والف
تقريبا ونشأ بدمشق واشتغل بطلب العلم على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ
علاء الدين الحصكفى المفتي والشيخ اسمعيل الحايك انتفع به ولازمه وقرأ على الشيخ
ابراهيم القتال واخذ عن الشيخ يحيى الشوى المغربى واقفه المواخاة واخذ عن
السيد عبد الرحيم المقدسى ابن ابى اللطف واشتهر بالفصل ودرس وافاد بالجامع
الاموى ووعظ به واخبرني بعض الاصحاب ان لصاحب الترجمة شرحا على الهداية
بالفقه وصل فيه الى ربيع العبادات مجلد كبير وكتب شرحا على الجلالين
بال تفسير جزئين لم يتم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجملّة فقد كان من العلماء

الافاضل وكانت وفاته في يوم الاربعاء عاشرجادى الاولى سنة احدى وعشرين ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير عند والده ووالده كان كاتب اوجاق اليرلية بدمشق ولغة يازنجى بالتركية بمعنى كاتب وقتل بأمر سلطانى هو ورئس الجند بدمشق عبد السلام اغا لغتن ظهرت منهما وكان قتهما في زمن الوزير عبد القادر باشا والى دمشق في سنة تسع وستين بعد الالف ودفنا بالباب الصغير وعبد السلام المذكور ترجمه الامين المحبى في تاريخه وذكر حكاية ذلك والسبب فيها فن اراد مراجعته فعليه بالتاريخ المذكور والله اعلم «٥»

«٥» انظر صحيفة

٤١٧ الجزء الثانى

من خلاصة الاثر

٢٣

✽ الشيخ اسمعيل بن الشيخ عبد الغنى قدس سره ✽

(اسمعيل) بن عبد الغنى بن اسمعيل بن عبد الغنى بن احمد بن ابراهيم المعروف كاسلافه بالنابلسى الحنفى الدمشقى كان من المشيخ الموسومين بالصلاح والتقوى والعلم ولد بدمشق في سنة خمس وثمانين بعد الالف ونشأ في كنف والده الاستاذ الاعظم وقرأ على جماعة منهم والده المشار اليه والشيخ الملا الياس الكردى نزىل دمشق والشيخ اسمعيل الحايك المقتى والشيخ ابو المواهب الحنبلى وولده الشيخ عبد الجليل والشيخ عثمان الشعبة وقرأ الفقه والنحو وغيرهما في محراب المالكية بالجامع الاموى ودرس بالسلمية في صالحية دمشق في يوم الثلاثاء البيضاوى وحج مع والده الاستاذ في رحلته الكبرى في سنة خمس ومائة والف ولما توفي والده الاستاذ اخذتدريس السلمية عنه الفاضل عبد الرحمن السفرجلانى ثم بعد مده عاد الى المترجم ولم يزل على حاله الى ان مات وبالجمل ففقد كان مباركا صالحا وكانت وفاته في ليلة الاربعاء الثامن عشر من ذى القعدة سنة ثلاث وستين ومائة والف ودفن بصالحية دمشق في دارهم عند الباب على يمين الداخل وخلف اولاد اذكورا واناثا فالذكور الباقيين بعد وفاته وهم الشيخ مصطفى والشيخ عبد القادر والشيخ ابراهيم والشيخ عبد الغنى والشيخ حسين والشيخ درويش والشيخ ذيب وكلهم افاضل صلحاء وسأنى ذكر والده الاستاذ وولده مصطفى في محلهم ارجه الله تعالى

✽ الشيخ اسمعيل الحائك ✽

✽ اسمعيل ✽ بن على بن رجب بن ابراهيم الشهير بالحائك الحنفى العيني الاصل الدمشقى مفتى الحنفية بدمشق الامام الملاحة المحقق البحر الخبر الفهامة كان من اجل العلماء الفقهاء ناسكا قواما متعبدا زاهدا ورعا عاملا صالحا متفشفا مفيداله يدطولى في سائر الفنون سيما الفقه فانه كان فقيه الشام في عصره مع حسن

الطبع واللطيف وحسن المعاشرة ومعرفة اللغات الثلاث التركية والعربية والفارسية ولد في سنة ست واربعين بعد الالف ونشأ في طلب العلم حتى أن والده كان فقيراً جداً وصنعتة الحياكة فكان ولده المترجم يفر من حانوته ويحجى الى الجامع الاموى ويقرأ القرآن ولا يشتغل في صنعة والده وكان ذلك مما يحق والده ويصعب عليه ولزم الاشتغال في العلوم فقرأ على جماعة منهم الشيخ اسمعيل النابلسي الدمشقي وهو أجلمهم والعالم الشيخ محمد المحاسني والولي الشيخ ابو بكر الشهير بعزل الطرقات والشيخ ابراهيم الفسال والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي وجل انتفاعه عليه والملا محمود بن عبد الرحمن الكردي والشيخ عبد الباقي الحنبلي واجاز اجازة حافلة بخطه واشتهر وشاع واستفاد وافاد وتصدر للافادة بالجامع الاموى وفي مسجد المغيرة وبالدير بلعة وكان يقرى بالاموى الدروس في الاسبوع في غالب الايام في فنون عديدة ما بين اصول وفقه وكلام ونحو وبلاغة وغير ذلك من انواع العلوم وقرأ عليه غالب فضلاء دمشق وانتفع به جماعة وصار مدرسا بمدسة الشبلية بالصالحية في سنة اثنين ومائة والف وتولى افتاء الحنفية بدمشق من غير طلب ولا تعرض في سنة سبع فباشرها بهمة علمية لادنيوية واستمر مفتياً الى ان مات وفناويه متداولة حتى ان تلميذ وفريه الشيخ ابراهيم ابن محمد المعروف بانشامي المنوفي في سنة سبع وعشرين ومائة والف وجهها وجعل لها خطبة ونسخها الآن موجودة وولى خطابة الجامع الاموى في سنة ثمان فارخ توليته تليذه الشيخ صادق الخراط بقوله

مذامام العلوم قام خطيباً () وترقى الى المقام السعيد

وبدأ نور وجهه قلت ارخ () زين بالنور منبر التوحيد

وعلى كل حال فقد كان شيخ وقته بالفقه وغيره وكانت وفاته في ثالث عشر جادى الاولى سنة ثلاث عشرة ومائة والف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب من اوس بن اوس الثقفي رضى الله عنهما ورثاه السيد مصطفى الصمادى مؤرخاً بقوله

مفتى دمشق خطيبها * علامة الاعلام * الكامل المولى الهما

م اجل كل همام * صدر الشريعة كنزها * بحر العلوم الطامى

كهف الايعة وارثال * نعمان خير امام * علم الهداية ركنها

بدر العلا السامى * ذوالهمة العليا وال * مجدد الاثيل النامى

فرد الوجود وغوته * غيث الانام الهامى * العابد النسل الكاف

ضل ناسك قوام * لما ابغى دار البقا * ووجه ذى الاكرام
ورقى الى الفردوس بال * جلال والا عظام * لاقاه رضوان برض
وان وحسن مقام * وسالت عنه الهاتف ال * غيبي باستفهام
هل نال ما يرضيه من * عز ومن انعام * فاتي بتار يخين في
يت جواب كلامي * نال الرضى ارخساس * معيل مفتي الشام

✽ اسمعيل افندى القونوى ✽

✽ اسمعيل ✽ بن محمد بن مصطفى القونوى الحنفى ابو المفدى عصام الدين الشيخ
الامام الكبير العالم العلامة المحقق الفهامة المبحر الاصولى المنطقى المفسر احد
الافراد بالعلوم العقلية والنقلية ولد بقونية وقرأ على الشيخ مصطفى القونوى
والامام الشيخ خليل الصوفى القونوى ومصلح الدين مصطفى المرعشى وجل انتفاعه
واخذ عنه العلامة الفاضل عبد الكريم القونوى وابى عبدالله محمود بن محمد
الانطاكى نزيل حلب ودرس بمدارس دار السلطنة قسطنطينية بعد دخوله اليها
وسكنها واشتهر بين علمائها وعظمه علمائها وفاق وطارصية في الآفاق ووصل
خبره الى السلطان ابي التيايد والظفر نظام الدين مصطفى خان وجعله رئيس
المعلمين بدار السعادة وقرأ بها الدروس الخاصة والعامة واعطاه الله القبول وبعده
اخذه السلطان ابو النصر غياث الدين عبد الحميد خان احترامه وعظمه وكان يجتمع به
ويسمع تقريره ويأمره ان يدرس بحضرته كما كان يفعل اخوه المذكور وكان
بدار السلطنة اجل علمائها وله تأليف كثيرة منها حاشية على تفسير القاضي البيضاوى
والرسالة العلمية والحاشية على المقدمات الاربع لصدر الشريعة والرسالة
الضادية وغير ذلك وكان استاءن ان يحج فرسم له بالامر السلطاني لكونه كان
مدرس دار السعادة ورئيس علمائها ودخل دمشق في رمضان سنة اربع وتسعين
ومائة والف واستقام بدار صاحبنا المولى الاجل اسعد بن خليل الصديقى
اجتمعت به وسمعت من فوائده ولم يتيسر لى الاخذ عنه واروى عنه بواسطة
تلامذته وانتحل للجائز مع الركب الشامى وفي العود تمرض بالزاريب وبعث به
الى دمشق مع الركب مريضاً ومات ثانياً عشرى صفر سنة خمس
وتسعين ومائة والف وصلى عليه بالجامع الاموى ودفن بالاحدية
بمقبرة مقام نبي الله ذى الكفل عليه السلام بسفح جبل فاسيون
رحمه الله تعالى

* الشيخ اسمعيل العجلوني *

* اسمعيل * بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاة الشيخ الامام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة كان عالما بارعا صالحا مقيدا محدثا مجلدا قدوة سندنا خاشعا له يد في العلوم لاسيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له التقدم الراسخ في العلوم واليسد الطويل في دقائق المنطوق والمفهوم كافي

حدث عن البحر لا عتب ولا حرج * وماتتآء من الاجلال قل وقل ولد بعجلون تقريبا في سنة ع سب وثمانين بعد الالف وسنة والده اولاباسم محمد مدة من الزمان لا تزيد على سنة ثم غير اسمه الى مصطفى نحو ستة اشهر ثم غير اسمه باسمعيل واستقر الامر بهذا الاسم وقد اشار الى ذلك العارف الاستاذ الشيخ مصطفى الصديقي من جملة ابيات فرض بها على كتابه كشف الخفا ومزيل الالباس عما شتهر من الاحاديث على ألسنة الناس بقوله

حرس الآله بفضلته من يشيه من * كل المضار وصيانته وله كفي

وهو الذي سمى محمد اولا * وبمدة اخرى تسمى مصطفى

من بعد ذاسمى باسمعيل لا * برحت له ترنوعيون الاصطفا

ثم لما بلغ سن التمييز شرع في قراءة القرآن العظيم حتى حفظه عن ظهر قلبه في مدة يسيرة ثم قدم الى دمشق وعمره نحو ثلاث عشرة سنة تقريبا لطلب العلم وذلك في منتصف شوال سنة الف ومائة واشتغل على جماعة اجلاء بالغة في الحديث والتفسير والعربية وغير ذلك الى ان تميز على اقرانه بالطلب ومن اسباب توجهه الى طلب العلم انه لما كان في بلاده وكان صغيرا يقرأ في المكتب رأى في عالم الرؤيا ان رجلا البسه جوخة خضراء مركبة على فروايض في غاية الجودة والبياض وقد غمرته لكونها ساجدة على يديه ورجليه فاخبر والده بالنام فحضر له بذلك السرور الزام وقال له ان شاء الله يجعل لك يا ولدي من العلم الحظ الوافر ودعا له بذلك قلت ومشائخه كثيرون والمكتب التي قراها لانعد لكزتها ما بين كلام وتفسير وحديث وفتى واصول وقراآت وفرائض وحساب وعربية بانواعها ومنطق وغير ذلك وقد الف ثباتا سماه حلية اهل الفضل والكمال باتصال الاسانيد بأكمل الرجال وترجم مشائخه به فن مشائخه الشيخ ابي المواهب مفتي الخابطة بدمشق والشيخ محمد الكاظمي الدمشقي والشيخ الياس الكردي نزيل دمشق والاستاذ

الشيخ عبد الغنى النابلسي الدمشقي والشيخ يونس المصري نزيل دمشق والشيخ عبد
 الرحمن المجاهد الدمشقي والشيخ عبد الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق والشيخ
 احمد الغزالي الدمشقي ومفتيها الشيخ اسماعيل الحائلي والشيخ نور الدين الدسوقي
 الدمشقي والشيخ عثمان القطان الدمشقي والشيخ عثمان الشمعة الدمشقي والشيخ عبد
 القادر انقلاقي الحنبلي والشيخ عبد الجليل ابى المواهب المذكور والشيخ عبد الله المعجلوني
 نزيل دمشق ومن غير الدمشقيين الشيخ محمد الحلبي المقدسي والشيخ محمد شمس
 الدين الحنفي الرملي واجازه الشيخ عبد الله بن سالم المكي البصري والشيخ تاج الدين
 القلاعي مفتي مكة والشيخ محمد الشهيري بعقيلة المكي والشيخ محمد الوليدي والشيخ
 محمد الضرير الاسكندراني المكي والشيخ يونس الدمرداشي المصري ثم المكي والشيخ
 ابوطاهر الكوراني المدني والشيخ ابوالحسن السندي ثم المدني والشيخ محمد بن عبد
 الرسول البرزنجي الحسيني المدني والشيخ احمد النجلى المكي والشيخ سليمان بن احمد
 الرومي واعظ اياصوفية وارتحل الى الروم في سنة تسع عشرة ومائة و الف فلما كان بها
 اتحل تدريس قبة النسر بالجامع الاموي عن شيخه الشيخ يونس المصري بموته
 فاخذ، صاحب الترجمة وجاء به الى دمشق وكان الى دمشق اذ ذاك الوز يروسف
 باشا القبطان عارضاه الى شيخه الشيخ محمد الكاملى واظم القاضى بعرض على
 موجب عرضه وانه يعطى ماصرفه شيخه الشيخ احمد الغزالي مفتي الشافعية
 بدمشق للقاضى وكان مراد الغزالي والالتدريس فحين وصول العروض الى دار
 الخلافة قسطنطينية للدولة العلية ماوجهوا التدريس لشيخه الكاملى ووجهوه
 للمترجم واستقام بهذا التدريس الى ان مات ومدة اقامته من سنة ابتداء عشرين
 الى ان مات احدى واربعون سنة وهو على طريقة واحدة مجتلابين العال والدون
 ودرس بالجامع الاموي وفي مسجد بنى السفرجلاني ولزمه جماعة كثيرين لا يحصون
 عددا والى المؤلفات الباهرة المفيدة منها كشف الخفا ومن يل الالباس عما اشهر
 من الاحاديث على السنة الناس ومنها الفوائد الدراري بترجمة الامام البخاري ومنها
 اضاءة البدرين في ترجمة الشيخين ومنها تحفة اهل الايمان فيما يتعلق برجب وشعبان
 ورمضان ومنها نصيحة الاخوان فيما يتعلق برجب وشعبان ورمضان ومنها عرف
 الزنب بترجمة سيدى مدرك السبذة زينب ومنها الفوائد المجردة بشرح مصوغات
 الابتدا بالنكرة ومنها الاجوبة المحففة عن الاسئلة المفرقة ومنها الكواكب النيرة
 المجمعة في تراجم الائمة المجتهدين الاربعة ولكل واحد منها اسم خاص يعلم من
 الوقوف عليها ومنها اربعون حديثا كل حديث من كتاب ومنها عقد الجوهر

الثمين بشرح الحديث المسلسل بالدمشقيين وهذه الكتب كاملة واقفلها نحو الكراسين
واكثرها نحو العشرين ومنها التي لم يكمل وهي كثيرة ايضا منها اسنى الوسائل
بشرح الشمايل ومنها استرشاد المسترشدين لفهم الفتح المبين على شرح الاربعين
النووية لابن حجر المكي ومنها عقد اللائى بشرح منفرجة الغزالي ومنها اسعاف
الطالبين بتفسير كتاب الله المبين ومنها فتح المولى الجليل على انوار التنزيل واسرار
التاويل للبيضاوى ومنها وهو اجلها شرحه على البخارى المسمى بالفيض والجارى
بشرح صحاح البخارى وقد سمح تب من مسوداته مائتين واثنين وتسعين كراسة وصل
فيها الى قول البخارى باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى
بنى قريظة ومحاصرته اياهم من المغازي ولو كمل هذا الشرح لكان من نتائج
الدهر وكان صاحب الترجمة حليما سليم الصدر سالما من الغش والمقت صابرا على
الفاقة والفقر وملازما للعبادات والتجديد والاشتغال بالدروس العامة والخاصة
كافالسانه عما لا يعنيه مع وجاهة نيرة ولم يزل مستقيما على حاله الحسنة المرغوبة الى
ان مات قرأ عليه الوالد مدة ولازمه واخذ عنه واجازه ولما حج الوالد في سنة سبع
 وخسين ومائة والف كان هو ايضا حاجا في تلك السنة فاقرأ كتاب صحيح البخارى
في الروضة المطهرة واعاد له الدرس الوالد وقد اجاز الوالد نثره ونظما فانظم قوله

اجزت نجل العادى المرادى * اعنى عاييا فاز بالمراد
وهو انشريف اللودعى الكامل ال* اريب والمفضل ذوالايدى
اجزته بكل ما اخذته * عن الشيوخ الفضلاء الطواد
اجزته بكل ما صنفه * كالفيض والكشف مع الارشاد
اجزته بكل ما في ثبنا * الجاه مع النوعين بالسداد
اجزته اجازته بترطها * عند اولى التحديث والنقاد
اجزته في الروضة الفخاء * بطييه المختار طه الهادى
صلى عليه ربه واسليا * وآله وصحبه الانجناد
ما غردت قريه فاطربت * وامضرت سحب وسال وادى

وكان ينظم الشعر وشعره شعر علماء لانهم لا يشغلون انفسهم به كما قال ابن بسام ان شعر
العلماء ليس فيه بارقة تمام وجعل الشهاب ان احسن بعض اشعارهم من قبل دعوة
البحيل وحيلة الجبان وقال الامين في نفعته قلت علة ذلك انهم يشغلون افكارهم
بمعنى يعنى والشعرون سموه ترويح خاطر لئلا يثمر فائدة ولا يفتنى وشتان بين
من تعاطا في الشهر مرة وبين من انفق في تعاطيه عمره انتهى وقد ترجمه الشيخ

سعيد السمان في كتابه وقال في وصفه خاتمة ايمة الحديث * ومن القت اليه مقابلها
 بالقديم والحديث * اقتدح زناده فيه فاضاء * وشاع حتى ملاء الفضاء * خذا بطرفي
 العلم والعمل * متناذرة عن غير بعيدة الامل * يقطع اناء النيل تضرعا وعبادة * وبوسع
 اطراف النهار قراءة وافادة * لا يشغله عن ترداد النظر في دفتاره مرام * ولا
 عن نشر طيها نقض ولا ابرام * مع ورع ليس للرياء عليه سبيل * وغض بصر
 عما يعنى من هذا القبيل * وهو وان كانت عجولون تربة ميلاده * فان الشام
 تشرفت بطارف فضله وتلاده * فقد طلع في جبهتها شامه * وارهدف منصل فكرته
 بها وشامه * حتى صار هلاله بدرا * ومنازله طرفا وقلبا وصدرنا * فاستحث عزمه
 نحو الروم * وقصدها انجاز ما روم * فاحلته بين السمع والبصر * وجنى غصن
 امانيه واهتصر * وعلى ما به قوا معاشه اقتصر * فأب ولم يخب مسعا * وطرف
 الدهر بمقلة الارتقاء رعا * فاطلته قبة السر المنيعة * وصار لمن سلفه خليفة * واهى
 خليفه * فتفص خلعتة بالخاص والعام * فبلى على قبح الباري * ما بوضع خفايا
 البخاري * بناطقة تسحر العقول بادائها * وتسخر بالعقود ولائها * ووجاهه
 ملء البصرة والبصر * على مثلها الوقار اقتصر * وخلق ما شابه انقباض * وسجيه
 لم تنقد باعراض * ولم يزل نسج وحدة تاليفا وتقريرا * وحديثا حسنا تسطيرا وتحريرا
 * حتى شرب الكأس المورود * وذوت من روض محاسنه تلك الورود * فتفقد عليه
 البصر والدمع * وعى البصر والسمع * بل الله بالرحمة * راه * فهو ممن اخذت عنه
 الاسناد * وامدني بقرآني عليه بما ينفع ان شاء الله يوم التناد * وله شعر موزون * ينسلي
 به الواله المحزون * انتهى مقاله ومن شعر المترجم قوله من قصيدة تمتد حابها المولى
 عطاء الله قاضي العسكر في الدولة العلية * مطلعها

اطي الانس عطفـا يا ندائي () فقد اضمرت نيران الجنان
 وقد عذبت بالالحاظ صبا () قتـيلا بالعيون وبالبنان
 وبالشر الذي قد صار كاسا () لمختم الرحيق وقد سباني
 وبالجد الذي كلجـين ماء () وكالشمس المنيرة في البيان
 وبالقد الذي كالسهم فعلا () ويشبه في الثني غصن بان
 ترفق يا فريدا في جبال () فان الرفق جلاب الاماني
 وزل هجري وتعدنيبي وصدي () وقتلي بالجلف في كل آن
 ومالي منقذ من ضيره هذا () سوى خبر خير بالزمان
 همـام متقن للعلم طرا () وفي التحقيق لا يشبهه ثاني

امام فاق في التفسير فخرنا () وفي علم الحديث مع المعاني
 وفي علم الكمال وعلم اصل () وعلم الفقه مع نحو اللسان
 وباقي العلم صار له جوادا () فيلوى راسه لى العنان
 وله من قصيده امتدح بها شيخ الاسلام المولى عبد الله مطاعها
 اعقب المسك ذاع من الخزام () امن ثفر حوى مثل الملام
 امن وجه يفوق البدر نورا () ويبهز من رآه من الانام
 امن جيدا عار الظبي حسنا () امن قد قويم كالسهم
 فيامن لا يضاهاى في جمال () دع الاعراض وادفع للملام
 وصل يا ظبي قد عذبت قلبى () بالحاظ تفتك كالسهم
 ودع فتلى فان اقل ظلمنا () حرام مقض نيل الانام
 نعم في شرع عشاق اباحوا () لهذا القتل صبر للحمام () فان رمت السلامة منه يوما
 فلذ بالعالم الشهم الهمام () امام متقدم كل سواء () شفاء للنفس من السقام
 هو الحبر الخبير بكل علم () يفوق الناس طرافى المقام
 وقوله

باعد عن اللذات واجتنب الهوى () فاخو الشقاء فيبحة حالاته
 واعمل من الخيرات بشرى لامرء () غلبت على آحاده عشراته
 هو من قول الايب ابراهيم السفر جلانى
 جد عن طريق الله وواطرح الهوى () فاخو الذنوب طويلا حسراته
 واجنح الى التقوى فطوبى لامرء () غلبت على احاده عشراته
 والمترجم

قيامى على الاقدام حق وسعيها () روياك يا فرد الزمان اكيد
 فقد امر المختار انصاره به () لسعد الذى قدمات وهو شهيد
 وله

يا بدروا عديتى والوصل يحسن لى () انجزه لى يا حاك الله من زال
 فالوعدين وخير الناس احسنهم () له قضاء اتى عن سيد الرسل
 واه مضمنا

ان جزت ربع الحى حبي حبيهم () وارعاهم ان اعرضوا او اكرموا
 واعلم عذولى ان حبي فيهم () ولاجل عين الف عين تكرم
 وله مرقض اعلى سؤال رفعه الاديب مصطفى التريزى للمولى العالم حامد بن على العمادى
 مفتى الحنفية بدمشق وهو قوله

انور صبح بدا في غرة الدين) (ام عرف نور لازهار البساتين
 ام النجوم الدارارى اشرفت سحرا) (ام الآلى على تاج السلاطين
 ام البدور التى لم تنكسف ابدا) (ام ضوء مبسم حوراء من العين
 ام تلك خود جرى من طيب مبسمها) (ما اسكر الحى في تلك الاحايين
 بل ذاك وشى العمادى الذى بهرت) (اقلامه بالفتاوى والبراهين
 مفتى الانام ومن في كل معضلة) (يرجى لكشف مخباها بتمكين
 اجاب بالنظم بعض السائلين له) (يستظهر الحكم عن تعداد زوجين
 من النساء اللواتى حض شارعنا) (على الشكاح لنسل اولتخصين
 يا واحد الدهريان طاب مفرسه) (بالعلم والحلم يا بجل الاساطين
 هم الرجال ومن كانت ما ترهم) (لم يحصها العدى نشر الدواوين
 وجاء منهم فتى احبى محامدهم) (هو حامد صانه رضى بياسين
 فالله يقيه بدرا يستضاه به) (ونور صبح بدا في غرة الدين
 والسؤال الذى ارسله الايب المذكور هو قوله

ما قول سيدنا مفتى الانام ومن) (سمى فضائله فوق السماكين
 علامة الدهر والمحمود سيرته) (ابن العمادى كثر العلم والدين
 العالم العامل الفرد الذى ورث ال) (علوم والمجد عن غرميا مين
 من سادة كل شهيم قام منتصرا) (منهم اذا الدين معلوم السلاطين
 كفى دمشق فخارا بل ومنقبة) (بحامد دام فى وعن تمكين
 فمين له زوجتا سوء يبرهما) (ويغضاه ببلا ذنب ولا مين
 وطل مكثهما دهر الدية وقد) (غدا من الهم فى اسرو فى هون
 والآن يبغي فتاة السن ناضرة) (تجلو صدى قلبه بالالطف والليز
 بروم تزويجها بالشرع متبعا) (نهج الهدى غير ماثوم وما فون
 والزوجتان مع الاولاد اجمعهم) (قاموا على كاغوال الشياطين
 قالوا بانى ارتكبت الآن معصية) (لم يرتكبها طريد فى الملاعين
 ابن لعبدك هل فى ذلك مثابة) (عنها نهى الشرع ام فى ذلك من شين
 ام هل بذل محب انت ناصره) (حاشا لك انك يا ذخر المساكين
 اجبه من غير امر دمت توضح من) (مسائل الشرع تخفيا بمكنون
 لازات ترقى ذرى العلياء متبججا) (وترشد الخلق للتقوى وللدين
 ما غردت ساجعات الويق فى فتن) (فاطربت فى سجنها اكل مشجون

﴿ فاجابه المولى العبادى بقوله ﴾

لله حمدي وشكري دائمي (ثم الصلاة على من جاء بالدين
 محمد عين انسال الوجود ومن) (لشرعه تابع للحشر والدين
 اصبر اشكر ذا ام من دارين) (واني يعطينا بالطف والمين
 يا عرف الناس بالآداب معتقاً) (من محره رشفات منه تكفين
 كأن تلك الدراري الغر في يدكم) (درتظمها من غير تمين
 نفوس افها مكم فيه فبهره) (كلوا في حشا الاصداف مكنون
 لقد رقيت مراتي المفخر منفردا) (فانت في افقه فوق السماكين
 نظمت عقدا كروض فيه صادقة) (ورفاء يطرب منها حسن تلحين
 نور طلائعه نور حدائقه) (حور كواعبه تزهر على العين
 منك استفدنا الباقي وصف رونقه) (لما حسناء في اوكواب زرجون
 اذا سرى في دياجي الليل تحسبه) (فخر الصباح تبدى غير مسجون
 بل الهلال ترائي في غلاله) (بل الغزاة بالاشراق تشجين
 مامثله من خبايا الفكر اثقة) (وافت بل اشتهرت بالهند والصين
 قد جاء بسأني عن حكم مسئلة) (هالك الجواب بايضاح وتبين
 تروم ثلاثة حتى تعودالي) (عصر الشباب بعيد الشيب والحين
 والزوجتان مع الاولاد اجعههم) (قاموا عايك كاغوال الشياطين
 لهم زئير اسود الغاب منارية) (من شدة الحزم مع انزم وتمكين
 يقلن معهدنا كم قد قطعت به) (زهر الرياض وكنا كالرياضين
 وكمرفت باثواب السرور على) (بسط وبسط وافراح وتلوين
 وكمركت لا فراس الهنا مراحا) (تلهو بصفو بطيب الرفق مقرون
 وكمرتنا امور اعنك خائفة) (وساقهن بدا والكشف للسئين
 فاقفض اهن جناحاً تحتبسا) (لما اصابك من صفع ومن هون
 وصم اذنك عن قول يفهن به) (غمسن من تاره الحراب سجين
 وتلك دنشة قدما لهن جرت) (على الملوك جميعا والسلطين
 واقدم على كل كلم الصائلات ولا) (تحجم لقول اللواتي فوق سئين
 هذا وشركم المرضي بقول لنا) (هل اخذنا شدة ذنب فاقنوني
 مني ثلاث رباع ليس معصية) (ان ياخذ المرء في عرف وفي دين
 فانهي انشرح عما انت طالبه) (وليس مثلبة فيده لفتنون

لكن ذابشروط انت تعرفها ((اياك اياك من خلق السلاعين
وخير ماؤى لشخص يطمئن به)) حسناء كاملة في العقل والدين
لله درك من شههم حصلت على ((نيل النى والامانى غير مفتون
والله نصركم فى كل مهضلة)) ودام نصير من الرحمن ياتينى
وابن العمادى اجاب السؤل حامدكم ((مفتى دمشق وربى الله بهدينى
ثم اتبعه بنثرو هو قوله

الحمد لله الذى جدد نفسه بنفسه فهو الحامد المحمود * فسواه عا بد متعبد وهو
الستعبد المعبود * سبحانه لا اله الا هو حيا زليا قيوما * احدا دائما دعوما * خلق فاحكم
* وقضى قايروم * وعلم بالقلم * علم الانسان ما لم يعلم * ثم الصلاة على من ارسل اليه
الروح الامين * وانزل عليه الكتاب المحكم المبين * سيدنا محمد سيد الاولين والاخرين
* والسابقين واللاحقين * المخصوص بامة جعلها الله خيرا لائم * وبسط لهم بركته
موائد الفضل والكرم * واصطفا هم بمصطفاه * واجتباهم بمجتباه * واحل لهم
من النساء ما لم يحل لغيره * واباح لهم اربعامن واسع خبره * وجعلهن زهرة الحياة
الدنيا وثمرتها * وقوام قيامها وقيمتها * يطاول الى نكاحهن هم الرجال العوالى
* ويتضاءل دونهن من المهور والغوالى * لانهن زهرة الانفس والارواح * ورياض
الاجساد والاشباح * اصلان ان اصل لم يكن من نكاح اصلا * كرهه الله ما
اكثره اهلا ونسلا * سنة الله التى قد خلت * وفي القلوب قد حلت * فهو من اقوى
الاسباب * فى ارتفاع الاحساب * وانصال الانساب * وحصول الولد الذى هو قرة
عين * وعمل صالح اوالده واربعدين * وامتن الله تعالى بهن على البرية * فقال
الله تعالى وجعلناهم ازواجا وذرية * وهى تجارة رابحة * قال عليه السلام الدنيا
متاع وخير متاعها المرأة الصالحة * وقال من والى الله * عليه صلات الصلاة *
حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وقرة عين فى الصلاة * فهو من سنة المصطفى
اعلانا * فمن رغب عنها فليس منه وكفى بذلك خسرانا * وهن امانات الرجال
يستودعات * عندهم الى ما شاء الله من الاجال * يجب حفظهن خوفا عليهن من
الضياع * ومراعاة لما لهن وعليهن من الانتفاع والاستمتاع * اذكر ربيحانات
لا قهر مانات فاذا نهن عليك * وملن باصر الادلال * وعرفن فتونك * واخذن
يتفنن عشونك «٣» * فلا يضيق صدرك * فتدله «٧» * ويختل امرك * فردثورة
عجبون بخلقى كرم واسع * وخيم «٩» عن كل خلق وخيم شاسع * وغط عيب
شيك بسبب طولك واحسانك * لابعرة قصر يدك وطول لساك * ففكر فى ذلك

«٣» عشون على وزن

عصفور الحية مح

«٧» فتدله من الدله

محركة دله وزان علم

تعبوا جن عشة

واغما ح

«٩» الحيم السجيه

مهرب خوى شفا ذامل

فانت دليل محبك * ورسول سبرك * وان ابدن اليك نفسارا وقد عنك
 جهارا * اورا ينك بصورة منكوسه * ولحية بالغم مفموسه * فاعذرهن
 في ذلك * واقطع بن وصالهن اطماع آمالك * فان فيك من الذبول *
 وتكرج الجلد والنحول * وايضا مض المفاقر والحواجب * ما ينفر ازنات الكواكب
 راي الفواني الشيب لاح بعارضى * فاعرضن عني بالحدود والنواضر
 وكن اذا ابصر نني او سمعن بي * بدران فر فغن الكرى بالمحاجر
 فانح لنهن كاهل الذل * ومدعان عنقك للعقد والحل * وصعد انفاك في اكسير
 شمس الطامع * مغترفا من بحر القناعة وبالها من صنعة * وذلك اعذب من الماء
 على الظما * والطف من سقوط الانداه على الروضة الخضراء * فحينئذ تعلو
 عليهن كالقمر * وهو امر اشهر * وتكون حكيميا قويا * وشهما شهيا *
 فيخضعن لذك * ويضعن خدودهن تحت قدميك * ولا تكون غاية سعين
 الا اليك * لان من كرمت خصاله * وجب وصاله * وهو امر معروف * قال
 تعالى وعاشروهن بالمعروف * ومن ركب مراكب الخلاف * ومال الى الانحراف
 فليستعد الى الادبار * ولتبوأ عقده من النار وعليهن ان لا يشقن العصا *
 ولا يحرقن انفسهن بنار الغضا * فان فعلن ولعنك من الامتحان والتكيل * والاذلال
 وانذليل * ما يريك الكواكب ظهرا * فلا يجدن لانفسهن وزرا ولا ظهرا *
 فان كن كما وصفت الآن * نعوذ بالله من شر النساء اذهن حبايل الشيطان *
 ولا جرم انهن فاجرات قاهرات صائلات عاديات * فلا تتخذن اسوه * فتعد
 من النسوة * والف قلوبهن بالود والوصال * واصبر على كل حال * وانظر
 لما قيل *

اذا شاب راس المرء وقل ماله * فليس له من ودهن نصيب
 وقال امرؤ القيس

اراهن لا يحيين من قل ماله * ولا من راي الشيب فيه وقوسا
 (وقال اخر)

والشيب اعظم جرم عند غاية * فان خفت ان لا تعدل * فعد عن الثالثة واعدل
 ولا تكسر وتكسر

هي الضلع العوجاء ابست تقيهما * الا ان تقوم اضلوع انكسارها
 فان علمت من نفسك العدل في القسم طالبا الاستماع * فانكح ما طاب لك من النساء
 مثني وثلاث ورباع * ومن لامك واعترض * لما باح الله وافترض * خيف
 عليه ان يكون كفر * لانه عن محجة الحق نفر * قال الله تعالى في كتابه المبين

الاعلى ازواجهم او ما نكت ايمانهم فانهم غير ملومين * وهذه حمة عامه *
على قول العامة * ودع عنك غير النساء * فداء ليس له دواء * قد اعجز الاطباء واعى
ذوى العقول والاراء * كما قيل *

شيثان يعجز ذوالرياضة عنهما * امر النساء وامر الصبيان
ولا تذهب نفسك عليهم حسرات * فان الضرورات * وانت اقوام عايمين
المتبوع * وما ارتكبت بهذا التثليث الا المشروع * لكن ان شفقت وتركت تنار له
فضله * لقوله عليه الصلاة والسلام من رقى لامتى رقى الله له * هذا وكم قول آذى
فاصبر لهن ان يتبع ملاذا * ولا تمل كل الميل * فتقع فى الشوم والويل * وحذار
من العول عن منهج الصواب * ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله * ان الذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا بحساب

واباك والامر الذى ان توسعت * موارد ضاقت عليك مصادره
وهبت بما منحنه * ولا سد عليك الباب الذى فتحته * فلقد سلك فى طريق
البلاغة مسلكا عربيا * واخذت من مذاهب البراعة مذهبا عجميا * فلا
مواخذة بهذه لايات الغريبات * والفقرات ذرات المعانى اشاسعات * فاذا
ثبتت المصادقة * تطلب المطابقة * وانت تعلم ان هذا طريق رفضناه وغبار
نفضناه من مدة رافيه والآر لا ازن بميزان العروض ولا القافية لكن لما جاءتنا
قصيدتك السالفة فى البلاغة مسلكى لاطناب والايجاز حركت مناظر فامن الآداب
لما رايت بواد بها مطابقة الاعج زمع نظم الدرر الحسان التى لم يطمئس انس
قبلكم ولا جان فاصحح لافلنا ورتله تزيلا ولا نحد عن منهج الصواب تالا ان كنت
تبغى للعلاء سبيلا ولن نجد لسنة الله نمو بلا نساله سبحانه التوفيق الى لزيم الطاعة
والدخول فيها مع الجماعة والله سبحانه الهادى وعليه اعتمدناى انتهى
فلما وصل اليه الجواب اجابه من غير ارتياب
* بقوله *

الوؤفوق تيجان السلاطين * ام اليواقيت قد لاحت على العين
ام الدرارى على الزقاء مشرفة * بها امدى كل حيران ومشجون
ام البسود انارت فى دجنتها * ام ذى شمس زهت فوق السماكين
ام ذى جباه حسان ام مباسمها * ام ذى نطاق نضار فوق سطرين
ام ذاك نبت عذار ام لى شفقة * ام عين العيдам دامسك دارين
ام ذى زهور ربيع فى مواسمها * ام ناضر النبت زهو فى البساتين

ام ذى قدود ملاح حين رنحها * شرح الصبا اذ تحست بنت زرجون
 ام عطر غالية ام نشر نسرين * ام الصبا حلت عرف الياحين
 ام ذالك عطر شباب من مهفهفة * تجلوهموم فتى بالعشق مفتون
 ام بغية بعد ياس نالها دنف * ودت له العز بعد الذل والهون
 ام براء مضى سقيم الجسم ذى شجن * وافي احبائه ام اطلاق مسجون
 ام كل ما فرح الانسان رونقه * ام غائب آب ام انفاس مسكين
 ام ذاجواب سؤال خطه قلم * قد نظم الدر من بحر بسمطين
 نظما ونثر افنون الشعر قد جمعا * فاعجز اكل ذى نطق وتبين
 قد قاله حامد مفتى الورى وبه * الى سواء طريق الحق بهدبني
 اجابني بجواب منه قد طفحت * بحاره مدد للنهر والعين
 اثابني الدر عن مثل الحصا واتى * بكل معني رقيق فائق زين
 احلني فوق مقدارى وشرفني * اذ قد غدا فرد حرف منه يكفيني
 امده الله بالمر الطويل مع ال * عز المديد باقبال وتكين
 والعبد يطلب عفوا عن عاوله * اذ قابل الدر شعرا غير موزون

سيدنا المولى العلامة الامعى والنقاد الافضل اللوذعى الذى ورث العلوم كابر اعن
 كابر وشهدت بفضائله الطروس واقرت الاقلام والمحابر واقفخرت دمنق بابائه
 الاعاظم الاكابر وانار بهم شهاب الدين وقام عماده واشرفت في الحافقين ما أثرهم
 وظهر في الكون رشاده بدر سماء علماء الاعصار وغرة سماء بلغاء الامصار وام الله
 انما سرحت حد يد نظرى في رياض قصيدتك الفار ورويت رائدى فكبرى
 في حياض خريدتك العذراء زاد بها ولوى وغرامى واشتد
 بها ولهى وهيامى * وكلما وجهت قاصر نظرى في الفاظها ومعانيها * واجلت
 صاعد افكر في مبانيها * وجدتها قرة عين الابداع * ومسر في قالب الاختراع *
 والحق احق بالاتباع * فالمتابعة على رفعة معالم العلم والادب بعد اتداسها *
 وتقوم راية البلاغة بتعديل اساسها * ورد غريب الفضائل الى مسقط
 راسها * وازالة وحشتها بايناسها * فكانما عنها من قال

قصيدتك الفراء بافخر دهره * الذ من الماء لزال لمن يظمى

فتزوى متى زوى بدائع نثركم * ونظما اذا لم يزوبو مالكم نظما

ولعمري لم ارسبدى الا اخذا بأوباد اللسن تقودها حيث وردت * وتوردها
 انى شئت وارتدت * حتى كادت الالفاظ تنسابق الى سلك لاهتى * وتغار

«١» يقال انشأ عليه
القول اذا تابع وكثر
فلم يدر بأيه يبدأ
ح

في الانبئال «١» لاجفان المباني * فالله يحرس ذاتكم المقدسة الكريمة * ويمد
في انفسكم العاطرة السليمة * فقد شفت بهذا الجواب من المسائل مر ايضا
عليلا * واثبت بسلسال درر الفاظها من الفواد غليلا * والمسئول من المولى
ادام الله حراسته اكمال مامن به * من تأهيد داعيه برفع مقامه * وانتصاره لادبه
بين اقرانه واقوامه * بان يعطف عليه قلوب ساداته واجابه حتى يرجع زكاة
ادبه الى نصابه * والدعاء * وعلى هذا السوال والجواب * قرض اهل
الفضل والاداب واطالوا في ذلك المقال * فلا حاجة لذكره هنا لا يطول المجال *
وقد جمع لذلك العلامة الهمام * حامد العمادى مفتى الشام * في رسالة سماها
عقيلة المغاني في تعدد الفوائى * ثم نعود الى المترجم فنقول ومن شعره قوله
لئن قالوا قبضت يدك بخلا * ولم تنفق كافيا لرجال
اقول لهم اخلائي ذروني * فانفاقى على مقدار حالى
وقوله

طول الحياة حيدة) ان راقب الرحمن عبده

وبضدها فالموت خير) والسعيد اتاه رشده

وقوله سابقا الحديث وهو خيار الناس احسنهم قضاء وكتب به الى مفتى دمشق
المولى حامد العمادى المذكور

اياشمس المعالى نلت حظا) من الله المهين والرضاء
وياحل العبادى من تباهى) بك الاسلام فاز دناضياء
عما دى انتم والشكر دأبى) وحدى قدملا ثبه القضاء
اتانى منكم ما نلت فخرا) به بالمدح منكم قد اضاء
وحليتم حديثا قد عقدتم) خيار الناس احسنهم قضاء
فاجابه العمادى بقوله

ايا شيخنا لعا عزا وفخرا) ومنك العلم فى الدنيا اضاء
حديثكم الصحيح النقل احيا) دمشق الشام فابتمت ضياء
ودادى ثابت فيه عمادى) واني حامد ابدى ثناء
واني قد سمعت الآن منكم) خيار الناس احسنهم قضاء
ولشيخ احمد بن على المنبى مخاطبا المولى حامد المذكور
ايا بدر المعارف والمعالى) ومن فى افق جلق قد اضاء
بجهدك هذه الايام تزهو) وبكى الكون والدنيا ضياء

رعائنا الله من خبر شمس) (به نلتنا الاما ني والهناء
 لقد اوسعتنا حلما وعلما) (وافضالا غدا يقفوا لحياء
 لعمرى ان درس الفقه اضحت) (به الايام تقنخر ازدهاء
 تشدا الى استغادته رحال) (بهما تستعذب النجب التجاء
 ودادى يا همام لبدك دين) (به ارجو من الكرم الوفاء
 فقد جاء الحديث بذاصر يحا) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ومن ذلك قول السيد حسين السرميني كاتبا به الى العمادى المذكور طابا منه
 كتابا

ثم انكم قد علا وانما اضاء) (ومجدكم تزايد واستضاء
 وكم لبني عماد الدين فضل) (على اهل الفضائل قد اضاء
 عمادى انتم ولكم ابادى) (غدت تلى عطاياها الفضاء
 فجدوا بالكتاب فقد وعدتم) (فان بعهدكم ارجو الوفاء
 فذا دين وعن خير البرايا) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ومن ذلك قول الشيخ سعيد الجعفرى
 يا مقام سما بقطب جليل) (شمس فضل به الوجود اضاء
 ان لى عندك اللبابة دين) (وخيار الانام اهني قضاء
 ومن ذلك ما رايته منسوباً لمحدث دمشق الشيخ محمد نجم الدين الغزى
 وهو قوله

اعاطيه كؤسا من لجين) (فيجعل لى من الذهب الاداء
 ولست مرايبا فى ذاولكن) (خيار الناس احسنهم قضاء
 ورايت ايضا منسوباً الى الحافظ ابن حجر سبك ذلك وانه كتب به الى العلامة
 الدمامينى وذلك قوله

ايابدر سما فضلاء الارضا * رعيته وفى العلماء اضاء
 ويا اقضى القضاء ومر تضاها * واحسنها لما يقضى اداء
 تمنى العام اقبل فى سرور * وابدى للهناء بكم هناء
 روى وأشار مقتبساً لديكم * خيار الناس احسنهم قضاء

ولصاحب الترجمة اشعار غير الذى ذكرناها وبالجملة فهو احد الشيوخ الذى
 لهم القدم العالى فى العلوم والرسوخ وكانت وفاته بدمشق فى محرم الحرام
 افتتاح سنة اثنين وستين ومائة والف ودفن بترتبة الشيخ ارسلان رضى الله

عنه والجراحي نسبة الى ابي عبيدة الجراح احد الصحابة العشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم اجمعين

مولو الياس الكردي

(الياس) بن ابراهيم بن داود بن خضر الكردي زيل دمشق الشافعي
الصوفي ولي الله تعالى العالم العامل الحجة القاطعة الورع العابد المحقق المدقق
الخاشع الناسك الفقيه الحبر الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المقبل على الله
مولده كما اخبر تلميذه الفاضل الفرضي سعدى بن عبد الرحمن بن حمزة النقيب
في سنة سبع واربعين والف هكذا رايته بخط تلميذه المذكور وقدم دمشق
بعد السبعين واثم وكان فاضلا طلب العلم في بلاده وقرأ في تلك البلاد على
جامعة من الشيوخ منهم مصطفى البغدادي ابن الغراب واخيه محمود والشيخ طاهر
ابن مدليج مفتي بغداد وعلى والده وعلى عيسى الفاضل والشيخ ابو السعود القباقي
الشامي واول امره اخذ عن عمه الشيخ داود وتاج العارفين البغدادي وسعد الدين
البغدادي وحين قدم دمشق قرأ على جماعة من مشائخنا ايضا منهم الشيخ نجم الدين
الفرضي والشيخ عبدالقادر الصفوري والشيخ محمد البلداني الصالحى والشيخ ابراهيم
الفتال والشيخ حيدر الكردي والشيخ عثمان القطان والشيخ يونس المصري زيل
دمشق وشيخ الحديث بها والشيخ احمد النخلى المكي المحدث واجازة الشيخ محمد
بن سليمان المغربي والشيخ ابراهيم بن حسن الكردي زيل المدينة المنورة والسند محمد
بن عبدالرسول البرزنجي المدني والشيخ يحيى الشاوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم
وبرع في العلوم ولازم الدروس والمطالعة والافادة والاستفادة بمجد واجتهاد
وأثر لذت العلم على اللذات المألوفة فلم يتخذ ولد او لاعتمار او لا زوجة بل تزوج في
دمشق في ابتداء امره امرأة ثم طلقها ولم يضع جنبه على الارض في ليل
ولانهار ازبدس اربعين سنة حتى في ليلة وفاته وكان يؤر عل نفسه فيلبس
الثوب الخشن ويتصدق بالجدد بالحسن وللناس فيه اعتقاد عظيم وله كرامات
ظاهرة ودرس او لا في البادرية ثم لم يزل بها الى سنة الف ومائة واثنين ففها
نحول الى جامع العباس في محلة القنوات وقطن به داخل حجرة الى ان مات ودرس
وفاد وانتفع به خلق كثير لا يحصون عددا من دمشق وغيرها وله من التأليف
حاشية على حاشية الملا عصام الدين الاسفرائني وصل فيها الى باب الاستثناء وحاشية
على شرح الاستعارات وشرح على شرح العقائد النسفية «٢» للجلال الدواني وحاشية
عليه ايضا وحاشية على حاشية الملا يوسف القرباغى وحاشية على شرح العوامل
الجراحية لسعد الله وحاشية على شرح جمع الجوامع وحاشية على شرح اساغوجي

«٢» نسخته له

العضدية

م ح

للفنارى وحاشية على شرح رسالة الوضع للعصام وحاشية على الفقه الاكبر للامام الاعظم
ابى حنيفة النعمان رضى الله عنه وحاشية على شرح عقايد السعد وحاشية على شرح
السوسية المقبروانى وغير ذلك من الحواشى وله رسائل كثيرة فى علم التصوف واماتة اليقه
وكتاباتة فلا يمكن احصاؤها وتزداد الى القدس مرات الزيادة ماشيا على قدم التجريد
ولزيادة الخليل ايضا عليه السلام وحج الى بيت الله الحرام وجا الى المدينة المنورة وكان مواظبا
على نوافل العبادات من الصيام والصدقة وعيادة المرضى ، شهود الجنازة وحضور دروس
العلم مع قدمه الراسخ فى المعلوم وكان مقبول الشفاعة عند الخاتم مع عدم ترده اليهم
وصدعهم بالمواعظ اذا اجتمع بهم وعدم قبول جوائزهم حتى ان الوزير رجب باشا
كافل دمشق لما كان وابها زار الشيخ مرة وكان يعتقه ويحببه فطلب منه الدعاء
فقال له والله ان دعائى لا يصل الى السقف وما ينفعك دعائى والمظلومون فى حبسك
يدعون عليك وعرض عليه مائة دينار فابى ان يقبلها وقال له ردها على المظلومين
الذين تاخذ منهم الجرائم ولم يزل على طريقته هذه الى ان مات وكانت وفاته فى ليلة
الثلاثا سادس عشر شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف وقد قارب المائة او جاوزها
وهو ممتع بحواسه وعقله ودفن بقرية باب الصغير ولم يشعر غاب الناس بموته
وانشد الاستاذ الاعظم الشيخ عبدالغنى النابلسى فى تاريخ وفاته قوله

قد كان فى بلدنا كاملا * وهو الامام المفرد الواحد
شيخ العلوم الياس نجم الهدى * ومن هو الموجود والواجد
من بعده مات التقي أرخوا * ومات الياس التقي الزاهد
وقدرته الشيخ الامام الفاضل الكامل ابراهيم المفتى بقضاه بلدة اريحا مختلصا
بمدح الأستاذ عبدالغنى النابلسى فقال

لقد ثلثت من الاسلام ثلثه * بها حصلت لمجمع الناس غنى
لموت الياس مولى كان حبرا * جليلا زاهدا وعلى همه
بانواع العلوم رلى * وطاعات مع الاخلاص جه
فحق لمثله برئى وينبى * وتبكيه الانام ولا مزمه
لان لفقه اندرست علوم * سقى قبره حواء الله رحمه
واسكنه قصورا عاليات * بمجنات وواصله بنعمه
وقابله بنشر لقاءه رخ * ومحض نداء جودا منه عمه
وابقى الله للاسلام مولى * وعبد الغنى غنى اسمه
حوى مجدا وحازنى وزهدا * وجردنى طريق القوم عزمه

واصبح غرة في الفضل حتى * من الجهل البسيط ازال ظلمه
 ففي علم الحقيقة لا نظير * وفي علم الشريعة فهو أمة
 تعظمه الملوك وتفتديه * وتخدمه لذلك اى خدمه
 وتطلب اذ تكاتبه رضا * وعندهم له جاه وحرمة
 وكيف وقد تحققت البريا * بان هو المجدد دين امة
 لا جدد خير خلق الله طرا * ليحيى شرعه ويبين حكمه
 وناليفاته في الناس شاعت * وقد ملأت لاقطار ومهمه
 اذا المولى يضاهى في علوم * الا قصر مضاهيه ومهمه
 واني وهو اوتي من علوم * من العلم اللدني خير حكمه
 ايا بحر العلوم فذلك روحى * فكلم اوضحت مسئلة مهمه
 ومشكلة جرى فيها اختلاف * كثيرا طال ما بين الائمة
 كشفت نقابها وازحت عنها * غوامض بالعاني المنته
 جزاك آلهنا بالخير عنا * واوقع باغضيك بكل نعمة
 فابراهيم برجوا العفو منكم * لعجز جمع وصفك ان ائمة
 وعذرا سيدى اذ لست اهلا * فسامحنى لانت على هممه
 ودم ابداء بعون الله غوثا * مدى الازمان في خير ونعمه
 * امين *

(امين) بن محمد بن حسن بن علي القسطنطيني الاصل دمشق المولد الحنفي
 الشهير بابن الكمش «ه» ابوالعون عز الدين الامير الاديب المتفوق الفاضل الكامل
 الرئيس احد اعيان الامراء وحاجب الحجاب ولد بدمشق سنة ست وثلاثين ومائة
 والف ونشأ بكنف والده وكان من اعيان الامراء والروساء وصار رئيس
 الحماويشبة بدبوان دمشق في مبتدأ امره وكان يعرف بابن الكمش بضم الكاف
 والميم وبعدها شين وهي الفضة باللغة التركية لقب به جده ابو والده
 لشدة بياضه واستوطن دمشق وتدرها ونجب له بها اولاد منهم صاحب
 الترجمة والادب شقيقة والده والدتي وقرأ القرآن العظيم وشرع بالاخذ والطلب
 وحب اليه الاشتغال بالعلوم فاخذها وقرأ على جماعة منهم الشيخ علم الدين
 صالح بن ابراهيم الجبيني وابوالنجاح احمد بن علي بن عمر الزيني والشيخ ابوالنعمان محمود
 بن عباس الكردي وشيخنا فخر الدين خليل ابن عبدالسلام الكامل والشهاب
 احمد بن محمد المعروف بالشامي والشيخ اسعد بن عبد الرحمن المجدد وسراج الدين عمر

«ه» كوش دخی
 تعريب اولندی
 ح م

بن عبد الجليل البغدادي نزيل دمشق وابي عبد الله محمد بن عبد الرحيم المخللاني
واخذ علم الاوفاق والنسخيات عن الشيخ محمود المصري نزيل دمشق واخذ الخط
المنسوب عن شيخه الكاتب قطب الدين عبد الرحمن بن محمد النهرى ابن قطب الدين
والاديب ابى سعيد جعفر ابن محمد الكاتب وغيرهما واخذ الادب والشعر والترسل
عن جماعة وصحب الافاضل والادباء وخاطب الشعراء والنبله واشترى الكتب النفيسة
من سائر العلوم والفنون واقتناها واستكتب اكثرها وجع الوفا منها وكان لا يرضن
بعارثها عن طالب وبحفظ اشعار العرب ووقائعهم وبحب مطالعة الكتب القديمة
المتعلقة بالادب واللغة واذا حضر يجلس يورد ما يحفظه من النكت والنوادر
الادبية ورأس بدمشق وتعين بين امرائها وصار رئيس طائفة الجند الاسباهية
ارباب الاقطاعات الاميرية السلطانية ولما توفي والده واخوته تقلبت به الاحوال
وذهب الى دار السلطنة قسطنطينة لآخذ الاقطاعات الاميرية التي كانت بيدهم
من القرى ونظارة الانهار واعشار البساتين والغياض وغيرها وصرف لتحصيل
ذلك اموالا كثيرة ورأى كثرة الديون وتنقص عيشه بعدها وكان مع ذلك لا يفتقر عن تحصيل
الكتب واشترائها ومطالعتها وحضور الدروس ومنها درس والدي وزبارة الاعيان
والوزراء وارباد اللطائف والنكت في المحاضرات وكان كريم الطبع حسن الخصال
سلم الصدر من الحقد والحقد سخى اليد يكرم الفقراء ويحسن الى العلماء صحبه منذ
مبته وكنت احبه ويحبني وكانت والدتي تقول لى ان قريبك الاميرامين من اهل
الادب والديانة والصلاح والصيانة وانا احب ان توده وتجتمع به وتصاحبه ومطابت
منه كتابا ناعاربه "ألا وارسله الى هديته" مع جلة كتب وسمع من شعري الكثير
واخبرني انه ما نظم من الشعر غير بيتين وانشدنيها من لفظه لنفسه وهما قوله
كن ليما في الناس واحذر ان ترى * فسط الطبيعة انه لم يحسن
انظر الى الاحمال وهي حجارة * لانت فصار مقرها في الاعين
ولما سمع ذلك صاحب العلم الاديب خليل بن مصطفى الدمشقي نظم المعنى وانشدنا
أياه من لفظه فقال

ان شئت ترى لى الخلان منزله * كن كاندى لان طبعها في مودته
فالكحل بوضع في العين حيث غذا * ملايم الطبع مع وجدان قسوته
فقلت لهما هذا المعنى قديم واستعلم بهضهم في مدح القرية فقال
الكحل نوع من الاحجار تنظره * في ارضه وهو مرمى على الطرق
لما تغرب حاز الفضل اجمعه * وصار يحمل بين الجفن والحدق

وطلب منى الكتاب المرقص والمطرب لابي سعيد ولم يكن عندي اذذاك فكُتبت اليه
يا ايها الفضال ياذا الحجي * يامفردا باشـ سرق والمغرب
الست تدرى ان دارى خلت * من مر قص فيها ومن مطرب
ولاقدم دمشق الاستاذ العارف الوجيه عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس اليمنى اجتمع
به صاحب الترجمة ولازم مجلسه مدة اقامته بدمشق واخذ عنه واجازله بخطه
وكتب الاجازة نظما كما هي محررة وجدتها بخطه رضى الله عنه

حمد الذى الاطلاق فى الوجود * مولى الموالى الواحد الودود
من خص بالتلوين ارباب الصفا * فى حالة التمكين سرا وخفا
وعلم الانسان ما لم يعلم * لاسيما اهل الطراز العلم
فاحرزوا الذهب والايابا * وشرفوا البقاع والاحقبا
وجانبوا التلبس والتقويها * وحققوا التزبه والتشبيها
وعابنوا مسبب الاسباب * فى كلها بارشد والصواب
وشاهدوا الظاهر فى المظاهر * وهذه حقيقة المفخر
وانحفوا بسائر الفضائل * وحققوا بالحق بالفواضل
فلم يحيدوا عن جميل الفعل * وايدوا الكشف بحق النقل
وتابعوا فى سائر الامور * ممدهم فى الورد والصدور
انسان عين الكون روح السر * ملازنا فى سرنا والجهر
من خص اقواما من الصحابه * بمنهج قامت به القطابه
وجاءنا بالشرع والطريقة * ونور سر الكنف والحقيقه
فبين الاسلام والايمان * واوضح الاحسان والابقان
وهو الحبيب الشافع المقبول * نور الوجود الموصل الموصول
سامى المزاي المصطفى محمد * على السجاياء والمقام الاوحد
افضل رسل الله خير الانبيا * وسائر الاملاك نعم الانتيا
مقام اودنى له خصوصا * وفى ذرى اقباب حوى التخصيصا
صلى عليه ربنا وسلا * وآله وصحبه والعلماء
وبعد فالاجازة المنيرة * منابت فى ساعه مبروره
فى كل علم نافع مؤيد * احوال قلب المستفيد المهتدى
لاسيما التفسير مع علم الاثر * والفقه ذى السر الذى ينق الكدر
وعلم ارباب العلا الصوفيه * من حققوا بالبهج الزبه

لاسميا مافله الا جدد * من فيهم الا قطاب والاوتاد
 كالعيد روس الغوث بجر النفع * وفرعه اكرم به من فرع
 وتلكم الاجازة العليه * لمن غدت احواله مرضيه
 ذى العلم والاعمال والاذواق * محبوب اهل القيد والاطلاق
 وهو الامين الذات والوصاف * لازال يحظى بالنعيم الصافي
 لله ذاك الاوحد المعبد * خدن العلى خدن السدى محمد
 وقد اجزت الاوحد المذكور * لازال بالمولى يرى مسرورا
 فى كل نهج من طريق القوم * لى به يعطى عزيز الروم
 كعلم اوفاق وعلم حرف * وعلم اسرار لاهل الكشف
 كذا اجزته بما القته * فى كل علم نافعه اوقته
 والآن تألى فى اراء عدا * عشرين مع سبع تحاكى العقدا
 وقد اجزت الاوحد المهدودا * بان يحسب الراغب المربدا
 ولى مشائخ يعز حصرهم * وقد نسامى وردهم وصدرهم
 ومنهم جدى عظيم الفضل * شيخ التقي فى قوله والفعل
 والوالد الاواه وهو المصطفى * ذوالعلم والاعمال سامى الاقتفا
 وابن الشجاع المصطفى بحر الدرر * نسل الامام العبدروس المنهر
 وعبدروس الاصل والمعارف * وهو الحسين ابن الوجيه العارف
 وعابد الرحمن بافقيهه * علامة الزمان ذو النبيه
 ونجل من يدعونه بسهل * مولاي عبدالله سامى الاصل
 والسيد المبكى مولانا عمر * فرع الشهاب الفرد محمود السبر
 والمدهر الزهر سامى القدر * وهو العفيف القطب حارى السر
 والسيد المشهور باعبود * مشيخ المقدام فى المشهود
 وابن حياه العارف السدى * وهو المحدث الفتى السنى
 والمغربى ذوالقسام المفرد * اعنى فتى الطيب نعم الاوحد
 ومن غدا فى العلم كالثواوى * خلى صديقى العارف الحفناوى
 والمولى المعتلى والجوهري * والمصطفى البكرى مولانا السرى
 وغيرهم من كل اما جد * حاز والعالى فى صادر ووارد
 ولى اتصال ذو جمال سامى * من بعض اهل برزخ اعلام
 والعبدروس الجد عبدالله * من خيرهم اكرم بقطب باهى

قد قال هذا مرتجى الغفران * وهو المسمى عابد الرحمن
مصلحاً مستملاً على الذى * بجأه من كل سوء منقذ
والآل والأصحاب اعلام الهدى * وتابعى خير الأنام احداً

نوفى صاحب النتيجة يوم السبت ثانى عشر ذى القعدة سنة مائتين والف وصلى
عليه بجماع التوبة ودفن من يومه عند والده واخوته بمقبرة مرج الدحداح
خارج باب الفراديس وكانت جنازته حاحلة حضرتها رحمة الله واموات المسلمين

* اويس الصيداوى *

(اويس) بن عبد الله الداوى الحنفى الشهير باليمانى الشيخ صلاح الدين
العالم الفاضل الفقيه النقي الصالح ولد بصيدا ونشأ بكنف والده وقرأ
وسمع واخذ الفقه وغيره عن عبد الرحمن العيداوى وولى نظابة
الاشراف بها وقدم دمشق ايام تأجها الوزير محمد باشا
ابن العظم اجتمعت به وسمعت من فوائده وثوفى بدمشق
يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة ثمان وثمانين
ومائة والف ودفن بتربة مرج
الدحداح رحمه الله تعالى
واموات المسلمين

م م

م

تم بحمد الله تعالى الجزء الاول من سلاك الدرر فى اعيان
القرن اثنا عشر ويليه الجزء الثانى
اوله السيد بدر الدين الهندى
وبالله التوفيق

م